

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارست مفصلة

١٤



دارالمعارف

وَيُقَالُ : خَاصَرْتُ الرَّجُلَ وَخَازَمْتُهُ ، وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ فِي طَرِيقٍ وَيَأْخُذَ هُوَ فِي غَيْرِهِ حَتَّى تَلْتَقِيَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُخَاصَرَةُ أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلَانِ ثُمَّ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَلْتَقِيَا عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ .

وَالْخِصَارُ الْكَلَامُ : إِيجَازُهُ . وَالْإِخْتِصَارُ فِي الْكَلَامِ : أَنْ تَدَعَ الْفُضُولَ وَتَسْتَوْجِرَ الَّذِي يَأْتِي عَلَى الْمَعْنَى ، وَكَذَلِكَ الْإِخْتِصَارُ فِي الطَّرِيقِ . وَالْإِخْتِصَارُ فِي الْجَزْءِ : الْأَسْأَلُ . وَالْإِخْتِصَارُ : حَذْفُ الْفُضُولِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْخِصِيرَى : كَالْإِخْتِصَارِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

وَفِي الْخِصِيرَى لَأَنْتَ عِنْدَ الْوَدِّ
كَهَفٌ تَمِيزٌ كَلَّهَا وَسَعِدَ

وَالْخَصَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْبَرْدُ يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ فِي أَطْرَافِهِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْخِصَرُ الَّذِي يَجِدُ الْبَرْدُ ، فَإِذَا كَانَ مَعَهُ جَوْعٌ فَهُوَ خَرَصٌ . وَالْخِصَرُ : الْبَارِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَتَغَرُّ بَارِدُ الْمُخْصَرِ : الْمُقْبِلُ . وَخِصَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَلَمَهُ الْبَرْدُ فِي أَطْرَافِهِ ؛ يُقَالُ : خِصَرَتْ يَدِي . وَخِصَرَ يَوْمَنَا : اشْتَدَّ بَرْدُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ : رَبُّ خَالٍ لِي لَوْ أَبْصَرْتُهُ سِطَّ الْمِشْيَةِ فِي الْيَوْمِ الْخِصَرِ وَمَاءُ خِصَرٍ : بَارِدٌ .

« خَصَصَ » خَصَصَهُ بِالشَّيْءِ يَخْصُصُهُ خَصْصًا وَخُصُوصًا وَخُصُوصِيَّةً وَخُصُوصِيَّةً ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ ، وَخِصِصِي وَخِصَصَهُ وَاخْتَصَصَ : أَفْرَدَهُ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ . وَيُقَالُ : اخْتَصَصَ فُلَانٌ بِالْأَمْرِ وَتَخَصَّصَ لَهُ إِذَا انفَرَدَ ، وَخَصَّ غَيْرَهُ وَاخْتَصَصَ بِهِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ مُخْصَصٌ بِفُلَانٍ أَيْ خَاصٌّ بِهِ ، وَلَهُ بِهِ خِصِيَّةٌ ؛ فَمَا قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

إِنْ أَمَرْتُ خَصِصِي عَمْدًا مَوَدَّتَهُ
عَلَى الثَّنَائِ لَعِنْدِي غَيْرُ مَكْفُورٍ
فَإِنَّهُ أَرَادَ خَصِصِي بِمَوَدَّتِهِ فَحَذَفَ الْحَرْفَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ خَصِصِي

لِمَوَدَّتِهِ إِيَّايَ ، فَيَكُونُ كَقَوْلِهِ :

وَأَغْفِرْ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ ادْحَارَهُ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّا وَجَّهْنَاهُ عَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ فِي الْكَلَامِ خَصَصْنَهُ مُتَعَدِّةً إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَالْإِسْمُ الْخُصُوصِيَّةُ وَالْخُصُوصِيَّةُ وَالْخِصِيَّةُ وَالْخَاصَّةُ وَالْخِصِصِي ، وَهِيَ تَمُدُّ وَتُقْصِرُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَلَا نَظِيرَ لَهَا إِلَّا الْمِكْيَشِي . وَيُقَالُ : خَاصَّ بَيْنَ الْخُصُوصِيَّةِ ، وَقَعَلْتُ ذَلِكَ بِكَ خِصِيَّةً وَخَاصَّةً وَخُصُوصِيَّةً وَخُصُوصِيَّةً .

وَالْخَاصَّةُ : خِلَافُ الْغَامَةِ . وَالْخَاصَّةُ : مَنْ تَخَصَّصَ لِنَفْسِكَ . التَّهْذِيبُ : وَالْخَاصَّةُ الَّذِي اخْتَصَصْتَهُ لِنَفْسِكَ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : خَوِيصَّةٌ (١) . وَفِي الْحَدِيثِ : بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سَيِّئًا : الدَّجَالُ وَكَذَا وَكَذَا وَخَوِيصَّةٌ أَحَدِكُمْ ، يَعْنِي حَادِثَةً الْمَوْتِ الَّتِي تَخْصُ كُلَّ إِنْسَانٍ ، وَهِيَ تَصْغِيرُ خَاصَّةٍ ، وَصَغُرَتْ لِاحْتِقَارِهَا فِي جَنْبِ مَا بَعْدَهَا مِنَ الْبَغْتِ وَالْعُرْضِ وَالْحِسَابِ ، أَوْ بَادِرُوا الْمَوْتَ وَاجْتَهِدُوا فِي الْعَمَلِ ، وَمَعْنَى الْمُبَادَرَةِ بِالْأَعْمَالِ الْإِنْكَشَافُ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَالْإِهْتِمَامُ بِهَا قَبْلَ وَقُوعِهَا ؛ وَفِي تَأْنِيثِ السَّتِّ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهَا مَصَائِبٌ . وَفِي حَدِيثٍ : أُمُّ سُلَيْمٍ : وَخَوِيصَّتُكَ أَنْسٌ ، أَيْ الَّذِي يَخْصُصُ بِخِدْمَتِكَ ، وَصَغُرَتْهُ لِصِغَرِهِ يَوْمِيَّةً .

وَسَمِعْتُ ثَعْلَبَ يَقُولُ : إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَيَخَاصَّةُ أَبُو بَكْرٍ ، وَإِذَا ذُكِرَ الْأَشْرَافُ فَيَخَاصَّةُ عَلِيٌّ .

وَالْخُصَّانُ وَالْخِصَّانُ : كَالْخَاصَّةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِنَّا يَفْعَلُ هَذَا خُصَّانُ النَّاسِ ، أَيْ خَوَاصُّهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي قِلَابَةَ الْهَذَلِي :

(١) قَوْلُهُ : « خَوِيصَّةٌ » فِيهِ سَقَطٌ ، وَتَمَامُهُ مِنَ التَّهْذِيبِ : « وَتَصَغَّرُ الْخَاصَّةُ خَوِيصَّةً » .

[عبد الله]

وَالْقَوْمُ أَعْلَمُ هَلْ أَرْمِي وَرَاءَهُمْ
إِذَا لَا يَقَاتِلُ مِنْهُمْ غَيْرَ خُصَّانٍ
وَالْإِخْصَاصُ : الْأِزْرَاءُ . وَخَصَّهُ بِكَذَا : أَعْطَاهُ شَيْئًا كَثِيرًا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَالْخِصَاصُ : شِبْهُ كَوَافٍ فِي قِيَةٍ أَوْ نَحْوِهَا إِذَا كَانَ وَاسِعًا قَدَّرَ الْوَجْهَ :

وَإِنْ خِصَّاصٌ لِيْلَهِنَّ اسْتَدَّ
رَكِينَ مِنْ ظَلَمَائِهِ مَا اشْتَدَّ
شِبْهُ الْقَمَرِ بِالْخِصَّاصِ الضَّيِّقِ ، أَيْ اسْتَرَّ بِالْغَمِّ ؛ وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْخِصَّاصَ لِلْوَاسِعِ وَالضَّيِّقِ حَتَّى قَالُوا لِخُرُوقِ الْمِصْفَاةِ وَالْمُنْخَلِ خِصَّاصٌ . وَخِصَّاصُ الْمُنْخَلِ وَالْبَابِ وَالرَّقْعِ وَغَيْرِهِ : خِلَلُهُ ، وَاحِدَتُهُ خِصَاصَةٌ ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ حَلَلٍ وَخُرْقٍ يَكُونُ فِي السَّحَابِ ، وَيُجْمَعُ خِصَاصَاتٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنْ خِصَاصَاتٍ مُنْخَلٍ (٢)
وَرُبَّمَا سَمَى الْغَيْمَ نَفْسَهُ خِصَاصَةً . وَيُقَالُ لِلْقَمَرِ : بَدَأَ مِنْ خِصَاصَةِ الْغَيْمِ .
وَالْخِصَّاصُ : الْفَرْجُ بَيْنَ الْأَثَائِي وَالْأَصَابِعِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْأَشْعَرِيِّ الْجَعْفِيِّ :

إِلَّا رَوَاكِدَ بَيْنَهُنَّ خِصَاصَةً
سَفَعُ الْمَنَّاكِبِ كُلَّهِنَّ قَدْ اضْطَلَّى
وَالْخِصَّاصُ : أَيْضًا : الْفَرْجُ الَّتِي بَيْنَ قَدَذِ السَّهْمِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْخِصَاصَةُ وَالْخِصَاصَاءُ وَالْخِصَّاصُ : الْفَقْرُ وَسُوءُ الْحَالِ وَالْخَلَّةُ وَالْحَاجَةُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْكُمَيْتِ :

إِلَيْهِ مَوَارِدُ أَهْلِ الْخِصَّاصِ
وَمِنْ عِنْدِهِ الصَّدْرُ الْمُبْجَلُ
وَفِي حَدِيثٍ فَصَالَةٌ : كَانَ يَخْرُجُ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ بَيْنَ الْخِصَاصَةِ ، أَيْ الْجُوعِ ، وَأَصْلُهَا التَّنْفَرُّ وَالْحَاجَةُ إِلَى

(٢) قَوْلُهُ : « مِنْ خِصَاصَاتٍ مُنْخَلٍ » قِطْعَةٌ

مِنْ بَيْتٍ ذَكَرَهُ فِي الْأَسَاسِ ، وَهُوَ :

وَجَرَتْ بِهَا الدَّقَاءُ هَيْفَ كَأَنَّمَا

تَسَحَّ الرَّابُّ مِنْ خِصَاصَاتٍ مُنْخَلٍ

الشئ. وفي التنزيل العزيز: «وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ»، وأصل ذلك في الفرجة أو الخلعة لأن الشئ إذا انفرج وهي واختل. وذوو الخصاصة: ذوو الخلعة والفقير. والخصاصة: الخلل والثقب الصغير. وصدرت الإبل وبها خصاصة إذا لم ترو، وصدرت بعطشها، وكذلك الرجل إذا لم يشبع من الطعام، وكل ذلك من معنى الخصاصة التي هي الفرجة والخلعة.

والخصاصة من الكرم: الغصن إذا لم يرو وخرج منه الحب متفرقا ضعيفا. والخصاصة: ما يبقى في الكرم بعد قطافه، العنقيد الصغير ههنا وآخر ههنا، والجمع الخصاص، وهو النبد القليل؛ قال أبو منصور: ويقال له من عدوق النخل الشمل والشليل، وقال أبو حنيفة: هي الخصاصة، والجمع خصاص، كلاهما بالفتح.

وشهر خص أي ناقص. والخص: بيت من شجر أو قصب، وقيل: الخص البيت الذي يسقف عليه بخشبة على هيئة الأراج، والجمع أخصاص وخصاص، وقيل في جمعه خصوص، سمي بذلك لأنه يرى ما فيه من خصاصة أي فرجة، وفي التهذيب: سمي خصا لما فيه من الخصاص، وهي التفاريج الضيقة. وفي الحديث: أن أعرابيا أتى باب النبي ﷺ، فآلقم عينه خصاصة الباب، أي فرجته.

وحانوت الخمار يسمى خصا، ومنه قول امرئ القيس: كَانَ التَّجَارُ أَصْعَدُوا بِسِيَّةِ مِنْ الْخَصِّ حَتَّى أَزَلُّوْهَا عَلَى يَسْرِ الْجَوْهَرِيِّ: وَالْخَصُّ الْبَيْتُ مِنْ الْقَصَبِ؛ قَالَ الْفَرَارِيُّ: الْخَصُّ فِيهِ نَقْرٌ أَعْيُنًا خَيْرٌ مِنَ الْأَجْرِ وَالْكَمَدِ

وفي الحديث: أنه مر بعبد الله بن عمرو وهو يصلح خصا له.

«خصف» خصف الثعل يخصفها خصفاً: ظاهر بعضها على بعض وخرزها، وهي نعل خصيف؛ وكل ما طورق بعضه على بعض، فقد خصف. وفي الحديث: أنه كان يخصف نعله، وفي آخر: وهو قاعد يخصف نعله، أي كان يخرزها، من الخصف: الضم والجمع. وفي الحديث في ذكر علي خايف النعل، ومنه قول العباس يمدح النبي ﷺ: مِنْ قَبْلِهَا طُبِتَ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخَصَفُ الْوَرَقُ أَي فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ خَصَفَ آدَمُ وَحَوَاءَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ، عَلَيْهَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ. وَالْخَصَفُ وَالْخَصْفَةُ: قِطْعَةٌ مِمَّا تُخَصَفُ بِهِ النُّعْلُ.

والمخصف: المثقب والإشقي؛ قال أبو كبير يصف نقاباً: حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيْزَةٍ قَتَخَاءَ رَوْنَةٍ أَتَفَهَا كَالْمَخَصَفِ وَقَوْلُهُ مَا زَالُوا يُخَصِفُونَ أَخْفَافَ الْمَطِيِّ بِحَوَافِرِ الْخَيْلِ حَتَّى لِحْفُوهُمْ، يَعْنِي أَنَّهُمْ جَعَلُوا آثَارَ حَوَافِرِ الْخَيْلِ عَلَى آثَارِ أَخْفَافِ الْإِبِلِ، فَكَانَتْهُمْ طَارِقُوهَا بِهَا، أَي خَصَفُوهَا بِهَا كَمَا تُخَصَفُ النُّعْلُ.

وخصف العريان على نفسه الشئ يخصفه: وصله وألزمه. وفي التنزيل العزيز: «وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ»، يقول: يلزقان بعضه على بعض ليسترا به عورتها، أي يطابقان بعض الورق على بعض؛ وكذلك الاختصاص. وفي قراءة الحسن: «وطفقاً يخصفان»، أدغم التاء في الصاد وحرك الخاء بالكسر لاجتماع الساكنين، وبعضهم حول حركة التاء ففتحها؛ حكاه الأخفش. الليث: الإخصاف أن يأخذ العريان ورقاً عراضاً

فيخصف بعضها على بعض ويستتر بها. يقال: خصف واختصف يخصف ويختصف إذا فعل ذلك. وفي الحديث: إذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالشير ولا يخصف؛ الشير: الميثر، ولا يخصف أي لا يضع يده على فرجه، وتخصفه كذلك، ورجل مخصف وخصاف: صانع لذلك (عن السيرافي). والخصف: النعل ذات الطراق، وكل طراق منها خصفة.

والخصفة، بالتحريك: جلة التمر التي تعمل من الخوص، وقيل: هي البخارية من الجلال خاصة، وجمعها خصف وخصاف؛ قال الأخطل يذكر قبيلة: فَطَارُوا شَقَافاً^(١) الْأَنْثَيْنِ فَعَامِرُ تَبِعَ بَيْنَهَا بِالْخَصَافِ وَبِالنَّمْرِ أَي صَارُوا فَرَقَتَيْنِ يَمْتَزِلَةُ الْأَنْثَيْنِ، وَهِيَ الْبَيْضَتَانِ.

وكسبة خصيف: وهو لون الحديد. ويقال: خصفت من ورائها بخيل، أي أردفت، فلهذا لم تدخلها الهاء لأنها بمعنى مفعولة، فلو كانت للون الحديد لقالوا خصيفة، لأنها بمعنى فاعلة. وكل لوئين اجتماع، فهو خصيف. ابن بري: يقال خصفت الإبل الخيل تبعتها؛ قال مقاس العائدي:

أَوَّلِي فَأَوَّلِي يَا أَمْرًا الْقَيْسَ بَعْدَمَا خَصَفْنَ بِآثَارِ الْمَطِيِّ الْحَوَافِرَ وَالْخَصِيفُ: اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الرَّابُّ، فَإِنْ جُعِلَ فِيهِ التَّمْرُ وَالسَّمْنُ فَهُوَ الْعَوْبَانِيُّ؛ وَقَالَ نَاشِرَةُ بْنُ مَالِكٍ يَرُدُّ عَلَى الْمُخَبِّلِ:

إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْبَانِيُّ سَاءَنَا تَرَكْنَاهُ وَاخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسْرَهْدَا وَالْخَصَفُ: ثِيَابٌ غَلَاظٌ جَدًّا. قَالَ اللَّيْثُ: بَلَّغْنَا فِي الْحَدِيثِ أَنَّ تَبَعًا كَسَا الْبَيْتَ

(١) قوله: «شفاف» كذا بالأصل وشرح

الْمَسْجُوحَ ، فَانْتَفَضَ اللَّيْتُ مِنْهُ وَمَرَّقَهُ عَنْ نَفْسِهِ ، ثُمَّ كَسَاهُ الْخَصْفُ فَلَمْ يَقْبَلْهَا ، ثُمَّ كَسَاهُ الْأَنْطَاعَ فَقَبِلَهَا ، قِيلَ : أَرَادَ بِالْخَصْفِ هَهُنَا الثَّيَابَ الْغُلَاطَ جَدًّا تَشْبِيهَا بِالْخَصْفِ الْمَسْجُوحِ مِنَ الْخُوصِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْخَصْفُ الَّذِي كَسَاهُ تَبَعَ اللَّيْتُ لَمْ يَكُنْ ثِيَابًا غُلَاطًا كَمَا قَالَ اللَّيْتُ ، إِنَّمَا الْخَصْفُ سَفَائِفُ تُسَفُّ مِنَ سَعْفِ النَّخْلِ فَيَسُوِي مِنْهَا شَقُّ ثَلَبَسِ بَيُوتِ الْأَعْرَابِ ، وَرَبَّاهُ سَوِيَتْ جَلَالًا لِلتَّمْرِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كَانَ يَصَلِّي فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ سَوْءٌ ، فَمَرَّ بِتَرٍّ عَلَيْهَا خَصْفَةٌ فَوَطَّئَهَا فَوَقَعَ فِيهَا ؛ الْخَصْفَةُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : وَاحِدَةُ الْخَصْفِ ، وَهِيَ الْجِلَّةُ الَّتِي يَكْتَرُ فِيهَا التَّمْرُ ، وَكَانَهَا فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الْخَصْفِ ، وَهُوَ ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ مَسْجُوحٌ مِنَ الْخُوصِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ لَهُ خَصْفَةٌ يَخْجُرُهَا وَيَصَلِّي فِيهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّهُ كَانَ مُضْطَجِعًا عَلَى خَصْفَةٍ ؛ وَأَهْلُ الْبَحْرَيْنِ يُسَمُّونَ جِلَالَ التَّمْرِ خَصْفًا . وَالْخَصْفُ : الْخَرْفُ .

وَخَصْفَةُ الشَّيْبِ إِذَا اسْتَوَى الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَصْفَةُ الشَّيْبِ تَخْصِيفٌ وَخُوصَةٌ تَخْوِيسٌ وَتَقَبُّ فِيهِ تَقْيِيبٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَجَبَلٌ أَخْصَفُ وَخَصِيفٌ : فِيهِ لَوْنَانِ مِنْ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ ؛ وَقِيلَ : الْأَخْصَفُ وَالْخَصِيفُ لَوْنٌ كَلَوْنِ الرَّمَادِ . وَرَمَادٌ خَصِيفٌ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ وَرَبَّمَا سُمِّيَ الرَّمَادُ بِذَلِكَ . التَّهْدِيبُ : الْخَصِيفُ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَبْرَقَ بِقُوَّةِ سَوْدَاءٍ وَأُخْرَى بَيَاضًا ، فَهُوَ خَصِيفٌ وَأَخْصَفُ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :
حَتَّى إِذَا مَا لَيْلُهُ تَكْشَفَا
أَبْدَى الصَّبَاحُ عَنْ بَرِيمٍ أَخْصَفَا
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَخَصِيفٌ لِذِي مَنَاتِجٍ ظَفَرِيَّةٍ
مِنْ مِنَ الْمَرْخِ أَتَأَمَّتْ رُبْدُهُ
شَبَّهَ الرَّمَادَ بِالْبَيُوتِ ، وَظَهَرَهُ أَتْفِيفَانِ أَوْقَدَتْ

النَّارُ بَيْنَهُمَا .

وَالْأَخْصَفُ مِنَ الْخَيْلِ وَالنَّعَمِ : الْأَبْيَضُ الْخَاصِرَتَيْنِ وَالْجَنْبَيْنِ ، وَسَائِرُ لَوْنِهِ مَا كَانَ ؛ وَقَدْ يَكُونُ أَخْصَفُ بِجَنْبٍ وَاحِدٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي ارْتَفَعَ اللَّيْلُ مِنْ بَطْنِهِ إِلَى حَتْبِهِ . وَالْأَخْصَفُ : الظَّلِيمُ لِسَوَادٍ فِيهِ وَبَيَاضٍ ، وَالنَّعَامَةُ خَصْفَاءُ ، وَالْخَصْفَاءُ مِنَ الضَّائِنِ : الَّتِي ابْيَضَّتْ خَاصِرَتَاهَا . وَكَيْبَةُ خَصِيفَةٌ : لَهَا فِيهَا مِنْ صَدَأِ الْحَدِيدِ وَبَيَاضِهِ .

وَالْخُصُوفُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَلِدُ فِي التَّاسِعِ وَلَا تَدْخُلُ فِي الْعَاشِرِ ، وَهِيَ مِنْ مَرَابِعِ الْأَيْلِ الَّتِي تُتَنَجُّ إِذَا أَتَتْ عَلَى مَضْرِبِهَا تَامًا لَا يَنْقُصُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الَّتِي تُتَنَجُّ عِنْدَ تَامِ السَّنَةِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خَصَفْتُ تَخْصِفُ خَصْفًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا بَلَغَتْ الشَّهْرَ التَّاسِعَ مِنْ يَوْمٍ لَقِحَتْ ثُمَّ أَلْقَتْ : قَدْ خَصَفْتُ تَخْصِفُ خَصْفًا ، وَهِيَ خُصُوفٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَخَصَفْتُ النَّاقَةَ تَخْصِفُ خَصْفًا^(١) إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا وَقَدْ بَلَغَ الشَّهْرَ التَّاسِعَ ، فَهِيَ خُصُوفٌ . وَيُقَالُ : الْخُصُوفُ هِيَ الَّتِي تُتَنَجُّ بَعْدَ الْحَوْلِ مِنْ مَضْرِبِهَا بِشَهْرِ ، وَالْجُرُورُ بِشَهْرَيْنِ .

وَخَصْفَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ مُحَارِبٍ . وَخَصْفَةُ ابْنِ قَيْسٍ عِيلَانٌ : أَبُو قِبَائِلَ مِنَ الْعَرَبِ . وَخَصْفَانُ : فَرَسٌ سَمِيرُ بْنُ رَبِيعَةَ . وَخَصْفَانُ أَيْضًا : فَرَسٌ حَمَلِيٌّ بَنُ بَدْرٍ ؛ رَوَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ مَالِكُ بْنُ عَمْرٍو الْعَسَايِيُّ يُقَالُ لَهُ فَارِسُ خَصْفَانٍ ، وَكَانَ مِنْ أَجَبِينَ النَّاسِ ، قَالَ : فَفَرَا يَوْمًا فَأَقْبَلَ سَهْمٌ حَتَّى وَقَعَ عِنْدَ حَافِرِ قَرْبِهِ ، فَتَحَرَّكَ سَاعَةً ، فَقَالَ : إِنَّ لِهَذَا السَّهْمِ سَبَبًا يَنْجُوهُ ، فَاحْتَفَرَ عَنْهُ فَإِذَا هُوَ قَدْ وَقَعَ عَلَى نَفَقِ بَرَبُوعٍ فَأَصَابَ رَأْسَهُ ، فَتَحَرَّكَ الْيَرْبُوعُ سَاعَةً ثُمَّ مَاتَ ، فَقَالَ : هَذَا فِي جَوْفِ جِحْرِ جَاءَهُ سَهْمٌ

(١) قوله : « تخصف خصفًا » كذا بالأصل ، والذي فيما بأيدينا من نسخ الجوهرى : خصفًا لا خصفًا .

فَقَتَلَهُ ، وَأَنَا ظَاهِرٌ عَلَى قَرَسِي مَا الْمَرْءُ فِي شَيْءٍ وَلَا الْيَرْبُوعُ ! ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِمْ فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أَشْجَعِ النَّاسِ ؛ قَوْلُهُ يَنْجُوهُ أَيْ يُحَرِّكُهُ . قَالَ : وَخَصْفَانُ فَرَسُهُ ، وَيَضْرِبُ الْمَثَلُ فَيُقَالُ : أَجْرًا مِنْ فَارِسِ خَصْفَانٍ . وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ صَاحِبَ خَصْفَانٍ كَانَ يُلَاقِي جُنْدَ كَسْرَى فَلَا يَجْتَرِئُ عَلَيْهِمْ ، وَيُظَنُّ أَنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ كَمَا تَمُوتُ النَّاسُ ، فَرَمَى رَجُلًا مِنْهُمْ يَوْمًا بِسَهْمٍ فَصَرَعَهُ فَاتَ ، فَقَالَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ يَمُوتُونَ كَمَا تَمُوتُ نَحْنُ ، فَاجْتَرَأَ عَلَيْهِمْ فَكَانَ مِنْ أَشْجَعِ النَّاسِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَخَصْفَانُ مِثْلُ قَطَامٍ اسْمُ قَرَسٍ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

تَاللهِ لَوْ أَلْقَى خَصْفَانُ عَشِيَّةً
لَكُنْتُ عَلَى الْأَمْلَاقِ فَارِسَ أَسَامَا
وَفِي الْمَثَلِ : هُوَ أَجْرًا مِنْ خَاصِي خَصْفَانٍ^(٢) ، وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ الْمُلُوكِ طَلَبَهُ مِنْ صَاحِبِهِ لِيَسْتَفْجِلَهُ فَمَنَعَهُ إِيَّاهُ وَخَصَاهُ . التَّهْدِيبُ : اللَّيْتُ : الْإِنْخِصَافُ شِدَّةُ الْعَدُوِّ . وَأَخْصَفُ يُخْصِفُ إِذَا أَسْرَعَ فِي عَدُوِّهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : صَحَّفَ اللَّيْتُ ، وَالصُّوَابُ أَخْصَفُ ، بِالْحَاءِ ، إِخْصَافًا إِذَا أَسْرَعَ فِي عَدُوِّهِ .

« خصل » الْخَصْلَةُ : الْفَضِيلَةُ وَالرِّذِيلَةُ تَكُونُ فِي الْإِنْسَانِ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْفَضِيلَةِ ، وَجَمَعَهَا خَصَالٌ . وَالْخَصْلَةُ : الْخَلَّةُ . اللَّيْتُ : الْخَصْلَةُ حَالَاتُ الْأُمُورِ ، تَقُولُ : فِي فَلَانٍ خَصْلَةٌ حَسَنَةٌ وَخَصْلَةٌ قَبِيحَةٌ ، وَخَصَالٌ وَخَصَلَاتٌ كَرِيمَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ ، أَيْ شُعْبَةٌ مِنْ شُعْبِ النِّفَاقِ وَجُزْءٌ مِنْهُ

(٢) قوله : « أجراً من خاصي خصفان » تبع في ذلك الجوهرى . وفي شرح القاموس : فأما ما ذكره الجوهرى على مثال قَطَامٍ ، فهي كانت أنثى فكيف تخصي ؟ وصحة إيراد المثل أجراً من فارس خصفان اهـ . يعنى كقطام وأما أجراً من خاصي خصفان فهو ككتاب .

أَوْ حَالَةً مِنْ حَالَاتِهِ .
وَالْخَصْلَةُ وَالْخَصْلُ فِي النَّضَالِ : أَنْ يَقَعَ
السَّهْمُ بِزَرْقِ الْقِرْطَاسِ ، وَإِذَا تَنَاضَلُوا عَلَى
سَبْقٍ حَسَبُوا خَصْلَتَيْنِ بِمَقْرُطَسَةٍ . وَيُقَالُ :
رَمَى فَأَخْصَلَ ؛ قَالَ : وَمَنْ قَالَ الْخَصْلُ
الْإِصَابَةُ فَقَدْ أَخْطَأَ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :
تِلْكَ أَحْسَابُنَا إِذَا احْتَنَى الْخَصْمُ
لَهُ وَمَدَّ الْمَدَى مَدَى الْأَغْرَاضِ
وَقَدْ أَخْصَلَ الرَّامِي .
وَتَخَاصَلَ الْقَوْمُ : تَرَاهُنَا عَلَى النَّضَالِ ،
وَيُجْمَعُ عَلَى خَصَالٍ . وَأَصَابَ خَصْلَهُ وَأَحْرَزَ
خَصْلَهُ : غَلَبَ عَلَى الرَّهَانِ .
وَالْخَصِيلُ : الْمُقْمُورُ .
وَالْخَصْلُ فِي النَّضَالِ : الْخَطَرُ الَّذِي
يُخَاطِرُ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الطَّرِمَاحِ ، وَأَنْشَدَ
لِأَخْرَ :
وَلِي إِذَا نَاضَلْتُ سَهْمُ الْخَصِيلِ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي ، فَإِذَا أَصَابَ خَصْلَةً قَالَ :
أَنَا بِهَا أَنَا بِهَا ، الْخَصْلَةُ الْإِصَابَةُ فِي الرَّمْيِ ،
وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الْخَصْلِ ، وَهِيَ الْغَلْبَةُ فِي
النِّضَالِ وَالْقِرْطَاسَةُ فِي الرَّمْيِ ، قَالَ : وَأَصْلُ
الْخَصْلِ الْقَطْعُ ، لِأَنَّ الْمُرَاهِنِينَ يَقْطَعُونَ
أَمْرَهُمْ عَلَى شَيْءٍ مَعْلُومٍ . وَخَصَلَ الْقَوْمُ
خَصْلًا وَخَصَالًا : نَضَلَهُمْ ، قَالَ الْكُمَيْتُ
يَصِفُ رَجُلًا :
سَبَقَتْ إِلَى الْخَيْرَاتِ كُلِّ مُنَاضِلٍ
وَأَحْرَزَتْ بِالْعَشْرِ الْوَلَاءَ خَصَالَهَا
ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا أَصَابَ الْقِرْطَاسَ فَقَدْ
خَصَلَهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْخَصْلُ الْقَمَرُ فِي
النِّضَالِ ، وَقَدْ خَصَلَهُ إِذَا قَمَرَهُ ، وَتَخَاصَلُوا
إِذَا اسْتَبَقُوا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْخَصْلَةُ
الْإِصَابَةُ فِي الرَّمْيِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْخَصْلَةُ
الْقَمَرَةُ . يُقَالُ : لِي عِنْدَهُ خَصْلَةٌ وَخَصَلَتَانِ
أَيُّ قَمَرَةٍ وَقَمَرَتَانِ ، وَهِيَ الْخَصَالُ .
وَالْخَصِيلَةُ : كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ لَحْمٍ عَظُمَتْ
أَوْ صَغُرَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ لَحْمُ الْفَخَذَيْنِ
وَالسَّاقَيْنِ وَالْعُضْدَيْنِ وَالذَّرَاعَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَارِي الْقَرَأَ مُضْطَرَبُ الْخَصَائِلِ
وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ عَصَبَةٍ فِيهَا لَحْمٌ غَلِظٌ ؛
وَقَالَ الْفَطْرَانُ السَّعْدِيُّ :
وَجَوْنِ أَعَاتَهُ الضُّلُوعُ بِزَفْرَةٍ
إِلَى مُلْطٍ بَانَتْ وَبَانَ خَصِيلُهَا
إِلَى مُلْطٍ أَيْ مَعَ مُلْطٍ ، وَالْمُلْطُ ، جَمْعُ
مِلَاطٍ : الْعُضْدُ وَالْكَفُّ ؛ وَقِيلَ : الْخَصِيلَةُ
كُلُّ لَحْمَةٍ عَلَى حِيزِهَا مِنْ لَحْمِ الْفَخَذَيْنِ
وَالْعُضْدَيْنِ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :
يَرْهَزُ رَهْزًا يَرْعِدُ الْخَصَائِلَا
وَقَالَ ضَابِي :
إِذَا هُمْ لَمْ تَرَعْدَ عَلَيْهِ خَصَائِلُهُ
وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
... حَتَّى اسْتَخَلَّتْ خَصَائِلُهُ
وَفِي كِتَابِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ :
كَيْشَ الْأَزَارِ مَنْطُورَى الْخَصِيلَةِ ، قَالَ : هُوَ
مِنْ ذَلِكَ . وَكُلُّ لَحْمٍ مِنْ عَصَبَةٍ خَصِيلَةٌ ،
وَجَمْعُهُ خَصَائِلُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :
حَتَّى ارْعَوْينِي إِلَى حَدِيدِ
شَى بَعْدَ إِرْعَادِ الْخَصَائِلِ
وَقِيلَ : الْخَصِيلَةُ كُلُّ مَا انْمَازَ مِنْ لَحْمٍ
الْفَخَذَيْنِ ، وَالْجَمْعُ خَصِيلٌ وَخَصَائِلُ . وَقَالَ
بَعْضُ الْعَرَبِ يَصِفُ فَرَسًا : أَنَّهُ سَبُطُ
الْخَصِيلِ وَهُوَ الْصَّهِيلُ ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ فِي
صِفَةِ فَرَسٍ :
وَنَضْرِبُهُ حَتَّى اطْمَأَنَّ قَدَالُهُ
وَلَمْ تَطْمِئَنَّ نَفْسُهُ وَخَصَائِلُهُ
قَالَ : وَرَبِّمَا اسْتَعْمِلَ فِي الْإِنْسَانِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :
بَيْتُ أَبُو لَيْلَى دَفِينًا وَضَفِيهِ
مِنْ الْقَرَى يُضْحِي مُسْتَخَفًا خَصَائِلُهُ
وَالْخَصِيلَةُ : الطَّلُفَةُ . وَالْخَصِيلَةُ :
الْقَلِيلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَهِيَ الْخَصْلَةُ ، وَقِيلَ :
الْخَصْلَةُ الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ . اللَّيْثُ :
الْخَصْلَةُ ، بِالضَّمِّ ، لَفِيفَةٌ مِنَ الشَّعْرِ ،
وَجَمْعُهَا خَصَلٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :
تَقْنِي بَتْلِيلَ ذِي خَصَلٍ
التَّهْدِيبُ : وَالْخَصِيلُ الذَّنْبُ ؛ وَاحْتَجَّ

بِقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :
وَفَرْدٌ يَطِيرُ الْبَقُّ عِنْدَ خَصِيلِهِ
يَدِبُ كَنَفِصِ الرِّيحِ آلَ السُّرَادِقِ
أَرَادَ بِالْفَرْدِ ثَوْرًا مُفْرَدًا .
قَالَ : وَكُلُّ غُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ
خَصْلَةٌ . وَخَصَلْتُ الشَّجَرَ تَخَصِيلًا إِذَا قَطَعْتَ
أَغْصَانَهُ وَشَدَبْتَهُ ؛ وَقَالَ مُزَاهِمُ الْعُقَيْلِيُّ
يَصِفُ صُرْدَيْنِ :
كَمَا صَاحَ جَوْنًا ضَالَّتَيْنِ تَلَاقِيَا
كَحِيلَانِ فِي أَعْلَى ذُرَى لَمْ تَخْصَلِ
أَرَادَ بِالْجَوْنَيْنِ صُرْدَيْنِ أَخْضَرَيْنِ ، جَعَلَهَا
كَحِيلَيْنِ بِخَطٍّ مِنْ مُوْخِرِ الْعَيْنِ إِلَى نَاحِيَةِ
الصَّدْعِ مِنَ الْإِنْسَانِ .
وَالْخَصْلَةُ وَالْخَصْلَةُ : الْعُقُودُ .
وَالْخَصْلَةُ وَالْخَصْلَةُ وَالْخَصْلَةُ ، كُلُّ ذَلِكَ :
عُودٌ فِيهِ شَوْكٌ ، وَقِيلَ : هُوَ طَرَفُ الْقَضِيبِ
الرُّطْبِ اللَّيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا رَخَصَ مِنْ
قُضْبَانِ الْعَرَفِطِ . وَالْخَصْلُ : أَطْرَافُ الشَّجَرِ
الْمُتَدَلِّيةُ .
وَخَصَلَهُ يَخْصُلُهُ خَصَالًا : قَطَعَهُ .
وَخَصَلَ الْبَعِيرَ : قَطَعَ لَهُ ذَلِكَ .
وَالْمِخْصَلُ : الْمِنْجَلُ . وَالْمِخْصَلُ :
الْقِطَاعُ مِنَ السُّيُوفِ وَغَيْرِهَا ، لُغَةٌ فِي
الْمِفْصَلِ ، وَكَذَلِكَ الْمِخْذَمُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْمِخْصَلُ وَالْمِخْصَلُ ، بِالضَّادِ
وَالضَّادِ ، وَالْمِفْصَلُ : السِّيفُ . وَخَصَلَ
الشَّيْءُ : جَعَلَهُ قِطْعًا ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَأَنْ يَرُدَّ ذَلِكَ لَا يُخْصَلُ
وَبَنُو خَصِيلَةٍ : بَطْنٌ .
« خَصْلَفَ » قَالَ ابْنُ بَرِّي ، رَحِمَهُ اللَّهُ :
نَحَلَ مُخْصَلَفٌ : قَلِيلُ الْحَمَلِ ؛ قَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ :
كَفَيَّوَانِ النَّخِيلِ الْمُخْصَلَفِ
« خَصِمَ » الْخُصُومَةُ : الْجِدَالُ . خَاصِمُهُ
خَصَامًا وَمُخَاصِمَةٌ فَخَصَمَهُ يَخْصِمُهُ
خَصْمًا : غَلَبَهُ بِالْحُجَّةِ ، وَالْخُصُومَةُ الْإِسْمُ

مِنَ التَّخَصُّمِ وَالْإِخْصَامِ .
وَالْخَصْمُ : مَعْرُوفٌ ، وَاتَّخَصَّمَ الْقَوْمُ
وَتَخَاصَّوْا ، وَخَصِمْتُ : الَّذِي
يُخَاصِمُكَ ، وَجَمْعُهُ خُصُومٌ ، وَقَدْ يَكُونُ
الْخَصْمُ لِلْإِنْتِنِ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْتُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضَمِ إِذْ
تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ» ، جَعَلَهُ جَمْعًا لِأَنَّهُ سَمِيَ
بِالْمُصَدَّرِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُ الْخَضَمِ :
وَخَضَمٌ يَعْدُونَ الدُّخُولَ كَانَهُمْ
قَوْمٌ غَيْرِي كُلِّ أَزْهَرٍ مُضْعَبٍ
وَقَالَ ثَعْلَبُ بْنُ صَعِيرٍ الْمَازِنِي :
وَلَرُبَّ خَضَمٍ قَدْ شَهِدَتْ أَلِدَةُ
تَغْلِي صُدُورَهُمْ بِهَيْئِ هَاتِرٍ
قَالَ : وَشَاهِدُ التَّنْبِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالْأَفْرَادِ
قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :
أَبْرَ عَلَى الْخُصُومِ فَلَيْسَ خَضَمٌ
وَلَا خَضَمَانِ يَقْبَلُهُ جَدَالًا
فَأَفْرَدَ وَثْنِي وَجَمَعَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «هَذَانِ
خَضَمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ» ، قَالَ
الزَّجَّاجُ : عَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ ، وَكُلُّ
وَاحِدٍ مِنَ الْقَرِيبَيْنِ خَضَمٌ ؛ وَجَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ : أَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا لِلْمُسْلِمِينَ : دِينُنَا
وَكِتَابُنَا أَقْدَمُ مِنْ دِينِكُمْ ، وَكِتَابِكُمْ ،
فَأَجَابَهُمُ الْمُسْلِمُونَ : بَأَنَّا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلَ إِلَهُنَا
وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ ، وَآمَنَّا بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ
وَرُسُلِهِ ، وَأَنْتُمْ كَفَرْتُمْ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ ، فَظَهَرَتْ
حُجَّةُ الْمُسْلِمِينَ .
وَالْخَضِيمُ : كَالْخَضَمِ ، وَالْجَمْعُ
خَضَمَاءُ وَخَضَمَانٌ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لَا تَخَفْ خَضَمَانِ» ،
أَيُّ نَحْنُ خَضَمَانِ ؛ قَالَ : وَالْخَضَمُ يَصْلُحُ
لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالذَّكَرِ وَالْإُنْثَى لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ
خَضَمَتُهُ خَضَمًا ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : هُوَ ذُو
خَضَمٍ ، وَقِيلَ لِلْخَضَمَيْنِ خَضَمَانِ لِأَخْذِ كُلِّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي شَيْءٍ مِنَ الْحِجَاجِ وَالِدَعْوَى .
يُقَالُ : هُوَلَاءُ خَضَمِي ، وَهُوَ خَضَمِي .
وَرَجُلٌ خَضِمٌ : جَدِلٌ ، عَلَى النَّسَبِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «بَلْ هُمْ قَوْمٌ

خَصِمُونَ» ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «يَخَصِمُونَ» ،
فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ ، لَا يَخْلُو (١) مِنْ أَحَدٍ أَمْرَيْنِ :
أَمَّا أَنْ تَكُونَ الْخَاءُ مُسَكَّنَةً الْبَتَّةَ ، فَتَكُونَ التَّاءُ
مِنْ يَخَصِمُونَ مُخْتَلَسَةً الْحَرَكَةِ ، وَأَمَّا أَنْ
تَكُونَ الصَّادُ مُشَدَّدَةً ، فَتَكُونَ الْخَاءُ مُفْتُوحَةً
بِحَرَكَةِ التَّاءِ الْمُنْقُولِ إِلَيْهَا ، أَوْ مَكْسُورَةً
لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الصَّادِ الْأَوَّلِيِّ .
وَحَكَى ثَعْلَبُ : خَاصِمُ الْمَرْءِ فِي ثَرَاتِ
أَبِيهِ ، أَيْ تَعَلَّقَ بِشَيْءٍ ، فَإِنْ أَصَبَتْهُ وَإِلَّا لَمْ
يَضُرْكُ الْكَلَامُ .
وَخَاصِمْتُ فَلَانًا فَخَصَمْتُهُ أَخَصِمُهُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَلَا يُقَالُ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ شَادٌّ ؛ وَمِنْهُ
قَرَأَ حَمْزَةً : «وَهُمْ يَخَصِمُونَ» ، لِأَنَّ مَا كَانَ
مِنْ قَوْلِكَ فَاعِلْتَهُ فَعَلْتَهُ ، فَإِنْ يَفْعَلُ مِنْهُ يَرُدُّ
إِلَى الضَّمِّ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ
الْحَلْقِ مِنْ أَيْ بَابِ كَانَ مِنَ الصَّحِيحِ ،
عَالِمَتُهُ فَعَلْتَهُ أَعْلَمَهُ ، بِالضَّمِّ ، وَفَاحِرَتُهُ
فَفَحِرَتُهُ أَفَحَرَهُ ، بِالْفَتْحِ ، لِأَجْلِ حَرْفِ
الْحَلْقِ ، وَأَمَّا مَا كَانَ مِنَ الْمُعْتَلِّ مِثْلُ وَجَدْتُ
وَبَعْتُ وَرَمَيْتُ وَخَشَيْتُ وَسَعَيْتُ فَإِنَّ جَمْعَ
ذَلِكَ يَرُدُّ إِلَى الْكَسْرِ ، إِلَّا ذَوَاتِ الْوَاوِ فَإِنَّهَا
(١) قَوْلُهُ : «يَخَصِمُونَ فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ لَا يَخْلُو
إِلَّا» فِي زَادِهِ عَلَى الْبِيضَاوِيِّ : وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
«يَخَصِمُونَ» سَبْعَ قَرَاءَاتٍ ، الْأَوَّلَى عَنْ حَمْزَةٍ
يَخَصِمُونَ بِسُكُونِ الْخَاءِ وَتَخْفِيفِ الصَّادِ ، وَالثَّانِيَّةُ
يَخَصِمُونَ عَلَى الْأَصْلِ ، وَالثَّلَاثَةُ يَخَصِمُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ
وَكَسْرِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الصَّادِ أَسَكَّتْ تَاءَ يَخَصِمُونَ
فَادْغَمَتْ فِي الصَّادِ فَاتَّقَى سَاكِنَانِ فَكَسَرَ أَوَّلَهَا ،
وَالرَّابِعَةُ بِكَسْرِ الْيَاءِ إِتْبَاعًا لِلْخَاءِ ، وَالْخَامِسَةُ
يَخَصِمُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الصَّادِ الْمَكْسُورَةِ
نَقَلُوا الْفَتْحَ الْخَالِصَ الَّذِي فِي تَاءِ يَخَصِمُونَ بِكَالِهَا إِلَى
الْخَاءِ فَادْغَمَتْ فِي الصَّادِ فَصَارَ يَخَصِمُونَ بِإِخْلَاصِ
فَتْحِ الْخَاءِ وَإِكْمَالِهَا ، وَالسَّادِسَةُ يَخَصِمُونَ بِإِخْفَاءِ
فَتْحِ الْخَاءِ وَاخْتِلَاسِهَا وَسُرْعَةِ التَّلَفُّظِ بِهَا وَعَدَمِ إِكْمَالِ
صَوْتِهَا نَقَلُوا شَيْئًا مِنْ صَوْتِ فَتْحِ تَاءِ يَخَصِمُونَ إِلَى
الْخَاءِ تَنْهَبُهَا عَلَى أَنَّ الْخَاءَ أَصْلُهَا السُّكُونُ ، وَالسَّابِقَةُ
يَخَصِمُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَسُكُونِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الصَّادِ
لِلْمَكْسُورَةِ ، وَالنَّاحِيَةُ يَسْتَشْكِلُونَ هَذِهِ الْقَرَاءَةَ لِاجْتِمَاعِ
سَاكِنَيْنِ عَلَى غَيْرِ حُدُودِهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ أَوَّلُ السَّاكِنَيْنِ
حَرْفَ مَدَّوْلَيْنِ وَإِنْ كَانَ ثَانِيهَا مَدْغَمًا .

تَرُدُّ إِلَى الضَّمِّ ؛ تَقُولُ : رَاضِيَةٌ فَرَضَتْهُ
أَرْضُهُ ، وَخَاوِفُنِي فَخَفَتُهُ أَخَوْفُهُ ، وَلَيْسَ فِي
كُلِّ شَيْءٍ يَكُونُ ذَلِكَ ، لَا يُقَالُ نَازَعَتْهُ فَنَزَعَتْهُ
لِأَنَّهُمْ يَسْتَفْتُونَ عَنْهُ بِغَلْبَتِهِ . وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ :
«وَهُمْ يَخَصِمُونَ» ؛ يَرِيدُ يَخَصِمُونَ ،
فَقِيلَ التَّاءُ صَادًا فَيُدْغِمُهُ وَيَنْقُلُ حَرَكَتَهُ إِلَى
الْخَاءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَنْقُلُ وَيَكْسِرُ الْخَاءَ
لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ ، لِأَنَّ السَّاكِنَ إِذَا حَرَّكَ
حَرَّكَ إِلَى الْكَسْرِ ؛ وَأَبُو عَمْرٍو يَخْتَلِسُ حَرَكَةَ
الْخَاءِ اخْتِلَاسًا ؛ وَأَمَّا الْجَمْعُ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ
فَلَحْنٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَأَخَصِمْتُ فَلَانًا إِذَا لَقِيتُهُ حُجَّتَهُ عَلَى
خَضَمِي .
وَالْخَضَمُ : الْجَانِبُ ، وَالْجَمْعُ
أَخْصَامٌ .
وَالْخَضَمُ ، بِكَسْرِ الصَّادِ : الشَّدِيدُ
الْخُصُومَةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : تَقُولُ خَضِمَ
الرَّجُلُ غَيْرَ مُتَعَدٍّ ، فَهُوَ خَضِمٌ ، كَمَا قَالَ
سُبْحَانَهُ : «بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ» ، وَقَدْ
يُقَالُ خَضِمٌ ؛ قَالَ : وَالْأَظْهَرُ عِنْدِي أَنَّهُ
بِمَعْنَى مُخَاصِمٍ مِثْلُ جَلِيسٍ بِمَعْنَى مُجَالِسٍ
وَعَشِيرٍ بِمَعْنَى مَعَاشِيرٍ وَخَدِينٍ بِمَعْنَى مُخَادِنٍ ؛
قَالَ : وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى :
«وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا» ، أَيْ
مُخَاصِمًا ، قَالَ : وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُقْرَأَ عَلَى هَذَا
خَضِمًا لِأَنَّهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ ، لِأَنَّ الْخَضَمَ الْعَالِمَ
بِالْخُصُومَةِ ، وَإِنْ لَمْ يَخَاصِمِ ، وَالْخَضِيمُ :
الَّذِي يَخَاصِمُ غَيْرَهُ .
وَالْخَضَمُ : طَرَفُ الرَّأْيَةِ الَّذِي يَحِيَالُ
الْعَزْلَاءُ فِي مَوْخَرِهَا ، وَطَرَفُهَا الْأَعْلَى هُوَ
الْعُصْمُ ، وَالْجَمْعُ أَخْصَامٌ ؛ وَقِيلَ : أَخْصَامُ
الْمَزَادَةِ وَخُصُومُهَا زَوَايَاهَا . وَخُصُومُ
السَّحَابَةِ : جَوَانِبُهَا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ
سَحَابًا :
إِذَا طَعَنْتَ فِيهِ الْجَنُوبُ تَحَامَلَتْ
بِأَعْجَازِ جَرَّارٍ تَدَاعَى خُصُومُهَا
أَيُّ تَجَاوَبَ جَوَانِبُهَا بِالرَّغْدِ وَطَعْنَ الْجَنُوبَ
فِيهِ : سَوَّقُهَا إِيَّاهُ ، وَالْجَرَّارُ : الثَّقِيلُ ذُو

الْمَاءِ ، تَحَامَلَتْ بِأَعْجَازِهِ : دَفَعَتْ أَوَاخِرَهُ خُصُومَهَا أَيْ جَوَانِحَهَا .
وَالْأَخْصَامُ : الَّتِي عِنْدَ الْكَلْبَةِ ، وَهِيَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيُّ يَصِفُ الْإِبِلَ :

وَاهْتَجَمَ الْعِيدَانُ مِنْ أَخْصَامِهَا
وَالْأَخْصُومُ : عَرُوءُ الْجَوْلِقِ أَوْ الْعِدْلِ .
وَالْخُصْمُ ، بِالضَّمِّ : جَانِبُ الْعِدْلِ وَزَاوِيَتُهُ ، يُقَالُ لِلْمَتَاعِ إِذَا وَقَعَ فِي جَانِبِ الْوَعَاءِ مِنْ خَرَجٍ أَوْ جَوْلِقٍ أَوْ عَيْبَةٍ : قَدْ وَقَعَ فِي خُصْمِ الْوَعَاءِ ، وَفِي زَاوِيَةِ الْوَعَاءِ ؛ وَخُصِمَ كُلُّ شَيْءٍ : طَرَفُهُ مِنَ الْمَزَادَةِ وَالْفِرَاشِ وَغَيْرِهَا ؛ وَأَمَّا عَضْمُ الرُّوَابِا فَبِهَا الْحِيَالُ الَّتِي تُثَبَّتُ فِي عَرَاهَا وَيُسَدُّ بِهَا عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، وَاحِدُهَا عِصَامٌ .

وَأَعَصَمْتُ الْمَزَادَةَ إِذَا شَدَدْتُهَا بِالْعِصَامِينَ ؛ وَاشْتَدَّ ابْنُ بَرٍّ شَاهِدًا عَلَى خُصْمٍ كُلِّ شَيْءٍ جَانِبِهِ وَنَاحِيَتِهِ لِلظَّرْمَاحِ : تَرْجَى عِكَاكَ الصَّبِّ أَخْصَامُهَا الْعُلَا

وَمَا نَزَلَتْ حَوْلَ الْمُقَرَّرِ عَلَى عَمْدٍ أَخْصَامُهَا : فُرْجُهَا . وَقَالَ الْأَخْطَلُ : تَدَاعَى خُصُومُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَتْ لَهُ أُمُّ سَلَمَةَ : أَرَأَيْكَ سَاهِمَ الْوَجْهِ ، أَمِنْ عِلَّةٍ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّ السَّعَةَ الدَّنَائِرَ الَّتِي أُتِنِيَا بِهَا أَمْسِي نَسِيْتُهَا فِي خُصْمِ الْفِرَاشِ قَبْتُ وَلَمْ أَقْسِمُهَا ؛ خُصْمُ الْفِرَاشِ : طَرَفُهُ وَجَانِبُهُ وَخُصِمَ كُلُّ شَيْءٍ : طَرَفُهُ وَجَانِبُهُ .

وَالْخُصْمَةُ : مِنْ خَرَزِ الرِّجَالِ يَلْبَسُونَهَا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُنَازِعُوا قَوْمًا أَوْ يَدْخُلُوا عَلَى سُلْطَانٍ ، فَرُبَّمَا كَانَتْ تَحْتَ قَصِّ الرَّجُلِ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً ، وَتَكُونُ فِي زِرِّهِ ، وَرُبَّمَا جَعَلُوهَا فِي ذَوَابَةِ السَّيْفِ .

وَخُصِمْتُ فَلَانًا : غَلِبْتُهُ فِيهَا خَاصِمَتُهُ . وَالْخُصُومَةُ : مُصَدَّرُ خُصِمْتُهُ إِذَا غَلِبْتُهُ فِي الْخِصَامِ . يُقَالُ خُصِمْتُ خُصَامًا وَخُصُومَةً . وَفِي حَدِيثٍ سَهْلٍ بَنٍ حَنِيفٍ يَوْمَ صَفِّينَ لَمَّا حَكَّمَ الْحَكَمَانِ : هَذَا أَمْرٌ لَا يُسَدُّ مِنْهُ خُصْمٌ إِلَّا أَنْفَتَحَ عَلَيْنَا مِنْهُ خُصْمٌ ؛ أَرَادَ

الْإِخْبَارَ عَنْ انْتِشَارِ الْأَمْرِ وَشِدَّتِهِ ، وَأَنَّهُ لَا يَتَّهِيَا إِصْلَاحَهُ وَتَلَافِيهِ ، لِأَنَّهُ بِخِلَافِ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الْإِتِّفَاقِ .

وَأَخْصَامُ الْعَيْنِ : مَا ضُمْتُ عَلَيْهِ الْأَشْفَارُ .

وَالسَّيْفُ يَخْتَصِمُ ^(١) جَفَنَهُ إِذَا أَكَلَهُ مِنْ حَدَّتِهِ .

« خَصَن » ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْفَأْسِ : الْخَصِينُ وَالْحَدَنَانُ وَالْمِكْشَاحُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْخَصِينُ فَأْسٌ ذَاتُ خَلْفٍ وَاحِدٌ ، تُذَكَّرُ وَتَوَثُّ ، وَالْجَمْعُ أَخْصَنُ ، وَثَلَاثُ أَخْصَنَ لِثَانِيَتِهِ ، وَهُوَ النَّاجِحُ ^(٢) أَيْضًا ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

يَقْطَعُ الْغَافَ بِالْخَصِينِ وَيُسْلِي
قَدْ عَلِمْنَا بَعْنَ يَدِيرُ الرِّبَابَا

« خَصَا » الْخُصَى وَالْخُصْيُ وَالْخُصْيَةُ وَالْخُصْيَةُ مِنَ أَعْضَاءِ التَّنَاسُلِ : وَاحِدَةٌ الْخُصْيُ ، وَالثَّنِيَّةُ خُصْيَتَانِ وَخُصْيَانِ وَخُصْيَانٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ خُصْيَةٌ ، وَلَمْ أَسْمَعْهَا بِكَسْرِ الْخَاءِ ، وَسَمِعْتُ فِي الثَّنِيَّةِ خُصْيَانِ ، وَلَمْ يَقُولُوا لِلوَاحِدِ خُصْيٍ ، وَالْجَمْعُ خُصْيٌ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ قَدْ جَاءَ خُصْيٌ لِلوَاحِدِ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

شَرُّ الدَّلَاءِ الْوَلَقَةُ الْمَلَاذِمَةُ
صَغِيرَةُ كَخُصْيِ تَيْسٍ وَارِمَةٍ
وَقَالَ آخَرُ :

يَا بَيْبَا أَنْتَ يَا فَوْقَ الْيَبِّ
يَا بَيْبَا خُصْيَاكَ مِنْ خُصْيِ وَرُبِّ
فَنَاشَهُ وَأَفْرَدَهُ .

وَخُصِيَ الْفَحْلُ خِصَاءً ، مَمْدُودٌ : سَلَّ

(١) قوله : « والسيف يختصم » كذا ذكره الجوهري هنا ، وغلطه صاحب القاموس وصوب أنه بالضاد المعجمة ، وأقره شارحه وعضده بأن الأزهرى أيضاً ضبطه بالمعجمة .

(٢) قوله : « وهو الناجح » كذا بالتهذيب والتكملة كهاجر ، ولم نرها في مادتها .

خُصْيَتِهِ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالذُّوَابِ وَالْقَتَمِ . يُقَالُ : بَرِثْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْخِصَاءِ ، قَالَ بَشْرُ بْنُ هَاجُو رَجُلًا :

جَزِيرُ الْفَقَا شَبْعَانُ بَرِثُ حَجَرَةٍ
حَدِيثُ الْخِصَاءِ وَارِمُ الْعَقْلِ مُعَبَّرٌ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخُصْيَانِ الْبَيْضَتَانِ ، وَالْخُصْيَانِ الْجِلْدَتَانِ اللَّتَانِ فِيهِمَا الْبَيْضَتَانِ ، وَيُنَشِّدُ :

تَقُولُ : يَا رَبَّاهُ يَا رَبُّ هَلِ
إِنْ كُنْتُ مِنْ هَذَا مُنْجَى أَجَلِي
أَمَّا بِتَطْلِقِ وَأَمَّا يَا رَحْلِي
كَأَنَّ خُصْيَتِهِ مِنَ التَّدْلِيلِ
ظَرَفٌ عَجُوزٌ فِيهِ ثَنَانٌ حَظَلٌ
أَرَادَ : حَظَلَتَانِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ وَمِثْلُهُ لِلْبَيْعِثِ :

أَشَارَكْتَنِي فِي ثَمَلٍ قَدْ أَكَلْتُهُ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا جِلْدُهُ وَأَكَارَعُهُ ؟
فَدُونَكَ خُصْيَتِهِ وَمَا ضَمَّتْ أَسْنَتُهُ
فَأَنَّكَ قَمَقَامٌ خَيْثُ مَرَاتِعُهُ
وَقَالَ آخَرُ :

كَأَنَّ خُصْيَتَهُ إِذَا تَدَلَّدَا
أُفْبِيَتَانِ تَحْمِلَانِ مَرَجَلَا
وَقَالَ آخَرُ :

كَأَنَّ خُصْيَتَهُ إِذَا مَا جَبَا
دَجَاجَتَانِ تَلْقُطَانِ جَبَا
وَقَالَ آخَرُ :

قَدْ حَلَقْتُ بِاللَّهِ لَا أَجِيئُهُ
أَنْ طَالَ خُصْيَاهُ وَقَصُرَ زَبُهُ
وَقَالَ آخَرُ :

مُتَوَرِّكُ الْخُصْيَيْنِ رِخْوُ الْمَشْرِحِ
وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ يَهْجُو التُّعْمَانَ :

أَخْصِي جَارَ ظَلٍّ يَكْدُمُ نَجْمَةً
أَتَوَكَّلُ جَارَاتِي وَجَارَكَ سَالِمًا ؟
وَالْخُصْيَةُ الْبَيْضَةُ ، قَالَتْ أَمْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :

لَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَكُونَ مُحِمَّةً
إِذَا رَأَيْتُ خُصْيَةً مُعَلَّقَةً
وَإِذَا ثَنَيْتُ قُلْتَ خُصْيَانِ لَمْ تُلْحِقْهُ

النَّاءُ ، وَكَذَلِكَ الْأَلْيَةُ إِذَا تَنَبَّتْ قُلْتُ أَلْيَانِ لَمْ تُلْحِقْهُ النَّاءُ ، وَهِيَ نَادِرَانِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : كُلُّ مَقْرُونَيْنِ لَا يَفْتَرِقَانِ فَلَكَ أَنْ تَحْدِفَ مِنْهَا هَاءَ التَّنْبِيتِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

تَرْتَجُ أَلْيَاهُ ارْتِجَاجُ الْوُطْبِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَدْ جَاءَ خَصِيَّتَانِ وَأَلْيَتَانِ
بِالنَّاءِ فِيهِمَا ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّقِيقِ :
وَأَنَّ الْفَحْلَ تَنْزَعُ خَصِيَّتَاهُ
فَيُضْحِي جَافِرًا قَرِحَ الْعِجَانِ
قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

كَذَى دَائِي بِأَحْدَى خَصِيَّتَيْهِ
وَأُخْرَى مَا تَوَجَّعُ مِنْ سَقَامٍ
وَأَشَدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَدْ نَامَ عَنْهَا جَابِرٌ وَدَفْطَسَا
يَشْكُو عُرُوقَ خَصِيَّتَيْهِ وَالنَّسَا
كَأَنَّ رِيحَ فَسْوِهِ إِذَا فَسَا
يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ إِذَا تَنَفَّسَا
وَقَالَ أَبُو الْمُهَوَّسِ الْأَسَدِيُّ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ
فَإِذَا أَصَابَ تَبَيُّضٌ فِيهَا الْحُمَرُ
عَضَّتْ أُسَيْدٌ جَدَلٌ أَيْرَ أَبِيهِمْ
يَوْمَ النَّسَارِ وَخَصِيَّتَيْهِ الْعَنْبَرُ (١)
وَقَالَ عَتَرَةُ فِي تَنْبِيَةِ الْأَلْيَةِ :

مَتَى مَا تَلَقَّيْتُ فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ
رَوَائِفُ الْتَبَكِّ وَتُسْتَطَارَا
التَّهْدِيبُ : وَالْخَصِيَّةُ تَوْنَتْ إِذَا
أَفْرَدَتْ ، فَإِذَا تَنَوَّا ذَكَرُوا ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
يَقُولُ الْخَصِيَّتَانِ . قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : يُقَالُ إِنَّهُ
لَعَظِيمُ الْخَصِيَّتَيْنِ وَالْخَصِيَّتَيْنِ ، فَإِذَا أَفْرَدُوا
قَالُوا خَصِيَّةً . ابْنُ سَيِّدَةٍ : رَجُلٌ خَصِيٌّ
مَخْصِيٌّ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خَصِيٌّ بِصِيٍّ إِثْبَاعٌ (عَنِ
الْحَيَّانِيِّ) ، وَالْجَمْعُ خَصِيَّةٌ وَخَصِيَّانٌ ، قَالَ
سَيِّبُونِي : شَبَّهُوهُ بِالْإِسْمِ ، نَحْوُ ظَلِيمٍ

(١) قوله : «عضت أسيد إلخ» أنشده
ياقوت في المعجم هكذا :
عضت تم جلد أير أبيكم
يوم الوقيط وعاونها حضجر

وظِلْمَانٍ ، يَعْنِي أَنْ فَعْلَانَا إِنَّمَا يَكُونُ بِالْغَالِبِ
جَمْعٌ فَعِيلٌ اسْمًا . وَمَوْضِعُ الْقَطْعِ مَخْصِيٌّ .
قَالَ اللَّيْثُ : الْخَصَاءُ أَنْ تُخْصِيَ الشَّاةُ
وَالذَّابَّةُ خَصَاءً ، مَمْدُودٌ ، لِأَنَّهُ عَيْبٌ
وَالْعُيُوبُ تَجِيءُ عَلَى فِعَالٍ مِثْلَ الْغِثَارِ وَالنَّفَارِ
وَالْعُضَاصِ وَمَا أَشْبَهَهَا . وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ :
الصَّوْمُ خَصَاءً ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ : وَجَاءَ ،
وَالْمَعْتَنَانِ مُتَقَارِبَانِ .

وَرَوَى عَنْ عَتَبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلْمِيِّ قَالَ :
كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَهُ
أَعْرَابِي فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَسَمَعُكَ تَذْكُرُ
فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً أَكْثَرَ شَوْكًا مِنْهَا الطَّلْحُ ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ
مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِثْلَ خُصْوَةِ التَّيْسِ الْمَلْبُودِ
فِيهَا سَبْعُونَ لَوْنًا مِنَ الطَّعَامِ لَا يُشْبَهُ
الْآخَرَ (٢) ، قَالَ شَيْخٌ : لَمْ نَسْمَعْ فِي وَاحِدَةٍ
الْخَصِيَّ إِلَّا خَصِيَّةً بَالِيَةً ، لِأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ
الْيَاءِ ، وَالطَّلْحُ الْمَوْزُ .
وَالْخَصِيُّ ، مُخَفَّفٌ : الَّذِي يَشْتِكِي
خُصَاءَهُ .

وَالْخَصِيُّ مِنَ الشَّعْرِ : مَا لَمْ يُتَغَزَلْ فِيهِ .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : كَانَ جَوَادًا فَخْصِيٌّ ، أَيْ
غَنِيًّا فَافْتَقَرَ ، وَكِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ فِي تَرْجَمَةِ حَلَقٍ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

خَصِيَّتُكَ يَا بَنَ حَمْرَةَ بِالْقَوَائِي
كَمَا يُخْصِي مِنَ الْحَلَقِ الْحَجَارُ
قَالَ الشَّيْخُ : الشَّعْرَاءُ يَجْعَلُونَ الْهَجَاءَ وَالْعَلْبَةَ
خَصَاءً ، كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْفُحُولِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
جَرِيرٍ :

خَصِيَّ الْفَرَزْدَقِ وَالْخَصَاءُ مِثْلُهُ
يَرْجُو مُخَاطَرَةَ الْقُرُومِ الْبَزَلِ

• خَصِبٌ • الْخَضَابُ : مَا يُخْصَبُ بِهِ مِنْ
حِنَاءٍ وَكُثْمٍ وَنَحْوِهِ . وَفِي الصَّحَاحِ :
الْخَضَابُ مَا يُخْصَبُ بِهِ .
وَاخْتَصَبَ بِالْحِنَاءِ وَنَحْوِهِ ، وَخَصَبَ

(٢) قوله : «لا يشبه الآخر» هكذا في
الأصل .

الشَّيءَ يَخْصِبُهُ خَضَبًا ، وَخَصَبَهُ : غَيْرَ لَوْنِهِ
بِحُمْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :
أَرَى رَجُلًا مِنْكُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا
يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخْصَبًا
ذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ الْعُصْوِ ، أَوْ عَلَى قَوْلِهِ :
فَلَا مُزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا
وَلَا أَرْضٌ أَقْبَلَ إِنْقَالَهَا
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِرَجُلٍ ، أَوْ حَالًا مِنَ
الْمُضْمَرِ فِي يَضُمُّ ، أَوْ الْمَحْفُوضِ فِي
كَشْحِيهِ .

وَخَضَبَ الرَّجُلُ شَيْئَهُ بِالْحِنَاءِ يَخْصِبُهُ ،
وَالْخَضَابُ : الْإِسْمُ . قَالَ السَّهْلِيُّ :
عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَوَّلُ مَنْ خَضَبَ بِالسَّوَادِ
مِنَ الْعَرَبِ . وَيُقَالُ : اخْتَضَبَ الرَّجُلُ
وَاخْتَضَبَتِ الْمَرْأَةُ ، مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الشَّعْرِ .
وَكُلُّ مَا غَيَّرَ لَوْنُهُ فَهُوَ مَخْضُوبٌ
وَخَضِبٌ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ، يُقَالُ : كَفَّ
خَضِبٌ ، وَأَمْرَأَةٌ خَضِيبٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
الْحَيَّانِيِّ) ، وَالْجَمْعُ خَضَبٌ .
التَّهْدِيبُ : كُلُّ لَوْنٍ غَيْرَ لَوْنِهِ حُمْرَةً فَهُوَ
مَخْضُوبٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يَكِي حَتَّى خَضَبَ دَمْعُهُ
الْحَصَى ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ بَلَّهَا ، مِنْ
طَرِيقِ الْاسْتِعَارَةِ ، قَالَ : وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ
أَرَادَ الْمُبَالَغَةَ فِي الْبُكَاءِ حَتَّى احْمَرَّ دَمْعُهُ ،
فَخَضَبَ الْحَصَى . وَالْكَفُّ الْخَضِيبُ : نَجْمٌ
عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وَقَدْ اخْتَضَبَ بِالْحِنَاءِ
وَنَحْوِهِ وَتَخَضَّبَ ، وَاسْمٌ مَا يُخْصَبُ بِهِ :
الْخَضَابُ .

وَالْخَضِيَّةُ ، مِثَالُ الْهَمَزَةِ : الْمَرْأَةُ
الْكَثِيرَةُ الْاِخْتِضَابِ .
وَيَنَاءٌ خَضِيبٌ مُخْصَبٌ ، شَدَّدَ
لِلْمُبَالَغَةِ .

الْلَيْثُ : وَالْخَاضِبُ مِنَ النَّعَامِ ، غَيْرُهُ :
وَالْخَاضِبُ الظَّلِيمُ الَّذِي اغْتَلَمَ ، فَاحْمَرَّتْ
سَاقَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدْ أَكَلَ الرَّبِيعَ ،
فَاحْمَرَّ ظُنْبُوبَاهُ أَوْ أَصْفَرَا أَوْ اخْضَرَا ، قَالَ
أَبُو دَوَادٍ :

لَهُ سَاقَا ظَلِيمٍ خَاسِبٍ فُوجِيٍّ بِالرُّعْبِ
وَجَمْعُهُ خَوَاصِبٌ؛ وَقِيلَ: الْخَاضِبُ مِنَ
النَّعَامِ الَّذِي أَكَلَ الْخُضْرَةَ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
أَمَّا الْخَاضِبُ مِنَ النَّعَامِ فَيَكُونُ مِنْ أَنْ الْأَنْوَارَ
تَضَعُ أَطْرَافَ رِيشِهِ، وَيَكُونُ مِنْ أَنْ وَظِيفِيهِ
يَحْمَرُّانِ فِي الرَّبِيعِ مِنْ غَيْرِ خَضَبٍ شَيْءٍ،
وَهُوَ عَارِضٌ يَعْزُضُ لِلنَّعَامِ فَتَحْمَرُّ أَوْظِيفَتُهُ،
وَقَدْ قِيلَ فِي ذَلِكَ أَقْوَالٌ، فَقَالَ بَعْضُ
الْأَعْرَابِ، أَخْسِبُهُ أَبَا خَيْرَةٍ: إِذَا كَانَ
الرَّبِيعُ، فَأَكَلَتِ الْأَسَارِيعُ، احْمَرَّتْ رِجْلَاهُ
وَمِنْقَارُهُ احْمَرَّتْ الْعُصْفُورُ. قَالَ: فَلَوْ كَانَ هَذَا
هَكَذَا كَانَ مَا لَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا الْأَسَارِيعُ لَا
يَعْزُضُ لَهُ ذَلِكَ؛ وَقَدْ زَعَمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ
الْعِلْمِ أَنَّ الْبَسْرَ إِذَا بَدَأَ يَحْمَرُّ بَدَأَ وَظِيفَةُ الظَّلِيمِ
يَحْمَرُّانِ، فَإِذَا انْتَهَتْ حُمْرَةُ الْبَسْرِ انْتَهَتْ
حُمْرَةُ وَظِيفِيهِ، فَهَذَا عَلَى هَذَا، غَرِيزَةٌ
فِيهِ، وَلَيْسَ مِنْ أَكْلِ الْأَسَارِيعِ. قَالَ: وَلَا
أَعْرِفُ النَّعَامَ يَأْكُلُ مِنَ الْأَسَارِيعِ. وَقَدْ حَكَى
عَنْ أَبِي الدُّثَيْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ:
الْخَاضِبُ مِنَ النَّعَامِ إِذَا اغْتَلَمَ فِي الرَّبِيعِ
اخْضَرَّتْ سَاقَاهُ، خَاصٌّ بِالذَّكْرِ. وَالظَّلِيمُ
إِذَا اغْتَلَمَ احْمَرَّتْ عُنُقُهُ وَصَدْرُهُ وَفَخْدَاهُ،
الْجِلْدُ لَا الرِّيشَ، حُمْرَةٌ شَدِيدَةٌ، وَلَا
يَعْزُضُ ذَلِكَ لِلْأُنثَى؛ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا
لِلظَّلِيمِ دُونَ النِّعَامَةِ. قَالَ: وَلَيْسَ مَا قِيلَ مِنْ
أَكْلِهِ الْأَسَارِيعِ بِشَيْءٍ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَعْزُضُ
لِلدَّاجِنَةِ فِي الْبُيُوتِ، الَّتِي لَا تَرَى الْبَسْرَ
بَتَّةً، وَلَا يَعْزُضُ ذَلِكَ لِإِنَانِهَا. قَالَ: وَلَيْسَ
هُوَ عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ إِلَّا مِنْ خَضَبِ الثَّوْرِ، وَلَوْ
كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ أَيْضًا يَضْفَرُ وَيَخْضَرُ،
وَيَكُونُ عَلَى قَدْرِ أَلْوَانِ الثَّوْرِ وَالْبَقْلِ،
وَكَانَتِ الْخُضْرَةُ تَكُونُ أَكْثَرَ لِأَنَّ الْبَقْلَ أَكْثَرَ
مِنَ الثَّوْرِ، أَوَّلًا تَرَاهُمْ حِينَ وَصَفُوا
الْحَوَاصِبَ مِنَ الْوَحْشِ وَصَفُوهَا بِالْخُضْرَةِ
أَكْثَرَ مَا وَصَفُوا! وَمِنْ أَيْ مَا كَانَ فَإِنَّهُ يُقَالُ
لَهُ: الْخَاضِبُ مِنْ أَجْلِ الْحُمْرَةِ الَّتِي تَعْتَرِي
سَاقِيهِ؛ وَالْخَاضِبُ وَصَفَ لَهُ عِلْمٌ يَعْرِفُ

بِهِ، فَإِذَا قَالُوا خَاضِبٌ عِلْمٌ أَنَّهُ إِنِّي
يُرِيدُونَ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
أَذَاكَ أَمْ خَاضِبٌ بِالسِّيِّ مَرْتَعُهُ
أَبُو ثَلَاثِينَ أَمْسَى وَهُوَ مُتَقَلِّبٌ؟
فَقَالَ: أَمْ خَاضِبٌ، كَمَا أَنَّهُ لَوْ قَالَ: أَذَاكَ
أَمْ ظَلِيمٌ كَانَ سَوَاءً؛ هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ
أَبِي حَنِيفَةَ. قَالَ: وَقَدْ وَهَمَ فِي قَوْلِهِ بَتَّةً،
لِأَنَّ سَبِيحِيَّةً إِنَّمَا حَكَاهُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ لَا غَيْرَ،
وَلَمْ يَجْزِ سَقُوطُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ مِنْهُ، سَاعًا
مِنَ الْعَرَبِ. وَقَوْلُهُ: وَصَفَ لَهُ عِلْمٌ، لَا
يَكُونُ الْوَصْفُ عِلْمًا، إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ وَصَفَ قَدْ
غَلَبَ حَتَّى صَارَ بِمِثْلَةِ الْأَسْمِ الْعِلْمِ، كَمَا
تَقُولُ: الْحَارِثُ وَالْعَبَّاسُ. أَبُو سَعِيدٍ: سَمَى
الظَّلِيمَ خَاضِبًا لِأَنَّهُ يَحْمَرُّ مِنْقَارُهُ وَسَاقَاهُ إِذَا
تَرَبَّعَ، وَهُوَ فِي الصَّيْفِ يَفْرَعُ^(١) وَيَبْيِضُ
سَاقَاهُ.

وَيُقَالُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ: خَاضِبٌ إِذَا
اخْتَضَبَ بِالْحِنَاءِ^(٢)، وَإِذَا كَانَ يَغَيِّرُ الْحِنَاءَ
قِيلَ: صَبَغَ شَعْرَهُ، وَلَا يُقَالُ: خَضَبَهُ.
وَخَضَبَ الشَّجَرُ يَخْضِبُ خَضُوبًا
وَخَضِبَ وَخَضِبَ وَاخْضُوبَ: اخْضَرَّ.
وَخَضَبَ النَّخْلُ خَضْبًا: اخْضَرَّ طَلْعُهُ،
وَأَسْمُ تِلْكَ الْخُضْرَةِ الْخَضْبُ، وَالْجَمْعُ
خَضُوبٌ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:
فَلَمَّا عَدَّتْ قَدْ قَلَصَتْ غَيْرَ حَشْوَةٍ
مِنَ الْجَوْفِ فِيهِ عِلْفٌ وَخَضُوبٌ
وَفِي الصَّحَاحِ:

مَعَ الْجَوْفِ فِيهَا عِلْفٌ وَخَضُوبٌ
وَخَضَبَتِ الْأَرْضُ خَضْبًا: طَلَعَ نَبَاتُهَا
وَاخْضَرَّ. وَخَضَبَتِ الْأَرْضُ: اخْضَرَّتْ.
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَخَضَبَتِ الْأَرْضُ اخْضَابًا إِذَا
ظَهَرَ نَبْتُهَا.

(١) قوله: «يفرع الخ» هكذا في الأصل.
وفي التهذيب: يفرع، ولعله يفرع.

(٢) قوله: «وبقال للثور الوحشي خاضب
إذا اختضب بالحناء الخ»، هكذا في أصل اللسان
بيدنا، ولعل فيه سقطًا، وأصل: ويقال للرجل
خاضب إذا اختضب بالحناء.

وَخَضَبَ الْعَرْفُطُ وَالسَّمَرُ: سَقَطَ وَرَقُهُ،
فَاحْمَرَّ وَأَضْفَرَّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ:
خَضَبَ الْعَرْفُجُ وَأَدْبَى إِذَا أَوْرَقَ، وَخَلَعَ
الْعُضَاءُ. قَالَ: وَأَوْرَسَ الرُّمْتُ، وَأَحْنَطَ
وَأَرَشَمَ الشَّجَرُ، وَأَرَمَشَ إِذَا أَوْرَقَ. وَأَجْدَرَ
الشَّجَرُ وَجَدَرَ إِذَا أَخْرَجَ وَرَقَهُ كَأَنَّهُ حِمَصٌ.
وَالْخَضَبُ: الْجَدِيدُ مِنَ النَّبَاتِ يُصَيِّهُ
الْمَطَرُ فَيَخْضَرُ؛ وَقِيلَ: الْخَضَبُ مَا يَظْهَرُ
فِي الشَّجَرِ مِنْ خُضْرَةٍ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الْإِبْرَاقِ،
وَجَمْعُهُ خَضُوبٌ؛ وَقِيلَ: كُلُّ بَيْمَةٍ أَكَلَتْهُ
فَهِيَ خَاضِبٌ، وَخَضَبَتِ الْعُضَاءُ
وَأَخْضَبَتْ.

وَالْخَضُوبُ: النَّبْتُ الَّذِي يُصَيِّهُ الْمَطَرُ
فَيَخْضِبُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَطْنِ. وَخَضُوبُ
الْقِتَادِ: أَنْ تَخْرُجَ فِيهِ وَرِيقَةٌ عِنْدَ الرَّبِيعِ،
وَتُمِيدُ عِيدَانَهُ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ نَبْتِهِ؛ وَكَذَلِكَ
الْعَرْفُطُ وَالْعُوسُجُ، وَلَا يَكُونُ الْخَضُوبُ فِي
شَيْءٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْعُضَاءِ غَيْرِهَا.

وَالْمِخْضَبُ، بِالْكَسْرِ: شَيْءُ الْإِجَانَةِ،
يُغْسَلُ فِيهَا الثَّيَابُ. وَالْمِخْضَبُ: الْمِرْكَنُ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي
مَاتَ فِيهِ: أَجْلِسُونِي فِي مِخْضَبٍ،
فَاجْلِسُونِي.

• خَضَدَ: الْخَضْدُ: الْكَسْرُ فِي الرُّطْبِ
وَالْيَابِسِ مَا لَمْ يَبْنِ. خَضَدَ الْفُصْنَ وَغَيْرَهُ
يَخْضِدُهُ خَضْدًا فَهُوَ مَخْضُودٌ وَخَضِيدٌ، وَقَدْ
انْخَضَدَ وَتَخَضَّدَ؛ وَإِذَا كَسَرْتَ الْعُودَ فَلَمْ
تَبْنِهِ قُلْتَ: خَضَدْتُهُ، وَخَضَدْتَ الْعُودَ
فَانْخَضَدَ أَيْ ثَنَيْتُهُ فَانْثَنَى مِنْ غَيْرِ كَسْرِ. أَبُو
زَيْدٍ: انْخَضَدَ الْعُودُ انْخَضَادًا وَأَنْعَطَ
انْعِطَاطًا إِذَا ثَنَى مِنْ غَيْرِ كَسْرِ يَبْنِ.
وَالْخَضْدُ: مَا تَكْسَرُ وَتَرَاكُمُ مِنَ الْبَرْدِ
وَسَائِرِ الْمِيدَانِ الرُّطْبَةِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

فِيهِ رُكَامٌ مِنَ الْيَبُوتِ وَالْخَضْدِ
وَيُقَالُ: انْخَضَدَتِ الثَّارُ الرُّطْبَةُ إِذَا
حُمِلَتْ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ فَتَشْدَحَتْ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ حِينَ ذَكَرَ الْكُوفَةَ

وَنَارَ أَهْلِهَا فَقَالَ: تَأْتِيهِمْ نِمَارُهُمْ لَمْ تَخْضُدْ؛ أَرَادَ أَنَّ تَأْتِيهِمْ بَطَرَاتُهَا لَمْ يَصِبْهَا ذُبُولٌ وَلَا انْعِصَارٌ، لِأَنَّهَا تُحْمَلُ فِي الْأَنْهَارِ الْجَارِيَةِ فَتَوَدِّيهِ الْيَهُمُ؛ وَقِيلَ: صَوَابُهُ لَمْ تَخْضُدْ، يَفْتَحُ النَّاءُ، عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ لَهَا، يُقَالُ: خَضَدْتَ الثَّمَرَةَ تَخْضُدُ إِذَا غَبَتَ أَيَّامًا فَصَرَّتْ وَانْتَوَتْ.

وَالْخَضْدُ: وَجَعٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي أَعْضَائِهِ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ كَسْرًا، قَالَ الْكُمَيْتُ:

حَتَّى غَدَا وَرُضَابُ الْمَاءِ يَتَّبِعُهُ
طَيَّانٌ لَا سَامَ فِيهِ وَلَا خَضَدٌ
وَخَضَدُ الْبَدَنِ: تَكْسَرُهُ وَتَوَجِّعُهُ مَعَ كَسَلٍ.

وَخَضَدَ الْبَعِيرُ عَقَّ صَاحِبِهِ يَخْضِدُهَا: كَسَرَهَا. قَالَ اللَّيْثُ: الْفَحْلُ يَخْضِدُ عَقَّ الْبَعِيرِ إِذَا قَاتَلَهُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَلَفْتُ كَسَارَ لَهْنٍ خَضَادٌ

وَخَضَدَ الْإِنْسَانُ يَخْضِدُ خَضْدًا إِذَا أَكَلَ شَيْئًا رَطْبًا نَحْوَ الْقَثَاءِ وَالْجَزْرِ وَمَا أَشْبَهَهَا. وَخَضَدَ الشَّيْءُ يَخْضِدُهُ خَضْدًا: أَكَلَهُ رَطْبًا. وَالْخَضْدُ: الْأَكْلُ الشَّدِيدُ. وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ وَكَانَ مُعْجَبًا بِالْقَثَاءِ: مَا يُعْجِبُكَ مِنْهُ؟ قَالَ: خَضْدُهُ. وَرَجُلٌ مَخْضُدٌ: وَفِي الْخَبَرِ: أَنَّ مُعَاوِيَةَ رَأَى رَجُلًا يُجِيدُ الْأَكْلَ فَقَالَ: إِنَّهُ لِمَخْضُدٌ. الْخَضْدُ: شِدَّةُ الْأَكْلِ؛ وَمَخْضُدٌ مَفْعُلٌ مِنْهُ كَأَنَّهُ آلَهُ لِلْأَكْلِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُسْلِمَةَ بِنْتِ مَخْلَدٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ هَذَا لِمَخْضُدٌ، أَيْ يَأْكُلُ بِجَفَاءٍ وَسُرْعَةٍ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَيَخْضِدُ فِي الْآرَى حَتَّى كَانَهَا
بِهِ عَرَّةٌ أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعَقِّبٍ

وَخَضَدَ الْفَرَسُ يَخْضِدُ خَضْدًا: مِثْلُ خَضَمٍ، وَقِيلَ: خَضَدَ خَضْدًا أَكَلَ؛ قَالَ:

أَوَيْنَ إِلَى مَلَاظِفَةِ خَضُودٍ
لِمَا كَلِهْتُ طَفْطَافَ الرُّبُولِ (١)
وَاخْضَدَ الْبَعِيرُ: أَخَذَهُ مِنَ الْإِبِلِ، وَهُوَ صَعْبٌ لَمْ يَذَلَّ، فَخَطَّمَهُ لِيَذِلَّ وَرَكِبَهُ (حَكَاهَا الْحَيَّانِيُّ)؛ وَقَالَ الْفَارِسِيُّ: إِنَّهَا هُوَ اخْضَرَ.

وَالْخَضَادُ: مِنْ شَجَرِ الْجَنَّةِ، وَهُوَ مِثْلُ النَّصِيِّ، وَلَوْ رَفَعَهُ حُرُوفٌ كَحُرُوفِ الْحَلَفَاءِ، تُجَزُّ بِالْيَدِ كَمَا تُجَزُّ الْحَلَفَاءُ.

وَالْخَضْدُ: شَجَرٌ رُخْوٌ بِلَا شَوْكٍ. وَالْخَضْدُ: الْقَطْعُ، وَكُلُّ رَطْبٍ قَضَبْتُهُ فَقَدْ خَضَدْتُهُ، وَكَذَلِكَ التَّخْضِيدُ، قَالَ طَرَفَةُ:

كَانَ الْبَرِينُ وَالْدِّمَالِيجُ عُلِقَتْ

عَلَى عَشْرٍ أَوْ خُرُوجٍ لَمْ يَخْضِدْ
وَخَضَدْتُ الشَّجَرَ: قَطَعْتُ شَوْكَهُ، فَهُوَ خَضِيدٌ وَمَخْضُودٌ. وَالْخَضْدُ: نَزْعُ الشَّوْكِ عَنِ الشَّجَرِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ»، هُوَ الَّذِي خَضَدَ شَوْكُهُ فَلَا شَوْكٌ فِيهِ؛ الرَّجَاجُ وَالْفَرَاءُ: قَدْ نَزَعَ شَوْكُهُ.

وَفِي حَدِيثِ طَيَّيَانٍ: يَرْشَحُونَ خَضِيدَهَا، أَيْ يُضْلِحُونَهُ وَيَقُومُونَ بِأَمْرِهِ؛ وَالْخَضِيدُ: قَبِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَالْخَضْدُ: مَا خَضِدَ مِنَ الشَّجَرِ وَنَحَى عَنْهُ. وَالْخَضْدُ، يَفْتَحُ الْخَاءُ وَالضَّادُ: كُلُّ مَا قُطِعَ مِنْ عُودٍ رَطْبٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَوْجَرْتُ حَفْرَتَهُ خَرَصًا فَهَالُ بِهِ

كَمَا انْتَشَى خَضْدٌ مِنْ نَاعِمِ الضَّالِ

وَالْخَضَادُ: شَجَرٌ رُخْوٌ بِلَا شَوْكٍ. وَفِي إِسْلَامٍ عُرْوَةُ بِنْتِ مَسْعُودٍ: ثُمَّ قَالُوا السَّفَرُ

(١) قوله: «قال: أَوَيْنَ إلخ» أورده المصنف كما ترى شاهداً على الخضد بمعنى الخضم الذي هو الأكل بجلء الفم أو نحوه. ولم يذكره الصحاح ولا شرح القاموس ولا غيرها شاهد الخضد بهذا المعنى، بل الشاعر يصف قطاة تكسر لأولادها أطراف الشجر، كما نبه عليه الصحاح في غير موضع، فالمناسب أن يكون شاهد الخضد بمعنى كسر.

وَخَضَدَهُ، أَيْ تَعَبَهُ وَمَا أَصَابَهُ مِنَ الْإِعْيَاءِ. وَأَصْلُ الْخَضْدِ كَسْرُ الشَّيْءِ اللَّيِّنِ مِنْ غَيْرِ ابْتِائَةٍ لَهُ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْقَطْعِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ: يَقُطِّعُ بِهِ دَابِرَهُمْ وَيَخْضُدُ بِهِ شَوْكَهُمْ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: حَرَامُهَا عِنْدَ أَقْوَامٍ بِمَنْزِلَةِ السِّدْرِ الْمَخْضُودِ، الَّذِي قُطِعَ شَوْكُهُ. وَفِي حَدِيثٍ أُمِّيَّةُ بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ: بِالنَّعْمِ مَخْضُودٌ وَبِالذَّنْبِ مَخْضُودٌ، يُرِيدُ بِهِ هَهُنَا أَنَّهُ مُنْقَطِعُ الْحُجَّةِ، كَأَنَّهُ مِنْكَسِرٌ.

* خَضَرُ: الْخَضِرَةُ مِنَ الْأَلْوَانِ: لَوْنُ الْأَخْضَرِ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِهَا مِمَّا يَقْبَلُهُ، وَحَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَاءِ أَيْضًا، وَقَدْ اخْضَرَ، وَهُوَ اخْضَرُ وَخَضُورٌ وَخَضِرٌ وَخَضِيرٌ وَيَخْضِيرُ وَيَخْضُرُ؛ وَالْيَخْضُورُ: الْأَخْضَرُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ كِنَاسَ الْوَحْشِ:

بِالْخُشْبِ دُونَ الْهَدَبِ الْيَخْضُورِ

مَثَوَا عَطَّارِينَ بِالْعُطُورِ

وَالْخَضَرُ وَالْمَخْضُورُ: اسْمَانِ لِلرَّخِصِ مِنَ الشَّجَرِ إِذَا قُطِعَ وَخَضِرَ أَبُو عَمِيدٍ: الْأَخْضَرُ مِنَ الْخَيْلِ الدَّيْرُجُ فِي كَلَامِ الْعَجَمِ؛ قَالَ: وَمِنْ الْخَضِرَةِ فِي أَلْوَانِ الْخَيْلِ أَخْضَرُ أَحْمَرٌ، وَهُوَ أَدْنَى الْخَضِرَةِ إِلَى الدَّهْمَةِ، وَأَشَدُّ الْخَضِرَةِ سَوَادًا، غَيْرَ أَنَّ أَقْرَابَهُ وَبَطْنَهُ وَأُذُنَيْهِ مُخْضِرَةٌ؛ وَأَنشَدَ:

خَضْرَاءُ حَمَاءُ كَلَوْنَ الْمَوْهَقِ

قَالَ: وَلَيْسَ بَيْنَ الْأَخْضَرِ الْأَحْمَرِ وَبَيْنَ الْأَحْوَى إِلَّا خَضِرَةٌ مَنْخَرِيهِ وَشَاكِلَتِهِ، لِأَنَّ الْأَحْوَى تَحْمَرُ مَنَاحِرَهُ وَتَصْفُرُ شَاكِلَتَهُ صَفْرَةً مُشَاكِلَةً لِلْحُمْرَةِ؛ قَالَ: وَمِنْ الْخَيْلِ أَخْضَرُ أَدْعَمُ، وَأَخْضَرُ أَطْحَلُ، وَأَخْضَرُ أَوْرَقٌ. وَالْحَامُ الْوَرَقُ يُقَالُ لَهَا: الْخَضِرُ.

وَأَخْضَرَ الشَّيْءُ اخْضِرَارًا وَأَخْضُوضَرَّ وَخَضَرْتُهُ أَنَا، وَكُلُّ غَضٍّ خَضِرٌ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا» قَالَ: خَضِرًا هَهُنَا بِمَعْنَى أَخْضَرَ. يُقَالُ: اخْضَرَ، فَهُوَ أَخْضَرُ وَخَضِرٌ، مِثْلُ

أَعَوْرَ فَهُوَ أَعَوْرٌ وَعَوْرٌ ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ :
يُرِيدُ الْأَخْضَرَ ، كَقَوْلِ الْعَرَبِ : أَرْنِيهَا نَمْرَةً
أَرَكَمَهَا مِطْرَةً ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخَضِرُ هَهُنَا
الزَّرْعُ الْأَخْضَرُ .

وَشَجَرَةٌ خَضْرَاءُ : خَضِرَةٌ غَضَّةٌ . وَأَرْضٌ
خَضِرَةٌ وَبَخْضُورٌ : كَثِيرَةُ الْخَضِرَةِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْخَضِرَةُ تَصْغِيرُ الْخَضِرَةِ ،
وَهِيَ النِّعْمَةُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : لَيْسَتْ
لِفُلَانٍ بَخْضِرَةٌ ، أَيْ لَيْسَتْ لَهُ بِحَشِيشَةٍ رَطْبَةٍ
يَأْكُلُهَا سَرِيعًا . وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ
أَخْضَرَ الشَّمْطِ ، كَانَتْ الشَّعْرَاتُ الَّتِي شَابَتْ
مِنْهُ قَدْ اخْضَرَّتْ بِالطَّيْبِ وَالذَّهْنِ الْمُرُوحِ .
وَخَضِرَ الزَّرْعُ خَضْرًا : نَعِمَ ؛ وَأَخْضَرَهُ
الرَّيُّ . وَأَرْضٌ مَخْضِرَةٌ ، عَلَى مِثَالِ مَبْقَلَةٍ :
ذَاتُ خَضِرَةٍ ؛ وَقُرِئَ : «فَتَصْبِحُ الْأَرْضُ
مَخْضِرَةً» .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَنَّهُ خَطَبَ بِالْكُوفَةِ
فِي آخِرِ عُمُرِهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِمْ فَتَى
تَقْبِضَ الذِّبَالِ الْمِيَالِ ، يَلْبَسُ فُرُوشَهَا ،
وَيَأْكُلُ خَضِرَتَهَا ، يَعْنِي غَضَهَا وَنَاعِمَهَا
وَهَيْئَتَهَا . وَفِي حَدِيثِ الْقَبْرِ : يَمْلَأُ عَلَيْهِ
خَضِرًا ، أَيْ نِعْمًا غَضَّةً .

وَاخْضَرَّتْ الْكَلَالُ إِذَا جَرَزَتْهُ وَهُوَ
أَخْضَرٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ شَابًا
غَضًا : قَدْ اخْضَرَ ، لِأَنَّهُ يُؤْخَذُ فِي وَقْتِ
الْحُسْنِ وَالْإِشْرَاقِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
«مُدْهَمَانِ» ؛ قَالُوا : خَضِرَاوَانِ لِأَنَّهُمَا
تَضَرَّبَانِ إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ الرَّيِّ ؛ وَسُمِّيَتْ
قُرَى الْعِرَاقِ سَوَادًا لِكَثْرَةِ شَجَرِهَا وَنَخْلِهَا
وَزَرْعِهَا . وَقَوْلُهُمْ : أَبَادَ اللَّهُ خَضْرَاءَهُمْ أَيْ
سَوَادَهُمْ وَمُعْظَمَهُمْ ، وَأَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ
وَقَالَ : إِنَّمَا يُقَالُ : أَبَادَ اللَّهُ غَضْرَاءَهُمْ أَيْ
خَيْرَهُمْ وَغَضَارَتَهُمْ .

وَاخْضَرَّ الشَّيْءُ : أَخَذَ طَرِيًّا غَضًا .
وَشَابَ مُخْضَرٌ : مَاتَ قَتِيًّا . وَفِي بَعْضِ
الْأَخْبَارِ : أَنَّ شَابًا مِنَ الْعَرَبِ أُولِعَ . بِشَيْخٍ ،
فَكَانَ كَلِمًا رَاهٍ قَالَ : أَجَزْتُ يَا أَبَا فُلَانٍ !
فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ : أَيْ بَنَى ، وَتَحْتَضِرُونَ !

أَيُّ تَتَوَقَّوْنَ شَبَابًا ؛ وَمَعْنَى أَجَزْتُ : أَنَّى لَكَ
أَنْ تُجَزَّ قَمُوتٌ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي النَّبَاتِ
الْفَضْرُ يُرْعَى وَيُخْضَرُ وَيُجَزُّ فَيُؤْكَلُ قَبْلَ
تَنَاهِي طَوْلِهِ .

وَيُقَالُ : اخْضَرْتُ الْفَاكِهَةَ إِذَا أَكَلْتَهَا
قَبْلَ أَنَاهَا . وَاخْضَرَّ الْبَعِيرُ : أَخَذَهُ مِنَ الْإِبِلِ
وَهُوَ صَبٌّ لَمْ يَذَلَّ فَخَطَمَهُ وَسَاقَهُ .
وَمَا أَخْضَرَ : يَضْرِبُ إِلَى الْخَضِرَةِ مِنْ
صَفَائِهِ .

وَخَضَارَةٌ ، بِالضَّمِّ : الْبَحْرُ ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لَخَضِرَةِ مَائِهِ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ لَا يُجْرَى ،
تَقُولُ : هَذَا خَضَارَةٌ طَامِيًا . ابْنُ السَّكَيْتِ :
خَضَارٌ مَعْرُوفٌ لَا يَنْصَرِفُ ، اسْمُ الْبَحْرِ .
وَالْخَضِرَةُ : وَالْخَضِرُ وَالْخَضِيرُ : اسْمُ
لِلْبَقَلَةِ الْخَضْرَاءِ ؛ وَعَلَى هَذَا قَوْلُ رُوَيْدٍ :

إِذَا شَكُونَا سَنَةً حَسُوسًا
نَأْكُلُ بَعْدَ الْخَضِرَةِ الْيَبِيسَا
وَقَدْ قِيلَ أَنَّهُ وَضَعَ الْاسْمَ هَهُنَا مَوْضِعَ
الصِّفَةِ ، لِأَنَّ الْخَضِرَةَ لَا تُؤْكَلُ ، إِنَّمَا يُؤْكَلُ
الْجِسْمُ الْقَابِلُ لَهَا .
وَالْبَقُولُ يُقَالُ لَهَا الْخَضَارَةُ وَالْخَضْرَاءُ ،
بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ؛ وَقَدْ ذَكَرَ طَرَفَةُ الْخَضِرَ
فَقَالَ :

كَبَنَاتِ الْمَخْرِ يَمَادَنَ إِذَا
أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخَضِرِ
وَفِي فَصْلِ الصَّيْفِ ثَبَتَ عَسَالِيحُ الْخَضِرِ مِنَ
الْجَنَّةِ ، لَهَا خَضِرٌ فِي الْخَرِيفِ إِذَا بَرَدَ اللَّيْلُ
وَتَرَوَحَتِ الدَّابَّةُ ، وَهِيَ الرِّيحَةُ وَالْخَلْفَةُ ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْخَضِرِ مِنَ الْبَقُولِ :
الْخَضْرَاءُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَجَنَّبُوا مِنْ
خَضْرَائِكُمْ ذَوَاتِ الرِّيحِ ؛ يَعْنِي التَّوَمَ
وَالْبَصَلَ وَالْكُرَاتُ وَمَا أَشْبَهَهَا . وَالْخَضِرَةُ
أَيْضًا : الْخَضْرَاءُ مِنَ النَّبَاتِ ، وَالْجَمْعُ
خَضِرٌ . وَالْأَخْضَارُ : جَمْعُ الْخَضِرِ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ) . وَيُقَالُ لِلْأَسْوَدِ أَخْضَرٌ .

وَالْخَضِرُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ، سُمُوا
بِذَلِكَ لِخَضِرَةِ آلَوَانِهِمْ ؛ وَإِيَاهُمْ عَنَى
الشَّمَاخُ بِقَوْلِهِ :

وَحَلَّاهَا عَنْ ذِي الْأَرَاكِ عَامِرٌ
أَخُو الْخَضِرِ يَرْمِي حَيْثُ تُكْوَى التَّوَاخُرُ
وَالْخَضِرَةُ فِي آلَوَانِ النَّاسِ : السُّمْرَةُ ؛
قَالَ اللَّهُبِيُّ :

وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي ؟
أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ
يَقُولُ : أَنَا خَالِصٌ لِأَنَّ آلَوَانَ الْعَرَبِ
السُّمْرَةَ ؛ التَّهْذِيبُ : فِي هَذَا الْبَيْتِ قَوْلَانِ :
أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ : أَسْوَدَ الْجِلْدَةِ ؛ قَالَ : قَالَهُ
أَبُو طَالِبٍ النَّحْوِيُّ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ مِنْ
خَالِصِ الْعَرَبِ وَصِيمِهِمْ ، لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى
آلَوَانِ الْعَرَبِ الْأُدْمَةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : نَسَبَ
الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ لِلَّهْبِيِّ ، وَهُوَ الْفَضْلُ
ابْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ ، وَأَرَادَ
بِالْخَضِرَةِ سُمْرَةَ لَوْنِهِ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِذَلِكَ
خُلُوصَ نَسَبِهِ ، وَأَنَّهُ عَرَبِيٌّ مُحَضَّرٌ ، لِأَنَّ
الْعَرَبَ تَصِفُ آلَوَانَهَا بِالسَّوَادِ وَتَصِفُ آلَوَانَ
الْعَجَمِ بِالْحُمْرَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : يُعِثُّ إِلَى
الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ ؛ وَهَذَا الْمَعْنَى بَعِيثُهُ هُوَ
الَّذِي أَرَادَهُ مِسْكِينُ الدَّارِمِيِّ فِي قَوْلِهِ :

أَنَا مِسْكِينٌ لِمَنْ يَعْرِفُنِي
لَوْنِي السُّمْرَةُ آلَوَانُ الْعَرَبِ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ مَعْبُدِ بْنِ أَخْضَرَ ، وَكَانَ
يُنْسَبُ إِلَى أَخْضَرَ ، وَلَمْ يَكُنْ أَبَاهُ بَلْ كَانَ
زَوْجَ أُمِّهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَعْبُدُ بْنُ عُلْقَمَةَ الْهَازِنِيِّ ؛
سَاحِمِي حِمَاءَ الْأَخْضَرِيِّينَ أَنَّهُ
أَبَى النَّاسَ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا ابْنُ أَخْضَرَ
وَهَلْ لِي فِي الْحُمْرِ الْأَعَاجِمِ نِسْبَةٌ

فَأَنْفَ مِمَّا يَزْعُمُونَ وَأَنْكَرَا ؟
وَقَدْ نَحَا هَذَا النَّحْوُ أَبُو نُوَّاسٍ فِي هِجَائِهِ
الرَّقَاشِيَّ ، وَكَوْنُهُ دَعِيًّا :

قُلْتُ يَوْمًا لِلرَّقَاشِ
يَا وَقَدْ سَبَّ الْمَوَالِي :
مَا الَّذِي نَحَاكَ عَنْ أَصْ
مِلْكٍ مِنْ عَمٍّ وَخَالٍ ؟
قَالَ لِي : قَدْ كُنْتُ مَوْلَى
زَمَنًا ثُمَّ بَدَأَ لِي

أَنَا بِالْبَصْرَةِ مَوْلَى
عَرَبِيٍّ بِالْجِبَالِ
أَنَا حَقًّا أَدْعِيهِمْ

بِسَوَادِي وَهُوَ زَالِي
وَالْخَضِيرَةُ مِنَ النَّخْلِ : الَّتِي يَنْتَبِثُ بِسَرِّهَا
وَهُوَ أَخْضَرُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ اشْتِرَاطِ الْمُشْتَرَى
عَلَى الْبَايَعِ : أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِخْضَارٌ ؛
الْمِخْضَارُ : أَنْ يَنْتَبِثَ الْبَسْرُ أَخْضَرَ . وَالْخَضِيرَةُ
مِنَ النَّسَاءِ : الَّتِي لَا تَكَادُ تَبْقَى حَمَلًا حَتَّى
تُسْقِطَهُ ؛ قَالَ :

تَزَوَّجْتُ مِضْلَاحًا رَقُوبًا خَضِيرَةً
فَخَذْتُهَا عَلَى ذَا النَّعْتِ إِنْ شِئْتُ أَوْ دَعِ
وَالْأَخْيَضِرُ : ذُبَابٌ أَخْضَرُ عَلَى قَدْرِ
الذَّبَانِ السُّودِ .

وَالْخَضْرَاءُ مِنَ الْكُتَابِ نَحْوُ الْجَوَادِ ،
وَيُقَالُ : كَتَبْتُ خَضْرَاءَ لَتَّى بَعَلُوهَا سَوَادُ
الْحَدِيدِ . وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ : مَرَّ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ فِي كِتَابَةِ الْخَضْرَاءِ ؛ يُقَالُ :
كِتَابَةُ خَضْرَاءَ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهَا لَيْسُ الْحَدِيدِ ،
شَبَّهَ سَوَادَهُ بِالْخَضِرَةِ ، وَالْعَرَبُ تُطْلِقُ
الْخَضِرَةَ عَلَى السَّوَادِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ
ابْنِ الْحَكَمِ : أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً قَرَأَهَا خَضْرَاءَ
فَطَلَّقَهَا ، أَيْ سَوَادًا .

وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ : أُبَيِّدْتُ خَضْرَاءَ
قُرَيْشٍ ؛ أَيْ دَهَأُوهُمْ وَسَوَادَهُمْ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَأُبَيِّدْتُ خَضْرَاءَهُمْ .
وَالْخَضْرَاءُ : السَّمَاءُ لِخَضَرَتِهَا ؛ صِفَةُ غَلَبَتْ
غَلْبَةُ الْأَسْمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَظْلَمَ
الْخَضْرَاءُ وَلَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةٍ مِنْ
أَبِي ذَرٍّ ؛ الْخَضْرَاءُ : السَّمَاءُ ، وَالْغَبْرَاءُ :
الْأَرْضُ .

التَّهْدِيبُ : وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الْحَدِيدَ
أَخْضَرَ وَالسَّمَاءَ خَضْرَاءَ ؛ يُقَالُ : فَلَانٌ أَخْضَرُ
الْقَفَا ، يَعْنِي أَنَّهُ وَلَدَتْهُ سَوْدَاءٌ . وَيَقُولُونَ
لِلْحَائِكِ : أَخْضِرِ الْبَطْنَ ، لِأَنَّهُ بَطْنُهُ يَلْزُقُ
بِخَشْتِهِ فَتَسْوَدُّ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَأْكُلُ الْبَصَلَ
وَالْكُرَّاثَ : أَخْضَرَ النَّوَاجِذَ .

وَخَضِرَ عَسَانٌ وَخَضِرَ مُحَارِبٌ : يُرِيدُونَ

سَوَادَ لَوْنِهِمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ خَضِرَ لَهُ فِي شَيْءٍ
فَلْيَزِمْهُ ؛ أَيْ بَوْرَكَ لَهُ فِيهِ وَرَزَقَ مِنْهُ ،
وَحَقِيقَتُهُ أَنْ تَجْعَلَ حَالَتَهُ خَضْرَاءَ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ شَرٍّ أَخْضَرَ لَهُ
فِي اللَّيْلِ وَالطَّيْنِ حَتَّى يَبْنِي .

وَالْخَضْرَاءُ مِنَ الْحَمَامِ : الدَّوَاجِنُ ،
وَإِنْ اخْتَلَفَتْ ألْوَانُهَا ، لِأَنَّ أَكْثَرَ ألْوَانِهَا
الْخَضِرَةُ . التَّهْدِيبُ : وَالْعَرَبُ تَسْمِي
الدَّوَاجِنَ الْخَضِرَ ، وَإِنْ اخْتَلَفَتْ ألْوَانُهَا ،
خُصُوصًا بِهَذَا الْأَسْمِ لِغَلْبَةِ الْوَرَقَةِ عَلَيْهَا .
التَّهْدِيبُ : وَمِنْ الْحَمَامِ مَا يَكُونُ أَخْضَرَ
مُضْمَتًا ، وَمِنْهُ مَا يَكُونُ أَحْمَرَ مُضْمَتًا ، وَمِنْهُ
مَا يَكُونُ أَبْيَضَ مُضْمَتًا ، وَضُرُوبٌ مِنْ ذَلِكَ
كُلُّهَا مُضْمَتٌ إِلَّا أَنَّ الْهَدَايَةَ لِلْخَضِرِ وَالشَّمْرَ ،
وَسَوْدُهَا دُونَ الْخَضِرِ فِي الْهَدَايَةِ وَالْمَعْرِفَةِ .
وَأَصْلُ الْخَضِرَةِ لِلرَّيْحَانِ وَالْبَقُولِ ، ثُمَّ قَالُوا
لِلَّيْلِ أَخْضَرُ ؛ وَأَمَّا أَبْيَضُ الْحَمَامِ فَمِثْلُهَا مِثْلُ
الصَّقْلَابِيِّ الَّذِي هُوَ فَطِيرٌ خَامٌ لَمْ تَنْضَجْهُ
الْأَرْحَامُ ؛ وَالزَّرْنَجُ جَارَتْ حَدَّ الْإِنْضَاجِ حَتَّى
فَسَدَتْ عَقُولُهُمْ . وَخَضْرَاءُ كُلِّ شَيْءٍ :
أَصْلُهُ .

وَأَخْضَرَ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ .
وَأَخْضَرَ أَذْنَهُ : قَطَعَهَا مِنْ أَصْلِهَا . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَخْضَرَ أَذْنَهُ قَطَعَهَا . وَلَمْ يَقُلْ
مِنْ أَصْلِهَا .

الْأَصْمَعِيُّ : أَبَادَ اللَّهُ ^(١) خَضْرَاءَهُمْ ،
أَيْ خَيْرَهُمْ وَغَضَارَتَهُمْ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
أَبَادَ اللَّهُ خَضْرَاءَهُمْ ، قَالَ : وَأَنْكَرَهَا
الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ إِنَّمَا هِيَ غَضْرَاؤُهُمْ .
الْأَصْمَعِيُّ : أَبَادَ اللَّهُ خَضْرَاءَهُمْ ، بِالْخَاءِ ،

(١) قوله : «الأصمعي أباد الله الخ» هكذا
بالأصل ، وبعبارة شرح القاموس : ومنه قولهم
أباد الله خضراءهم أي سوادهم ومعظمهم ، وأنكره
الأصمعي وقال : إنما يقال أباد الله غضراءهم أي
خيرهم وغضارتهم . وقال الزنجشري : أباد الله
خضراءهم أي شجرتهم التي منها تفرعوا ، وجعله من
المجاز ، وقال الفراء أي دنياهم ، يريد قطع عنهم
الحياة ؛ وقال غيره أذهب الله نعيمهم وخصبهم .

أَيَّ خَصْبَهُمْ وَسَعَتَهُمْ ؛ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ :
بِخَالِصَةِ الْأُرْدَانِ خَضِرَ الْمَنَابِكِ
أَرَادَ بِهِ سَعَةً مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْخَصْبِ ؛
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَذْهَبَ اللَّهُ نَيْمَهُمْ وَخَصْبَهُمْ ؛
قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ (٢) :
وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي ؟

أَخْضَرَ الْجِلْدَةَ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ
قَالَ : يُرِيدُ بِأَخْضَرَارِ الْجِلْدَةِ الْخَصْبَ
وَالسَّعَةَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبَادَ اللَّهُ
خَضْرَاءَهُمْ أَيْ سَوَادَهُمْ وَمُعْظَمَهُمْ .
وَالْخَضِرَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : سَوَادٌ ؛ قَالَ
الْقَطَامِيُّ :

يَا نَاقُ خَبِي خَبِيًّا زَوْرًا
وَقَلْبِي مَسْمُوكٌ الْمَغْبَرَا
وَعَارِضِي اللَّيْلِ إِذَا مَا أَخْضَرَا
أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا مَا أَظْلَمَ . الْفَرَّاءُ : أَبَادَ اللَّهُ
خَضْرَاءَهُمْ أَيْ دُنْيَاهُمْ ، يُرِيدُ قَطَعَ عَنْهُمْ
الْحَيَاةَ .

وَالْخَضَارَى : الرَّمْتُ إِذَا طَالَ نَبَاتُهُ ،
وَإِذَا طَالَ الثَّمَامُ عَنِ الْحُجْنِ سُمِّيَ خَضِرَ الثَّمَامِ
ثُمَّ يَكُونُ خَضِرًا شَهْرًا .
وَالْخَضِرَةُ : بَقِيلَةٌ ، وَالْجَمْعُ خَضِرٌ ؛
قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

يَعْتَادُهَا فَرْجٌ مَلْبُونَةٌ خَنْفٌ
يَنْفَعُخْنَ فِي بُرْعَمِ الْحَوْذَانِ وَالْخَضِرِ
وَالْخَضِرَةُ : بَقْلَةٌ خَضْرَاءُ خَشَنَاءُ وَرَقُهَا مِثْلُ
وَرَقِ الدُّخْنِ وَكَذَلِكَ ثَمَرَتُهَا ، وَتَرْفَعُ
ذِرَاعًا ، وَهِيَ تَمَلَأُ فَمَ الْبَعِيرِ . وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ : إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ
بَعْدِي مَا يَخْرُجُ لَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا ، وَإِنَّ
مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعَ مَا يَقْتُلُ حَبِطًا أَوْ يَلِمُ إِلَّا أَكَلَهُ
الْخَضِرُ ، فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ

(٢) نسب المؤلف هذا البيت فيما سبق من
هذه المادة للهيبي ، ونقل عن الجوهري أنه
الفصل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب . ونسبه هنا
لعتبة . وهو منسوب للفصل في كثير من كتب اللغة
كالأساس ومعجم الشعراء وشرح الحماسة وغيرها .
[عبد الله]

خاضرها استقبلت عين الشمس فطلعت
وبالت ثم رعت، وإنا هذا الهال خضر
خلو، ونعم صاحب المسلم هو إن أعطى
منه المسكين واليتيم وابن السبيل، وتفسيره
مذكور في موضعه، قال: والخضر في هذا
الموضع ضرب من الجنبه، واحده
خضرة، والجنبه من الكلا: ما له أصل
غامض في الأرض مثل النصى والصلبان؛
وليس الخضر من أحرار البقول التي تهيج في
الصيف؛ قال ابن الأثير: هذا حديث
يحتاج إلى شرح ألفاظه مجتمعة، فإنه إذا
فرق لا يكاد يفهم الغرض منه. الحبط،
بالتحريك: الهلاك، يقال: حبط يحبط
حبطاً، وقد تقدم في الحاء؛ ويلم: يقرب
ويدنو من الهلاك، والخضر، بكسر
الضاد: نوع من البقول ليس من أحرارها
وجيدها؛ وتلط البعير يطل إذا ألقى رجيعة
سهلاً رقيقاً؛ قال: ضرب في هذا الحديث
مثلين: أحدهما للمفرط في جمع الدنيا
والمنع من حقها، والآخر للمقتصد في
أخذها والنفع بها، فقله إن مما ثبتت
الربيع ما يقتل حبطاً أو يلم فإنه مثل للمفرط
الذي يأخذ الدنيا بغير حقها، وذلك لأن
الربيع ثبت أحرار البقول فتستكثر الماشية منه
لاسيطاتها آياه حتى تنتفخ بطونها عند
مجاورتها حد الاحتمال، فتشق أمعاؤها من
ذلك فتهلك أو تقارب الهلاك، وكذلك
الذي يجمع الدنيا من غير حلها ويمنعها
مستحقها، قد تعرض للهلاك في الآخرة
يدخل النار، وفي الدنيا بأذى الناس له
وحسد هم آياه وغير ذلك من أنواع الأذى؛
وأما قوله إلا آكلة الخضر فإنه مثل
للمقتصد، وذلك أن الخضر ليس من أحرار
البقول وجيدها التي يبنها الربيع بتوالي
أمطاره فتحسن وتنعم، ولكنه من البقول
التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول ويبسها
حيث لا تجد سواها، وتسميها العرب
الجنبه، فلا ترى الماشية تكثر من أكلها ولا

تستمرها، فضرب آكلة الخضر من المواشي
مثلاً لمن يقتصر في أخذ الدنيا وجمعها، ولا
يحميها الحرص على أخذها بغير حقها، فهو
ينجمن وباليها كما تحت آكلة الخضر، ألا
ترأه قال: أكلت حتى إذا امتدت خاضرتها
استقبلت عين الشمس فطلعت وبالت؟ أراد
أنها إذا شبع منها بركت مستقبله عين
الشمس تستمرى بذلك ما أكلت وتجتز
وتتلط، فإذا تلط فقد زال عنها الحبط،
وإنا تحبط الماشية لأنها تمتلي بطونها ولا
تتلط ولا تول فتنتفخ أجوافها فيعرض لها
المرض فتهلك، وأراد بزهره الدنيا حسنها
وبهجتها، وبركات الأرض نماءها وما
تخرج من نباتها.

والخضرة في شيات الخيل: غيرة
تخالط دهمه، وكذلك في الإبل؛ يقال:
فرس أخضر، وهو الذي.

والخضاري: طير خضر يقال لها
القارية، زعم أبو عبيد أن العرب تحبها،
يشبهون الرجل السخي بها؛ وحكى ابن
سيده عن صاحب العين أنهم يتشاءمون بها.
والخضار: طائر معروف، والخضاري:
طائر يسمى الأخيل يتشاءم به إذا سقط على
ظهر بعير، وهو أخضر، في حنكه حمرة،
وهو أعظم من القطا.

وواد خضار: كثير الشجر. وقول
النبي ﷺ: إياكم وخضراء الدمن،
قيل: وما ذاك يا رسول الله؟ فقال: المرأة
الحسنة في منبت السوء؛ شبهها بالشجرة
الناضرة في دمنة البعر، وأكلها داء،
وكل ما ينبت في الدمنة، وإن كان ناضراً،
لا يكون ثامراً؛ قال أبو عبيد: أراد فساد
النسب إذا خيف أن تكون لغير رشدة،
وأصل الدمن ما تدمنه الإبل والغنم من
أعاريها وأبولها، فربما نبت فيها النبات
الحسن الناضر، وأصله في دمنة قدرة؛
يقول النبي ﷺ: فمنظرها حسن أينق
ومنتها فاسد؛ قال زفر بن الحارث:

وقد نبت المرعى على دمن الثرى
وتبقى حزازات النفوس كما هيا
ضربه مثلاً للذي تظهر مودته، وقلبه نغل
بالعداوة، وضرب الشجرة التي تنبت في
المرزلة فتجيء خضرة ناضرة، ومنتها
خبيث قدر، مثلاً للمرأة الجميلة الوجه
الليمة المنصب.

والخضاري، بتشديد الضاد: نبت،
كما يقولون شقاري لنبت وخباري وكذلك
الحواري. الأصمعي: زبادى نبت،
فسدده الأزهرى، ويقال زباد أيضاً.

وبيع المخاضرة المنهي عنها: بيع الثمار
وهي خضر لم يبد صلاحها، سمي ذلك
مخاضرة لأن المتبايعين تبايعاً شيئاً أخضر
بينهما، مأخوذ من الخضرة. والمخاضرة:
بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها، وهي خضر
بعد، ونهى عنه، ويدخل فيه بيع الرطاب
والبقول وأشباهها ولهذا كره بعضهم بيع
الرطاب أكثر من جزه وأخذه. ويقال
للزروع: الخضاري، بتشديد الضاد، مثل
الشقاري. والمخاضرة: أن يبيع الثمار
خضراً قبل بدو صلاحها.

والخضرة، بالفتح: اللبن أكثر ماؤه؛
أبو زيد: الخضار من اللبن مثل السمار
الذي ملق بماء كثير حتى اخضر، كما قال
الراجز:

جاءوا بضيق هل رأيت الذئب قط؟
أراد اللبن أنه أورق كلون الذئب لكثرة ماؤه
حتى غلب بياض لون اللبن.

ويقال: رمى الله في عين فلان
بالأخضر، وهو داء يأخذ العين.
وذهب دمه خضراً مضراً، وذهب دمه
بطراً، أي ذهب دمه باطلاً هدرًا؛ وهو لك
خضراً مضراً، أي هيناً مريضاً، وخضراً لك
ومضراً، أي سقياً لك ورعياً؛ وقيل:
الخضر الغض، والميض اتباع. والدنيا
خضرة مضرة، أي ناعمة غضة طرية طيبة،
وقيل: مؤنقة معجبة. وفي الحديث: إن

الدُّنْيَا حُلُوةٌ خَضِرَةٌ مَضِرَّةٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا
بِحَقِّهَا بُورِكَ لَهُ فِيهَا، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
عَمْرٍ: اغْرَوْا وَالْغَرُ حُلُوٌّ خَضِرٌ، أَيْ طَرِيٌّ
مَحْبُوبٌ، لِأَنَّهُ يُنْزَلُ اللَّهُ مِنَ النَّصْرِ وَيُسَهِّلُ مِنَ
الْعَنَائِمِ.

وَالْخَضَارُ: اللَّبَنُ الَّذِي ثَلَاثُهُ مَاءٌ وَثَلَاثُهُ
لَبَنٌ، يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ جَمِيعِ اللَّبَنِ حَقِيقَتُهُ
وَحَلِيلُهُ، وَمِنْ جَمِيعِ الْمَوَاشِي، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَضْرِبُ إِلَى الْخَضِرَةِ؛ وَقِيلَ:
الْخَضَارُ جَمْعٌ، وَاحِدَتُهُ خَضَارَةٌ؛
وَالْخَضَارُ: الْبَقْلُ الْأَوَّلُ؛ وَقَدْ سَمَّيْتُ أَخْضَرَ
وَحُضِيرًا.

وَالْخَضِرُ: نَبِيٌّ مَعْمَرٌ مَحْبُوبٌ عَنِ
الْأَبْصَارِ. ابْنُ عَبَّاسٍ: الْخَضِرُ نَبِيٌّ مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ صَاحِبُ مُوسَى، صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْ نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ، الَّذِي اتَّقَى مَعَهُ بِمَجْمَعِ
الْبَحْرَيْنِ. ابْنُ الْأَثَرِيِّ: الْخَضِرُ عَبْدٌ صَالِحٌ
مِنْ عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى. أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ: الْخَضِرُ،
يَفْتَحُ الْخَاءَ وَيَكْسِرُ الضَّادَ؛ وَرَوَى عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: جَلَسَ عَلَى فُرُوفٍ
يَبْيَضُ فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ خَضِرَاءَ، وَقِيلَ: سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي مَوْضِعٍ قَامَ
وَتَحْتَهُ رَوْضَةٌ تَهْتَزُّ؛ وَعَنْ مُجَاهِدٍ: كَانَ إِذَا
صَلَّى فِي مَوْضِعٍ اخْضَرَ مَا حَوْلَهُ، وَقِيلَ: مَا
تَحْتَهُ؛ وَقِيلَ: سُمِّيَ خَضِرًا لِحُسْنِهِ وَإِشْرَاقِ
وَجْهِهِ تَشْبِيهًِا بِالنَّبَاتِ الْخَضِرِ الْعُضْبِ؛ قَالَ:
وَيَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ الْخَضِرُ، كَمَا يُقَالُ كَبِدٌ
وَكَبِدٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ أَفْصَحُ.

وَقِيلَ فِي الْخَبَرِ: مَنْ خَضَرَ لَهُ فِي شَيْءٍ
فَلْيَلِزْهُ، مَعْنَاهُ مَنْ يَبُورُ لَهُ فِي صِنَاعَةٍ أَوْ
حِرْفَةٍ أَوْ تِجَارَةٍ فَلْيَلِزْهَا. وَيُقَالُ لِلدَّلْوِ إِذَا
اسْتَقْبَى بِهَا زَمَانًا طَوِيلًا حَتَّى اخْضَرَّتْ:
خَضِرَاءَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

تَمَطَّى ^(١) مِلَاطَاهُ بِخَضْرَاءِ فَرَى
وَأِنْ تَابَاهُ تَلَقَّى الْأَصْبَحِي

(١) قوله: «تمطى مِلَاطَاهُ» في التهذيب

يُتَمَطَّى، بَيَاءٌ مَضْمُونَةٌ وَمِيمٌ سَاكِنَةٌ أَيْ بِالْبَيَاءِ
لِلْمَفْعُولِ. وَنَزَاهُ الْأَصُوبُ. [عبد الله]

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: الْأَمْرُ بَيْنَنَا أَخْضَرُ، أَيْ
جَدِيدٌ لَمْ تَخْلُقِ الْمَوَدَّةُ بَيْنَنَا؛ وَقَالَ
ذُو الرِّمَّةِ:

قَدْ أَعْسَفَ النَّازِحُ الْمَجْهُولُ مَعْسَفَهُ

فِي ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَهُ الْيَوْمَ
وَالْخَضِرِيَّةُ: نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ أَخْضَرَ كَانَهُ
زُجَاجَةً يُسْتَظَرَفُ لِلْوَنَةِ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ):
الْتَهْدِيبُ: الْخَضِرِيَّةُ نَخْلَةٌ طَيِّبَةُ التَّمْرِ
خَضِرَاءُ ^(٢) وَأَنْشَدَ:

إِذَا حَمَلَتْ خَضِرِيَّةٌ فَوْقَ طَابَةِ
وَلِلشُّبِّ قَصْلٌ عِنْدَهَا وَابْهَازِرُ
قَالَ الْفَرَّاءُ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ
لِسَعْفِ النَّخْلِ وَجَرِيدِهِ الْأَخْضَرِ: الْخَضِرُ؛
وَأَنْشَدَ ^(٣):

تَظَلُّ يَوْمَ وَرْدِهَا مُرْعَفًا
وَهِيَ خَنَاطِيلُ تَجُوسُ الْخَضْرَا
وَيُقَالُ: خَضَرَ الرَّجُلُ خَضَرَ النَّخْلِ
بِمَخْلَبِهِ يَخْضِرُهُ خَضْرًا وَاخْضَرَهُ يَخْضِرُهُ إِذَا
قَطَعَهُ.

وَيُقَالُ: اخْضَرَ فَلَانٌ الْجَارِيَةَ وَابْتَسَرَهَا
وَابْتَكَّرَهَا وَذَلِكَ إِذَا اقْتَضَاهَا قَبْلَ بُلُوغِهَا.

وَقَوْلُهُ ﷺ: لَيْسَ فِي الْخَضِرَاوَاتِ
صَدَقَةٌ، يَعْنِي بِهِ الْفَاكِهَةَ الرُّطْبَةَ وَالْبُقُولَ؛
وَقِيَاسُ مَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوُزْنِ مِنَ الصِّفَاتِ
أَلَّا يُجْمَعَ هَذَا الْجَمْعُ، وَإِنَّمَا يُجْمَعُ بِهِ
مَا كَانَ اسْمًا لَا صِفَةً، نَحْوُ صَخْرَاءَ
وَحُفْنَسَاءَ؛ وَإِنَّمَا جَمَعَهُ هَذَا الْجَمْعُ لِأَنَّهُ قَدْ
صَارَ اسْمًا لِهُذِهِ الْبُقُولِ لَا صِفَةً، تَقُولُ
الْعَرَبُ لِهُذِهِ الْبُقُولِ: الْخَضْرَاءَ، لَا تُرِيدُ
لَوْنَهَا؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: جَمَعَهُ جَمْعُ
الْأَسْمَاءِ كَوَرَقَاءَ وَوَرَقَاوَاتٍ وَبَطْحَاءَ
وَبَطْحَاوَاتٍ، لِأَنَّهَا صِفَةٌ غَالِبَةٌ غَلَبَتْ
غَلْبَةً الْأَسْمَاءَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَبَى بِقَدْرِ فِيهِ
خَضِرَاتٌ؛ بِكَسْرِ الضَّادِ، أَيْ بُقُولٌ،

(٢) فِي التَّهْدِيبِ: «طَيِّبَةُ التَّمْرِ خَضِرَاوَةٌ».

[عبد الله]

(٣) قوله: «وَأَنْشَدَ... إلخ» هو لسعد بن

زيد مائة، يخاطب أحماء مالكا، كما في الصحاح.

وَاحِدُهَا خَضِرٌ.

وَالْإِخْضِيرُ: مَسْجِدٌ مِنْ مَسَاجِدِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَتَبُوكَ. وَأَخْضَرَ،
يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَالضَّادَ الْمُعْجَمَةَ: مَنْزِلٌ قَرِيبٌ
مِنْ تَبُوكَ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عِنْدَ مَسِيرِهِ
إِلَيْهَا.

«خَضِرِبُ» الْخَضِرِيَّةُ: اضْطِرَابُ الْمَاءِ.
وَمَاءٌ خَضِرَابٌ: يَمُوجُ بِعَفْصِهِ فِي
بَعْضٍ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي غَدِيرٍ أَوْ وَادٍ
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: رَجُلٌ مُخْضَرِبٌ إِذَا
كَانَ فَصِيحًا بَلِيغًا مُتَفَنًّا، وَأَنْشَدَ لَطْرَفَةَ:

وَكَائِنْ تَرَى مِنْ أَلْمَعِيِّ مُخْضَرِبٍ
وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَزَائِمِ جَوْلُ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَذَا أَنْشَدَهُ بِالْخَاءِ
وَالضَّادِ، وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ: مِنْ يَلْمَعِي
مُخْطَرِبٍ، بِالْخَاءِ وَالطَّاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

«خَضِرْعُ» الْخَضَارُغُ وَالْمُتَخَضِرُغُ:
الْبُخِيلُ الْمُتَمَسِّحُ وَتَابِي شِمَتُهُ السَّاحَةُ،
وَهِيَ الْخَضِرْعَةُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ:

خَضَارُغٌ رَدُّ إِلَى اخْطِلَافَةٍ

لَمَّا نَهَتْهُ النَّفْسُ عَنْ إِنْفَاقَةٍ

«خَضِرْفُ» الْخَضِرْفَةُ: الْعَجُوزُ، وَفِي
الْمُحْكَمِ: الْخَضِرْفَةُ هَرَمُ الْعَجُوزِ وَفُضُولُ
جِلْدِهَا. وَأَمْرَأَةٌ خَضِرْفٌ: نَصَفٌ، وَهِيَ
مَعَ ذَلِكَ تَشَبُّبٌ، وَقِيلَ: هِيَ الضَّخْمَةُ
الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْكَبِيرَةُ التَّدْيِينِ. وَحَكَى
ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ: أَمْرَأَةٌ خَضِرْفٌ
وَحُضْرَفِيرٌ إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً لَهَا خَوَاصِرُ
وُطُونٌ وَغُضُونٌ، وَأَنْشَدَ:

خَضِرْفٌ مِثْلُ حُمَاءِ الْقَنَةِ

لَيْسَتْ مِنَ الْبَيْضِ وَلَا فِي الْجَنَةِ

«خَضِرْمُ» بِثَرِّ خَضِرْمٍ: كَثِيرَةُ الْمَاءِ. وَمَاءٌ
مُخْضَرْمٌ وَخَضَارْمٌ: كَثِيرٌ، وَخَرَجَ الْعَجَاجُ
يُرِيدُ الْبَيَّامَةَ فَاسْتَقْبَلَهُ جَرِيرُ بْنُ الْخَطَلَفِيِّ

فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ الْيَمَامَةَ،
قَالَ: تَجِدُهَا نَبِيذًا خَضْرَمًا، أَيْ كَثِيرًا.
وَالْخَضْرَمُ: الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ
كَثِيرٌ وَاسِعٌ خَضْرَمٌ. وَالْخَضْرَمُ، بِالْكَسْرِ:
الْجَوَادُ الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةُ، مُشَبَّهٌ بِالْبَحْرِ
الْخَضْرَمِ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْمَاءُ؛ وَأَنْكَرَ
الْأَصْمَعِيُّ الْخَضْرَمَ فِي وَصْفِ الْبَحْرِ؛ وَقِيلَ
السَّيْدُ الْحَمُولُ، وَالْجَمْعُ خَضَارِمُ
وِخْضَارِمَةٌ، الْهَاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ،
وِخْضَرْمُونَ، وَلَا تُوصَفُ بِهِ الْمَرَأَةُ.
وَالْخُضَارْمُ: كَالْخَضْرَمِ.

وَالْمُخَضْرَمُ مِنَ الزُّبْدِ: الَّذِي يَتَفَرَّقُ فِي
الْبَرْدِ وَلَا يَجْتَمِعُ.

وَنَاقَةُ مُخَضْرَمَةٍ: قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا.
وَالْخَضْرَمَةُ: قُطِعَ إِحْدَى الْأُذُنَيْنِ، وَهِيَ
سِمَةٌ الْجَاهِلِيَّةُ. وَخَضْرَمُ الْأُذُنِ: قُطِعَ مِنْ
طَرَفِهَا شَيْئًا وَتَرَكَهُ يَبُوسُ، وَقِيلَ: قَطَعُهَا
بِنِصْفَيْنِ؛ وَقِيلَ: الْمُخَضْرَمَةُ مِنَ التُّوقِ
وَالشَّاءِ الْمَقْطُوعَةُ نِصْفَ الْأُذُنِ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَوْمَ
النَّحْرِ عَلَى نَاقَةِ مُخَضْرَمَةٍ، وَقِيلَ:
الْمُخَضْرَمَةُ الَّتِي قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا، وَكَانَ
أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُخَضْرَمُونَ نَعْمَهُمْ، فَلَمَّا جَاءَ
الْإِسْلَامُ أَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يُخَضْرَمُوا
مِنْ غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُخَضْرَمُ مِنْهُ أَهْلُ
الْجَاهِلِيَّةِ؛ وَأَصْلُ الْخَضْرَمَةِ أَنْ يَجْعَلَ الشَّيْءُ
بَيْنَ بَيْنٍ، فَإِذَا قُطِعَ بَعْضُ الْأُذُنِ فَهِيَ بَيْنَ
الْوَافِرَةِ وَالنَّاقِصَةِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْمُتَوَجِّعَةُ بَيْنَ
النَّجَائِبِ وَالْعُكَاظِيَّاتِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِكُلِّ مَنْ
أَذْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ: مُخَضْرَمٌ لِأَنَّهُ
أَذْرَكَ الْخَضْرَمَتَيْنِ.

وَأَمْرًا مُخَضْرَمَةً: أَخْطَأَتْ خَافِضَتُهَا
فَأَصَابَتْ غَيْرَ مَوْضِعِ الْخَفْضِ. وَأَمْرًا
مُخَضْرَمَةً أَيْ مَخْفُوضَةً.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ: خَضْرَمَ أَهْلُ
الْجَاهِلِيَّةِ^(١) نَعْمَهُمْ، أَيْ قَطَعُوا مِنْ آذَانِهَا

(١) قوله: «أهل الجاهلية» نطته خطأ صوابه
أهل الإسلام، ليستقيم المعنى. [عبد الله]

فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي خَضْرَمَ فِيهِ أَهْلُ
الْجَاهِلِيَّةِ، فَكَانَتْ خَضْرَمَةُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ
بَاطِلَةً مِنَ خَضْرَمَةِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ. وَقَدْ جَاءَ فِي
حَدِيثٍ: أَنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي تَيْمِمْ يَتَوَلَّوْنَ لَيْلًا
وَسَبَقَ نَعْمَهُمْ، فَأَدَعَوْا أَنَّهُمْ خَضْرَمُوا
خَضْرَمَةَ الْإِسْلَامِ، وَأَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ، فَرَدُّوا
أَمْوَالَهُمْ عَلَيْهِمْ، فَقِيلَ لِهَذَا الْمَعْنَى لِكُلِّ مَنْ
أَذْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ: مُخَضْرَمٌ، لِأَنَّهُ
أَذْرَكَ الْخَضْرَمَتَيْنِ: خَضْرَمَةَ الْجَاهِلِيَّةِ
وِخَضْرَمَةَ الْإِسْلَامِ.

وَرَجُلٌ مُخَضْرَمٌ: لَمْ يَخْتِنِ. وَرَجُلٌ
مُخَضْرَمٌ إِذَا كَانَ يُصَفُّ عُمُرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَنِصْفُهُ فِي الْإِسْلَامِ. وَشَاعِرٌ مُخَضْرَمٌ:
أَذْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ مِثْلَ لَيْدٍ وَغَيْرِهِ مِمَّنْ
أَذْرَكَهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِلَى ابْنِ حَصَانٍ لَمْ تُخَضْرَمِ جُدُودُهُ
كَثِيرُ الثَّنَا وَالْحَمْدِ وَالْفَرَحِ وَالْأَصْلُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ عَلَى أَنَّهُ
مُخَضْرَمٌ، بِكَسْرِ الرَّاءِ، لِأَنَّ الْجَاهِلِيَّةَ لَمَّا
دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ خَضْرَمُوا آذَانَ إِبِلِهِمْ
لِيَكُونَ عَلَامَةً لِإِسْلَامِهِمْ إِنْ أُغِيرَ عَلَيْهَا أَوْ
حُورِبُوا. وَيُقَالُ لِمَنْ أَذْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ
وَالْإِسْلَامَ: مُخَضْرَمٌ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ
مُخَضْرَمٌ، يَفْتَحُ الرَّاءَ، فَتَأْوِيلُهُ عِنْدَهُ أَنَّهُ
قُطِعَ عَنْ الْكُفْرِ إِلَى الْإِسْلَامِ. وَقَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ: خَضْرَمٌ خَلَطَ، وَمِنْهُ الْمُخَضْرَمُ
الَّذِي أَذْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ. وَرَجُلٌ
مُخَضْرَمٌ: أَبُوهُ أَيْضٌ وَهُوَ أَسْوَدُ. وَرَجُلٌ
مُخَضْرَمٌ: نَاقِصُ الْحَسَبِ. وَقِيلَ: هُوَ
الَّذِي لَيْسَ بِكَرِيمِ النَّسَبِ. وَرَجُلٌ مُخَضْرَمٌ
النَّسَبُ أَيْ دَعَى، وَقَدْ يَتْرَكَ ذِكْرَ النَّسَبِ
فَيُقَالُ: الْمُخَضْرَمُ الدَّعَى؛ وَقِيلَ:
الْمُخَضْرَمُ فِي نَسَبِهِ الْمُخْتَطِطُ مِنْ أَطْرَافِهِ؛
وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ أَبَوَاهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ
الَّذِي وَلَدَتْهُ السَّرَارَى؛ وَقَوْلُهُ:
فَقُلْتُ: أَذَاكَ السَّهْمُ أَهْوَنُ وَقَعَةٍ
عَلَى الْخَضْرِ أَمْ كَفُّ الْهَجِينِ الْمُخَضْرَمِ^(٢)

(٢) قوله «الخضر» هكذا في الأصل.

إِنَّمَا هُوَ أَحَدُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي
الْحَسَبِ وَالنَّسَبِ. وَلَحْمٌ مُخَضْرَمٌ، يَفْتَحُ
الرَّاءُ: لَا يَذَرِي أَمِنْ ذَكَرٍ هُوَ أَمِنْ مِنْ أَنْثَى.
وَطَعَامٌ مُخَضْرَمٌ: حَكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ
يُفَسِّرْهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَعِنْدِي أَنَّهُ الَّذِي
لَيْسَ بِحُلُوٍّ وَلَا مَرٍّ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: بَيْنَ
الثَّقِيلِ وَالْخَفِيفِ. وَمَاءٌ مُخَضْرَمٌ: غَيْرُ
عَذْبٍ، عَنْهُ أَيْضًا.

وَمَاءٌ خَضْرَمٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) بَيْنَ الْحُلُوِّ
وَالْمَلْحِ.

وَالْخَضْرَمُ، مِثَالُ الْعَلَبِطِ: قَرُخُ الصَّبِّ
يَكُونُ حَسَلًا ثُمَّ خَضْرَمًا، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:
وَهُوَ حَسَلٌ ثُمَّ مُطْبَخٌ ثُمَّ خَضْرَمٌ ثُمَّ صَبٌّ،
وَلَمْ يَذْكُرِ الْعِدْقَادُ، وَذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ.
وَالْخُضَارْمَةُ: قَوْمٌ بِالشَّامِ، وَذَلِكَ أَنَّ
قَوْمًا مِنَ الْعَجَمِ خَرَجُوا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ
فَفَتَرَقُوا فِي بِلَادِ الْعَرَبِ، فَمَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ
بِالْبَصْرَةِ فَهُمْ الْأَسَاوِرَةُ، وَمَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ
بِالْكُوفَةِ فَهُمْ الْأَحَامِرَةُ، وَمَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ
بِالشَّامِ فَهُمْ الْخُضَارْمَةُ، وَمَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ
بِالْجَزِيرَةِ فَهُمْ الْجَرَاخِمَةُ، وَمَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ
بِالْيَمَنِ فَهُمْ الْأَنْبَاءُ، وَمَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ
بِالْمَوْصِلِ فَهُمْ الْجَرَامِقَةُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* خَضْرَمٌ: الْخَضْرَمُ: السَّقَطُ فِي
الْمَنْطِقِ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ: مَنْطِقٌ
خَضْرَمٌ. وَالْخَضْرَمُ: الْحَزْرُ الْأَيْضُ
الصَّغَارِ الَّذِي تَلْبَسُهُ الْإِمَاءُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
وَأَنْ قُرُومَ خَطْمَةٍ أَرْزَلْتَنِي

بِحَيْثُ يَرَى مِنَ الْخَضْرَمِ الْخُرُوتُ
وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ أَبِي الطَّمْحَانِ الْفَنَيْيِّ:
أَصْبَاءٌ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ
دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزَعَ نَاقِبَةً
وَالْخَضْرَمُ: الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الْحُلِيِّ؛
وَأَنشَدَ الْقَنَانِيُّ:

وَلَوْ أَشْرَفْتُ مِنْ كَفَّةِ السَّرِّ عَاطِلًا
لَقُلْتُ: غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خَضْرَامُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

جارية في رمضان الماضي
تقطع الحديث بالإمراض
مثل الغزال زين بالحضاض
قباء ذات كفل رضاض
والحضاض : الأحمق . ورجل
خضاض وخضاضة أي أحمق .
ومكان خضض وخضاض : مبلول
بالماء ، وقيل : هو الكثير الماء والشجر ،
قال ابن وداعة الهذلي :

خضاضة يخضع السيو
ل قد بلغ الماء جرجارها
وهذا البيت أورد الجوهري عجزه :
قد بلغ السيل جدفها
وقال ابن بري : إن البيت لحاجر
ابن عوف ، وجدفها : أعلاها .
البيت : خضضت الأرض إذا قلبتها
حتى يصير موضعها مثاراً رخواً إذا وصل
الماء إليها أنبت .
والخضض : المكان المترب تبلة
الأمطار .

والخضضة : أصلها من خاض
يخوض لا من خض يخض . يقال :
خضضت دوى في الماء خضضة .
وخضض الحجار الأتان إذا خالطها ،
وأصله من خاض يخوض إذا دخل الجوف
من سلاح وغيره ، ومنه قول الهذلي :
فخضضت صفني في جمه
خياض المداير قدحاً عطوفاً
ألا تراه جعل مصدره الخياض وهو فعال من
خاض ؟

والخضضة : تحريك الماء ونحوه .
وخضض الماء ونحوه : حركه ،
خضضته فخنخض .

والخضض : ضرب من القطران ثبثاً
به الإبل ، وقيل : هو ثقل النفط ، وهو
ضرب من الهناء ، وأشد ابن بري لروية :
كانها يفسخن بالخضض
وكل شيء يتحرك ولا يصوت خثورة

يقال : أنه يتخضض ، حتى يقال وجأه
بالخنجر فخنخض به بطنه . قال
أبو منصور : الخضض الذي ثبث به
الجربى ضرب من النفط أسود رقيق
لا خثورة فيه ، وليس بالقطران ، لأن
القطران عصاره شجر معروف ، وفيه خثورة
يُدأوى به دبب العير ولا يطلى به الجرب ،
وشجره يثبث في جبال الشام يقال له
الععر ، وأما الخضض فإنه دسم رقيق
ينبع من عين تحت الأرض .

وبعير خضاض وخضض
وخضض : يتمخض من لبن البدن
والسمن ، وكذلك الثبث إذا كان كثير
الماء . قال الفراء : ثبث خضض
وخضاض كثير الماء ناعم ريان . ورجل
خضض : يتمخض من السمن ،
وقيل : هو العظيم الجنين . الأزهرى :
الخضاض من الرجال الضخم الحسن مثل
قناقن وقناقن .

والخضاض : المداود ونفس الدواة
الذي يكب به ، وربما جاء بكسر الحاء .
والخضاض : محقة السور .

والخضض : ألوان الطعام . وقال شمر
في كتابه في الرياح : الخضاض زعم
أبو خيرة أنها شرقية تهب من المشرق ، ولم
يعرفها أبو الدقيش ، وزعم المتجمع أنها
تهب بين الصبا والدبور ، وهي الشرقية أيضاً
والأثر ، وقول النابغة يصف ملكاً :

وكانت له ربيعة يحدرونها
إذا خضضت ماء السماء القنابل
قال الأصمعي : ربيعة غزوة في أول أوقات
الغزو ، وذلك في بقية من الشتاء ؛ إذا
خضضت ماء السماء القنابل ، يقول : إذا
وجدت الخيل ماء في الأرض ناقعاً تشربه ،
فتقطع به الأرض ، وكان لها صلة في
الغزو ، قال :

لو وصل الغيث لأندى امرئ
كانت له قبة سحن بجاداً (١)
يقول : يفرق عليه فيحر بيته ، قبة ، فيتخذ
بيتاً من سحن بجاد بعد أن كانت له قبة .
وقال في المضاعف : الخضضة
صورته صورة المضاعف ، وأصلها معتل .
والخضضة المنهى عنها في الحديث : هو
أن يوشى الرجل ذكره حتى يملأ . وسئل
ابن عباس عن الخضضة فقال : هو خير
من الزنى ، ونكاح الأمة خير منه ؛ وفسر
الخضضة بالإستمناء ، وهو استئزال المنى
في غير الفرج ، وأصل الخضضة
التحريك ، والله أعلم .

« خضع » الخضوع : التواضع والتطامن .
خضع يخضع خضعاً وخضوعاً واختضع :
ذل . ورجل أخضع وامرأة خضعاء : وهما
الراضيان بالذل ؛ وأخضعتني إليك
الحاجة ، ورجل خضع : قال المصباح :
وصرت عبداً للبؤس أخضعا
تمصني مص الصبي المرضع

وفي حديث استراق السمع : خضعاً
لِقَوْلِهِ : الخضعان : مصدر خضع يخضع
خضوعاً وخضعاً كالتفران والكفران ،
ويروى بالكسر كالوجدان ، ويجوز أن يكون
جمع خاضع ؛ وفي رواية : خضعا لقوله ،
جمع خاضع . وخضع الرجل وأخضع :
الآن كلمه للمرأة . وفي حديث عمر ، رضى
الله عنه : أن رجلاً في زمانه مر برجل وامرأة
قد خضعا بينهما حديثاً ، فصره حتى شجّه ،
فرفع إلى عمر ، رضى الله عنه ، فاهدره ،
أي لينا بينهما الحديث وتكلما بها يطمع كلاً
منهما في الآخر .

(١) هكذا ذكر البيت هنا وفي الطبقات كلها
وصوابه تفسده في مادة بي .
لو وصل الغيث لأبني امرأ
كانت له قبة سحن بجاد
[عبد الله]

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ
الْخُنُوعِ وَالْخُضُوعِ ؛ فَالْخَانِعُ الَّذِي يَدْعُو
إِلَى السُّوَاءِ ، وَالْخَاضِعُ نَحْوُهُ ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ :
مِنْ خَالِيَاتِ يَحْتَلِينَ الْخُضْعَا
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخُضْعُ اللَّوَانِي قَدْ
خَضَعْنَ بِالْقَوْلِ وَمِلَنَ ؛ قَالَ : وَالرَّجُلُ
يُخَاضِعُ الْمَرْأَةَ وَهِيَ تُخَاضِعُهُ ، إِذَا خَضَعَ
لَهَا بِكَلَامِهِ وَخَضَعَتْ لَهُ ، وَبَطَمَتْ فِيهَا ،
وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ : [تَعَالَى] : « فَلَا تَخْضَعْنَ
بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ » ،
الْخُضُوعُ : الانْقِيَادُ وَالْمُطَاوَعَةُ ، وَيَكُونُ
لِازِمًا كَهَذَا الْقَوْلِ وَمُعْتَدِيًا ، قَالَ الْكُمَيْتُ
يَصِفُ نِسَاءً بِالْعَفَافِ :
إِذْ هُنَّ لَا خُضْعَ الْحَدِيدِ

سِ وَلَا تَكْشَفُ الْمَفَاضِلُ (١)
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَخْضَعَ
الرَّجُلُ لِغَيْرِ امْرَأَتِهِ ، أَيْ يَلِينَ لَهَا فِي الْقَوْلِ بِمَا
يُطْمَعُهَا مِنْهُ .
وَالْخُضْعُ : تَطَامُنٌ فِي الْعُنُقِ وَدُثُوٌّ مِنَ
الرَّأْسِ إِلَى الْأَرْضِ ، خَضَعَ خَضْعًا ، فَهُوَ
أَخْضَعُ بَيْنَ الْخُضْعِ ، وَالْأُنْثَى خَضْعَاءُ ،
وَكَذَلِكَ الْغَيْرُ وَالْفَرَسُ . وَخَضَعَ الْإِنْسَانُ
خَضْعًا : أَمَالَ رَأْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ أَوْ دَنَا مِنْهَا .
وَالْأَخْضَعُ : الَّذِي فِي عُنُقِهِ خُضُوعٌ وَتَطَامُنٌ
خَلْقَةً . يُقَالُ : فَرَسٌ أَخْضَعُ بَيْنَ الْخُضْعِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا
خَاضِعِينَ » ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : خَاضِعِينَ
لَيْسَتْ مِنْ صِفَةِ الْأَعْنَاقِ ، إِنَّمَا هِيَ مِنْ صِفَةِ
الْكِنَانَةِ عَنِ الْقَوْمِ الَّذِي فِي آخِرِ الْأَعْنَاقِ ،
فَكَانَتْ فِي التَّمَثِيلِ : فَظَلَّتْ أَعْنَاقُ الْقَوْمِ لَهَا
خَاضِعِينَ ، وَالْقَوْمُ فِي مَوْضِعِ هُمْ ؛ وَقَالَ

(١) قوله : « المفاضل » بالصاد المعجمة ، في
الأصل الذي بين أدينا : المفاضل ، بالصاد
المهملة . وفي الهامش قال المصحح : المفاضل :
التياب . وهذا خطأ صوابه ما أثبتناه ، والمفاضل
جمع مفصل ومفضلة ، وهو الثوب تتفضل فيه
المرأة ، أي تلبسه وحده في البيت .

[عبد الله]

الْكِسَائِيُّ : أَرَادَ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ خَاضِعِينَ
هُمْ ، كَمَا تَقُولُ بِذَلِكَ بِاسْطِهَا ، تُرِيدُ أَنْتَ ،
فَاكْتَفَيْتَ بِهَا ابْتِدَاءً مِنَ الْأَسْمِ أَنْ تُكْرِرَهُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا غَيْرُ مَا قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو ؛
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَعْنَاقُ إِذَا خَضَعَتْ فَأَرَبَاهَا
خَاضِعُونَ ، فَجَعَلَ الْفِعْلُ أَوَّلًا لِلْأَعْنَاقِ ، ثُمَّ
جَعَلَ خَاضِعِينَ لِلرِّجَالِ ، قَالَ : وَهَذَا كَمَا
تَقُولُ خَضَعَتْ لَكَ ، فَتَكْتَفِي مِنْ قَوْلِكَ
خَضَعَتْ لَكَ رَقَبَتِي . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قَالَ
خَاضِعِينَ وَذَكَرَ الْأَعْنَاقَ لِأَنَّ مَعْنَى خُضُوعِ
الْأَعْنَاقِ هُوَ خُضُوعُ أَصْحَابِ الْأَعْنَاقِ ، لَمَّا
لَمْ يَكُنِ الْخُضُوعُ إِلَّا خُضُوعُ الْأَعْنَاقِ جَازِئًا
يُخْبِرُ عَنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :
رَأَتْ مَرَّ السَّيِّئِ أَخَذَنَ مِنِّي

كَمَا أَخَذَ السَّرَّارُ مِنَ الْهَلَالِ
لَمَّا كَانَتْ السُّنُونُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِمَرِّ أَخْبَرِ
عَنِ السَّيِّئِ ، وَإِنْ كَانَ أَضَافَ إِلَيْهَا الْمُرُورَ ،
قَالَ : وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ وَجْهًا آخَرَ قَالُوا : مَعْنَاهُ
فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ هُمْ
وَأَضْمَرَهُمْ ، وَأَنْشَدَ :

تَرَى أَرْبَاقَهُمْ مُتَقَلِّدِيهَا
كَمَا صَدَّى الْحَدِيدُ عَنِ الْكَاةِ (٢)
قَالَ : وَهَذَا لَا يَجُوزُ مِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ ،
وَهُوَ عَلَى بَدَلِ الْفَلَطِ يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ ، كَأَنَّهُ
قَالَ : تَرَى أَرْبَاقَهُمْ ، تَرَى مُتَقَلِّدِيهَا ، كَأَنَّهُ
قَالَ : تَرَى قَوْمًا مُتَقَلِّدِينَ أَرْبَاقَهُمْ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الرَّجَّاجُ مَذْهَبُ
الْحَلِيلِ وَمَذْهَبُ سَيِّبَوَيْهِ ؛ قَالَ : وَخَضَعَ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ يَكُونُ لِازِمًا وَيَكُونُ مُعْتَدِيًا
وَاقِعًا ، تَقُولُ : خَضَعْتُهُ فَخَضَعَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
جَرِيرٍ :

أَعَدَّ اللَّهُ لِلشُّعْرَاءِ مِنِّي
صَوَاعِقَ يَخْضَعُونَ لَهَا الرِّقَابَا
فَجَعَلَهُ وَاقِعًا مُعْتَدِيًا . وَيُقَالُ : خَضَعَ الرَّجُلُ
رَقَبَتَهُ فَاخْضَعَتْ وَخَضَعَتْ ؛ قَالَ

(٢) قوله : « عن الكاة » في التهذيب : عل
الكاة ، وهو الأصوب .

[عبد الله]

دُو الرِّمَةِ :
يَظَلُّ مُخْضَعًا يَبْدُو فَتَنَكْرُهُ
حَالًا وَيَسْطَعُ أَحْيَانًا فَيَنْتَسِبُ (٣)
مُخْضَعًا : مُطَاطِيءُ الرَّأْسِ . وَالسُّطُوعُ :
الانْتِصَابُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الْأَعْتَقِ :
أَسْطَعُ . وَمَنْكِبٌ خَاضِعٌ وَأَخْضَعُ : مُطْمَئِنٌّ .
وَنَعَامٌ خَوَاضِعُ : مُبِيلَاتٌ رءُوسَهَا إِلَى
الْأَرْضِ فِي مَرَاعِيهَا ، وَظَلِيمٌ أَخْضَعُ ،
وَكَذَلِكَ الظُّبَا ، قَالَ :

تَوَهَّمْتُهَا يَوْمًا قُلْتُ لِصَاحِبِي
وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا الظُّبَا الْخَوَاضِعُ
وَقَوْمُ خُضْعِ الرُّقَابِ : جَمْعُ خُضُوعٍ أَيْ
خَاضِعٍ : قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتُهُمْ

خُضَعَ الرُّقَابِ نَوَاسِ الْأَبْصَارِ
وَخَضَعَهُ الْكَبِيرُ يَخْضَعُهُ خَضْعًا وَخُضُوعًا
وَأَخْضَعَهُ : حَنَاهُ . وَخَضَعَ هُوَ وَأَخْضَعَ أَيْ
انْحَنَى . وَالْأَخْضَعُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي فِيهِ
جَنَازٌ ، وَقَدْ خَضَعَ يَخْضَعُ خَضْعًا ، فَهُوَ
أَخْضَعُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كَانَ
أَخْضَعًا ، أَيْ فِيهِ انْحِنَاءٌ .

وَرَجُلٌ خَضَعَةٌ إِذَا كَانَ يَخْضَعُ أَقْرَانَهُ
وَيَقْهَرُهُمْ . وَرَجُلٌ خَضَعَةٌ ، مِثَالُ هَمْزٍ :
يَخْضَعُ لِكُلِّ أَحَدٍ .

وَخَضَعَ النَّجْمُ أَيْ مَالَ لِلْمَغِيبِ .
وَنَبَاتٌ خَضَعُ : مُتَنٍّ مِنَ النِّعَمَةِ ، كَأَنَّهُ
مُنْحَنٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ عُنْدِي عَلَى
النَّسَبِ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ خَضَعُ
مَحْمُولًا عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي فُقَيْصٍ يَصِفُ
الْكَلَّاءَ : خَضَعَ مَضِعُ ضَافٍ رَتَعُ ؛ كَذَا
حِكَاةُ ابْنِ جَنِّي مَضِعُ ، بِالْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ ؛
قَالَ : أَرَادَ مَضِعُ قَائِدًا الْعَيْنِ مَكَانَ الْعَيْنِ
لِلسَّحَابِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَبْلَهُ خَضَعُ وَبَعْدَهُ
رَتَعُ ؟

أَبُو عَمْرٍو : الْخَضَعَةُ مِنَ النَّخْلِ الَّتِي
تَنْبُتُ مِنَ النَّوَاةِ ، لُغَةُ بَنِي حَنِيفَةَ ، وَالْجَمْعُ
الْخَضَعُ . وَالْخَضَعَةُ : السَّيَاطُ لِانْتِصَابِهَا
(٣) قوله : « يظل » سيأتي في سطح فظل .

عَلَى مَنْ تَقَعُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الْخَضْعَةُ
وَالْخَضْعَةُ السُّيُوفُ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلْسُّيُوفِ
خَضْعَةٌ ، وَهِيَ صَوْتُ وَقَعِهَا . وَقَوْلُهُمْ :
سَمِعْتُ لِلْسَّيَاطِ خَضْعَةً وَلِلْسُّيُوفِ بَضْعَةً ،
فَالْخَضْعَةُ وَقَعُ السَّيَاطِ ، وَالْبَضْعُ الْقَطْعُ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقِيلَ الْخَضْعَةُ أَصْوَاتُ
السُّيُوفِ ، وَالْبَضْعَةُ أَصْوَاتُ السَّيَاطِ ، وَقَدْ
جَاءَ فِي الشَّعْرِ مُحَرَّكَاً كَمَا قَالَ :

أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعَةٌ اجْتَمَعَا بِالْبَلْقَعَةِ
لِللَّكِّ بْنِ بَرْدَعَةَ وَلِلْسُّيُوفِ خَضْعَةً
وَلِلْسَّيَاطِ بَضْعَةً

وَالْخَضْعَةُ : الْمَعْرَكَةُ ، وَقِيلَ غُبَارُهَا ،
وَقِيلَ اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ فِيهَا (الْأَوَّلُ عَنْ
كُرَاعٍ) قَالَ : لِأَنَّ الْكُرَاعَ يَخْضَعُ بَعْضُهَا
لِبَعْضٍ . وَالْخَضْعَةُ : حَيْثُ يَخْضَعُ الْأَقْرَانُ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ . وَالْخَضْعَةُ : صَوْتُ
الْقِتَالِ . وَالْخَضْعَةُ : الْبَيْضَةُ ، فَأَمَّا قَوْلُ
لَيْدٍ :

نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْيَنِينَ الْأَرْبَعَةُ
وَنَحْنُ خَيْرُ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ
الْمُطْعَمُونَ الْجَفَنَةُ الْمُدْعَدَةُ
الضَّارِبُونَ الْهَامَ تَحْتَ الْخَضْعَةِ

فَقِيلَ : أَرَادَ الْبَيْضَةَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ التَّنَافُفَ
الْأَصْوَاتِ فِي الْحَرْبِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
الْخَضْعَةَ مِنَ السُّيُوفِ فَزَادَ الْبَاءُ هَرَباً مِنَ
الطَّيِّ ، وَيُقَالُ لِبَيْضَةِ الْحَرْبِ الْخَضْعَةُ
وَالرَّبِيعَةُ ، وَأَنكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ أَنْ تَكُونَ
الْخَضْعَةُ اسماً لِلْبَيْضَةِ ، وَقَالَ : هِيَ
اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ فِي الْحَرْبِ .

وَخَضَعَتْ أَبْدَى الْكَوَاكِبِ إِذَا مَالَتْ
لَتَغِيبَ ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
تَكَادُ الشَّمْسُ تَخْضَعُ حِينَ تَبْدُو
لَهُنَّ وَمَا وَبَدَنَ وَمَا لِحِينَا^(١)

(١) قوله : « وَبَدَنَ » فِي الْأَصْلِ وَبَدَنَ بِالْبَاءِ
لِلْمَفْعُولِ ، وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْنَا ، لِأَنَّ وَبَدَ بِمَعْنَى
غَضِبَ لَا يَكُونُ مُتَعَدِّياً .

[عبد الله]

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
إِذَا جَعَلْتَ أَبْدَى الْكَوَاكِبِ تَخْضَعُ
وَالْخَضِيعَةُ : الصَّوْتُ يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ
الدَّائِيَةِ ، وَلَا فِعْلَ لَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ صَوْتُ
قَتْنِهِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ صَوْتُ قَتَبِ الْفَرَسِ
الْجَوَادِ ، وَأَنشَدَ لَامِرِيُّ الْقَيْسِ :
كَأَنَّ خَضِيعَةَ بَطْنِ الْجَوَا

دِ وَغَوَعَةُ الذَّنْبِ بِالْفَدَقِ
وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ الْأَجُوفِ مِنْهَا ، وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : هُوَ صَوْتُ يَخْرُجُ مِنْ قَتَبِ الْفَرَسِ
الْحِصَانِ ، وَهُوَ الْوَقِيبُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
الْخَضِيعَةُ وَالْوَقِيبُ الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنْ
بَطْنِ الْفَرَسِ وَلَا يَعْلَمُ مَا هُوَ ، وَيُقَالُ : هُوَ
تَقَلُّلٌ مَقْلَمُ الْفَرَسِ فِي قَتْنِهِ ، وَيُقَالُ لِهَذَا
الصَّوْتِ أَيْضاً : الدُّعَاقُ ، وَهُوَ غَرِيبٌ .
وَالْإِخْتِضَاعُ : الْمَسْرُ السَّرِيعُ .
وَالْإِخْتِضَاعُ : سُرْعَةُ سَيْرِ الْفَرَسِ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ فِي صِفَةِ فَرَسٍ سَرِيعَةٍ :

إِذَا اخْتَلَطَ الْمَسِيحُ بِهَا تَوَلَّتْ
بِسَوْمِ بَيْنِ جَرَى وَإِخْتِضَاعِ^(٢)
يَقُولُ : إِذَا عَرِقتْ أَخْرَجَتْ أَفَانِينَ جَرِيهَا .
وَخَضَعَتِ الْإِبِلَ إِذَا جَدَّتْ فِي سَيْرِهَا .
وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

خَوَاضِعُ فِي كُلِّ دَيْمُومَةٍ
يَكَادُ الظَّيْمُ بِهَا يَتَحَلُّ
وَأَنَّا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا خَضَعَتْ أَعْنَاقَهَا حِينَ
جَذَبَهَا السَّيْرُ ، وَقَالَ جَرِيرٌ :
وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالْمَطِيُّ خَوَاضِعُ
وَكَاثِنَهُنَّ قَطَا فَلَإِ مَجْهَلٍ
وَمَخْضَعُ وَمَخْضَعُ : اسْمَانِ .

« خَضَعَب » الْخَضَعَبُ : الضَّخْمُ^(٣)
الشَّدِيدُ .

(٢) قوله : « بِسَوْمِ » فِي الْأَصْلِ : « بِسَوِي »
وَالْتَصْوِيبُ مِنَ التَّهْدِيبِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

[عبد الله]

(٣) قوله : « الْخَضَعَبُ الضَّخْمُ » كَذَا فِي
النَّسَخِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ ، وَالَّذِي فِي نَسَخَةِ الْحَكَمِ =

وَالْخَضْعَةُ : الْمَرَأَةُ السَّيِّئَةُ .
وَالْخَضْعَةُ : الضَّعِيفُ .
وَتَخَضَعَبَ أَمْرُهُمْ : اخْتَلَطَ وَضَعَفَ .

« خَضَفَ » خَضَفَ بِهَا يَخْضِفُ خَضْفًا
وَخَضَفًا وَخَضَفًا وَغَضَفَ بِهَا إِذَا ضَرَطَ ،
وَأَنشَدَ :

إِنَّا وَجَدْنَا خَلْفًا بِئْسَ الْخَلْفُ !
عَبْدًا إِذَا مَا نَاءَ بِالْحِمْلِ خَضَفَ
أَغْلَقَ عَنَّا بَابَهُ ثُمَّ حَلَفَ
لَا يُدْخِلُ الْبَوَابَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ
وَفِي بَعْضِ الشُّعْخِ :

إِنَّ عَبِيدًا خَلَفُ بِئْسَ الْخَلْفُ !
وَأَمْرًا خَضُوفَ أَى رَدُومَ ، قَالَ خَلِيدُ
الْيَشْكُرِيُّ :

فَتِلْكَ لَا تُشْبِهُ أُخْرَى صِلَقِمَا
أَعْنَى خَضُوفًا بِالْفِتَاءِ دِلَقِمَا
وَالْخَضِيفُ : الضَّرُوطُ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْخَضِيفُ فِعْلٌ مِنْ
الْخَضَفِ وَهُوَ الرُّدَامُ ، قَالَ جَرِيرٌ :
فَأَنْتُمْ بَنُو الْخَوَارِ يُعْرِفُ ضَرْبَكُمْ
وَأَمَّا نَكْمُ فَتَنْحُ الْقُدَامَ وَخَضِيفُ
وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ : يَا خَضَافِ ،

وَالْمُسَبُوبُ : يَا بَنَ خَضَافِ ! مَبْنِيَّةٌ كَحَدَامِ .
وَقَالَ رَجُلٌ لَجَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
مُخْتَفٍ وَكَانَتْ الْخَوَارِجُ قَتَلَتْهُ :
تَرَكْتُ أَصْحَابَنَا تَدْمَى نُحُورُهُمْ
وَجِئْتُ تَسْعَى إِلَيْنَا خَضْفَةَ الْجَمَلِ
أَرَادَ : يَا خَضْفَةَ الْجَمَلِ .

وَالْخَضَفُ : الْبَطِيخُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
يَكُونُ قَعْسَرِيًّا رَطْبًا مَا دَامَ صَغِيرًا ، ثُمَّ خَضَفًا
أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَحًا ، ثُمَّ يَكُونُ بَطِيخًا ،
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

نَارَعْتُهُمْ أُمَّ لَيْلَى وَهِيَ مُخَضْفَةٌ
لَهَا حَمِيًّا بِهَا يُسْتَأْصَلُ الْعَرَبُ

= الَّتِي يَأْبَدُنَا : وَالْخَضَفُ ، بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ عَلَى الضَّادِ ،
وَلَكِنْ لَمْ يَفْرِدِ الْمَجْدَ لِلْخَضَفِ مَادَّةً ، فَرَاغَ نَسَخِ
الْحَكَمِ .

أَمْ لَيْلَى : هِيَ الْحَمْرُ ، وَالْمُخْضِفَةُ :
الْخَائِزَةُ ، وَالْعَرَبُ : وَجَعُ الْمَعْدَةِ .
الْأَزْهَرَى : أَظْهَرُهَا سُمِّيَتْ مُخْضِفَةً لِأَنَّهَا تَزِيلُ
الْعَقْلَ فَيَضْرِبُ شَارِبُهَا وَهُوَ لَا يَعْقِلُ .

• خضف : الخَضِلُ والخَاضِلُ : كُلُّ شَيْءٍ
نَدَاهُ يَتَرَشَّشُ مِنْ نَدَاهُ ، فَهُوَ خَضِلٌ ، قَالَ
دُكَيْنٌ :

أُسْقَى بِرَأْوِقِ الشَّبَابِ الْخَاضِلِ
وَقَدْ خَضِلَ خَضَلًا وَاخْضَلَّ وَاخْضَالَ
وَاخْضَلَّ الثُّوبُ دَمْعُهُ : بَلَّةٌ ، وَكَذَلِكَ
أَخْضَلَّتْهُ السَّمَاءُ حَتَّى خَضِلَ خَضَلًا .
وَاخْضَلَّتْنَا السَّمَاءُ : بَلَّتْنَا بَلًّا شَدِيدًا ، وَنَبَاتٌ
خَضِلٌ بِاللَّذَى . وَأَخْضَلْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ
مُخْضَلٌ إِذَا بَلَّتَهُ . وَشَيْءٌ خَضِلٌ أَيْ رَطْبٌ .
وَالْخَضِلُ : الثَّبَاتُ النَّاعِمُ . وَاخْضَلَّتِ
الشَّجَرَةُ اخْضِلَالًا : لَغَةً فِي اخْضَالَتْ ، إِذَا
كَثُرَ أَغْصَانُهَا وَأَوْرَاقُهَا . وَأَخْضَلَ وَاخْضَلَّ
وَاخْضَوَضَلَ اخْضِضَالًا : ابْتَلَّ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةُ ذَاتِ نَدَى مُخْضَلٌ
وَفِي الْحَدِيثِ : خَطَبَ الْأَنْصَارُ فَبَكَوْا
حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَاهِمُ ، أَيْ بَلُّوْهَا بِالْذَّمِّ .
يُقَالُ : خَضِلٌ وَأَخْضَلَ إِذَا نَدَى ، وَأَخْضَلَّتْهُ
أَنَا ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ لَمَّا أَنْشَدَهُ الْأَعْرَابِيُّ :
يَا عُمَرُ الْخَيْرُ جَزِيَتْ لِحْنَةُ
بَكِي حَتَّى أَخْضَلَتْ لِحْنَتَهُ ، وَحَدِيثُ
النَّجَاشِيِّ : بَكَى حَتَّى أَخْضَلَ لِحْنَتَهُ . وَفِي
حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمٍ قَالَ : خَضَلِي قَنَازِعَكَ ،
أَيْ نَدَى شَعْرَكَ بِالْمَاءِ وَالذَّهْنِ ، لِيَذْهَبَ
شَعْنُهُ ، وَالْقَنَازِعُ : خَضَلُ الشَّعْرِ .
وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : مُخْضَوِضِلَةٌ
أَغْصَانُهَا ، هِيَ مُفْعُولَةٌ مِنْهُ لِلْمُبَالَغَةِ .
وَشِوَاءُ خَضِلٌ رَشْرَاشٌ أَيْ رَطْبٌ جَيِّدٌ
التُّضْجُ .

وَالْخَضِيلَةُ : الرُّوْضَةُ ، وَقِيلَ : الرُّوْضَةُ
الْقَمْعَةُ .
وَالْخَضْلَةُ : النِّعْمَةُ وَالرَّيُّ . وَهُمْ فِي

خَضْلَةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ نِعْمَةٍ وَرَفَاهِيَةٍ ، قَالَ
مِرْدَاسُ الدُّبَيْرِيِّ :

أَدَاوَرُهَا كَيْبًا تَلِينَ وَإِنِّي
لَأَلْقَى عَلَى الْعِلَافِ مِنْهَا التَّمَاسِيَا
إِذَا قُلْتُ : إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ خَضْلَةٌ

وَلَا شَرَّ لَا قَيْتَ الْأُمُورِ الْبِجَارِيَا
يَعْنِي الْخَضْبَ وَنَضَارَةَ الْعَيْشِ ، وَالشَّرُّ :
الْغَلْظُ ، وَالتَّمَاسِيَا : الدَّوَاهِي .

وَيُقَالُ : أَخْضَلْتُ دَمْعُومَ فُلَانٍ لِحْنَتَهُ ،
وَلَمْ يُسْمِعُوا يَقُولُونَ : خَضِلَ الشَّيْءُ .
وَاخْضَلَّ الثُّوبُ اخْضِلَالًا : ابْتَلَّ ، وَعَيْشٌ
مُخْضَلٌ وَمُخْضَلٌ : نَاعِمٌ .

وَخَضْلَةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ . وَقَالَ بَعْضُ
سَجْعَةٍ فِتْيَانِ الْعَرَبِ :

تَمَنَيْتُ خَضْلَهُ ، وَتَعْلِينَ وَحَلَّهُ .

وَيُقَالُ لِلَّيْلِ إِذَا أَقْبَلَ طَيْبُ بَرْدِهِ : قَدْ
اخْضَلَّ اخْضِلَالًا ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

مِنْ أَهْلِ قَرْنٍ فَمَا اخْضَلَّ الْعِشَاءُ لَهُ
حَتَّى تَتَوَرَّ بِالزُّورَاءِ مِنْ خِيَمٍ
وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

جَاءَتْ كَخَاصِي الْعَبْرِ لَمْ تُكْسَ خَضْلَةٌ
وَلَا عَاجَةٌ مِنْهَا تَلَوُّحٌ عَلَى وَشْمٍ
يُقَالُ : جَاءَ كَخَاصِي الْعَبْرِ أَيْ جَاءَ
عُرْيَانًا لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
الْخَضْلَةُ خَزَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وَخَضْلَةٌ : مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ .

وَالْخَضِلُ : اللَّوْلُو ، يَسْكُونُ الضَّادِ ،
بَثْرِيَّةٌ ، وَاحِدَتُهُ خَضْلَةٌ . وَلَوْلُوَةٌ خَضْلَةٌ :

صَافِيَةٌ ، وَجَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى الْحَجَّاجِ بِرَجُلٍ
فَقَالَتْ : تَزَوَّجْنِي هَذَا عَلَى أَنْ يُعْطِيَنِي خَضَلًا

نَبِيلاً ، يَعْنِي لَوْلُوًا صَافِيًا جَيِّدًا . وَدُرَّةٌ
خَضْلَةٌ : صَافِيَةٌ ، وَالنَّبِيلُ الْكَثِيرُ ، وَالْعَرَبُ

تَقُولُ : نَزَلْنَا فِي خَضْلَةٍ مِنَ الْعُشْبِ إِذَا كَانَ
أَخْضَرَ نَاعِمًا رَطْبًا . وَيُقَالُ : دَعْنِي مِنْ

خَضَلَاتِكَ أَيْ مِنْ أَبَاطِيلِكَ .

• خضلب : تَخْضَلِبَ أَمْرُهُمْ : ضَعُفَ
كَتَخَضَّعَ .

• خضلف : الْأَزْهَرَى : الْخَضْلَافُ شَجَرُ
الْمُقْلِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخَضْلَفَةُ خَفَّةُ
حَمَلِ النَّخِيلِ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا زَجَرَتْ أَلَوْتُ بِضَافٍ سَبِيهٍ

أَتَيْتُ كَقَيْنُونَ النَّخِيلِ الْمُخْضَلَفِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ قَلَّةَ حَمَلِ النَّخِيلِ
خَضْلَفَةً ، لِأَنَّهُ شَبَّ بِالْمُقْلِ فِي قَلَّةِ حَمْلِهِ ،
وَقَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :

تُرِّرُ بِرَجْلَيْهَا الْمُدَّرَ كَأَنَّهُ

بِمَشْرِفَةِ الْخَضْلَافِ بَادٍ وَقُولُهَا
تُرَّرُهُ : تَذْفَعُهُ . وَالْوَقُولُ : جَمْعٌ وَقُلٌّ وَهُوَ
نَوَى الْمُقْلِ .

• خضم : الْخَضْمُ : الْأَكْلُ عَامَّةً ، وَقِيلَ :

هُوَ مَلَأُ الْقَمَرِ بِالْمَأْكُولِ ، وَقِيلَ : الْخَضْمُ
الْأَكْلُ بِأَقْصَى الْأَضْرَاسِ ، وَالْقَضْمُ
بِأَذْنَاهَا ، قَالَ أَيُّمُنُ بْنُ خُرَيْمٍ يَذْكُرُ أَهْلَ
الْعِرَاقِ حِينَ ظَهَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى مُصْعَبٍ :

رَجَوُا بِالشَّقَاقِ الْأَكْلَ خَضْمًا فَقَدَرُوا

أَخِيرَ أَمِنْ أَكْلِ الْخَضْمِ أَنْ يَأْكُلُوا الْقَضْمَا

وَقِيلَ : الْخَضْمُ أَكْلُ الشَّيْءِ الرُّطْبِ

خَاصَّةً كَالْقَنَاءِ وَنَحْوِهِ ، وَكُلُّ أَكْلٍ فِي سَعَةٍ

وَرَغَدٍ خَضْمٌ ، وَقِيلَ : الْخَضْمُ لِلْإِنْسَانِ

بِمِزَلَةِ الْقَضْمِ مِنَ الدَّابَّةِ ، خَضَمَ يَخْضُمُ

خَضْمًا ، وَقَضَمَ يَقْضِمُ قَضْمًا . وَالْخَضَامُ :

مَا خَضَمَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ مَرَّ

بِمِرْوَانَ وَهُوَ بَيْنَ بَنِيَّانَا لَهُ فَقَالَ : ابْنُوا

شَدِيدًا ، وَأَمْلُوا بَعِيدًا ، وَاخْضَمُوا

فَسَقَضَمُوا .

الْجَوْهَرِيُّ : خَضَمْتُ الشَّيْءَ ، بِالْكَسْرِ ،

أَخْضَمْتُهُ خَضْمًا ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ

الْأَكْلُ بِجَمِيعِ الْقَمَرِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَقَامَ إِلَيْهِ بَنُو أُمَيَّةَ يَخْضَمُونَ

مَالَ اللَّهِ خَضْمَ الْإِبِلِ نَبْتَةَ الرَّبِيعِ ؛

الْخَضْمُ : الْأَكْلُ بِأَقْصَى الْأَضْرَاسِ وَالْقَضْمُ
بِأَذْنَاهَا ، خَضَمَ يَخْضُمُ خَضْمًا . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : تَأْكُلُونَ خَضْمًا وَتَأْكُلُ
قَضْمًا . وَفِي حَدِيثِ الْمُعَيَّرَةِ : بَشَسَ ، لَعَنَ

إِلَهُ ، زَوْجُ الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ خَضَمَةٌ خُطْمَةٌ ،
أَيُّ شَدِيدِ الْخَضَمِ ، وَهُوَ مِنْ أَيْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ .
أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَضِيمَةُ النَّبْتُ إِذَا كَانَ
رَطْبًا أَخْضَرَ ، قَالَ : وَأَحْسَبُهُ سُمِّيَ خَضِيمَةً
لِأَنَّ الرَّاعِيَةَ تَخْضُمُهُ كَيْفَ شَاءَتْ .
وَالْخَضِيمَةُ مِنَ الْأَرْضِ : مِثْلُ الْخُضْلَةِ ،
وَهِيَ النَّاعِمَةُ الْمُنْبَاتُ .

وَرَجُلٌ مُخَضَّمٌ : مُوسَعٌ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا .
وَخَضَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ : أَعْطَاهُ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَرَدَّ ذَلِكَ تَعَلَّبَ وَقَالَ : إِنَّا هُوَ
هَضَمَ .

وَالْخَضَمُ ، عَلَى وَزْنِ الْهَجَفِ : السَّيِّدُ
الْحَمُولُ الْجَوَادُ الْمُعْطَاءُ الْكَثِيرُ الْمَعْرُوفُ
وَالْعَطِيَّةُ ، وَلَا تُوصَفُ بِهِ الْمَرْأَةُ ، وَالْجَمْعُ
خَضَمُونَ ، وَلَا يُكْسَرُ . وَالْخَضَمُ : الْبَحْرُ
لِكَثَرَةِ مَائِهِ وَخَبْرِهِ ، وَبَحْرٌ خَضَمٌ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

رَوَّافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ
يَخْ لَكَ ! يَخْ لِيَحْرَ خَضَمٌ !
وَالْخَضَمُ أَيْضًا : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ ، قَالَ
العَجَّاجُ :

فَاجْتَمَعَ الْخَضَمُ وَالْخَضَمُ
فَخَطَمُوا أَمْرَهُمْ وَزَمُوا
خَطَمُوا أَمْرَهُمْ : أَحْكَمُوهُ ، وَكَذَلِكَ زَمُوا ،
وَأَصْلُهَا مِنَ الْخُطَامِ وَالزَّامِ . وَالْخَضَمُ :
الْفَرَسُ الصَّخْمُ الْعَظِيمُ الْوَسِطُ .
وَخَضَمَهُ يَخْضُمُهُ خَضَمًا : قَطَعَهُ .
وَالسَّيْفُ يَخْضُمُ الْعَظْمَ إِذَا قَطَعَهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ :

إِنَّ الْقُضَائِيَّ الَّذِي يُعْصَى بِهِ
يَخْضُمُ الدَّارِعَ فِي أَتَوَابِهِ
وَاخْضُمَ الطَّرِيقَ إِذَا قَطَعَهُ ، وَأَنْشَدَ فِي
صِفَةِ إِبْلِ ضَمْرٌ :
ضَوَائِعُ مِثْلُ قِسَى الْقَضْبِ
تَخْضُمُ الْبَيْدَ بَغَيْرِ تَعَبٍ (١)

(١) قوله : « بغير تعب » كذا هو مضبوط في
التهذيب ، وكذا في التكملة بسكون العين ، وعليه
علامة صح .

وَسَيْفٌ خَضَمٌ : قَاطِعٌ . وَالْخَضَمُ :
الْمِسْنُ ، لِأَنَّهُ إِذَا شَحَذَ الْحَدِيدَ قَطَعَ ، قَالَ
أَبُو وَجْزَةَ :

حَرَى مُوقَعَةً مَاجَ الْبَنَانِ بِهَا
عَلَى خَضَمٍ يَسْقَى الْمَاءَ عَجَاجَ
وَفِي الصَّحَاحِ : الْخَضَمُ فِي قَوْلِ أَبِي وَجْزَةَ
الْمِسْنُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرَى : صَوَابُهُ
الْمِسْنُ الَّذِي يَسْنُ عَلَيْهِ الْحَدِيدُ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأُمَوِيِّ ، وَذَكَرَ
الْبَيْتَ الَّذِي ذَكَرَهُ لِأَبِي وَجْزَةَ ، وَقَدْ أوردَهُ
ابْنُ سَيِّدَةٍ وَغَيْرُهُ وَقَسَرَهُ فَقَالَ : شَبَّهَهَا بِسَهْمٍ
مَوْعٍ قَدْ مَاجَتْ الْأَصَابِعُ فِي سَنِهِ عَلَى حَجَرٍ
خَضَمٌ يَأْكُلُ الْحَدِيدَ ، عَجَاجٌ أَيُّ بَصَوْنِهِ
عَجِيجٌ ، وَالْحَرَى : الْمِرْمَاةُ الْعَطَشَى .
الْأَضْمَعِيُّ : الْخُضْمَةُ ، بِالضَمِّ وَتَشْدِيدِ
الْمِيمِ ، عَظْمَةُ الذَّرَاعِ وَهِيَ مُسْتَعْلَظُهَا ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ :

خُضْمَةُ الذَّرَاعِ هَذِهِ الْمُخْتَلَى
وَخُضْمَةُ الذَّرَاعِ : مُعْظَمُهَا .
وَطَعَنَ فِي خُضْمَتِهِ أَيُّ فِي وَسْطِهِ .
وَقَلَانٌ فِي خُضْمَةِ قَوْمِهِ ، أَيُّ أَوْسَاطِهِمْ .
وَيُقَالُ : إِنَّ الْخُضْمَةَ مُعْظَمُ كُلِّ أَمْرٍ .
وَالْخَضِيمَةُ : حِنْطَةٌ تُؤْخَذُ فَتَنْقَى
وَتُطَبَّبُ ، ثُمَّ تُجْعَلُ فِي الْقِدْرِ ، وَيُصَبُّ
عَلَيْهَا مَاءٌ فَتُطْبَخُ حَتَّى تَنْضَجَ ، وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : هُوَ الرُّطْبُ الْأَخْضَرُ مِنَ النَّبَاتِ .
وَالْمُخَضَّمُ : الْمَاءُ الَّذِي لَا يَبْلُغُ أَنْ
يَكُونَ أَجَااَ يَشْرَبُهُ الْهَالُ وَلَا يَشْرَبُهُ النَّاسُ .
وَالْخَضَمُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ؛
قَالَ :

حَوْلَى أُسَيْدٌ وَالْهُجَيْمُ وَمَا زُنْ
وَإِذَا حَلَلْتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خَضَمٌ
وَخَضَمٌ : اسْمُ بَلَدٍ . وَالْخَضَمُ ، وَفِي
الصَّحَاحِ خَضَمٌ عَلَى وَزْنِ بَقَمٍ : اسْمُ
الْعَبْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى
الْقَبِيلَةِ ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ أَمَّا سُمُّوا بِذَلِكَ
لِكَثَرَةِ الْخَضَمِ ، وَهُوَ الْمَضْغُ بِالْأَضْرَاسِ
لِأَنَّهُ مِنْ أَيْنِيَةِ الْأَفْعَالِ دُونَ الْأَسْمَاءِ ؛ قَالَ

ابْنُ بَرَى : وَمِنْهُ قَوْلُ طَرِيفِ بْنِ مَالِكٍ
الْعَبْرِيِّ :

حَوْلَى فَوَارِسُ مِنْ أُسَيْدٍ شَجَعَةٌ
وَإِذَا نَزَلْتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خَضَمٌ
وَخَضَمٌ : اسْمُ مَاءٍ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ :

لَبَنِي تَمِيمٍ ؛ وَقَالَ :
لَوْلَا إِلَاهُ مَا سَكَنَّا خَضَمًا
وَلَا ظَلَلْنَا بِالْمَشَاءِ قِيمًا
وَفِي الصَّحَاحِ : بِالْمَشَاءِ (٢)
قَالَ : وَهُوَ شَادٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي بَقَمٍ .
أَبُو ثَرَابٍ : قَالَ زَائِدَةُ الْقَيْسِيَّةُ : خَضَفَ بِهَا
وَخَضَمَ بِهَا إِذَا صَرِطَ ، وَقَالَهُ عَرَّامٌ ، وَأَنْشَدَ
لِلْأَعْلَبِ :

إِنْ قَابِلَ الْعُرْسِ تَشَكَّى وَخَضَمَ (٣)
الْأَزْهَرِيُّ : وَخَضَمَ مِثْلُهُ ، بِالْحَاءِ
وَالصَّادِ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : الدَّنَانِيرُ السَّبْعَةُ
نَسَبَتْهَا فِي خَضَمِ الْفِرَاشِ أَيُّ جَانِبِهِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : حَكَاهَا أَبُو مُوسَى عَنْ صَاحِبِ
التَّيَمَةِ ، وَقَالَ : الصَّحِيحُ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : وَذَكَرَ
الْجُمُعَةَ فِي نَقِيعٍ يُقَالُ لَهُ نَقِيعُ
الْخَضَمَاتِ (٤) ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِنَوَاحِي
الْمَدِينَةِ .
وَالْخُضَمَانِ : مَوْضِعٌ .

* خَضَنَ * خَاضَنَ الْمَرْأَةَ خَضَنًا
وَمُخَاضَنَةً : غَازَلَهَا . وَالْمُخَاضَنَةُ : التَّرَامِي

(٢) قوله : « وفي الصحاح بالمشاء قِيمًا » كذا
هو بالأصل .

(٣) قوله : « إن قَابِلَ الْبَخ » تمامه كما في
التكملة :

وإن تولى مدبراً عنها خضم
- (٤) قوله « الخصات » كفريات كما ضبطه
السيد السمهودي ، وضبطه الجلال بالتحريك ،
وضبطه صاحب القاموس في تاريخ المدينة بالكسر ،
أفاده شارح القاموس .

يَقُولُ الْقُحْشُ وَالْمُخَاضَةُ : الْمُغَازَلَةُ ؛
قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَأَلَقْتُ إِلَى الْقَوْلِ مِنْهُنَّ زَوْلَةً
تُخَاضِينَ أَوْ تَرْتَوْنَ لِقَوْلِ الْمُخَاضِينَ (١)
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

وَبَيْضَاءُ مِثْلَ الرِّيمِ لَوْ شِئْتُ قَدْ صَبَتْ
إِلَيَّ وَفِيهَا لِلْمُخَاضِينَ مَلْعَبُ
الْأَضْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ : يُقَالُ خَضَنْتُ الْهَدِيَّةَ
وَالْمَعْرُوفَ إِذَا صَرَفَهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا خَبَنَهَا ؛
الْحَيَانِيُّ : مَا خَضَنْتُ عَنْهُ الْمَرْوَةَ إِلَى غَيْرِهِ
أَيَّ مَا صَرَفْتُ .
وَيُقَالُ : خَضَنَهُ وَخَبَنَهُ إِذَا كَفَّهَ ، قَالَ
رُؤْبَةُ :

تَعَتَّرَ أَغْنَاقُ الصَّعَابِ اللَّجْنِ
مِنْ الْأَوَابِي بِالرِّيَاضِ الْمُخَضَّنِ
اللَّجْنُ : جَمْعُ اللَّجُونِ (٢) ، وَهُوَ الَّذِي
لَا يَحْرُنُ وَلَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ وَإِنْ ضُرِبَ ؛ مِنْ
الْأَوَابِي : صِلَةٌ لِلصَّعَابِ ، وَالْمُخَضَّنُ :
الْمُبْدَلُ . يُقَالُ : خَضَنَهُ خَضْنًا إِذَا أَذَلَّهُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْمُخَضَّنُ الَّذِي يُذَلُّ الدَّوَابُّ .

« خَضَا » الْخَضَا : تَفَقَّتُ الشَّيْءَ
الرُّطْبُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ يَثْبِتُ ،
وَذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَةَ أَيْضًا فِي الْمَعْتَلِّ بِالْبَاءِ ،
وَقَالَ : قَضَيْنَا عَلَى هَمَزَتِهَا بَاءً لِأَنَّ اللَّامَ بَاءٌ
أَكْثَرُ مِنْهَا أَوَّاءً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« خَطَأَ » الْخَطَأُ وَالْخَطَاءُ : ضِدُّ الصَّوَابِ .
وَقَدْ أَخْطَأَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ
جُنَاحٌ فِيهَا أَنْ تَخْطَئُوا بِهِ » ، عَدَاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي
مَعْنَى عَثَرْتُمْ أَوْ غَلَطْتُمْ ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

(١) قوله : « وَأَلَقْتُ إِلَى الْقَوْلِ مِنْهُنَّ زَوْلَةً »
هذا البيت في مادة لحن برواية أخرى :
وَأَدَّتْ إِلَى الْقَوْلِ عَنْهُنَّ زَوْلَةً
تَلَا حِنْ أَوْ تَرْتَوْنَ لِقَوْلِ الْمَلَا حِنْ
[عبد الله]

(٢) قوله : « اللَّجْنُ جَمْعُ اللَّجُونِ إلخ »
عبارة التكله : اللجن البلاء .

يَا رَبِّ إِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ
فَأَنْتَ لَا تَنْسَى وَلَا تَمُوتُ
فَأَنَّهُ اكْتَفَى بِذِكْرِ الْكَمَالِ وَالْفَضْلِ ، وَهُوَ
السَّبَبُ مِنَ الْعَمَلِ وَهُوَ الْمُسَبَّبُ ، وَذَلِكَ أَنَّ
مِنْ حَقِيقَةِ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ أَنْ يَكُونَ الثَّانِي
مُسَبَّبًا عَنِ الْأَوَّلِ نَحْوُ قَوْلِكَ : إِنْ زُرْتَنِي
أَكْرَمْتُكَ ، فَالْكَرَامَةُ مُسَبَّبَةٌ عَنِ الزِّيَارَةِ ،
وَلَيْسَ كَوْنُ اللَّهِ سَبَبًا لغير ناسٍ وَلَا مُخْطِئٍ
أَمْرًا مُسَبَّبًا عَنْ خَطَأٍ رُؤْبَةُ وَلَا عَنْ إِصَابَتِهِ ،
إِنَّمَا تِلْكَ صِفَةٌ لَهُ ، عَرَّ اسْمُهُ ، مِنْ صِفَاتِ
نَفْسِهِ ، لِكَيْتَهُ كَلَامٌ مَحْمُولٌ عَلَى مَعْنَاهُ ؛
أَيَّ : إِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ ، فَاعْفُ عَنِّي
لِنَفْسِي وَفَضْلِكَ ، وَقَدْ يُبَدَّلُ الْخَطَأُ ، وَقُرِئَ
بِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً » .
وَأَخْطَأَ . وَتَخَطَّأَ بِمَعْنَى ، وَلَا تَقُلْ
أَخْطَيْتُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ . وَأَخْطَأَهُ (٣)
وَتَخَطَّأَ لَهُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَتَخَطَّأَ كِلَاهُمَا :
أَرَاهُ أَنَّهُ مُخْطِئٌ فِيهَا ، الْأَخِيرَةُ عَنِ الرَّجَاجِيِّ
حَكَاهَا فِي الْجُمْلِ .
وَأَخْطَأَ الطَّرِيقَ : عَدَلَ عَنْهُ . وَأَخْطَأَ
الرَّامِيَ الْقُرْصَ : لَمْ يُصِبْهُ .

وَأَخْطَأَتْهُ إِذَا طَلَبَ حَاجَتَهُ فَلَمْ يَنْجَحْ
وَلَمْ يُصِبْ شَيْئًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرَ
أَمْرَاتِهِ بِيَدِهَا ، فَقَالَتْ : أَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثًا .
فَقَالَ : خَطَأَ اللَّهُ نَوَّهَهَا ، أَلَا طَلَقْتُ نَفْسَهَا ؛
يُقَالُ لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً فَلَمْ يَنْجَحْ : أَخْطَأَ
نَوَّهَكَ ، أَرَادَ جَعَلَ اللَّهُ نَوَّهَهَا مُخْطِئًا لَا يُصِيبُهَا
مَطَرُهُ .

وَيُرْوَى : خَطَأَ (٤) اللَّهُ نَوَّهَهَا ،

(٣) قوله : « وَأَخْطَأَهُ » ما قبله عبارة
الصحيح وما بعده عبارة المحكم ، ولينظر لِمَ وضع
المؤلف هذه الجملة هنا .

(٤) قوله : « خَطَأَ اللَّهُ نَوَّهَهَا » في الأصل
هنا ، وفي سائر الطباعات ، وفي النهاية أَيْضًا :
« خَطِئَ » ، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه عن اللسان
نفسه في مادة : خطط .

[عبد الله]

بِلَا هَمَزٍ ، وَيَكُونُ مِنْ خَطَطٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَطِئِ اللَّهِ
عَنْكَ السُّوءُ ، أَيْ جَعَلَهُ يَتَخَطَّأُ ، يُرِيدُ
يَتَعَدَّاهَا فَلَا يُمَاطِرُهَا ، وَيَكُونُ مِنْ بَابِ
الْمُعْتَلِّ اللَّامِ ، وَفِيهِ أَيْضًا حَدِيثُ عَثَانَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَةٍ مَلَكَتْ أَمْرَهَا
فَطَلَقَتْ زَوْجَهَا : إِنَّ اللَّهَ خَطَأَ نَوَّهَهَا ، أَيْ لَمْ
تَنْجَحْ فِي فِعْلِهَا ، وَلَمْ تُصِبْ مَا أَرَادَتْ مِنْ
الْخَلَاصِ .

الْفَرَاءُ : خَطِئَ السَّهْمُ وَخَطَأَ ،
لُعْنَانِ (٥) .

وَالْخَطْأَةُ : أَرْضٌ يُخْطِئُهَا الْمَطَرُ
وَيُصِيبُ أُخْرَى قُرْبَهَا .

وَيُقَالُ خَطِئَ عَنْكَ السُّوءُ : إِذَا دَعَا لَهُ
أَنْ يُدْفَعَ عَنْهُ السُّوءُ ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
يُقَالُ : خَطِئَ عَنْكَ السُّوءُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
خَطَأَ عَنْكَ السُّوءُ أَيْ أَخْطَأَكَ الْبَلَاءُ .

وَخَطِئَ الرَّجُلُ يَخْطَأُ خَطَأً وَخِطْأَةً عَلَى
فِعْلَةٍ : أَذْثَبَ .

وَخَطْأَهُ تَخْطِئَةً وَتَخْطِئًا : نَسَبَهُ إِلَى
الْخَطَأِ ، وَقَالَ لَهُ أَخْطَأْتُ . يُقَالُ : إِنْ
أَخْطَأْتُ فَخَطِئْنِي ، وَإِنْ أَصَبْتُ فَصَوِّبْنِي ،
وَإِنْ أَسَأْتُ فَسَوِّ عَلَى ، أَيْ قُلْ لِي قَدْ
أَسَأْتُ .

وَتَخَطَّأَتْ لَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ ، أَيْ أَخْطَأَتْ .
وَتَخَطَّأَتْهُ وَتَخَطَّأَهُ أَيْ أَخْطَأَهُ . قَالَ أَوْفَى
ابْنُ مَطَرٍ الْهَازِنِيُّ :

(٥) قوله : « خَطِئَ السَّهْمُ وَخَطَأَ لُعْنَانٌ » كذا
في النسخ وشرح القاموس ، والذي في الهذيب عن
الفراء عن أبي عبيدة ، وكذا في صحاح الجوهري
عن أبي عبيدة : خَطِئَ وَأَخْطَأَ لُعْنَانُ بِمَعْنَى ، وَعبارة
المصباح قال أبو عبيدة : خَطِئَ خَطَأً مِنْ بَابِ عِلْمٍ
وَأَخْطَأَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ لَمْ يَذْثَبْ عَلَى غَيْرِ عَمَدٍ . وَقَالَ
غَيْرُهُ خَطِئَ فِي الدِّينِ ، وَأَخْطَأَ فِي كُلِّ شَيْءٍ عَامِدًا
كَانَ أَوْ غَيْرَ عَامِدٍ ، وَقِيلَ خَطِئَ إِذَا تَعَمَّدَ إلخ ،
فَانظُرْهُ . وَسَيُنْقَلِ الْمُؤَلَّفُ نَحْوَهُ ، وَكَذَا لَمْ نَجِدْ فِيهَا
بِأَيْدِنَا مِنَ الْكُتُبِ خَطَأَ عَنْكَ السُّوءُ ثَلَاثًا مُفْتَرَحٌ
الثَّانِي .

أَلَا أَلْبِغَا خُلْتِي جَابِرًا
بِأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُفْتَلِ
تَخَطَّاتِ النَّبْلُ أَحْشَاءَهُ
وَأَخَّرَ يَوْمِي فَلَمْ يَعْجَلِ
وَالْخَطَأُ : مَا لَمْ يَتَعَمَّدْ . وَالْخَطْءُ :
مَا تَعَمَّدَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : قَتَلَ الْخَطَأُ دِينَهُ
كَذَا وَكَذَا ، هُوَ ضِدُّ الْعَمْدِ ، وَهُوَ أَنْ تَقْتُلَ
إِنْسَانًا بِفِعْلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقْصِدَ قَتْلَهُ ، أَوْ
لَا تَقْصِدَ ضَرْبَهُ بِمَا قَتَلْتَهُ بِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ
الْخَطَأِ وَالْخَطِيئَةِ فِي الْحَدِيثِ .
وَأَخْطَأَ يُخْطِئُ إِذَا سَلَكَ سَبِيلَ الْخَطَأِ
عَمْدًا وَسَهْوًا ؛ وَيُقَالُ : خَطِئَ بِمَعْنَى
أَخْطَأَ ؛ وَقِيلَ : خَطِئَ إِذَا تَعَمَّدَ ، وَأَخْطَأَ
إِذَا لَمْ يَتَعَمَّدْ .

وَيُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئًا فَفَعَلَ غَيْرَهُ أَوْ فَعَلَ
غَيْرَ الصَّوَابِ : أَخْطَأَ . وَفِي حَدِيثِ
الْكُشُوفِ : فَأَخْطَأَ بِدِرْعٍ حَتَّى أَذْرَكَ
بِرَدَائِهِ ، أَيْ غَلِطَ . قَالَ : يُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ
شَيْئًا فَفَعَلَ غَيْرَهُ : أَخْطَأَ ، كَمَا يُقَالُ لِمَنْ قَصَدَ
ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ فِي اسْتِعْجَالِهِ غَلِطَ فَآخَذَ دِرْعَ
بَعْضِ نِسَائِهِ عَوِصَ رِدَائِهِ . وَيُرْوَى : خَطَا
مِنَ الْخَطْوِ : الْمَشْيُ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .
وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : أَنَّهُ تَلَدَهُ أُمُّهُ ،
فَيَحْمِلُنَ النِّسَاءَ بِالْخَطَائِينَ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ
خَطَأٌ إِذَا كَانَ مُلَازِمًا لِلْخَطَايَا غَيْرِ تَارِكٍ لَهَا ،
وَهُوَ مِنْ أَيْنَةِ الْمُبَالِغَةِ ، وَمَعْنَى يَحْمِلُنَ
بِالْخَطَائِينَ أَيْ بِالْكَفَرَةِ وَالْعِصْيَانِ الَّذِينَ
يَكُونُونَ تَبَعًا لِلدَّجَالِ ؛ وَقَوْلُهُ يَحْمِلُنَ النِّسَاءَ :
عَلَى قَوْلٍ مَنْ يَقُولُ : أَكُلُونِي الْبِرَاغِيثُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

بَحُورَانِ يَعْصِرُونَ السَّلِيطَ أَقَارِبُهُ
وَقَالَ الْأَمَوِيُّ : الْمُخْطِئُ : مَنْ أَرَادَ
الصَّوَابَ ، فَصَارَ إِلَى غَيْرِهِ ، وَالْخَاطِئُ : مَنْ
تَعَمَّدَ لِمَا لَا يَنْبَغِي ، وَقَوْلُهُ : لِأَنَّ تُخْطِئُ فِي
الْعِلْمِ أَسْرُ مِنْ أَنْ تُخْطِئَ فِي الدِّينِ .
وَيُقَالُ : قَدْ خَطِئْتُ إِذَا أَلْمَنْتَ ، فَأَنَا
أَخْطَأُ وَأَنَا خَاطِئٌ ؛ قَالَ الْمُتَذَرِّىُّ : سَمِعْتُ
أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : خَطِئْتُ ، لِمَا صَنَعَهُ عَمْدًا

وَهُوَ الذَّنْبُ ، وَأَخْطَأْتُ لِمَا صَنَعَهُ خَطَأً غَيْرَ
عَمْدٍ . قَالَ : وَالْخَطَأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ ؛
اسْمٌ مِنْ أَخْطَأْتُ خَطَأً وَإِخْطَأَ ؛ قَالَ :
وَخَطِئْتُ خَطَأً ، بِكَسْرِ الْخَاءِ ، مَقْصُورٌ ، إِذَا
أَلْمَنْتَ . وَأَنْشَدَ :

عِبَادُكَ يَخْطُوتُونَ وَأَنْتَ رَبُّ
كَرِيمٍ لَا تَلِيقُ بِكَ الذُّمُّومُ
وَالْخَطِيئَةُ : الذَّنْبُ عَلَى عَمْدٍ .
وَالْخَطْءُ : الذَّنْبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنْ
قَتَلْتُمْ كَانَ خَطَأً كَبِيرًا» ، أَيْ إِنَّمَا . وَقَالَ
تَعَالَى : «إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ» ، أَيْ أَتَمِينَ .

وَالْخَطِيئَةُ ، عَلَى فِعْلَةٍ : الذَّنْبُ ، وَلَكِنْ
أَنْ تَشَدَّدَ الْبَاءُ لِأَنَّ كُلَّ بَاءٍ سَاكِتَةٍ قَبْلَهَا
كَسْرَةٌ ، أَوْ وَاوٍ سَاكِتَةٍ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ ، وَهِيَ
زَائِدَتَانِ لِلْمَدِّ لَا لِلِإِلْحَاقِ ، وَلَا هُمَا مِنْ نَفْسِ
الْكَلِمَةِ ، فَإِنَّكَ تَقْلِبُ الْهَمْزَةَ بَعْدَ الْوَاوِ وَآوًا
وَبَعْدَ الْبَاءِ بَاءً وَتُذَكِّمُ وَقَوْلُ فِي مَقْرُوءِ
مَقْرُوءٍ ، وَفِي خَبِيٍّ خَبِيٍّ ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ
وَالْبَاءِ ، وَالْجَمْعُ خَطَايَا ، نَادِرٌ ، وَحَكَى
أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ : خَطَايِي بِهَمْزَتَيْنِ عَلَى
فَعَائِلٍ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْهَمْزَتَانِ قَلِبْتَ الثَّانِيَةَ
بَاءً لِأَنَّ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ ، ثُمَّ اسْتَفْغَلْتَ ، وَالْجَمْعُ
ثَقِيلٌ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مُعْتَلٌ ، فَقَلِبْتَ الْبَاءَ
أَلِفًا ، ثُمَّ قَلِبْتَ الْهَمْزَةَ الْأُولَى بَاءً لِخَفَائِهَا
بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخَطِيئَةُ فِعْلَةٌ ،
وَجَمْعُهَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ خَطَايِي
بِهَمْزَتَيْنِ ، فَاسْتَفْغَلُوا النِّقَاءَ هَمْزَتَيْنِ ، فَخَفَّفُوا
الْآخِرَةَ مِنْهَا ، كَمَا يُخَفَّفُ جَائِيٌّ عَلَى هَذَا
الْقِيَاسِ ، وَكَرِهُوا أَنْ تَكُونَ عِلَّتُهُ مِثْلُ عِلَّةِ
جَائِيٍّ ، لِأَنَّ تِلْكَ الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ وَهَذِهِ
أَصْلِيَّةٌ ، فَفَرَّوْا بِخَطَايَا إِلَى يَتَامَى ، وَوَجَدُوا
لَهُ فِي الْأَسْمَاءِ الصَّحِيحَةِ نَظِيرًا ، وَذَلِكَ
مِثْلُ : طَاهِرٍ وَطَاهِرَةٍ وَطَاهَرَى . وَقَالَ

أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «تَغْفِرْ
لَكُمْ خَطَايَاكُمْ» ، قَالَ : الْأَصْلُ فِي خَطَايَا
كَانَ خَطَايُورًا ، فَاعْلَمْ ^(١) ، فَيَجِبُ أَنْ يُدْخَلَ

(١) قوله : «فاعلم» كذا في الأصل وفي سائر
الطباعات وفي الهذيب ، وله وجه . ولعله : فاعِلٌ . =

مِنْ هَذِهِ الْبَاءِ هَمْزَةٌ ، فَصَبَّرَ خَطَايِي مِثْلَ
خَطَايِعٍ ، فَتَجَمَّعَ هَمْزَتَانِ ، فَقَلِبْتَ الثَّانِيَةَ
بَاءً فَصَبَّرَ خَطَايِي مِثْلَ خَطَايِي ، ثُمَّ يَجِبُ
أَنْ تَقْلِبَ الْبَاءَ وَالْكَسْرَةَ إِلَى الْفَتْحَةِ وَالْأَلِفِ
فَيَصْبِرُ خَطَايَا مِثْلَ خَطَايَا ، فَيَجِبُ أَنْ يُدْخَلَ
الْهَمْزَةُ بَاءً لِرُقُوعِهَا بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ ، فَصَبَّرَ
خَطَايَا ؛ وَإِنَّمَا أُدْخِلُوا الْهَمْزَةَ حِينَ وَقَعَتْ بَيْنَ
الْأَلْفَيْنِ ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مُجَانِسَةٌ لِلْأَلِفَاتِ ،
فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثَةُ أَحْرَافٍ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ ،
قَالَ : وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْنَا مَذْهَبَ سِيبَوِيهِ .
الْأَزْهَرِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
«وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ» ، قَالَ : قَرَأَ
بَعْضُهُمْ خُطُوتَ الشَّيْطَانِ ، مِنَ الْخَطِيئَةِ :
الْمَأْتَمِ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : مَا عَلِمْتُ أَنْ أَحَدًا
مِنْ قُرَاءَةِ الْأَمْصَارِ قَرَأَهُ بِالْهَمْزَةِ وَلَا مَعْنَى لَهُ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي
خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ» ، قَالَ الرَّجَّازُ : جَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ : أَنْ خَطِئْتَهُ قَوْلُهُ : إِنْ سَارَ أُخْتِي ،
وَقَوْلُهُ : «بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ» ، وَقَوْلُهُ : «إِنِّي
سَقِيمٌ» . قَالَ : وَمَعْنَى خَطِئْتِي أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ
بَشَرٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ عَلَيْهِمُ الْخَطِيئَةُ إِلَّا
أَنَّهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، لَا تَكُونُ مِنْهُمْ
الْكَبِيرَةُ لِأَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

وَقَدْ أَخْطَأَ وَخَطِئَ ، لَعَنَانِ بِمَعْنَى وَالْحَدِ .
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

يَا لَهْفٍ هِنْدٍ إِذْ خَطِئْتَ كَاهِلًا
أَيَّ إِذْ أَخْطَأْتَ كَاهِلًا ؛ قَالَ : وَوَجْهَ الْكَلَامِ
فِيهِ : أَخْطَأْتُ بِالْأَلِفِ ، فَرَدَّهُ إِلَى الثَّلَاثِي لِأَنَّهُ
الْأَصْلُ ، فَجَعَلَ خَطِئْتَ بِمَعْنَى أَخْطَأْتَ ،
وَهَذَا الشَّرْعُ عَنِّي بِهِ الْخَبَلُ ، وَإِنْ لَمْ يَجْرَ لَهَا
ذِكْرٌ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «حَتَّى
تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ» .

وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :
أَخْطَأَ خَاطِئَةً ، جَاءَ بِالْمَصْدَرِ عَلَى لَفْظِ
فَاعِلَةٍ ، كَالْمُافِيَةِ وَالْجَازِيَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ :

= من الإعلال . وأصابه تحريف النسخ .
[عبد الله]

«وَالْمُؤْتَفِكَاتِ بِالْخَاطِطَةِ». وفي حديث ابن عمر، رضى الله عنهما، أنهم نصبوا دجاجة يترامونها وقد جعلوا لصاحبها كل خاططة من نيلهم، أى كل واحدة لا تصيبها، والخاططة ههنا بمعنى المخططة. وقولهم: ما أخطأه! إنها هو تعجب من خطي لا من أخطأ.

وفي المثل: مع الخواطي ستم صائب، يضرب للذي يكثر الخطأ ويأتى الأحيان بالصواب.

وروى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده:

ولا يسبق المضار فى كل موطن
من الخيل عند الجد الأعرابي
لكل امرئ ما قدمت نفسه له

خطأها إذ أخطأت أو صوابها (١)

ويقال: خطيئة يوم يربى ألا أرى فيه فلاناً، وخطيئة ليلة تربي ألا أرى فلاناً في النوم، كقوله: طيل ليلة وطيل يوم (٢).

* خطب * الخطب: الشأن أو الأمر، صغر أو عظم؛ وقيل: هو سبب الأمر. يقال: ما خطبك؟ أى ما أمرك؟ وتقول: هذا خطب جليل، وخطب يسير. والخطب: الأمر الذى تقع فيه المخاطبة، والشأن والحال؛ ومنه قولهم: جل الخطب، أى عظم الأمر والشأن. وفي حديث عمر، وقد أفتروا في يوم غيم من رمضان، فقال: الخطب يسير. وفي التنزيل العزيز: «قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ» وجمعه خطوب؛ فأمّا قول الأخطل:

كلع أيدي مثاكيل مسلبة
يتدبن ضرس بنات الدهر والخطب

(١) قوله: «خطأها» كذا بالنسخ، والذي في شرح القاموس خطأها بالافراد ولعل الخاء فيها مفتوحة.

(٢) قوله: «كقوله طيل ليلة إلخ» كذا في النسخ وشرح القاموس.

[ف] - إنها أراد الخطوب، فحذفت تخفيفاً، وقد يكون من باب رهن ورهن.

وخطب المرأة يخطبها خطباً وخطبةً، بالكسر، (الأول عن الحياثي) وخطيبى؛ وقال الليث: الخطيبى اسم؛ قال عدى ابن زيد، يذكر قصد جذيمة الأبرش لخطبة الرباء:

لخطيبى ألى غدرت وخانت
وهن ذوات غائلة لحينا
قال أبو منصور: وهذا خطأ محض، وخطيبى ههنا مصدر كالخطبة، هكذا قال أبو عبيد، والمعنى لخطبة رباء، وهى امرأة غدرت بجذيمة الأبرش حين خطبها، فأجابته وخاست بالعهد فقتلته. وجمع الخطيب: خطباء.

الجوهري: والخطيب الخطيب، والخطيبى الخطبة. وأنشد بيت عدى ابن زيد؛ وخطبها وخطبها عليه.

والخطب: الذى يخطب المرأة. وهى خطبة التى يخطبها، والجمع أخطاب؛ وكذلك خطبته وخطبته (الضم عن كراع)، وخطيباه وخطيبته، وهو خطبها، والجمع كالجمع؛ وكذلك هو خطيبها، والجمع خطيبون، ولا يكسر. والخطب: المرأة المخطوبة، كما يقال ذبح للمدبوح. وقد خطبها خطباً، كما يقال: ذبح ذبحاً.

الفراء في قوله تعالى: «من خطبة النساء»؛ الخطبة مصدر بمنزلة الخطب، وهو بمنزلة قولك: إنه لحسن القعدة والجلسة. والعرب تقول: فلان خطب فلانة إذا كان يخطبها. ويقول الخطيب: خطب! فيقول المخطوب إليهم: نكح! وهى كلمة كانت العرب تتزوج بها. وكانت امرأة من العرب يقال لها: أم خارجة، يضرب بها المثل، فيقال: أسرع من نكاح أم خارجة. وكان الخطيب يقوم على باب خباتها فيقول: خطب! فتقول: نكح! وخطب! فيقال: نكح!

ورجل خطاب: كثير التصرف فى الخطبة؛ قال:

برح بالعينين خطاب الكتب
يقول: إني خاطب وقد كذب
وإنما يخطب عسا من حلب

واختطب القوم فلاناً إذا دعوه إلى تزويج صاحبتهم. قال أبو زيد: إذا دعا أهل المرأة الرجل إليها ليخطبها، فقد اختطبوا اختطاباً؛ قال: وإذا أرادوا تنقيع أيهم كذبوا على رجل، فقالوا: قد خطبها فرددناه، فإذا رد عنه قومه قالوا: كذبتم، لقد اختطبتموه، فما خطب اليكم.

وقوله في الحديث: نهى أن يخطب الرجل على خطبة أخيه. قال: هو أن يخطب الرجل المرأة، فتركن إليه، ويتفقا على صداق معلوم، ويتراضيا، ولم يبق إلا العقد؛ فأمّا إذا لم يتفقا ويتراضيا، ولم يركن أحدهما إلى الآخر، فلا يمتنع من خطبتها؛ وهو خارج عن النهي.

وفي الحديث: إنه لحرى إن خطب أن يخطب، أى يجاب إلى خطبته؛ يقال: خطب فلان إلى فلان فخطبه وأخطبه أى أجابه.

والخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطاباً، وهما يتخاطبان.

الليث: والخطبة مصدر الخطب، وخطب الخطيب على المنبر، واختطب يخطب خطابةً، واسم الكلام: الخطبة؛ قال أبو منصور: والذى قال الليث إن الخطبة مصدر الخطب لا يجوز إلا على وجه واحد، وهو أن الخطبة اسم للكلام، الذى يتكلم به الخطيب، فيوضع موضع المصدر. الجوهري: خطبت على المنبر خطبةً، بالضم، وخطبت المرأة خطبةً، بالكسر، واختطب فيها. قال ثعلب: خطب على القوم خطبةً، فجعلها مصدراً؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذلك إلا أن

يَكُونُ وَضَعَ الاسمِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، وَذَهَبَ
أَبُو إِسْحَقَ إِلَى أَنَّ الْخُطْبَةَ عِنْدَ الْعَرَبِ :
الْكَلَامُ الْمَشُورُ الْمُسَمَّعُ وَنَحْوُهُ . التَّهْذِيبُ :
وَالْخُطْبَةُ مِثْلُ الرِّسَالَةِ الَّتِي لَهَا أَوَّلٌ وَآخِرٌ .
قَالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ
ارْفَعْ عَنَّا هَذِهِ الضُّغْطَةَ ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ
لَهَا مَدَّةً وَغَايَةً ، أَوَّلًا وَآخِرًا ؛ وَلَوْ أَرَادَ مَرَّةً
لَقَالَ ضَغْطَةً ؛ وَلَوْ أَرَادَ الْفِعْلَ لَقَالَ الضُّغْطَةَ
مِثْلَ الْمِشْيَةِ . قَالَ وَسَمِعْتُ آخَرَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ
غَلِّبْنِي فَلَانٌ عَلَى قُطْعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ؛ يَرِيدُ
أَرْضًا مَقْرُورَةً .

وَرَجُلٌ خَطِيبٌ : حَسَنُ الْخُطْبَةِ ، وَجَمَعَ
الْخَطِيبُ خُطْبَاءً .

وَخُطِبَ بِالضَّمِّ ، خُطَابَةً بِالْفَتْحِ : صَارَ
خَطِيبًا . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَمِنَ أَهْلُ
الْمَحَاشِدِ وَالْمَخَاطِبِ ؟ أَرَادَ بِالْمَخَاطِبِ :
الْخُطْبَ ، جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَالْمَشَابِهِ
وَالْمَلَامِحِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ مَخْطِئَةٍ ،
وَالْمَخْطِئَةُ : الْخُطْبَةُ ؛ وَالْمَخَاطِبَةُ مُفَاعَلَةٌ
مِنَ الْخُطَابِ وَالْمُشَاوَرَةِ ، أَرَادَ : أَنْتَ مِنَ
الَّذِينَ يَخْطُبُونَ النَّاسَ ، وَيَحْتَوِنَهُمْ عَلَى
الْخُرُوجِ وَالْاجْتِمَاعِ لِلْفَتَنِ .

التَّهْذِيبُ : قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَفَضَّلَ الْخُطَابِ » ، قَالَ : هُوَ أَنَّ
يَحْكُمُ بِالْبَيِّنَةِ أَوْ الْبَيِّنِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ
يَفْضَلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَيُمَيِّزُ بَيْنَ
الْحُكْمِ وَصِدْهِ ؛ وَقِيلَ : فَضْلُ الْخُطَابِ أَمَّا
بَعْدُ ؛ وَدَاوُدُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَوَّلُ مَنْ قَالَ :
أَمَّا بَعْدُ ؛ وَقِيلَ : فَضْلُ الْخُطَابِ الْفِقْهُ فِي
الْقَضَاءِ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَى أَمَّا بَعْدُ ،
أَمَّا بَعْدُ مَا مَضَى مِنَ الْكَلَامِ ، فَهُوَ كَذَا
وَكَذَا .

وَالْخُطْبَةُ : لَوْ نَبَضْرُ إِلَى الْكُدْرَةِ ،
مُشْرَبٌ حُمْرَةً فِي صُفْرَةٍ ، كُلُّونَ الْحَنْظَلَةِ
الْخُطْبَاءُ قَبْلَ أَنْ تَبْسُ ، وَكُلُّونَ بَعْضُ حُمْرِ
الْوَحْشِ . وَالْخُطْبَةُ : الْخُضْرَةُ ، وَقِيلَ :
غُبْرَةٌ تَرْهَقُهَا خُضْرَةٌ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ :
خُطِبَ خُطْبًا ، وَهُوَ أَخْطَبُ ؛ وَقِيلَ :

الْأَخْطَبُ الْأَخْضَرُ يُخَالِطُهُ سَوَادٌ .
وَأَخْطَبَ الْحَنْظَلُ : أَصْفَرَ أَيْ صَارَ
خُطْبَانًا ، وَهُوَ أَنْ يَصْفَرَ ، وَتَصِيرَ فِيهِ خُطُوطٌ
خُضْرٌ . وَحَنْظَلَةُ خُطْبَاءُ : صَفْرَاهُ فِيهَا خُطُوطٌ
خُضْرٌ ، وَهِيَ الْخُطْبَانَةُ ، وَجَمْعُهَا خُطْبَانٌ
وَخُطْبَانٌ ، الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ . وَقَدْ أَخْطَبَ
الْحَنْظَلُ وَكَذَلِكَ الْحَنْظَلَةُ إِذَا لَوَتْ .

وَالْخُطْبَانُ : نَبْتُهُ فِي آخِرِ الْحَشِيشِ ،
كَأَنَّهُا الْهَيْئُونَ ، أَوْ أَذْنَابُ الْحَيَاتِ ، أَطْرَافُهَا
رَقَاقٌ تُشَبِّهُ الْبَنْفَسَجَ ، أَوْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ سَوَادًا ،
وَمَا دُونَ ذَلِكَ أَخْضَرٌ ، وَمَا دُونَ ذَلِكَ إِلَى
أَصْوَلِهَا أَيْضٌ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْمَرَارَةِ .
وَأَوْرَقَ خُطْبَانِي : بَالَعُوا بِهِ ، كَمَا قَالُوا
أَرَمَكَ رَادِنِي .

وَالْأَخْطَبُ : الشَّقْرَاقُ ، وَقِيلَ الصُّرْدُ ،
لَأَنَّ فِيهِمَا سَوَادًا وَبَيَاضًا ؛ وَيُنْشَدُ :

وَلَا أَتْنِي مِنْ طِيسَرَةٍ عَنْ مَرِيْرَةٍ
إِذَا الْأَخْطَبُ الدَّاعِي عَلَى الدَّوْحِ صَرَصَرَا
وَرَأَيْتُ فِي نُسَخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ حَاشِيَةً :
الشَّقْرَاقُ بِالْفَارَسِيَّةِ ، كَأَسْكِينَةٍ . وَقَدْ قَالُوا
لِلصُّفْرِ : أَخْطَبٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ
الْهَدَلِي :

وَمِنَّا حَبِيبُ الْعَمْرِ حِينَ يَلْفَهُمْ
كَمَا لَفَّ صِرْدَانُ الصَّرِيْمَةِ أَخْطَبُ
وَقِيلَ لِلْبَيْدِ عِنْدَ نُضُوسِ سَوَادِهَا مِنَ الْحَنَاءِ :
خُطْبَاءُ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ أَيْضًا .
وَالْأَخْطَبُ : الْحَجَارُ تَعْلُوهُ خُضْرَةٌ .
أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ حُمْرِ الْوَحْشِ الْخُطْبَاءُ ، وَهِيَ
الْأَتَانُ الَّتِي لَهَا خَطٌّ أَسْوَدٌ عَلَى مَتْنِهَا ،
وَالذَّكْرُ أَخْطَبُ ؛ وَنَاقَةُ خُطْبَاءُ : بَيِّنَةُ
الْخُطْبِ ؛ قَالَ الرَّيَّانُ :

وَصَاحِبِي ذَاتُ هَيْبٍ دَمَشَقُ
خُطْبَاءُ وَرَقَاءُ السَّرَاةِ عَوْهُنُ

وَأَخْطَبَانُ : اسْمُ طَائِرٍ . سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِخُطْبَةٍ فِي جَنَاحَيْهِ . وَهِيَ الْخُضْرَةُ .

وَبَدَّ خُطْبَاءُ : نَصَلَ سَوَادُ خِضَابِهَا مِنْ
الْحَنَاءِ ؛ قَالَ :

أَذْكَرَتْ مَيَّةً إِذْ لَهَا إِبْ
وَجَدَائِلُ وَأَنَامِلُ خُطْبُ
وَقَدْ يُقَالُ فِي الشَّعْرِ وَالشَّفَتَيْنِ .
وَأَخْطَبَكَ الصَّيْدُ : أَمَكَّنَكَ وَدَنَا مِنْكَ .
وَيُقَالُ : أَخْطَبَكَ الصَّيْدُ فَارْمِهِ ، أَيْ
أَمَكَّنَكَ ، فَهُوَ مُخْطَبٌ .

وَالْخُطَابِيَّةُ : مِنَ الرَّافِضَةِ ، يُسَبِّحُونَ إِلَى
أَبِي الْخُطَّابِ ، وَكَانَ يَأْمُرُ أَصْحَابَهُ أَنْ
يَشْهَدُوا ، عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ ، بِالزُّورِ .

* خطر * الْخَاطِرُ : مَا يَخْطُرُ فِي الْقَلْبِ مِنْ
تَذْيِيرٍ أَوْ أَمْرٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْخَاطِرُ الْهَاجِسُ ،
وَالْجَمْعُ الْخَوَاطِرُ ، وَقَدْ خَطَرَ بِيَالِهِ وَعَلَيْهِ
يَخْطُرُ وَيَخْطُرُ ، بِالضَّمِّ (الْآخِرَةُ عَنْ ابْنِ
جَنِّي) خُطُورًا إِذَا ذَكَرَهُ بَعْدَ نِسْيَانٍ . وَأَخْطَرَ
اللَّهُ بِيَالِهِ أَمْرَ كَذَا ، وَمَا وَجَدَ لَهُ ذِكْرًا إِلَّا
خُطْرَةً ؛ وَيُقَالُ : خَطَرَ بِيَالِي وَعَلَى بَالِي كَذَا
وَكَذَا يَخْطُرُ خُطُورًا إِذَا وَقَعَ ذَلِكَ فِي بَالِكَ
وَوَهْمِكَ . وَأَخْطَرُهُ اللَّهُ بِيَالِي ؛ وَخَطَرَ
الشَّيْطَانُ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَقَلْبِهِ : أَوْصَلَ وَسَوَّاهُ
إِلَى قَلْبِهِ . وَمَا أَلْقَاهُ إِلَّا خُطْرَةً بَعْدَ خُطْرَةٍ أَيْ
فِي الْأَحْيَانِ بَعْدَ الْأَحْيَانِ ، وَمَا ذَكَرْتُهُ إِلَّا
خُطْرَةً وَاحِدَةً . وَلَعِبَ الْخُطْرَةُ بِالْمُخْرَقِ .

وَالْخَطَرُ : مَصْدَرُ خَطَرَ الْفَحْلُ بِذَنْبِهِ
يَخْطُرُ خُطْرًا وَخَطَرَانًا وَخَطِيرًا : رَفَعَهُ مَرَّةً بَعْدَ
مَرَّةٍ ، وَضَرَبَ بِهِ حَادِيَهُ ، وَهِيَ مَا ظَهَرَ مِنْ
فَحْدِيَّتِهِ حَيْثُ يَفْعُ شَعْرَ الذَّنْبِ ، وَقِيلَ :
ضَرَبَ بِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَنَاقَةُ خُطْرَاءُ : تَخْطُرُ
بِذَنْبِهَا . وَالْخَطِيرُ وَالْخَطَارُ : وَقَعَ ذَنْبُ
الْجَمَلِ بَيْنَ وَرَكَيْهِ إِذَا خَطَرَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَحَوَّبَ عَنْ أَوْرَاكِهِنَّ خَطِيرُ
وَالْخَاطِرُ : الْمَتَحَيِّرُ ؛ يُقَالُ : خَطَرَ
يَخْطُرُ إِذَا تَبَحَّثَرَ . وَالْخَطِيرُ وَالْخَطَرَانُ عِنْدَ
الصَّوْلَةِ وَالنَّشَاطِ ، وَهُوَ التَّصَاوُلُ وَالْوَعِيدُ ؛
قَالَ الطَّرْمَاحُ :

بَالُوا مَخَافَتَهُمْ عَلَى نِيرَانِهِمْ
وَاسْتَسْلَمُوا بَعْدَ الْخَطِيرِ فَأَخْمَدُوا

التَّهْدِيبُ : وَالْفَحْلُ يَخْطُرُ بِذَنْبِهِ عِنْدَ الْوَعِيدِ مِنَ الْخِيَلِ . وَفِي حَدِيثٍ مَرْحَبٍ : فَخَرَجَ يَخْطُرُ بَسِيفِهِ ، أَيْ يَهْرُؤُهُ مُنْجَبًا بِنَفْسِهِ مُعْرِضًا لِلْمُبَارَزَةِ ، أَوْ أَنَّهُ كَانَ يَخْطُرُ فِي مَشْيِهِ ، أَيْ يَتَمَائِلُ وَيَمْشِي مَشْيَ الْمُعْجَبِ وَسِيقُهُ فِي يَدِهِ ، يَعْنِي كَانَ يَخْطُرُ وَسِيقُهُ مَعَهُ ، وَالْبَاءُ لِلْمِلَابَسَةِ . وَالثَّاقَةُ الْخَطَّارَةُ : تَخْطُرُ بِذَنْبِهَا فِي السَّيْرِ نَشَاطًا . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ : وَاللَّهِ مَا يَخْطُرُ لَنَا جَمَلٌ ، أَيْ مَا يُحَرِّكُ ذَنْبَهُ هَذَا لِشِدَّةِ الْفَحْطِ وَالْجَذْبِ ، يُقَالُ : خَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنْبِهِ يَخْطُرُ إِذَا رَفَعَهُ وَخَطَّهُ ، وَإِنَّا يَتَعَلَّ ذَلِكَ عِنْدَ الشَّيْءِ وَالسَّيْرِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ لَمَّا قَتَلَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ : وَاللَّهِ لَقَدْ قَتَلْتُهُ ، وَأَنَّهُ لَا عِزَّ عَلَى مَنْ جُلْدُهُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْ ، وَلَكِنْ لَا يَخْطُرُ فَحْلَانِ فِي شَوْلٍ ، وَفِي قَوْلِ الْحَجَّاجِ لَمَّا نَصَبَ الْمُنَجِّبِ عَلَى مَكَّةَ :

خَطَّارَةٌ كَالْحَمَلِ الْفَنِيقِ

شَبَّ رَمِيهَا بِخَطْرَانِ الْفَحْلِ . وَفِي حَدِيثِ سُجُودِ السَّهْوِ : حَتَّى يَخْطُرَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ الْمِرَّةِ وَقَلْبِهِ ، يُرِيدُ الْوَسْوَةَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ يَوْمًا يُصَلِّي فَخَطَرَ خَطَرَةً ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ : إِنَّ لَهُ قَلْبَيْنِ . وَالْخَطِيرُ : الْوَعِيدُ وَالنَّشَاطُ ، وَقَوْلُهُ :

هُمُ الْجَبَلُ الْأَعْلَى إِذَا مَا تَنَافَرَتْ
مُلُوكُ الرِّجَالِ أَوْ تَخَاطَرَتْ الْبُرُ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْخَطِيرِ الَّذِي هُوَ الْوَعِيدُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ خَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنْبِهِ إِذَا ضَرَبَ بِهِ . وَخَطْرَانُ الْفَحْلِ مِنْ نَشَاطِهِ ، وَأَمَّا خَطْرَانُ الثَّاقَةِ فَهُوَ إِعْلَامٌ لِلْفَحْلِ أَنَّهَا لَا قِيَّةَ . وَخَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنْبِهِ يَخْطُرُ ، بِالْكَسْرِ ، خَطَرًا ، سَاكِنًا ، وَخَطْرَانًا إِذَا رَفَعَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَضَرَبَ بِهِ فَخَذَيْهِ . وَخَطْرَانُ الرَّجُلِ : اهْتِرَازُهُ فِي الْمَشْيِ وَتَبَحُّرُهُ . وَخَطَرَ بَسِيفَهُ وَرُمَحَهُ وَقَضِيصَهُ وَسَوْطَهُ يَخْطُرُ خَطْرَانًا إِذَا رَفَعَهُ مَرَّةً وَوَضَعَهُ أُخْرَى . وَخَطَرَ فِي مَشْيِهِ يَخْطُرُ خَطِيرًا وَخَطْرَانًا : رَفَعَ بِذَنْبِهِ وَوَضَعَهَا ، وَقِيلَ : إِنَّهُ

مُشْتَقٌّ مِنْ خَطْرَانِ الْبَعِيرِ بِذَنْبِهِ ، وَلَيْسَ بِقَوًى ، وَقَدْ أَبْدَلُوا مِنْ خَاتَمِهِ غَيْثًا فَقَالُوا : غَطَرَ بِذَنْبِهِ يَغْطُرُ ، فَالْقَيْنُ بَدَلَهُ مِنَ الْخَاءِ لِكَثْرَةِ الْخَاءِ وَقِلَّةِ الْغَيْنِ ، قَالَ ابْنُ جَنَى : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَا أَصْلَيْنِ إِلَّا أَنَّهُمْ لَا أَحَدُهُمَا أَقْلُ اسْتِمْلَالًا مِنْهُمُ لِلْآخِرِ . وَخَطَرَ الرَّجُلُ بِالرَّيْبَةِ يَخْطُرُ خَطْرًا : رَفَعَهَا وَهَزَّهَا عِنْدَ الْإِشَالَةِ ، وَالرَّيْبَةُ : الْحَجَرُ الَّذِي يَرْفَعُهُ النَّاسُ يَخْتَبِرُونَ بِذَلِكَ قَوَاهِمُ .

الْقُرَاءُ : الْخَطَّارَةُ ، الْخَطِيرَةُ : الْإِبِلُ وَالْخَطَّارُ : الْعَطَّارُ ، يُقَالُ : اشْتَرَيْتُ بَنَفْسَاجًا مِنَ الْخَطَّارِ . وَالْخَطَّارُ : الْمِقْلَاعُ ، وَأَنْشَدَ :
جَلْمُودُ خَطَّارٍ أَمْرٌ مَجْدِيهِ
وَرَجُلٌ خَطَّارٌ بِالرُّمَحِ طَعَانٌ بِهِ ،

وَقَالَ :
فَصَالَتْ خَطَّارُونَ بِالرُّمَحِ فِي الْوَعْيِ
وَرُمَحُ خَطَّارٍ : هُوَ اهْتِرَازٌ شَدِيدٌ يَخْطُرُ خَطْرَانًا ، وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ إِذَا مَشَى يَخْطُرُ بِإِدْبِهِ كَثِيرًا .

وَخَطَرَ الرُّمَحُ يَخْطُرُ : اهْتَرَ ، وَقَدْ خَطَرَ يَخْطُرُ خَطْرَانًا .
وَالْخَطَرُ : الرُّفْعُ الْقَدْرُ وَالْأَلْ وَالشَّرْفُ وَالْمَتَرَةُ . وَرَجُلٌ خَطِيرٌ أَيْ لَهُ قَدْرٌ وَخَطَرٌ ، وَقَدْ خَطَرَ ، بِالضَّمِّ ، خَطُورَةً . وَيُقَالُ : خَطْرَانُ الرُّمَحِ الرُّفْعَةُ وَانْخِفَاضُهُ لِلطَّعْنِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَرَفِيعُ الْخَطَرِ وَلَيْسَ بِهِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِعَظِيمُ الْخَطَرِ وَصَغِيرُ الْخَطَرِ فِي حُسْنِ فِعَالِهِ وَشَرَفِهِ وَسَوْءِ فِعَالِهِ وَلَوْ مِ . وَخَطَرَ الرَّجُلُ : قَدَّرَهُ وَمَتَرْتُهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الرَّفْعَةَ ، وَجَمَعَهُ خَطَّارٌ . وَأَمْرٌ خَطِيرٌ : رَفِيعٌ . وَخَطَرَ يَخْطُرُ خَطْرًا وَخَطُورًا إِذَا جَلَّ بَعْدَ دِقَّةٍ . وَالْخَطِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْبُيْلُ . وَهَذَا خَطِيرٌ لِهَذَا وَخَطَرَ لَهُ أَيْ مِثْلُ لَهُ فِي الْقَدْرِ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الشَّيْءِ الْمَزِيدِ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلدُّوْنِ إِلَّا لِلشَّيْءِ الْبَرِّ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّرِيفِ : هُوَ عَظِيمُ الْخَطَرِ وَالْخَطِيرُ : النَّظِيرُ . وَأَخْطَرَ بِهِ : سَوَّى . وَأَخْطَرَهُ : صَارَ مِثْلَهُ فِي الْخَطَرِ الْكَلْبُ :

أَخْطَرْتُ لِفُلَانٍ أَيْ صَبَّيْتُ نَظِيرَهُ فِي الْخَطَرِ . وَأَخْطَرَنِي فُلَانٌ ، فَهُوَ مُخْطَرٌ إِذَا صَارَ مِثْلَكَ فِي الْخَطَرِ . وَفُلَانٌ لَيْسَ لَهُ خَطِيرٌ ، أَيْ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ وَلَا مِثْلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا هَلْ مُشْمَرٌ لِلْجَنَّةِ ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا خَطَرَ لَهَا ، أَيْ لَا عَوَضَ عَنْهَا وَلَا مِثْلَ لَهَا ، وَمِنْهُ : أَلَا رَجُلٌ يَخْطُرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ، أَيْ يُلْقِيهَا فِي الْهَلَكَةِ بِالْجَهَادِ . وَالْخَطَرُ ، بِالشَّوْكِ ، فِي الْأَصْلِ الرَّهْنُ ، وَمَا يَخْاطَرُ عَلَيْهِ ، وَمِثْلُ الشَّيْءِ وَعِدْلُهُ ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الشَّيْءِ الَّذِي لَهُ قَدْرٌ وَمِزَّةٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ فِي قِسْمَةِ وَادِي الْقُرَى : وَكَانَ لِعُمَانَ فِيهِ خَطَرٌ وَلِعَبْدِ بْنِ الرَّحْمَنِ خَطَرٌ ، أَيْ حَظٌّ وَنَصِيبٌ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

فِي ظِلِّ عَيْشٍ هَبَى مَالَهُ خَطَرَ
أَيْ لَيْسَ لَهُ عِدْلٌ . وَالْخَطَرُ : الْعِدْلُ ، يُقَالُ : لَا تَجْعَلْ نَفْسَكَ خَطْرًا لِفُلَانٍ ، وَأَنْتَ لَوَزْنُ مِنْهُ .

وَالْخَطَرُ : السِّبْقُ الَّذِي يُتْرَامَى عَلَيْهِ فِي التَّرَاهُنِ ، وَالْجَمْعُ لَخَطَارٍ . وَأَخْطَرَهُمْ خَطْرًا وَأَخْطَرَهُ لَهُمْ : بَدَّلَ لَهُمْ مِنَ الْخَطَرِ مَا أَرْضَاهُمْ . وَأَخْطَرَ الْمَالَ أَيْ جَعَلَهُ خَطْرًا بَيْنَ الْمُتَرَاهِنِينَ . وَخَاطَرُوا عَلَى الْأَمْرِ : تَرَاهَنُوا ، وَخَاطَرَهُمْ عَلَيْهِ : رَاهَنَهُمْ . وَالْخَطَرُ : الرَّهْنُ بَعْنَهُ . وَالْخَطَرُ : مَا يَخْاطَرُ عَلَيْهِ ، تَقُولُ : وَضَعُوا لِي خَطْرًا ثَوْبًا وَنَحْوَ ذَلِكَ . وَالسَّابِقُ إِذَا تَنَاولَ الْقَصَبَةَ عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ أَحْرَزَ الْخَطَرَ . وَالْخَطَرُ : السِّبْقُ وَاللَّدْبُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ كُلُّ الَّذِي يُوضَعُ فِي النَّضَالِ وَالْمُتَاهَنِ ، فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ ، وَيُقَالُ فِيهِ كَلَّةٌ : قَتَلَ ، مُشَدَّدًا ، إِذَا أَخَذَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

أَهْلِكَ مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقْمِ
عَلَى نَدَبٍ يَوْمًا وَلِي نَفْسٌ مُخْطِرٌ ؟
وَالْمُخْطِرُ : الَّذِي يَجْعَلُ نَفْسَهُ خَطْرًا لِقُرْبِهِ فَيُبَارِزُهُ وَيُقَاتِلُهُ ، وَقَالَ :
وَقُلْتُ لِمَنْ قَدْ أَخْطَرَ الْمَوْتَ نَفْسَهُ :
أَلَا مَنْ لَأْمَرٍ حَازِمٍ قَدْ بَدَأَ لِي ؟

وقال أيضاً :

أَيْنَ عَنَّا إِخْطَارُنَا الْهَالَ وَالْأَزْ

خُسْ إِذْ نَاهَدُوا لِيَوْمِ الْمِحَالِ ؟

وفي حديث الثَّعْنَانِ بْنِ مَقْرَنٍ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ

نَهَاوْنَدَ ، حِينَ اتَّفَقَ الْمُسْلِمُونَ مَعَ

الْمُشْرِكِينَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ أَخْطَرُوا لَكُمْ رِثَّةَ

وَمَتَاعًا ، وَأَخْطَرْتُمْ لَهُمُ الدِّينَ ، فَنَافَحُوا عَنِ

الدِّينِ ، الرِّثَّةُ : رَدَى الْمَتَاعِ ، يَقُولُ :

شَرَطُوهَا لَكُمْ وَجَعَلُوهَا خَطَرًا أَيْ عِدْلًا عَنِ

دِينِكُمْ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يُعَرِّضُوا لِلْهَلَاكِ إِلَّا

مَتَاعًا يَهْوَنُ عَلَيْهِمْ ، وَأَنْتُمْ قَدْ عَرَّضْتُمْ لَهُمْ

أَعْظَمَ الْأَشْيَاءِ قَدْرًا ، وَهُوَ الْإِسْلَامُ .

وَالْأَخْطَارُ مِنَ الْحُجُوزِ فِي لَعِبِ الصَّبِيَّانِ

هِيَ الْأَخْرَازُ ، وَاحِدُهَا خَطَرٌ . وَالْأَخْطَارُ :

الْأَخْرَازُ فِي لَعِبِ الْحُجُوزِ .

وَالْخَطَرُ : الْإِشْرَافُ عَلَى هَلَكَةٍ . وَخَاطَرَ

بِنَفْسِهِ يَخْاطِرُ : أَشْفَى بِهَا عَلَى خَطَرِ هُلُكٍ

أَوْ تَبَلٍ مُلْكٍ . وَالْمَخَاطَرُ : الْمَرَامِيُّ . وَخَطَرَ

الدَّهْرَ خَطَرَانَهُ ، كَمَا يُقَالُ : ضَرَبَ الدَّهْرُ

ضَرَبَانَهُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : يُقَالُ خَطَرَ الدَّهْرُ

مِنْ خَطَرَانِهِ كَمَا يُقَالُ ضَرَبَ مِنْ ضَرَبَانِهِ .

وَالْحُجْدُ يَخْطُرُونَ حَوْلَ قَائِدِهِمْ يَرُونَهُ مِنْهُمْ

الْحُجْدَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا احْتَشَدُوا فِي الْحَرْبِ .

وَالْخَطَرَةُ : مِنْ سِهَاتِ الْإِبِلِ ، خَطَرَةُ

بِالْيَمِيسِ فِي بَاطِنِ السَّاقِ ، عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ

مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ كَذَلِكَ .

قال ابن سيدة : وَالْخَطَرُ مَا لَصِقَ ^(١)

بِالْوَرِكَيْنِ مِنَ الْبُولِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَقَرَّبَنِ بِالرُّزْقِ الْحَزَائِلَ بَعْدَمَا

تَقَوَّبَ عَنْ غَرْبَانِ أَوْرَاكِهَا الْخَطَرُ

قَوْلُهُ : تَقَوَّبَ بِحَتْمَلٍ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى

قَرَّبَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ

بَيْنَهُمْ » ، أَيْ قَطَّعُوا ، وَتَقَسَّمَتِ الشَّيْءُ أَيْ

قَسَمْتُهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ تَقَوَّبَتْ غَرْبَانَهَا

عَنِ الْخَطَرِ فَقَلَبَهُ .

وَالْخَطَرُ : الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ ، وَالْمَجْمَعُ

(٢) قوله : « والخطر ما لصق الخ » بفتح

الحاء وكسرهما مع سكون الطاء كما في القاموس .

أَخْطَارٌ ، وَقِيلَ : الْخَطَرُ مِائَتَانِ مِنَ الْفَتَمِ

وَالْإِبِلِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْإِبِلِ أَرْبَعُونَ ،

وَقِيلَ : أَلْفٌ وَزِيَادَةٌ ، قَالَ :

رَأَتْ لَأْفُومًا سَوَامًا دُثْرًا

يُورِجُ رَاغُوهُنَّ أَلْفًا خَطَرًا

وَبَعْلُهَا يَسُونُ مَعْرَى عَشْرًا

وقال أبو حاتم : إِذَا بَلَغَتْ الْإِبِلُ

مِائَتَيْنِ ، فَهِيَ خَطَرٌ ، فَإِذَا جَاوَزَتْ ذَلِكَ

وَقَارَبَتْ أَلْفًا ، فَهِيَ عَرْجٌ .

وَالْخَطِيرُ الثَّاقَةُ : زِمَامُهَا (عَنْ كُرَاعِ)

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ أَشَارَ

لِعِمَارٍ وَقَالَ : جُرَّوْا لَهُ الْخَطِيرَ مَا أَنْجَرَكُمُ ،

وَفِي رَوَايَةٍ : مَا جَرَّهَ لَكُمْ ، مَعْنَاهُ اتَّبِعُوهُ مَا

كَانَ فِيهِ مَوْضِعٌ مُتَّبِعٌ ، وَتَوَقَّاهُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ

مَوْضِعٌ ، قَالَ : الْخَطِيرُ زِمَامُ الْبَعِيرِ ، وَقَالَ

شَمْرٌ فِي الْخَطِيرِ : قَالَ بَعْضُهُمُ الْخَطِيرُ

الْحَبْلُ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى

إِخْطَارِ النَّفْسِ وَإِشْرَاطِهَا فِي الْحَرْبِ ،

الْمَعْنَى اضْبُرُوا لِعِمَارٍ مَا صَبَرَ لَكُمْ .

وَقَوْلُ الْعَرَبِ : بَنَيْ وَبَنَيْهَ خَطَرُهُ رَحِمَ

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَأَرَادَ

يَعْنِي شَبَكَةَ رَحِمٍ ، وَيُقَالُ : لَا جَعَلَهَا اللَّهُ

خَطَرَتُهُ ، وَلَا جَعَلَهَا آخِرَ مَخْطَرَتِهِ ، أَيْ آخِرَ

عَهْدِهِ مِنْهُ ، وَلَا جَعَلَهَا اللَّهُ آخِرَ دَسَنَةٍ ^(١) وَآخِرَ

دَسَمَةٍ وَطَيَّةٍ وَدَسَةٍ ، كُلُّ ذَلِكَ : آخِرَ عَهْدٍ ،

وَرَوَى بَيْتُ عَبْدِ بْنِ زَيْدٍ :

وَبِعَيْنِكَ كُلُّ ذَلِكَ تَخْطَرًا

لَكَ وَبِمُضِيكَ تَبْلُغُهُمْ فِي التَّضَالِ

قَالُوا : تَخْطَرَاكَ وَتَخْطَاكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،

وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ يَرَوِيهِ تَخْطَاكَ ، وَلَا يَعْرِفُ

تَخْطَرَاكَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :

تَخْطَرَانِي شَرُّ فُلَانٍ وَتَخْطَانِي أَيْ

جَارَانِي .

وَالْخِطْرَةُ : نَبْتُ فِي السَّهْلِ وَالرَّمْلِ يُشْبِهُ

الْمَكْرَ ، وَقِيلَ : هِيَ بَقْلَةٌ ، وَقَالَ أَبُو

حَنِيفَةَ : تَنْبَتُ الْخِطْرَةُ مَعَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ ،

(٢) قوله : « آخر دسنة الخ » كذا بالأصل

وشرح القاموس .

وَهِيَ غَرَاءُ حُلُوةٌ طَيِّبَةٌ يَرَاهَا مَنْ لَا يَعْرِفُهَا

فَيُظَنُّ أَنَّهَا بَقْلَةٌ ، وَإِنَّمَا تَنْبَتُ فِي أَصْلِ قَدْ كَانَ

لَهَا قَبْلَ ذَلِكَ ، وَلَيْسَتْ بِأَكْثَرِ مِمَّا يَنْتَهِسُ

الدَّائِبَةُ بِفَمِهِ ، وَلَيْسَ لَهَا وَرَقٌ ، وَإِنَّمَا هِيَ

قُضْبَانٌ دِقَاقٌ خُضْرٌ ، وَقَدْ تَحْتَمِلُ بِهَا الظَّاهِرُ ،

وَجَمْعُهَا خَطَرٌ مِثْلُ سِدْرَةٍ وَسِدَرٍ . غَيْرُهُ :

الْخِطْرَةُ عُشْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ لَهَا قُضْبَةٌ يَجْهَدُهَا

الْمَالُ وَيَغْزُرُ عَلَيْهَا ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : رَعَيْنَا

خَطَرَاتِ الْوَسْطَى ، وَهِيَ اللَّعْمُ مِنَ الْمَرَاتِعِ

وَالْبَقَعِ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَهَا خَطَرَاتُ الْعَهْدِ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ

لِقَوْمٍ وَلَوْ هَاجَتْ لَهُمْ حَرْبٌ مِثْلَ

وَالْخِطْرَةُ : أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ ، وَاحِدُهَا

خَطَرٌ ، نَائِدٌ ، أَوْ عَلَى تَوْحَمٍ طَرَحَ الْهَاءِ .

وَالْخِطَرُ ، بِالْكَسْرِ : نَبَاتٌ يُجْعَلُ وَرَقُهُ فِي

الْخَضَابِ الْأَسْوَدِ يُخَضَّبُ بِهِ ، قَالَ أَبُو

حَنِيفَةَ : هُوَ شَبِيهُ بِالْكَتَمِ ، قَالَ : وَكَثِيرًا مَا

يَنْبَتُ مَعَهُ يُخَضَّبُ بِهِ الشُّبُوحُ ، وَلِحَيَّةٍ

مَخْطُورَةٌ وَمُخْطَرَةٌ : مَخْضُوبَةٌ بِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ

لِلْبَيْنِ الْكَثِيرِ الْمَاءُ : خَطَرٌ .

وَالْخَطَارُ : دُهْنٌ مِنَ الزَّيْتِ ذُو أَفَاوِيهِ ،

وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى قَعَالٍ .

وَالْخَطَرُ : مِكْيَالٌ ضَخْمٌ لَأَهْلِ الشَّامِ .

وَالْخَطَارُ : اسْمُ فَرَسٍ حَذِيقَةٍ بِنِ بَذَرِ

الْفَرَارِيِّ .

• خطررب • الْخَطَرَبَةُ : الضَّبِيقُ فِي

الْمَعَاشِ .

وُخْطَرَبُ وَخُطَارَبُ : الْمُنْتَقَلُ بِهَا لَمْ

يَكُنْ جَاءَ ، وَقَدْ تَخْطَرَبَ .

• خطرف • الْخُطْرُوفُ : الْمُسْتَدِيرُ وَعَقْرُ

خَطْرِيفٍ : وَاسِعٌ ، وَخُطْرَفٌ فِي مَشْيِهِ

وَتَخْطَرَفُ : تَوَسَّعَ . وَخُطْرَفُهُ بِالسَّيْفِ :

ضَرْبُهُ ، بِالطَّاءِ غَيْرُ الْمُعْجَمَةِ لَا غَيْرَ ، قَالَ

الْعَجَّاجُ :

وَأَنْ تَلْقَى عَدْرًا تَخْطَرَفَا

وَجَمَلٌ خُطْرُوفٌ : يُخْطَرِفُ خَطْوُهُ ،

وَيَخْطُرُ فِي مَشْيِهِ : يَجْعَلُ خَطَوَتَيْنِ خَطَوَةً مِنْ وَسَاعَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْحَضِيرِ ، عَلَيْهَا وَعَلَى نَبِيْنَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : وَإِنَّ الْإِنْدِلَاثَ وَالْخَطْرَ مِنَ الْإِنْقِحَامِ وَالْكَتْلِ ؛ تَخْطُرُ الشَّيْءُ إِذَا جَاوَزَهُ وَتَعَدَّاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* **خطط** : الخطط : الطريقة المستطيلة في الشيء ، والجمع خطوط ، وقد جمعه العجاج على أخطاط فقال :

وشمن في الغبار كالأخطاط
ويقال : الكلاء خطوط في الأرض ، أي طرائق لم يعم الغيث البلاد كلها . وفي حديث عبد الله بن عمرو في صفة الأرض الخامسة : فيها حيات كسلاسل الرمل وكالأخطاط بين الشقائق ؛ واحداثها خطيطة ، وهي طرائق تفارق الشقائق في غلظها ولينها .

والخطط : الطريق ، يقال : الزم ذلك الخطط ولا تظلم عنه شيئا ؛ قال أبو صخر الهذلي :

صدود القلاص الأدم في ليلة الدجى
عن الخطط لم يسرب لها الخط سارب
وخطت القلم أي كتب . وخط الشيء يخطه خطا : كتبه بقلم أو غيره ؛ وقوله : فأصبحت بعد خط بهجتها
كان فقرأ رؤسوها قلما
أراد فأصبحت بعد بهجتها فقرأ كأن قلما خط رؤسوها .

والخطيط : التسطير ، التهذيب : الخطيط كالتسطير ، تقول : خططت عليه ذنوبه أي سطرت .

وفي حديث معاوية بن الحكم : أنه سأل النبي ﷺ ، عن الخط فقال : كان نبي من الأنبياء يخط ، فمن وافق خطه علم مثل عليه ؛ وفي رواية : فمن وافق خطه فذلك . والخط : الكتابة ونحوها مما يخط . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي

أنه قال في الطرق : قال ابن عباس هو الخط الذي يخطه الحازي ، وهو علم قديم تركه الناس ، قال : يأتي صاحب الحاجة إلى الحازي فيعطيه حلوانا فيقول له : أفعذ حتى أخط لك ؛ وبين يدي الحازي غلام له معه ميل ، ثم يأتي إلى أرض رحوه فيخط الأستاد خطوطا كثيرة بالعملة لئلا يلحقها العدد ، ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطين خطين ، فإن بقي من الخطوط خطان فهما علامة قضاء الحاجة والتنجح ؛ قال : والحازي يمحو وغلماؤه يقول للتفاول : ابني عيان ، أسرعا البيان ؛ قال ابن عباس : فإذا محا الحازي الخطوط بقي منها خط واحد فهي علامة الحية في قضاء الحاجة ؛ قال : وكانت العرب تسمى ذلك الخط الذي يبقى من خطوط الحازي الأسحم ، وكان هذا الخط عندهم مشنوما .

وقال الحرابي : الخط هو أن يخط ثلاثة خطوط ، ثم يضرب عليهن بشعير أو نوى ويقول : يكون كذا وكذا ، وهو ضرب من الكهانة ؛ قال ابن الأثير : الخط المشار إليه علم معروف ، وللناس فيه تصانيف كثيرة ، وهو معمول به إلى الآن ، ولهم فيه أوضاع وأصطلاح وأسام ، ويستخرجون به الضمير وغيره ، وكثيرا ما يصيرون فيه .

وفي حديث ابن أنس : ذهب بي رسول الله ﷺ ، إلى منزله ، فدعا بطعام قليل ، فجعلت أخطط حتى يشبع رسول الله ﷺ ، أي أخط في الطعام أريه أني أكل ولست بأكل . وأنانا طعام فخططنا فيه أي أكلناه ، وقيل : فخططنا بالحاء المهملة غير معجمة ، عذرنا . ووصف أبو المكارم مدعاة دعي إليها قال : فخططنا ثم خططنا ، أي اعتمدنا على الأكل فأخذنا ، قال : وأما خططنا فمعناه التعذر في الأكل . والخط : ضد الخط ، والمأشى يخط برجله الأرض على التشبيه بذلك ؛ قال أبو النجم :

أقبلت من عند زياد كالحرف
تخط رجلاي بخط مختلف
تكتبان في الطريق لام ألف
والخطوط ، يفتح الحاء ، من بقر الوحش : التي تخط الأرض بأظلافها ، وكذلك كل دابة .
ويقال : فلان يخط في الأرض إذا كان يفكر في أمره ويدبره .

والخطط : خط الرجرج ، وهو أن يخط بأصبعه في الرمل ويترجر . وخط الرجرج في الأرض يخط خطا : عمل فيها خطا بأصبعه ثم زجر ؛ قال ذو الرمة :

عشية ما لي حيلة غير أنني
بلقط الحصى والخط في التراب مولع
وتوب مخطط وكساء مخطط : فيه خطوط ، وكذلك تمر مخطط ووحش مخطط .

وخط وجهه وأخطط : صارت فيه خطوط . وأخطط الغلام أي نبت عذاره .
والخططة : كالحط كانها اسم للطريقة .
والمخطط ، بالكسر : العود الذي يخط به الحائك الثوب . والمخطط : عود تسوى عليه الخطوط . والخطط : الطريق (عن ثعلب) ؛ قال سلامة بن جندل :

حتى تركنا وما تثنى طعائنا
ياخذن بين سواد الخط فاللوب
والخطط : ضرب من البضع ^(١) خطها يخطها خطا . وفي التهذيب : ويقال خط بها قساحا .

والخط والخططة : الأرض تنزل من غير أن ينزل نازل قبل ذلك . وقد خطها لنفسه خطا وأخطها : وهو أن يعلم عليها علامة بالخط ليعلم أنه قد اختارها ^(٢) ليسها دارا ، ومنه خط الكوفة والبصرة . وأخط فلان

(١) قوله : «البع» بالفتح والضم بمعنى الجاع .

(٢) قوله : «اختارها» في النهاية : اختارها .

خَطَّةٌ إِذَا تَحَجَّرَ مَوْضِعًا وَخَطَّ عَلَيْهِ بِيَدَارٍ ،
وَجَمْعُهَا الْخَطَطُ . وَكُلُّ مَا حَظَرْتَهُ فَقَدْ
خَطَطْتَ عَلَيْهِ . وَالْخَطَّةُ ، بِالْكَسْرِ :
الْأَرْضُ . وَالْأَرْضُ يَخْطُهَا الرَّجُلُ فِي أَرْضٍ
غَيْرِ مَمْلُوكَةٍ لِيَتَحَجَّرَهَا وَيَبْنِي فِيهَا ، وَذَلِكَ إِذَا
أَذِنَ السُّلْطَانُ لِرَجَاعَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ
يَخْطُوا الدُّوْرَ فِي مَوْضِعٍ بَعِيْنِهِ ، وَيَتَخَذُوا
فِيهِ مَسَاكِينَ لَهُمْ ، كَمَا فَعَلُوا بِالْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ
وَبَغْدَادَ ، وَإِنَّا كَسِرَتِ الْخَاءُ مِنَ الْخَطَّةِ لِأَنَّهَا
أَخْرَجَتْ عَلَى مُصَدَّرِ بَنِي عَلَى فَعَلَةٌ (١) ،
وَجَمْعُ الْخَطَّةِ خَطَطٌ . وَسُئِلَ إِبْرَاهِيمُ
الْحَرَبِيُّ عَنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ
وَرَّثَ النِّسَاءَ خَطَطَهُنَّ دُونَ الرِّجَالِ ، فَقَالَ :
نَعَمْ ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، أَعْطَى
نِسَاءً خَطَطًا يَسْكُنُهَا فِي الْمَدِينَةِ شَبَهَ الْقَطَائِعِ ،
مِنْهُمْ أُمُّ عَبْدِ ، فَجَعَلَهَا لَهُنَّ دُونَ الرِّجَالِ ،
لَا حَظَّ فِيهَا لِلرِّجَالِ .

وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّهُ يُقَالُ
خَطٌّ لِلْمَكَانِ الَّذِي يَخْطُهُ لِنَفْسِهِ ، مِنْ غَيْرِ
هَاءٍ ، يُقَالُ : هَذَا خَطُّ بَنِي فُلَانٍ . قَالَ :
وَالْخَطُّ الطَّرِيقُ ، يُقَالُ : الزَّمْ هَذَا الْخَطَّ ،
قَالَ : وَرَأَيْتُهُ فِي نُسَخَةٍ يَفْتَحُ الْخَاءُ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَرْضُ الْخَطِيطَةُ الَّتِي
يُمَطَّرُ مَا حَوْلَهَا وَلَا تُمَطَّرُ هِيَ ، وَقِيلَ :
الْخَطِيطَةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمَطَّرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ
مَمْطُورَتَيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي مَطَّرَ بَعْضُهَا .
وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ
جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ يَبْدُهَا فَقَالَتْ لَهُ : أَنْتَ طَائِفٌ
ثَلَاثًا ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : خَطَّ اللَّهُ نَوَّهًا ،
أَلَّا تَطْلُقَ نَفْسَهَا ثَلَاثًا ! وَرَوَى : خَطَّ اللَّهُ
نَوَّهًا ، بِالْهَمْزِ ، أَيْ أَخْطَاهَا الْمَطَرُ ، قَالَ
أَبُو عَبْدِ : مَنْ رَوَاهُ خَطَّ اللَّهُ نَوَّهًا جَعَلَهُ مِنَ
الْخَطِيطَةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمَطَّرْ بَيْنَ

(١) قوله : « على فعلة » في الأصل وشرح
القاموس بدون نطق لما بعد اللام ، وعبارة
المصباح : وإنما كسرت الخاء لأنها أخرجت على
مصدر افعل مثل اختطب خطبة وارتد ردة وافتري
فرية .

أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ ، وَجَمْعُهَا خَطَائِطٌ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ فِي الْخَطَائِطِ : نَزَعِي
الْخَطَائِطَ وَنَزِدُ الْمَطَائِطَ ، وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ
لِهَيْمَانَ بْنِ قُحَافَةَ :

عَلَى فِلَاصٍ تَخْطِي الْخَطَائِطُ
يَبْنَعْنَ مَوَارِ الْمِلَاطِ مَائِطًا

وَقَالَ الْبُعَيْثُ :

أَلَا إِنَّا أَزْرَى بِحَارِكِ عَامِدًا
سُوَيْعٌ كَخَطَافِ الْخَطِيطَةِ أَسْحَمُ

وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

قِلَاتٌ بِالْخَطِيطَةِ جَاوَرَتْهَا
فَقَضَّ سِهَالُهَا الْعَيْنُ الدَّرُورُ

الْقِلَاتُ : جَمْعُ قَلَتْ لِلثَّقَرَةِ فِي الْجَبَلِ ،
وَالسَّالُ : جَمْعُ سَمَلَةٍ وَهِيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ ،
وَكَذَلِكَ النَّصْبَةُ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ ، وَسِهَالُهَا
مُرْتَفِعٌ بَنْصٍ ، وَالْعَيْنُ مُرْتَفِعٌ بِجَاوَرَتْهَا ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَمَّا مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ
قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ لَابْنِهِ : يَا بَنِي الزَّمِ خَطِيطَةُ
الذَّلِّ مَخَافَةٌ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ ، فَإِنَّ أَصْلَ
الْخَطِيطَةِ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمَطَّرْ ، فَاسْتَعَارَهَا
لِلذَّلِّ لِأَنَّ الْخَطِيطَةَ مِنَ الْأَرْضَيْنِ ذَلِيلَةٌ بِهَا
بُخْسَتُهُ مِنْ حَقِّهَا .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ خَطٌّ لَمْ تُمَطَّرْ
وَقَدْ مَطَّرَ مَا حَوْلَهَا .

وَالْخَطَّةُ ، بِالضَّمِّ : شَبَهُ الْقِصَّةِ وَالْأَمْرِ .
يُقَالُ : سُمْتُهَ خَطَّةً خَسَفَ وَخَطَّةً سَوْءٌ ؛ قَالَ
تَابِطُ شَرًّا :

هَمَا خَطُنَا : إِمَّا إِسَارٌ وَمِئَةٌ
وَأَمَّا دَمٌ وَالْقَتْلُ بِالْحَرِّ أَجْدَرُ

أَرَادَ خَطُنَانِ فَحَذَفَ التَّوْنَ اسْتِخْفَافًا . وَفِي
حَدِيثِ الْحَدِيثِيِّ : لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يَعْظُمُونَ
فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَطْعَمْتَهُمْ إِيَّاهَا ، وَفِي
حَدِيثِهَا أَيْضًا : أَنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةٌ
رُشْدٍ فَاقْبُلُوهَا ، أَيْ أَمْرًا وَاضِحًا فِي الْهُدَى
وَالِاسْتِغْنَاءِ .

وَفِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ أَيْ أَمْرٌ مَا ، وَقِيلَ : فِي
رَأْسِهِ خُطَّةٌ أَيْ جَهْلٌ وَأَفْدَامٌ عَلَى الْأُمُورِ .
وَفِي حَدِيثٍ قَبِيلَةٍ : أَيْلَامُ ابْنِ هَذِهِ أَنْ يَفْصَلَ

الْخُطَّةُ وَتَنْصَرِفَ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرَةِ ؟ أَيْ أَنَّهُ إِذَا
نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ مُلْتَبِسٌ مُشْكِلٌ لَا يُهْتَدَى لَهُ ، أَنَّهُ
لَا يَبْغَا بِهِ وَلَكِنَّهُ يَفْصَلُهُ حَتَّى يُبْرِئَهُ وَيَخْرُجَ مِنْهُ
بِرَأْيِهِ . وَالْخُطَّةُ : الْحَالُ وَالْأَمْرُ وَالْخُطْبُ .

الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْنَالِهِمْ فِي الْإِعْتِزَامِ
عَلَى الْحَاجَةِ : جَاءَ فُلَانٌ وَفِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ ،
إِذَا جَاءَ وَفِي نَفْسِهِ حَاجَةٌ وَقَدْ عَزَمَ عَلَيْهَا ،
وَالْعَامَّةُ يَقُولُ : فِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ ، وَكَلَامُ
الْعَرَبِ هُوَ الْأَوَّلُ .

وَخَطَّ وَجْهَ فُلَانٍ وَاخْطَطَّ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْأَخْطُ الدَّقِيقُ الْمَحَاسِنِ .
وَاخْطَطَّ الْغُلَامُ أَيْ نَبَتَ عِذَارُهُ . وَرَجُلٌ
مُخْطَطٌ : جَبِيلٌ .

وَخَطَطْتُ بِالسَّيْفِ وَسَطَهُ ، وَيُقَالُ :
خَطَّهَ بِالسَّيْفِ نَصْفَيْنِ .

وَخُطَّةٌ : اسْمُ عَنَزٍ ، وَفِي الْمَثَلِ : قَبِحَ
اللَّهُ عَنَزًا خَيْرَها خُطَّةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا
كَانَ لِبَعْضِ الْقَوْمِ عَلَى بَعْضٍ فَضِيلَةٌ إِلَّا أَنَّهَا
خَسِيسَةٌ قِيلَ : قَبِحَ اللَّهُ مِعْزَى خَيْرِها خُطَّةٌ ،
وَخُطَّةٌ اسْمُ عَنَزٍ كَانَتْ عَنَزُ سَوْءٍ ؛ وَأَنشَدَ :
يَا قَوْمٍ مِنْ يَحْلُبُ شَاءَ مِيتَةٍ ؟
قَدْ حَلَبْتُ خُطَّةً جَنِبًا مُسْفَنَةً

مِيتَةٍ : سَاكِنَةٌ عِنْدَ الْحَلَبِ ، وَجَنِبًا .
عَلْبَةٌ ، وَمُسْفَنَةٌ : مَدْبُوعَةٌ . يُقَالُ : أَسْفَتَ
الرَّوْقَ دَبْعَةً .

اللَّيْثُ : الْخَطُّ أَرْضٌ يُنْسَبُ إِلَيْهَا الرِّمَاحُ
الْخَطِيَّةُ ، فَإِذَا جَعَلْتَ النَّسْبَةَ اسْمًا لَزَامَ قُلْتُ
خَطِيَّةً ، وَلَمْ تَذْكُرِ الرِّمَاحَ ، وَهُوَ خَطٌّ عُانٌ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَذَلِكَ السَّيْفُ كُلُّهُ يُسَمَّى
الْخَطَّ ، وَمِنْ قُرَى الْخَطِّ الْقَطِيفُ وَالْعَقِيرُ
وَقَطَرٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْخَطُّ سَيْفُ
الْبَحْرَيْنِ وَعُثْمَانُ ، وَقِيلَ : بَلْ كُلُّ سَيْفٍ
خَطٌّ ، وَقِيلَ : الْخَطُّ مَرَقًا السُّفْنِ بِالْبَحْرَيْنِ
تُنْسَبُ إِلَيْهِ الرِّمَاحُ . يُقَالُ : رُمِعَ خَطُّيْ ،
وَرِمَاحُ خَطِيَّةٍ وَخَطِيَّةٌ ، عَلَى الْقِيَاسِ وَعَلَى
غَيْرِ الْقِيَاسِ ، وَلَيْسَتْ الْخَطُّ بِمَنْسَبٍ
لِلرِّمَاحِ ، وَلَكِنَّهَا مَرَقًا السُّفْنِ الَّتِي تَحْمِلُ
الْقَنَا مِنَ الْهِنْدِ ، كَمَا قَالُوا مِسْكُ دَارِينَ ،

وَلَيْسَ هُنَالِكَ مِسْكٌ، وَلِكِنَّهَا مَرْقًا السُّفْنِ
الَّتِي تَحْمِلُ الْمِسْكَ مِنَ الْهِنْدِ. وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ: الْخَطِيُّ الرَّمَاخُ، وَهُوَ نِسْبَةٌ قَدْ
جَرَى مَجْرَى الْأَسْمَاءِ الْعُلَمَاءِ، وَنِسْبَتُهُ إِلَى
الْخَطِّ خَطُّ الْبَحْرَيْنِ، وَإِلَيْهِ تُرْفَأُ السُّفْنُ إِذَا
جَاءَتْ مِنْ أَرْضِ الْهِنْدِ، وَلَيْسَ الْخَطِيُّ
الَّذِي هُوَ الرَّمَاخُ مِنْ نَبَاتِ أَرْضِ الْعَرَبِ،
وَقَدْ كَثُرَ مَجِيئُهُ فِي أَشْعَارِهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي
نَبَاتِهِ:

وَهَلْ يُنْبِتُ الْخَطِيُّ إِلَّا وَشِيجُهُ
وَتُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا التُّحُلُ؟
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٌ: فَأَخَذَ خَطَطًا؛
الْخَطُّ، بِالْفَتْحِ: الرُّمْحُ الْمَنْسُوبُ إِلَى
الْخَطِّ. الْجَوْهَرِيُّ: الْخَطُّ مَوْضِعٌ بِالْبَاهِمَةِ،
وَهُوَ خَطٌّ هَجَرَ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الرَّمَاخُ الْخَطِيَّةُ،
لِأَنَّهَا تُحْمَلُ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ فَتَقُومُ بِهِ.
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّهُ نَامَ حَتَّى سَمِعَ
غَطِيظَهُ أَوْ خَطِيظَهُ؛ الْخَطِيظُ: قَرِيبٌ مِنَ
الْغَطِيظِ، وَهُوَ صَوْتُ التَّائِمِ، وَالْغَيْنُ
وَالْخَاءُ مُتَقَارِبَتَانِ. وَجَلَسَ الْخَطَاطُ: اسْمُ
رَجُلٍ زَاجِرٍ. وَمُخَطَّطٌ: مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

إِلَّا أَكُنْ لَا قَيْتُ يَوْمَ مُخَطَّطٍ
فَقَدْ خَبِرَ الرُّكْيَانُ مَا أَتَوَدَّدُ
وَفِي التَّوَادِرِ: يُقَالُ أَقِمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ
بِخُطَّةٍ وَبِحُجَّةٍ، مَعْنَاهَا وَاحِدٌ. وَقَوْلُهُمْ:
خُطَّةٌ نَائِيَةٌ، أَيْ مَقْصِدٌ بَعِيدٌ. وَقَوْلُهُمْ: خُذْ
خُطَّةً، أَيْ خُذْ خُطَّةَ الْإِنْتِصَافِ، وَمَعْنَاهُ
الْإِنْتِصَافُ.

وَالْخُطَّةُ أَنْصَابٌ مِنَ الْخَطِّ: كَالْتَقِطَةِ مِنَ
النَّقْطِ اسْمُ ذَلِكَ. وَقَوْلُهُمْ: مَا خَطَّ غِبَارُهُ.
أَيْ مَا شَقَّهُ.

• **خطف**: الْخَطْفُ: الْإِسْتِلَابُ، وَقِيلَ:
الْخَطْفُ الْأَخْذُ فِي سُرْعَةٍ وَإِسْتِلَابٍ.
خَطْفُهُ، بِالْكَسْرِ، يَخْطِفُهُ خَطْفًا، بِالْفَتْحِ،
وَهِيَ اللَّغَةُ الْجَيِّدَةُ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى حَكَاهَا
الْأَخْفَشُ: خَطَفَ، بِالْفَتْحِ، يَخْطِفُ،

بِالْكَسْرِ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ رَدِيئَةٌ لَا تَكَادُ تُعْرَفُ:
اجْتَذَبَهُ بِسُرْعَةٍ، وَقَرَأَ بِهَا يُؤْنَسُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى: «يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ»؛ وَأَكْثَرُ الْقُرَاءِ
قَرَأُوا: «يَخْطِفُ»، مِنْ خَطَفَ يَخْطِفُ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهِيَ الْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ. وَرَوَى
عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَرَأَ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ، بِكَسْرِ
الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الطَّاءِ مَعَ الْكَسْرِ، وَقَرَأَهَا
يَخْطِفُ، بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ الطَّاءِ
وَتَشْدِيدِهَا، فَمَنْ قَرَأَ يَخْطِفُ فَلَا أَصْلَ
يَخْطِفُ فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ وَأُلْقِيَتْ
فَتْحَةُ التَّاءِ عَلَى الْخَاءِ؛ وَمَنْ قَرَأَ يَخْطِفُ كَسَرَ
الْخَاءَ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الطَّاءِ؛ قَالَ: وَهَذَا
قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْكَسَرُ لَا لِقَاءَ
السَّاكِنَيْنِ هُنَا خَطًّا، وَإِنَّهُ يَلْزَمُ مَنْ قَالَ هَذَا
أَنْ يَقُولَ فِي يَعْصُ يَعْصُ فِي يَمْدُ يَمْدُ؛
وَقَالَ الرَّجَّاحُ: هَذِهِ الْعِلَّةُ غَيْرُ لَازِمَةٍ لِأَنَّهُ لَوْ
كَسَرَ يَعْصُ وَيَمْدُ لَا تَلَبَّسَ مَا أَصْلُهُ يَفْعَلُ
وَيَفْعَلُ بِهَا أَصْلُهُ يَفْعَلُ؛ قَالَ: وَيَخْطِفُ
لَيْسَ أَصْلُهُ غَيْرُهَا، وَلَا يَكُونُ مَرَّةً عَلَى يَفْعَلُ
وَمَرَّةً عَلَى يَفْعَلُ، فَكَسَرُ لَا لِقَاءَ السَّاكِنَيْنِ
فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ مُلْتَبَسٍ.

التَّهْدِيبُ قَالَ: خَطِفَ يَخْطِفُ وَخَطَفَ
يَخْطِفُ لَفْتَانِ. شَمِرٌ: الْخَطْفُ سُرْعَةٌ أَخَذَ
الشَّيْءَ. وَمَرَّ يَخْطِفُ خَطْفًا مُتَكَرِّرًا، أَيْ مَرَّ
مَرًّا سَرِيعًا. وَاخْطَفَهُ وَتَخَطَّفَ بِمَعْنَى. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ»، وَفِيهِ:
«وَيَخْطِفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ».

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِلَّا مَنْ خَطِفَ
الْخُطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ»؛ وَأَمَّا قِرَاءَةُ
مَنْ قَرَأَ: «إِلَّا مَنْ خَطَفَ الْخُطْفَةَ»
بِالتَّشْدِيدِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ، فَإِنَّ أَصْلَهُ
اخْطَطَفَ، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ، وَأُلْقِيَتْ
حَرَكَتُهَا عَلَى الْخَاءِ فَسَقَطَتِ الْأَلْفُ؛ وَقُرِئَ
خَطَفَ، بِكَسْرِ الْخَاءِ وَالطَّاءِ عَلَى إِتِّبَاعِ
كَسَرَةِ الْخَاءِ كَسَرَةِ الطَّاءِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ
جَدًّا؛ قَالَ سَيِّبُونِي: خَطَفَهُ وَاخْطَطَفَهُ كَمَا قَالُوا
نَزَعَهُ وَانْتَزَعَهُ.

وَرَجُلٌ خَطِيفٌ: خَاطِفٌ، وَبَارُ

مِخْطَفٌ: يَخْطِفُ الصَّيْدَ. وَفِي الْحَدِيثِ:
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى عَنِ الْمُحْكَمَةِ
وَالْخُطْفَةِ؛ وَهِيَ مَا اخْطَطَفَ الذَّبُّ مِنْ
أَعْضَاءِ الشَّاةِ وَهِيَ حَبَّةٌ مِنْ يَدِ وَرَجُلٍ، أَوْ
اخْطَطَفَهُ الْكَلْبُ مِنْ أَعْضَاءِ حَيَوَانَ الصَّيْدِ مِنْ
لَحْمٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالصَّيْدُ حَيٌّ، لِأَنَّ كُلَّ مَا أُبَيِّنَ
مِنْ حَيٍّ فَهُوَ مَيِّتٌ، وَالْمُرَادُ مَا يُقَطَّعُ مِنْ
أَعْضَاءِ الشَّاةِ؛ قَالَ: وَكُلُّ مَا أُبَيِّنَ مِنَ
الْحَيَوَانَ وَهُوَ حَيٌّ مِنْ لَحْمٍ أَوْ شَحْمٍ، فَهُوَ
مَيِّتٌ لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ
الْمَدِينَةَ رَأَى النَّاسَ يَجْبُونُ أَسْمَةَ الْأَيْلِ
وَأَلْيَاتِ الْغَنَمِ وَيَأْكُلُونَهَا.

وَالْخُطْفَةُ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ فَسَمِيَ بِهَا
الْعُضْوُ الْمُخْطَفُ. وَفِي حَدِيثِ الرِّضَاعَةِ:
لَا تُحْرَمُ الْخُطْفَةُ وَالْخُطْفَتَانِ، أَيْ الرُّضْعَةُ
الْقَلِيلَةُ يَأْخُذُهَا الصَّبِيُّ مِنَ التَّدْيِ بِسُرْعَةٍ.
وَسَيِّفٌ مِخْطَفٌ: يَخْطِفُ الْبَصَرَ بِلَمْعِهِ؛

قَالَ:
وَنَاطَ بِالذَّوْفِ حُسَامًا مِخْطَفًا
وَالْخَاطِفُ: الذَّبُّ. وَذُبُّ خَاطِفٌ:
يَخْطِفُ الْفَرَسَةَ، وَبَرُّ خَاطِفٌ لِنُورِ
الْأَبْصَارِ. وَخَطِيفَ الْبَرِّ الْبَصَرُ وَخُطْفُهُ
يَخْطِفُهُ: ذَهَبَ بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:
«يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ»، وَقَدْ قُرِئَ
بِالْكَسْرِ، وَكَذَلِكَ الشَّعَاعُ وَالسَّيْفُ وَكُلُّ جَرْمٍ
صَقِيلٍ؛ قَالَ:

وَالْهَيْدُ وَأَيَّاتُ يَخْطِفُنَ الْبَصَرَ
رَوَى الْمُخْزُومِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَمْرِو
قَالَ: لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا ذَهَبَ بِبَصَرِهِ الْبَرْقُ
لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ
أَبْصَارَهُمْ»، وَلَمْ يَقُلْ يُذْهِبُ؛ قَالَ:
وَالصَّوَاعِقُ تُحْرِقُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَيَصِيبُ
بِهَا مَنْ يَشَاءُ». وَفِي الْحَدِيثِ: لِكَيْتَهَيِّئَ
أَقْوَامَ عَنْ رَفْعِ أَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي
الصَّلَاةِ أَوْ لَتَخْطِفُنَ أَبْصَارَهُمْ؛ هُوَ مِنَ
الْخُطْفِ اسْتِلَابِ الشَّيْءِ وَأَخْذِهِ بِسُرْعَةٍ. وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَحَدٍ: إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطِفُنَا الطَّيْرُ فَلَا
تَبْرَحُوا، أَيْ تَسْتَلِينَا وَتَطِيرُ بِنَا، وَهُوَ مُبَالَغَةٌ

فِي الْهَلَاكِ. وَخَطِفُ الشَّيْطَانِ السَّمْعُ وَخَطَفُهُ: اسْتَرْقَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: «إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ». وَالْخَطَافُ، بِالْفَتْحِ، الَّذِي فِي الْحَدِيثِ هُوَ الشَّيْطَانُ، يَخْطِفُ السَّمْعَ: يَسْتَرْقُهُ، وَهُوَ مَا وَرَدَ فِي حَدِيثٍ عَلَى: نَفَقَتِكَ رِبَاءً وَسُمْعَةً لِلْخَطَافِ، هُوَ بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ الشَّيْطَانُ لِأَنَّهُ يَخْطِفُ السَّمْعَ، وَقِيلَ: هُوَ بَضْمُ الْخَاءِ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ خَاطِفٍ، أَوْ تَشْبِيهًا بِالْخَطَافِ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الْمَعُوجَةُ كَأَنَّكَ لَوْبٌ يَخْطِفُ بِهَا الشَّيْءَ، وَيُجْمَعُ عَلَى خَطَاطِيفٍ.

وَفِي حَدِيثِ الْجَنِّ: يَخْطِفُونَ السَّمْعَ، أَيْ يَسْتَرْقُونَهُ وَيَسْتَلُونَهُ. وَالْخَيْطَفُ وَالْخَيْطَفِيُّ: سُرْعَةُ انْجِدَابِ السَّيْرِ كَأَنَّهُ يَخْطِفُ فِي مَشْيِهِ عُنُقَهُ أَيْ يَجْتَنِبُهُ. وَجَمَلَ خَيْطَفُ أَيْ سَرِيعُ الْمَرِّ. وَبِقَالَ: عَنَقَ خَيْطَفٌ وَخَطَفَى؛ قَالَ جَدُّ جَرِيرٍ:

وَعَنَقًا بَعْدَ الرَّسِيمِ خَيْطَفًا
وَالْخَطَفَى: سَيْرُهُ، وَيُرْوَى خَطَفَى، وَبِهَذَا سُمِّيَ الْخَطَفَى، وَهُوَ لَقَبٌ عَوْفٍ جَدُّ جَرِيرِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ عَوْفٍ الشَّاعِرِ، وَحَكَى ابْنُ بَرِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: الْخَطَفَى جَدُّ جَرِيرٍ، وَاسْمُهُ حَدِيقَةُ بْنُ بَدْرٍ، وَلَقَبَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ:

يَرْقَعَنَّ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا
أَعْنَاقَ جَنَّانٍ وَهَامًا رُجْفًا
وَعَنَقًا بَعْدَ الْكَلَالِ خَيْطَفًا
وَالْجَنَّانُ: جِنْسٌ مِنَ الْحَيَاتِ إِذَا مَشَتْ رَقَعَتْ رُءُوسَهَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ: وَمِنْ مَلِيحِ شِعْرِ الْخَطَفَى:

عَجِبْتُ لِإِرْزَاءِ الْعَيْيِ بِنَفْسِهِ
وَصَمْتُ الَّذِي قَدْ كَانَ بِالْقَوْلِ أَعْلَمًا
وَفِي الصَّمْتِ سِتْرٌ لِلْعَيْيِ وَأَنَّا
صَحِيفَةُ لُبِّ الْمَرْءِ أَنَّ يَتَكَلَّمَا
وَقِيلَ: هُوَ مَا خُذُ مِنَ الْخَطَفِ وَهُوَ الْخَلْسُ. وَجَمَلَ خَيْطَفُ: سِيرُهُ كَذَلِكَ، أَيْ

سَرِيعُ الْمَرِّ، وَقَدْ خَطَفَ وَخَطَفَ يَخْطِفُ وَيَخْطِفُ خَطْفًا.

وَالْخَاطُوفُ: شَيْبَةٌ بِالْمَنْجَلِ يُشَدُّ فِي حِبَالَةِ الصَّائِدِ يَخْطِفُ الطَّيْسَ. وَالْخَطَافُ: حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي الرَّحْلِ تُعَلَّقُ مِنْهَا الْأَدَاةُ وَالْمِجْلَةُ. وَالْخَطَافُ: حَدِيدَةٌ حَجَنَاءُ تُعْمَلُ بِهَا الْبِكْرَةُ مِنْ جَانِبَيْهَا فِيهَا الْمَحْوَرُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

خَطَاطِيفُ حُجْنٍ فِي حِبَالٍ مَبِينَةٍ
تُمَدُّ بِهَا أَيْدِي الْبِكْرِ نَوَازِعُ
وَكُلُّ حَدِيدَةٍ حَجَنَاءُ خَطَافُ.

الْأَصْمَعِيُّ: الْخَطَافُ هُوَ الَّذِي يَجْرِي فِي الْبِكْرَةِ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ، فَإِذَا كَانَ مِنْ خَشَبٍ، فَهُوَ الْقَعْوُ، وَإِنَّا قِيلَ لَخَطَافِ الْبِكْرَةِ خَطَافٌ لِحَجْنِهِ فِيهَا، وَمَخَالِبُ السَّبَاعِ خَطَاطِيفُهَا. وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ (١) فِيهِ خَطَاطِيفُ وَكَلَالِبُ. وَخَطَاطِيفُ الْأَسَدِ: بَرَانَتُهُ، شَبَّهَتْ بِالْحَدِيدَةِ لِحَجْنَتِهَا؛ قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ الطَّائِي يَصِفُ الْأَسَدَ:

إِذَا عَلَقَتْ قُرْنًا خَطَاطِيفُ كَفِّهِ
رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرًا
إِنَّا قَالَ: رَأَى الْعَيْنِ أَوْ بِالْعَيْنَيْنِ (٢) تَوَكِيدًا، لِأَنَّ الْمَوْتَ لَا يَرَى بِالْعَيْنِ، لَمَّا قَالَ أَسْوَدَ أَحْمَرًا، وَكَانَ السَّوَادُ وَالْحُمْرَةُ لَوْنَيْنِ، وَكَانَ اللَّوْنُ مِمَّا يُحَسُّ بِالْعَيْنِ جَعَلَ الْمَوْتَ كَأَنَّهُ مَرْتِي بِالْعَيْنِ، فَتَفَهَّمَهُ.

وَالْخَطَافُ: سِمَةٌ عَلَى شَكْلِ خَطَافِ الْبِكْرَةِ، قَالَ: يُقَالُ لِسِمَةٍ يُوسَمُ بِهَا الْبَعِيرُ، كَأَنَّهَا خَطَافُ الْبِكْرَةِ: خَطَافٌ أَيْضًا. وَبَعِيرٌ مَخْطُوفٌ إِذَا كَانَ بِهِ هَذِهِ السِّمَةُ. وَالْخَطَافُ: طَائِرٌ. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْخَطَافُ الْعُصْفُورُ الْأَسْوَدُ، وَهُوَ الَّذِي

(١) قَوْلُهُ: «حَدِيثُ الْقِيَامَةِ» هُوَ لَفْظُ الْهَيَاةِ أَيْضًا، وَبِهَامِشِهَا صَوَابُهُ: حَدِيثُ الصَّرَاطِ.

(٢) قَوْلُهُ: «أَوْ بِالْعَيْنَيْنِ» يَشِيرُ إِلَى أَنَّهُ يَرَوِي أَيْضًا: رَأَى الْمَوْتَ بِالْعَيْنَيْنِ إِلَخَ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي الصَّاحِحِ.

تَدْعُوهُ الْعَامَّةُ عُصْفُورَ الْجَنَّةِ، وَجَمْعُهُ خَطَاطِيفُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: لِأَنَّ أَكُونَ نَفَضْتُ يَدَيَّ مِنْ قُبُورِ بَنِي أَحَبِّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَقَعَ مِنِّي بَيْضُ (٣) الْخَطَافِ فَيَنْكَسِرُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْخَطَافُ الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ، قَالَ ذَلِكَ شَفَقَةً وَرَحْمَةً. وَالْخَطَافُ: الرَّجُلُ اللَّصُّ الْفَاسِقُ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ: وَاسْتَضَحُّبُوا كُلَّ عَمٍّ أُمِّي مِنْ كُلِّ خَطَافٍ وَأَعْرَابِيٍّ

وَأَمَّا قَوْلُ تِلْكَ الْمَرْأَةِ لِجَرِيرٍ: يَا بَنَ خَطَافٍ؛ فَإِنَّا قَالَتْ لَهُ هَارِثَةُ بِهِ، وَهِيَ الْخَطَاطِيفُ.

وَالْخَطْفُ وَالْخُطْفُ: الضَّرْبُ وَخِفَةُ لَحْمِ الْجَنْتَبِ.

وَالْخَطَافُ الْحَشَى: انْطَوَاهُ. وَفَرَسٌ مُخْطَفُ الْحَشَى، بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الطَّاءِ، إِذَا كَانَ لَاحِقَ مَا خَلْفَ الْمَحْزَمِ مِنْ بَطْنِهِ، وَرَجُلٌ مُخْطَفٌ وَمَخْطُوفٌ.

وَالْخَطْفُ الرَّجُلُ: مَرَضٌ بِسِيرٍ ثُمَّ بَرَأَ سَرِيعًا. أَبُو صَفْوَانَ: يُقَالُ أَخْطَفْتُهُ الْحُمَى، أَيْ أَقْلَعْتُ عَنْهُ، وَمَا مِنْ مَرَضٍ إِلَّا وَلَهُ خَطْفٌ، أَيْ يُبْرِئُ مِنْهُ؛ قَالَ:

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا صَرْفٌ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ
فَمُخْطَفَةٌ تُنْصَى وَمُقْعَصَةٌ تُنْصَى
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلذَّئْبِ خَاطِفٌ، وَهِيَ الْخَوَاطِفُ.

وَالْخَطَافُ وَكَسَابُ: مِنْ أَسْمَاءِ كِلَابِ الصَّيْدِ.

وَيُقَالُ لِلصِّبْغِ الَّذِي يَدْعُرُ نَفْسَهُ عَلَى الشَّيْءِ فَيَخْتَلِسُهُ: خَطَافٌ.

أَبُو الْخَطَّابِ: خَطَفَتِ السَّيْفِيَّةُ وَخَطَفَتْ، أَيْ سَارَتْ؛ يُقَالُ: خَطَفَتِ الْيَوْمَ مِنْ عُرَانٍ، أَيْ سَارَتْ.

وَيُقَالُ: أَخْطَفَ لِي مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا ثُمَّ

(٣) قَوْلُهُ: «يَقَعَ مِنِّي بَيْضُ الْخَطَافِ» فِي

الْأَصْلِ: يَقَعُ مِنْ بَيْضِ الْخَطَافِ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ نَقْلًا عَنِ الْهَيَاةِ.

سَكَتَ ، وَهُوَ الرَّجُلُ يَأْخُذُ فِي الْحَدِيثِ ثُمَّ يَبْدُو لَهُ فَيَقْطَعُ حَدِيثَهُ ، وَهُوَ الْإِخْطَافُ .
وَالْخِيَاطِفُ : الْمَهَاوِي ، وَاحِدُهَا خَيْطَفٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَقَدْ رُمَتْ أَمْرًا يَا مُعَاوَى دُونَهُ
خِيَاطِفٌ عَلَوْرٌ صِعَابٌ مَرَاتِبُهُ
وَالْخُطْفُ وَالْخُطْفُ ، جَمِيعًا : مِثْلُ
الْجُنُونِ ؛ قَالَ أَسَامَةُ الْهُذَلِيُّ :
فَجَاءَ وَقَدْ أَوْجَتْ مِنَ الْمَوْتِ نَفْسُهُ
بِهِ خُطْفٌ قَدْ حَذَرَتْهُ الْمَقَاعِدُ
وَيُرَوَّى خُطْفٌ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا
كَضَرْبٍ ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا .
وَالْإِخْطَافُ : أَنْ تَرْمِيَ الرَّمِيَّةَ فَتُخْطِئَ
قَرِيبًا ، يُقَالُ مِنْهُ : رَمَى الرَّمِيَّةَ فَأَخْطَفَهَا ،
أَيَّ أَخْطَافًا ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضًا :
فَمُخْطَفَةٌ تُنْمِي وَمَقِصَّةٌ تُصْنِي
وَقَالَ الْهَمَاقِيُّ :

فَانْقَضَ قَدْ فَاتَ الْعُيُونَ الطُّرْفَا
إِذَا أَصَابَ صَيْدَهُ أَوْ أَخْطَفَا
ابْنُ بَرْزُجٍ : خُطِفْتُ الشَّيْءَ أَخَذْتُهُ ،
وَأَخْطَفْتُهُ أَخْطَافَةً ؛ وَأَنْشَدَ الْهُذَلِيُّ :
تَنَاولُ أَطْرَافَ الْقِرَانِ وَعَيْشَهَا
كَعَيْنِ الْجُبَارَى أَخْطَفَتْهَا الْأَجَادِلُ
وَالْإِخْطَافُ فِي الْخَيْلِ : ضِيءُ
الْإِتِفَافِ ، وَهُوَ عَيْبٌ فِي الْخَيْلِ . وَقَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ : الْإِخْطَافُ سَرُّ الْخَيْلِ ، وَهُوَ صِغَرُ
الْجَوْفِ ^(١) ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا دَنْنٌ فِيهِ وَلَا إِخْطَافُ
وَالدَنْنُ : قِصْرُ الْعُنُقِ وَتَطَامُنُ الْمُقَدَّمِ ؛
وَقَوْلُهُ :

تَعَرَّضَ مَرْمَى الصَّيْدِ ثُمَّ رَمَيْنَا
مِنْ التَّبَلِّ لَا بِالطَّائِشَاتِ الْخَوَاطِفِ
(١) قوله : «سر الخيل وهو إلخ» كذا
بالأصل . ونقل شارح القاموس ما قبله حرفاً فحرفاً
ونصرف في هذا فقال : والإخطاف في الخيل صغر
الجوف إلخ .
(وفي التهذيب : الإخطاف شر عيوب الخيل ،
وهو صغر الجوف ، وأنشد . . .)

[عبد الله]

إِنَّمَا هُوَ عَلَى إِرَادَةِ الْمُخْطَفَاتِ وَلِكِنَّهُ عَلَى
حَذْفِ الرَّائِدِ .

وَالْخُطِيفَةُ : دَقِيقٌ يُدْرَى عَلَى لَبَنِ ثُمَّ
يُطْبَخُ فَيَلْقَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ
الْجَبُولَاءُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : فَإِذَا بِهِ بَيْنَ
يَدَيْهِ صَحْفَةً فِيهَا خُطِيفَةٌ وَمِلْبَنَةٌ ، الْخُطِيفَةُ :
لَبَنٌ يُطْبَخُ بِدَقِيقٍ ، وَيُخْطَفُ بِالْمَلَاعِقِ
بِسُرْعَةٍ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ أُمِّ
سَلِيمٍ شَعِيرٌ فَحَشَنَتْهُ وَعَمِلَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ ،
خُطِيفَةً فَأَرْسَلَتْنِي أَدْعُوهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنصُورٍ :
الْخُطِيفَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْ تُؤْخَذَ لَبْنَةً فَتَسْحَنَ
ثُمَّ يُدْرَى عَلَيْهَا دَقِيقَةٌ ثُمَّ تُطْبَخُ ، فَيَلْعَقُهَا النَّاسُ
وَيُخْطَفُوهَا فِي سُرْعَةٍ . وَدَخَلَ قَوْمٌ عَلَى عَلِيِّ
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَوْمَ عِيدِ
وَعِنْدَهُ الْكُتُبَاءُ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
أَيُّومَ عِيدٍ وَخُطِيفَةٌ ؟ فَقَالَ : كُلُّوْا مَا حَضَرَ
وَاشْكُرُوا الرَّزَاقَ .

وِخَاطِفُ ظِلِّهِ : طَائِرٌ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ
ابْنُ زَيْدٍ :

وَرِبَطَةٌ فِتْيَانٍ كَخِاطِفِ ظِلِّهِ
جَعَلْتُ لَهُمْ مِنْهَا خِيَابًا مُمَدَّدَا
قَالَ ابْنُ سَلَمَةَ : هُوَ طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ الرَّوْفَاءُ إِذَا
رَأَى ظِلَّهُ فِي الْمَاءِ أَقْبَلَ إِلَيْهِ لِيَخْطِفَهُ بِحَسَبِهِ
صَيْدًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* خطف * الْخُطْلُ : خَفَّةٌ وَسُرْعَةٌ ، خُطِلَ
خُطْلًا فَهُوَ خُطِلٌ وَأَخْطَلُ . وَالْخَاطِلُ :
الْأَخْمَقُ الْعَجَلُ ، هُوَ أَيْضًا السَّرِيعُ الطَّعْنِ
الْعَجَلُ ؛ قَالَ :

أَحْوَسُ فِي الْهَيْجَاءِ بِالرُّمَحِ خُطِلٌ
وَفِي التَّهْنِيبِ : يُقَالُ لِلْأَخْمَقِ الْعَجَلِ
خُطِلٌ ، وَلِلْمُقَاتِلِ السَّرِيعِ الطَّعْنِ خُطِلٌ ؛
وَأَنْشَدَ :

أَحْوَسُ فِي الظُّلُمَاءِ بِالرُّمَحِ الْخُطِلُ
فَأَتَى بِالْخُطْلِ بِالْأَلْفِ وَالْأَلَامِ .
وَسَهْمٌ خُطِلٌ : يَعْجَلُ فَيَذْهَبُ بِيَمِينًا
وَشِمَالًا لَا يَقْصِدُ قَصْدَ الْهَدَفِ ؛ قَالَ :

هَذَا إِذْكَ وَقَوْلُ الْمَرْءِ أَسْهَمُهُ
مِنْهَا الْمُصِيبُ وَمِنْهَا الطَّائِشُ الْخُطْلُ
وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خُطِلَ خُطْلًا ، وَهُوَ
أَخْطَلُ ؛ وَقَوْلُهُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ جَمًّا خَبَلَهُ
أَخْطَلُ وَالْدَّهْرُ كَثِيرُ خُطْلُهُ
إِنَّمَا عَنَى أَنَّهُ لَا يَقْصِدُ فِي أَعْمَالِهِ وَلَا يَتَعَدَّلُ
فِي أَعْمَالِهِ .

وَرَجُلٌ خُطِلَ الْيَدَيْنِ وَخُطِلَ فِي
الْمَعْرُوفِ : عَجَلٌ عِنْدَ إِعْطَاءِ الثَّغْلِ . وَيُقَالُ
لِلْجَوَادِ مِنَ الرِّجَالِ : خُطِلَ الْيَدَيْنِ
بِالْمَعْرُوفِ ، أَيْ عَجَلٌ عِنْدَ الْإِعْطَاءِ .
الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ جَوَادٌ خُطِلَ ، أَيْ سَرِيعُ
الْإِعْطَاءِ .

وَالْخُطْلُ : الْكَلَامُ الْفَاسِدُ الْكَثِيرُ
الْمُضْطَرِبُ ؛ خُطِلَ خُطْلًا ، فَهُوَ أَخْطَلُ
وَخُطِلَ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْهَرَاءُ الْمُنْطِقُ الْفَاسِدُ ،
وَيُقَالُ الْكَثِيرُ ، وَالْخُطْلُ مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ رُوبَةِ :

وَدَعِيَّةٌ مِنْ خُطِلٍ مُدْعَوْدِنِ
الدَّعِيَّةُ : الْخُلُقُ الرَّدِيُّ ؛ أَنَّهُ لَدُو
دَعَوَاتٍ ^(١) أَيْ أَخْلَاقٍ رَدِيَّةٍ ؛ قَالَ :
وَالْخُطْلُ الْمُضْطَرِبُ . أَبُو عَمْرٍو : خُطِلَ
الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ ، بِالْكَسْرِ ، خُطْلًا وَأَخْطَلُ
فِي كَلَامِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ أَفْحَشَ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَرَكِبَ بِهِمُ الزَّلْزَلُ ، وَزَيْنَ لَهُمُ الْخُطْلُ ؛
الْخُطْلُ : الْمُنْطِقُ الْفَاسِدُ .
وَخُطِلَ الْمَرْأَةُ : فُحِشَتْهَا وَرَبِيئَتُهَا . وَامْرَأَةٌ
خُطَالَةٌ : فَحَاشَةٌ أَوْ ذَاتُ رِبِيَّةٍ .

وَالْخُطْلُ : الطُّولُ وَالْإِصْطِرَابُ ، يَكُونُ
ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ وَالرُّمَحِ وَنَحْوِ
ذَلِكَ . رُمُحٌ خُطِلٌ وَأَخْطَلُ : مُضْطَرِبٌ .
وَلِسَانٌ خُطِلَ ، وَرَجُلٌ أَخْطَلُ اللِّسَانَ ، إِذَا
كَانَ مُضْطَرِبَ اللِّسَانِ مُقَوِّهًا . وَرَجُلٌ خُطِلَ
الْقَوَائِمُ : طَوِيلُهَا . وَأُذُنٌ خُطْلَاءُ بَيِّنَةٌ

(٢) قوله : «لذو دغوات» عبارة الجوهرى :
إنه لذو دغوات ودغيات أى أخلاق رديئة .

الْخَطْلُ : طَوِيلَةٌ مُضْطَرِبَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ . وَشَاةٌ خَطْلَاءُ : أَدْنَاهُ : اللَّيْثُ : الْخَطْلَاءُ مِنَ الشَّاءِ الْعَرِيضَةُ الْأَدْنَى جَدًّا ، أَدْنَاهُ خَطْلَاوَانُ كَانَتْهَا ثَلَاثَانِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْجَافِيَةِ الْخَلْقُ الطَّوِيلَةِ الْيَدَيْنِ : امْرَأَةٌ خَطْلَاءُ ، وَنِسْوَةٌ خَطْلُ . وَكِلَابُ الصَّبْدِ خَطْلُ لاسْتِرْخَاءِ آذَانِهَا ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خَطِلَ خَطْلًا . وَثَلَّةٌ خَطْلُ : وَهِيَ الْعَتَمُ الْمُسْتَرْخِيَةُ الْآذَانِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْأَخْطَلُ الشَّاعِرُ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِطُولِ لِسَانِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ الْخَطْلِ فِي الْقَوْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ جُعَيْلٍ :

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَابْتَى جُعَيْلٍ
وَأَسْمَاهُ لِاسْتِنَارٍ لَثِيمٍ
فَقَالَ لَهُ كَعْبٌ : إِنَّكَ لِأَخْطَلُ ! مِنَ الْخَطْلِ
فِي الْقَوْلِ وَهُوَ الْفُحْشُ ، فَسُمِّيَ الْأَخْطَلُ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ .
وَالْخَطْلُ : التَّلَوُّ وَالتَّبَحُّثُ ، وَقَدْ خَطِلَ
فِي مِشْيَتِهِ .
وَالْخَطْلُ مِنَ اللَّيَابِ : مَا خَشَنَ وَعَلَّظَ
وَجَفَا ، وَأَنْشَدَ :

أَعَدَّ أَخْطَالًا لَهُ وَتَرَمَقًا^(١)
بَعْنَى الصِّيَادِ . وَالْخَطْلُ : طَرَفُ الْفُسْطَاطِ ،
وَجَمْعُهُ أَخْطَالٌ . وَتَوَبَّ خَطِلٌ : يَنْجُرْ عَلَى
الْأَرْضِ مِنْ طَوِيلِهِ .
وَالْخَيْطَلُ : السُّورُ ، قَالَ :

يَدَارِي النَّهَارَ بِسَهْمٍ لَهُ
كَمَا عَالَجَ الْغَفَّةَ الْخَيْطَلُ^(٢)

(١) قوله : «وترمقا» في الأصل هنا : وترمقا
بالتاء . وفي مادة «نرمق» نسب البيت لرؤبة ،
ورواه :

أَعَدَّ أَخْطَالًا لَهُ وَنَرَمَقًا
وقال عن الليث : الترمق فارسي معرب ، لأنه
ليس في كلام العرب كلمة صدرها نون أصلية . . .
إلخ .

[عبد الله]

(٢) قوله : «يداري النهار إلخ» روى هذا
البيت في ترجمة غفف : يدري النهار يحش له إلخ ،
والجشء ، بالفتح : هو السهم .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْهَرُّ^(٣) وَالْخَيْطَلُ :
الْخَازِبَارُ . وَالْخَيْطَلُ الْكَلْبُ . وَالْخَيْطَلُ :
مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ . وَالْخَيْطَلُ : حِجَاةُ
الْجَرَادِ مِثْلُ الْخَيْطِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّمَا
لَمْ أَحْكَمْ عَلَى لَامِهَا بِالزِّيَادَةِ لِأَنَّ اللَّامَ قَلِيلًا
مَا تَزَادُ ، إِنَّمَا زِيدَتْ فِي عِبْدَلٍ ، وَلِذَلِكَ
قَصَبْنَا أَنَّ لَامَ طَيْسَلٍ أَصْلٌ ، وَإِنْ كَانُوا قَدْ
قَالُوا طَيْسُ . وَالْخَيْطَلُ : الْعَطَّارُ .

* خطلب * تَرَكْتُ الْقَوْمَ فِي خَطْلِيَةِ أَى
اخْتِلَاطٍ .
وَالْخَطْلَبَةُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَاخْتِلَاطُهُ

* خطم * الْخَطْمُ مِنْ كُلِّ طَائِرٍ : مِثْقَالُهُ ؛
أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ قَطَاةٍ :
لَأَصْهَبَ صَيْفِي يُشَبِّهُ خَطْمَهُ

إِذَا قَطَرَتْ تَسْقِيهِ حَبَّةً قَلْقِلِ
وَالْخَطْمُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ : مُقَدَّمُ أَنْفِهَا
وَقِمَمِهَا ، نَحْوُ الْكَلْبِ وَالْبَعِيرِ ؛ وَقِيلَ :
الْخَطْمُ مِنَ السَّعْبِ بِمِثْلَةِ الْجَحْفَلَةِ مِنَ
الْفَرَسِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ مِنَ السَّعْبِ
الْخَطْمُ وَالْخُرْطُومُ ، وَمِنْ الْخُزَيْرِ الْفَيْطِيسَةُ ،
وَمِنْ ذِي الْجَنَاحِ غَيْرِ الصَّائِدِ الْمِثْقَالُ ، وَمِنْ
الصَّائِدِ الْمُنْسَرِّ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : الْخَطْمُ مِنَ
الْبَازِي وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِثْقَالُهُ . أَبُو عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيُّ : الْأَنْوَفُ يُقَالُ لَهَا الْمَخَاطِمُ ،

وَاحِدُهَا مَخْطَمٌ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ . وَفِي حَدِيثِ
كَعْبٍ : يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ بَقِيْعِ الْعَرَقَدِ سَبْعِينَ
أَلْفًا هُمْ خِيَارُ مَنْ يَنْتَحِ عَنْ خَطْمِهِ الْمَدْرُ ،
أَى تَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهِ الْأَرْضُ ؛ وَأَصْلُ
الْخَطْمِ فِي السَّبَاعِ مَقَادِيمُ أَنْوْفِهَا وَأَفْوَاهِهَا ،
فَاسْتَعَارَهَا لِلنَّاسِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ
(٣) قوله . «هو الهر» في الأصل وفي
الطبقات جميعها : «هى الهر» . واللسان نفسه يقول
في مادة «هر» : «الهر السنور» ، والجمع هررة مثل
قَرْدٍ وَقَرْدَةٍ ، وَالْأُنثَى هَرَّةٌ بِهَاءٍ ، وَجَمْعُهَا هَرَرٌ مِثْلُ
قِرْبَةٍ وَقِرْبٍ . وقيل إن الهر يقبع على الذكر والأنثى ،
ويدخلون الهاء على المؤنث .

[عبد الله]

ابْنُ زُهَيْرٍ :

كَانَ مَا فَاتَ عَيْنَهَا وَمَذْبَحَهَا

مِنْ خَطْمِهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ بِرُطِيلٍ
أَى أَنْفِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُصَلُّ أَحَدُكُمْ
وَتَوْبُهُ عَلَى أَنْفِهِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَطْمُ الشَّيْطَانِ .
وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : حَيَاتٌ لَكُمْ خَطْمٌ
شَاةٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَخَطْمُ الْإِنْسَانِ وَمَخْطَمُهُ
وَمَخْطَمُهُ : أَنْفُهُ ، وَالْجَمْعُ مَخَاطِمُ .

وَخَطْمُهُ يَخْطِمُهُ خَطْمًا : ضَرَبَ
مَخْطَمُهُ . وَخَطْمَ فُلَانٌ فُلَانًا بِالسَّيْفِ إِذَا
ضَرَبَ حَاقًا وَسَطَ أَنْفِهِ . وَرَجُلٌ أَخْطَمُ :
طَوِيلُ الْأَنْفِ .

رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ : أَوْصَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَكْفَنَ فِي تَوْبَتَيْنِ كَانَا
عَلَيْهِ ، وَأَنْ يُجْعَلَ مَعَهَا تَوْبٌ آخَرُ ، فَأَرَادَتْ
عَائِشَةُ أَنْ تَبْتَاعَ لَهُ أَنْوَابًا جُدُدًا ، فَقَالَ عُمَرُ :
لَا يَكْفَنُ إِلَّا فِيهَا أَوْصَى بِهِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ :
يَا عُمَرُ ، وَاللَّهِ مَا وُضِعَتْ الْخَطْمُ عَلَى أَنْفِنَا !
فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ : كَفَّنِي أَبَاكَ فِيهَا شَيْئًا ؛
قَالَ شَمِيرٌ : مَعْنَى قَوْلِهَا مَا وُضِعَتْ الْخَطْمُ
عَلَى أَنْفِنَا أَى مَا مَلَكْنَا بَعْدَ فِتْنَتَانَا أَنْ نَضَعُ
مَا نُرِيدُ فِي أَمْلَاكِنا . وَالْخَطْمُ : جَمْعُ
خَطَامٍ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُقَادُ بِهِ الْبَعِيرُ .
وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا غَلَبَ أَنْ يَخْطُمَ : مَنَعَ
خَطَامَهُ ، وَقَالَ الْأَعَشَى :

أَرَادُوا نَحْتَ أَلْتِنَا

وَكُنَّا نَمْنَعُ الْخَطْمَا
وَالْخَطْمَةُ : رَعْنُ الْجَبَلِ . وَالْخَطَامُ :
الزَّيْمُ . وَخَطَمْتُ الْبَعِيرَ : زَمَمْتُهُ . ابْنُ
شَمِيلٍ : الْخَطَامُ كُلُّ حَبْلٍ يُعَلَّقُ فِي حَلْقِ
الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُعْقَدُ عَلَى أَنْفِهِ ، كَانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ
صُوفٍ أَوْ لَيْفٍ أَوْ قَتَبٍ ؛ وَمَا جَعَلَتْ لِشِفَارِ
بَعِيرِكَ مِنْ حَبْلٍ فَهُوَ خَطَامٌ ، وَجَمْعُهُ
الْخَطْمُ ، يُقْتَلُ مِنَ اللَّيْفِ وَالشَّعْرِ وَالْكَثَانِ
وغيره ، فَإِذَا ضَفِرَ مِنَ الْأَدَمِ فَهُوَ جَرِيرٌ ،
وَقِيلَ : الْخَطَامُ الْحَبْلُ يُجْعَلُ فِي طَرَفِهِ حَلَقَةٌ
ثُمَّ يُقْلَدُ الْبَعِيرُ ثُمَّ يُشْتَى عَلَى مَخْطَمِهِ ؛ قَالَ :
وَخَطْمُهُ بِالْخَطَامِ إِذَا عُلِقَ فِي حَلْقِهِ ، ثُمَّ تُتَى

عَلَى أَنْفِهِ ، وَلَا يُقَبُّ لَهُ الْأَنْفُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْخَطَامُ كُلُّ مَا وَضَعَ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ لِيُقَادَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ خَطَمٌ .

وَحَطَمَهُ بِالْخَطَامِ يَحْطِمُهُ خَطْمًا وَخَطْمَةً ، كِلَاهُمَا : جَعَلَهُ عَلَى أَنْفِهِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَزَّ أَنْفُهُ حَزًّا غَيْرَ عَمِيقٍ يَلْصِقُ عَلَيْهِ الْخَطَامُ ، وَنَاقَةُ مَحْطُومَةٌ ، وَتُوقُ مُحْطَمَةٌ : شَدُّدٌ لِلْكَثَرَةِ . وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ : فَحَطَمَ الْأُخْرَى دُونَهَا ، أَيْ وَضَعَ الْخَطَامَ فِي رَأْسِهَا وَأَلْقَاهُ إِلَيْهِ لِيَقُودَهَا بِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : خَطَامُ الْبَعِيرِ أَنْ يَأْخُذَ حَبَلًا مِنْ لَيْفٍ أَوْ شَعْرًا أَوْ كَتَانٍ ، فَيَجْعَلُ فِي أَحَدِ طَرَفَيْهِ حَلْقَةً ، ثُمَّ يَشُدُّ فِيهِ الطَّرْفَ الْأُخْرَى حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَلْقَةِ ، ثُمَّ يُقَادُ الْبَعِيرُ ، ثُمَّ يَتَنَّى عَلَى مُحْطَمِهِ ، وَأَمَّا الَّذِي يُجْعَلُ فِي الْأَنْفِ دَقِيقًا فَهُوَ الزَّيْمُ ، وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الرُّجَّازِ الْخَطَامَ فِي الْحَشَرَاتِ فَقَالَ :

يَا عَجَبًا ! لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا :
حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْبَابًا !
عَاقِلَهَا خَاطِمَهَا أَنْ تَذْهَبَا
فَقُلْتُ : أَرْدَفْنِي ! فَقَالَ : مَرْجَا !
أَرَادَ لَيْلًا تَذْهَبَ ، أَوْ مَخَافَةً أَنْ تَذْهَبَ ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ جَنِّي :

خَاطِمَهَا زَامَهَا أَنْ تَذْهَبَا
أَرَادَ زَامَهَا ، وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :
تَلَكُمُ لُجَيْمٌ فَسَتَى تَحْرَنْطُمُ
تَحْطُمُ أُمُورَ قَوْمِهَا وَتَحْطُمُ
يُقَالُ : فَلَانٌ خَاطِمٌ أَمْرِي فَلَانٌ ، أَيْ هُوَ قَائِدُهُمْ وَمُدَبِّرُ أَمْرِهِمْ ؛ أَرَادَ أَنَّهُمُ الْقَادَةُ لِعَلَمِهِمْ بِالْأُمُورِ .

وَفِي حَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ : مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ إِلَّا وَأَنَا أَخْطِمُهَا ، أَيْ أَزْبِطُهَا وَأَشْدُّهَا ، يُرِيدُ الْإِحْتِرَازَ فِيهَا يَقُولُهُ ، وَالْإِحْتِيَاطَ فِيهَا بِلَفْظِهِ .

وَخَطَامُ الدَّلْوِ : حَبْلُهَا . وَخَطَامُ الْقَوْسِ : وَتَرُّهَا . أَبُو حَنِيفَةَ : خَطَمَ الْقَوْسَ بِالْوَرِّ يَخْطِمُهَا خَطْمًا وَخَطَامًا عَلَقَهُ عَلَيْهَا ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمُعَلَّقِ الْخَطَامُ أَيْضًا ؛ قَالَ

الطَّرِمَاحُ :
يَلْحَسُ الرِّصْفَ لَهُ قَضْبَةً
سَمَحَجَ الْمَتْنِ هَتُوفُ الْخِطَامِ
وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الرُّجَّازِ لِلدَّلْوِ فَقَالَ :
إِذَا جَعَلْتَ الدَّلْوَ فِي خِطَامِهَا
حَمْرَاءَ مِنْ مَكَّةَ أَوْ إِحْرَامِهَا
وَخَطَمَهُ بِالْكَلَامِ إِذَا قَهَرَهُ وَمَنَعَهُ حَتَّى لَا يَنْبَسُ وَلَا يُحِيرُ .

وَالْأَخْطَمُ : الْأَسْوَدُ ، وَخَطَمَ اللَّيْلُ : أَوَّلُ إِقْبَالِهِ ، كَمَا يُقَالُ أَنْفُ اللَّيْلِ ؛ وَقَوْلُ الرَّاعِي :

أَتَنَّا خِزَامِي ذَاتُ نَشْرِ وَحَنَةٍ
وَرَاغٍ وَخَطَامٍ مِنَ الْمِسْكِ يَنْفَحُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِسْكٌ خَطَامٌ يَقَعُمُ الْخِيَاشِيمُ .

وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، مُرْسَلًا : أَنَّهُ وَعَدَ رَجُلًا أَنْ يَخْرِجَ إِلَيْهِ قَاطِبًا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ : شَعَلْنِي عَنْكَ خَطَمٌ ، أَيْ خَطَبٌ جَلِيلٌ ، وَكَانَ الْمِيمَ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ بِهِ أَمْرُ خَطَمِهِ أَيْ مَنَعَهُ مِنَ الْخُرُوجِ .

وَالْخَطَامُ : سِمَةٌ دُونَ الْعَيْنَيْنِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ : الْخَطَامُ سِمَةٌ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ حَتَّى تَنْبَسُ عَلَى خَدَيْهِ . النَّصْرُ : الْخَطَامُ سِمَةٌ فِي عَرْضِ الْوَجْهِ إِلَى الْخَدِّ كَهَيْئَةِ الْخَطِّ ، وَرَبُّهَا وَسِمٌ بِخَطَامٍ ، وَرَبُّهَا وَسِمٌ بِخَطَامَيْنِ . يُقَالُ : جَمَلٌ مَحْطُومٌ خَطَامٌ وَمَحْطُومٌ خَطَامَيْنِ ، عَلَى الْإِضَافَةِ ، وَبِهِ خَطَامٌ وَخَطَامَانٌ .

وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ : تَخْرُجُ الدَّابَّةُ فَيَقُولُونَ قَدْ رَأَيْنَاهَا ، ثُمَّ تَتَوَارَى حَتَّى تَعَاقِبَ نَاسٌ فِي ذَلِكَ ، ثُمَّ تَخْرُجُ الثَّانِيَةَ فِي أَعْظَمِ مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِكُمْ ، فَتَأْتِي الْمُسْلِمَ فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ ، وَتَأْتِي الْكَافِرَ فَتَحْطُمُهُ ، وَتَعْرِفُهُ دُنُوبَهُ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : قَوْلُهُ فَتَحْطُمُهُ ، الْخَطْمُ الْأَثَرُ عَلَى الْأَنْفِ كَمَا يُخْطَمُ الْبَعِيرُ بِالْكَيِّ . يُقَالُ : خَطَمْتُ

الْبَعِيرَ ، وَهُوَ أَنْ يُوسِمَ بِخَطْمٍ مِنَ الْأَنْفِ إِلَى أَحَدِ خَدَيْهِ ، وَبَعِيرٌ مَحْطُومٌ ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَحْطُمُهُ أَيْ تَسِمُهُ سِمَةً يُعْرَفُ بِهَا ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : تَخْرُجُ الدَّابَّةُ وَمَعَهَا عَصَا مُوسَى وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ ، فَتَحْلِي وَجْهَ الْمُؤْمِنِ (١) بِالْعَصَا ، وَتَحْطُمُ أَنْفَ الْكَافِرِ بِالْخَاتَمِ ، أَيْ تَسِمُهُ بِهَا ، مِنْ خَطَمْتُ الْبَعِيرَ إِذَا كَوَيْتُهُ خَطًّا مِنْ الْأَنْفِ إِلَى أَحَدِ خَدَيْهِ ، وَتَسَمَّى تِلْكَ السِّمَةُ الْخَطَامُ ؛ وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا تَوَثِّرُ فِي أَنْفِهِ سِمَةً يُعْرَفُ بِهَا ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ قِيلَ فِي قَوْلِهِ : [تَعَالَى] : «تَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ» .

وَفِي حَدِيثِ لَقِيطٍ فِي قِيَامِ السَّاعَةِ وَالْعَرْضِ عَلَى اللَّهِ : وَأَمَّا الْكَافِرُ فَتَحْطُمُهُ بِمِثْلِ الْحَمِّ الْأَسْوَدِ ، أَيْ تُصِيبُ خَطْمَهُ ، وَهُوَ أَنْفُهُ ؛ يَعْنِي تُصِيبُهُ فَتَجْعَلُ لَهُ أَثَرًا مِثْلَ أَثَرِ الْخَطَامِ فَتَرُدُّهُ بِصُغْرٍ ؛ وَالْحَمُّ : الْفَحْمُ . وَالْمَحْطَمُ مِنَ الْأَنْفِ : مَوْضِعُ الْخَطَامِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ ، لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ خَطَمَ ، إِلَّا أَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا ذَلِكَ .

وَقَرَسَ مُحْطَمٌ : أَخَذَ الْبَيَاضَ مِنْ خَطْمِهِ إِلَى حَنَكِهِ الْأَسْفَلِ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الْأَوَّلِ .

وَتَزَوَّجَ عَلَى خَطَامٍ ، أَيْ تَزَوَّجَ امْرَأَتَيْنِ ، فَصَارَتَا كَالْخَطَامِ لَهُ . وَخَطَمَ الْأَدِيمَ خَطْمًا : خَاطَ حَوَاشِيَهُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْمُخْطَمُ وَالْمُخْطَمُ : الْبِسرُ الَّذِي فِيهِ خُطُوطٌ وَطَرَائِقُ (الْكُسرُ عَنْ كُرَاعٍ) ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَإِذَا حَبَا مِنْ أَنْفِ رَمْلٍ مَخْرُ
خَطْمُهُ خَطْمًا وَهْنٌ عَسِرُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُرِيدُ بِقَوْلِهِ خَطْمُهُ مَرُونٌ عَلَى أَنْفِ ذَلِكَ الرَّمْلِ فَقَطَعْنَهُ .

وَالْخِطْمِيُّ وَالْخِطْمِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَصْلِ وَالتَّكَلُّةِ الْبَاحِءِ ، وَفِي نَسَخَتَيْنِ مِنَ النَّهَايَةِ بِالْجِيمِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : فَتَجْلُو .

النَّبَاتِ يُغْسَلُ بِهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : يُغْسَلُ بِهِ الرَّأْسُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ يَفْتَحُ الْخَاءَ ، وَمَنْ قَالَ خَطْمِيَّ ، بَكَسَرَ الْخَاءَ ، فَقَدْ لَحَنَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِالْخَطْمِيَّ وَهُوَ جَنْبُ ، يَجْتَرِي بِذَلِكَ وَلَا يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ ، أَيْ أَنَّهُ كَانَ يَكْتَفِي بِالْمَاءِ الَّذِي يَغْسِلُ بِهِ الْخَطْمِيَّ ، وَيَتَوَى بِهِ غَسْلَ الْجَنَابَةِ ، وَلَا يَسْتَعْمِلُ بَعْدَهُ مَاءً آخَرَ يَخْصُ بِهِ الْغَسْلَ .

وَقَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ : شَاعِرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ .

وَالْخَطِيمُ وَخَطَامٌ وَخَطَامَةٌ : أَسْمَاءُ . وَيَتَوَخَّطُمَةُ : يَطْنُ مِنَ الْعَرَبِ قَوْمٌ مَعْرُوفُونَ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : حَتَّى مِنَ الْأَزْدِ .

وَالْخَطْمَةُ : يَطْنُ مِنَ أَوْسِ اللَّاتِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَالْخَطْمَةُ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَهُمْ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ .

وَالْخَطْمُ وَالْخَطْمَةُ : مَوْضِعَانِ ، قَالَ :

غَدَاةٌ دَعَا بَنِي شَيْعٍ وَوَلَّى
يَوْمَ الْخَطْمِ لَا يَدْعُو مُجِيبًا

وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

نَعَامًا بِخَطْمَةٍ ضَعُرَ الْخُدُو

دِ لَا تَرُدُّ الْمَاءَ إِلَّا صَيَامًا
يَقُولُ : هِيَ صَائِمَةٌ مِنْهُ لَا تَطْعُمُهُ ، قَالَ :

وَذَلِكَ لِأَنَّ النِّعَامَ لَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَلَا تَطْعُمُهُ .

وَذَاتُ الْخَطْمَاءِ (١) : مِنْ مَسَاجِدِ سَيِّدِنَا

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَتَبُوكَ .

وَالْخَطَامُ الْكَلْبُ : مِنْ شَعْرَانِهِمْ .

هـ . خَطَا . خَطَاً خَطَوًا وَخَطَطَى وَخَطَاطًا ، مَقْلُوبٌ : مَشَى . وَالْخُطْوَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ ، وَالْجَمْعُ خُطَى وَخُطَوَاتٌ وَخُطُوتٌ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَخُطُوتٌ لَمْ يَقْلِبُوا الْوَاوَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجْمَعُوا فَعْلًا وَلَا فَعْلَةً .

(١) قوله : «وذات الخطماء» كذا بالأصل ومثله في الحكم ، وعبارة ياقوت : ذات الخطمي موضع فيه مسجد لرسول الله ﷺ ، بناء في مسيره إلى تبوك من المدينة .

عَلَى فَعْلٍ ، وَإِنَّمَا يَدْخُلُ التَّثْقِيلُ فِي فَعْلَاتٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَاحِدَةَ خُطْوَةٌ ؟ فَهَذَا بِمِثْلَةِ فَعْلَةٍ وَلَيْسَ لَهَا مُذَكَّرٌ ، وَقِيلَ : الْخُطْوَةُ وَالْخُطْوَةُ لَفْتَانِ ، وَالْخُطْوَةُ الْفِعْلُ ، وَالْخُطْوَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، وَالْجَمْعُ خُطُوتٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَخُطَاةٌ مِثْلُ رَكْوَةٍ وَرَكَاةٍ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

لَهَا وَثَبَاتٌ كَوَثِبَ الطَّيَّا

فَوَادٍ خُطَاةٌ وَوَادٍ مَطَرٌ (٢)

قَالَ ابْنُ بَرِّى : أَيْ تَخْطُو مَرَّةً فَتَكُفُّ عَنِ الْعَدُوِّ ، وَتَعْدُو مَرَّةً عَدْوًا يُشَبِّهُ الْمَطَرَ ؛

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ : فَوَادٍ خَطِيطٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَرْضُ الْخَطِيطَةُ الَّتِي لَمْ تُمْطَرْ

بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ ؛ وَرَوَى غَيْرُهُ :

كَصُوبِ الْخَرِيفِ ، يَعْنِي أَنَّ الْخَرِيفَ يَقَعُ بِمَوْضِعٍ وَيُخْطِئُ آخَرَ .

وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : رَأَى رَجُلًا

يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ ، أَيْ يَخْطُو خُطْوَةَ

خُطْوَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَكَثَرَةُ الْخُطَى إِلَى

الْمَسْجِدِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَا تَتَّبِعُوا

خُطُوتَ الشَّيْطَانِ» ؛ قِيلَ : هِيَ طَرَفُهُ ، أَيْ

لَا تَسْلُكُوا الطَّرِيقَ الَّتِي يَدْعُوكُمْ إِلَيْهَا ؛ ابْنُ

السَّكَيْتِ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

«لَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ» أَيْ فِي الشَّرِّ ،

يُقَالُ ، قَالَ : وَاخْتَارُوا التَّثْقِيلَ لِمَا فِيهِ مِنْ

الْإِشْبَاعِ ، وَخَفَّفَ بَعْضُهُمْ ، قَالَ : وَإِنَّمَا تَرَكَ

التَّثْقِيلَ مَنْ تَرَكَهُ اسْتِغْنَالًا لِلضَّمَةِ مَعَ الْوَاوِ ،

يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ الْوَاوَ أَجَزَتْهُمْ مِنَ الضَّمَةِ ،

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَجْمَعُ فَعْلَةً مِنَ الْأَسْمَاءِ

عَلَى فَعْلَاتٍ ، مِثْلُ حُجْرَةٍ وَحُجَرَاتٍ ، فَرَقًا

بَيْنَ الْإِسْمِ وَالتَّعْتِ ، وَالتَّعْتُ يُخَفَّفُ مِثْلُ

حُلْوَةٍ وَحُلُوتٍ ، فَلِذَلِكَ صَارَ التَّثْقِيلُ

الْإِخْتِيَارَ ؛ وَرُبَّمَا خَفَّفَ الْإِسْمُ ، وَرُبَّمَا فُتِحَ

ثَانِيهِ فَقِيلَ حُجَرَاتٍ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ :

خُطُوتُ الشَّيْطَانِ طَرَفُهُ وَآثَارُهُ ؛ وَقَالَ

(٢) قوله : «وَادٍ مطر» رواية الديوان :

مَطَرٌ ؛ وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى : «مَطَرٌ» .

[عبد الله]

الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ لَا تَتَّبِعُوا أَثَرَهُ ، فَإِنَّ أَتْبَاعَهُ مَعْصِيَةٌ ، إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : مَعْنَاهُ لَا تَقْتَدُوا بِهِ ، قَالَ : وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ خُطُوتَ الشَّيْطَانِ ، مِنَ الْخَطِيئَةِ الْمَأْتَمِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنْ قُرَّاءِ الْأَمْصَارِ قَرَأَهُ بِالْهَمْزَةِ ، وَلَا مَعْنَى لَهُ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ نَاقَتُكَ هَذِهِ مِنَ الْمُتَخَطِّاتِ الْجَفِيفِ ، أَيْ هِيَ نَاقَةٌ قَوِيَّةٌ جَلْدَةٌ تَمْضِي وَتُخَلِّفُ الَّتِي قَدْ سَقَطَتْ .

وَتَخَطَّى النَّاسُ وَاخْتَطَاهُمْ : رَكِبَهُمْ وَجَاوَزَهُمْ . وَخُطُوتٌ وَاخْتَطِيتُ بِمَعْنَى .

وَأَخْطَيْتُ غَيْرِي إِذَا حَمَلْتُهُ عَلَى أَنْ يَخْطُو ، وَتَخَطَّيْتُ إِذَا تَجَاوَزْتُهُ . يُقَالُ : تَخَطَّيْتُ رِقَابَ النَّاسِ وَتَخَطَّيْتُ إِلَى كَذَا ، وَلَا يُقَالُ تَخَطَّاتُ بِالْهَمْزِ .

وَفُلَانٌ لَا يَتَخَطَّى الطُّنْبَ ، أَيْ لَا يَتَعَدُّ عَنِ الْبَيْتِ لِلتَّغَوُّطِ جَنًّا وَلَوْ مَا وَقَدَّرًا . وَفِي الدُّعَاءِ إِذَا دُعِيَ لِلْإِنْسَانِ : خُطَى عَنْكَ السُّوءُ ، أَيْ دُفِعَ . يُقَالُ : خُطَى عَنْكَ أَيْ أُمِيطَ .

قَالَ : وَالْخُطُوطَى التَّرْقُ .

هـ . خَطَرَفٌ . خَطَرَفَ الْبَعِيرُ فِي مَشْيِهِ : أَسْرَعَ

وَوَسَّعَ الْخَطْوَ ، لَعْنَةً فِي خَدَرَفٍ ، بِالطَّاءِ الْمُعْجَمَةِ (٣) ، وَأَشَدُّ :

وَأَنْ تَلْقَاهُ الدَّهَاسُ خَطَرَفًا

وَخَطَرَفَ جَلْدُ الْعَجُوزِ : اسْتَرْخَى ،

وَحَكَاهُ بَعْضُهُمْ بِالضَّادِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَالطَّاءُ أَكْثَرُ وَأَحْسَنُ . وَعَجُوزٌ خَطَرَفٌ : مُسْتَرْخِيَةٌ

اللَّحْمِ . اللَّيْثُ : الْخَطَرَفُ الْعَجُوزُ الْفَاقِيَةُ .

وَجَمَلٌ خَطَرُوفٌ : وَاسِعُ الْخُطْوَةِ . وَرَجُلٌ

مُتَخَطَرَفٌ : وَاسِعُ الْخُلُقِ رَحْبُ الذَّرَاعِ .

ابْنُ بَرِّى : يُقَالُ خَطَرَفٌ فِي مَشْيِهِ ، بِالطَّاءِ

وَالطَّاءِ أَيْضًا . وَخَطَرَفُهُ بِالسَّيْفِ : ضَرْبُهُ ،

بِالطَّاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ لَا غَيْرَ .

(٣) قوله : «بالطاء» متعلق بخطرف .

خطوط . التهذيب : أهمله الليث .
وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه
قال : أخط الرجل إذا استرخى بطنه
وأنдал .

خطا . الخاطي : الكثير اللحم . خطا
لحمه يخطو خطوا وخطى خطا : اكتر ،
وقيل : لا يقال خطى ، قال عامر بن الطفيل
السعدي :

وأهلكني لكم في كل يوم
تعوّجكم على واستقيم
رقاب كالماجرن خاطيات

وأستاه على الأكوار كوم
والخاطي : المكتر . ولحمه خطا بظا .
إثباع ، وأصله فعل ، قال الأغلب العجلي :

خاطي البضيع لحمه خطا بظا
لأن أصلها الواو . وخطا بظا : مكتر .
الفراء : خطا بظا وخطا ، بغير همز ، يعني

اكتر ، ومثله يخطو ويظو ويخطو . أبو
الهيثم : يقال فرس خط بظ ، ثم يقال خطا
بظا . ويقال : خطية بظية ، ثم يقال خطاة

بظاة ، فلبت الباء ألفا ساكنة على لغة طيبي .
وفي حديث سجاح امرأة مسلمة : خاطي
البضيع ، هو من ذلك ، والبضيع اللحم ،
وأنشد ابن بري ليدخنوس ابنة لقيط :

يعدو به خاطي البضيع
مع كأنه سيمع أزل
قال : ولم يذكر الفراء إلا خطى .

قال : وقال ابن فارس : خطى وخطى ،
بافتح أكثر .
وأما قولهم خطيت المرأة وخطيت من

الخطوة فهو بالحاء ، قال : ولم أسمع فيه
الحاء .
والخطاة : المكتر من كل شيء ،

وأما قول امرئ القيس :
لها متنان خطانا كما
أكب على ساعديه النمر

فإن الكسائي قال : أراد خطنا ، فلما حرك

الثاء رد الألف التي هي بدل من لام
الفعل ، لأنها إنما كانت حذفت لسكونها
وسكون الثاء ، فلما حرك الثاء ردها فقال
خطانا ، قال : ويلزمه على هذا أن يقول
قضا وغزنا قضا وغزنا ، إلا أن له أن يقول
إن الشاعر لما اضطر أجرى الحركة العارضة
مجرى الحركة اللازمة في نحو قولنا وبيعا
وخافا ، وذهب الفراء إلى أنه أراد خطانين
فحذف التثنية استخفا ، كما قال أبو ذؤاد
الإبدي :

ومتنان خطانين
كرحلوف من الهضب
الرحلوف : المكان الرلق في الرمل
والصفا ، وهي آثار ترجل الصبيان ، يقال لها

الرحاليف ، شبه مسها في سمنها بالصفة
المساة ، أراد خطين ، وأنشد :

أمسينا أمسينا
ولم تنام العينا
فلما حرك الميم لاستقبالها اللام رد الألف ،
وأنشد :

مهلا ! فداء لك يا فضالة
أجره الرنح ولا نهالة
أي ولا نهله ، وقال آخر :

حتى تحاجرن عن الدواد
تحاجر الرى ولم تكاد
أراد : ولم تكذ ، فلما حركت القافية الدال

رد الألف ، قال ابن سيده : وكما قال
الآخر :

يا حيدا عينا سليمي والفا
قال : أراد الفان ، يعني الفم والأنف فتناها
بلفظ الفم للمجاورة . وقال بعض

التحويين : مذهب الكسائي في خطانا
أقيس عندي من قول الفراء ، لأن حذف
نون التثنية شيء غير معروف ، والجمع

(١) قوله : « ولم تنام العينا » بعده في
التهذيب : « كان أصله : ولم تنم العينا ، فلما حرك
الميم ... الخ » .

[عبد الله]

خطوات ، وقال ابن الأنباري : العرب تصل
الفتحة باللف ساكنة ، فقوله :

لها متنان خطانا
أراد خطنا من خطا يخطو ، وأنشد :

قلت وقد حرت على الكلكال
أراد على الكلكل ، قال : وأصل الكسر
بالياء والضم بالواو ، واحتج لذلك كله .

الأزهري : قال التحويون أراد خطنا فمد
الفتحة باللف كقوله :

يتباع من ذفرى غضوب^(٢)
أراد يتبع . وقال [تعالى] : « فما استكانوا
لربهم » ، أي فما استكانوا . وقال بعض

التحويين : كف نون خطانين كما قالوا اللذان
يريدون اللذان ، وقال الأخطل :

أبى كليب إن عني اللذان
قتلا الملوكة وفككا الأغلا
ورجل خطوان : كثير اللحم . وقدح

خاط : حادر غليظ (حكاه أبو حنيفة) ،
وقال الشاعر :

بأيديهم صوارم مرهقات
وكل مجرب خاطي الكعوب
الخاطي : الغليظ الصلب ، وقال الهذلي :

يصف العمير :
خاط كعوق السدر يس
يق غارة الخوص التجائب

والخطوان ، بالتحريك : الذي ركب
لحمه بغضه بغضا . ورجل أبيان : من
الاباء ، وقطوان : يقطو في مشيته . ويوم

صخذان : شديد الحر . ابن السكيت :
يقال رجل خطيان إذا كان فاحشا .
وخطى به إذا ندب به وأسمه المكروه .

ابن الأعرابي : الخطيان الكثير الشر ، وهو
يخطى ويخطى ، ذكر هذه اللفظة الأزهري
في الأربعين .

[عبد الله]

(٢) البيت لعنزة ، وقامه :

يتباع ، من ذفرى غضوب جيرة

زبافة مثل الفينيذ المكدم

• خعب . الخِيعَابَةُ (١) : الرَّذِيءُ ، وَلَمْ يُسْمَعْ إِلَّا فِي قَوْلِ تَابُطٍ شَرًّا :
ولا خِرْعَ خِيعَابَةٍ ذِي غَوَائِلِ
هَيَامٍ كَجَفَرِ الْأَبْطَحِ الْمُتَهَبِّلِ
التَّهْدِيبُ : الخِيعَابَةُ وَالْخِيعَامَةُ : الْمَأْيُونُ ،
وَأُورِدَ اللَّيْتُ ، وَقَالَ : وَيُرَوَّى خِيعَامَةٌ .
قَالَ : وَالْخِرْعُ السَّرِيعُ التَّنْثِي وَالْإِنْكِسَارُ ،
وَالْخِيعَامَةُ : الْقَصْفُ الْمُتَكَسِّرُ ، وَأُورِدَ
الْيَيْتُ الثَّانِي :
ولا هَلَعَ لَاعٌ إِذَا الشُّوْلُ حَارَدَتْ
وَصَنَّتْ بِبَاقِي دَرَاهِمِ الْمُتَنَزِّلِ
هَلَعَ : ضَجِرَ . لَاعٌ : جَبَانٌ .

• خعر . الخَيْعِرَةُ : خِفَّةٌ وَطَيْشٌ .

• خعم . الْخُخْمُخُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّيْتِ ،
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بَيِّنٌ . وَفِي
التَّهْدِيبِ : قَالَ النَّصْرُ بْنُ شَمِيلٍ فِي كِتَابِ
الْأَشْجَارِ : الْخُخْمُخُ [شَجَرَةٌ] ، قَالَ : وَقَالَ
أَبُو الدُّقَيْشِ : هِيَ كَلِمَةٌ مُعَايَاةٌ وَلَا أَصْلَ
لَهَا ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَهْمَخَ أَنَّهُ
شَجَرَةٌ يَنْدَاوِي بِهَا وَبُورَقُهَا ، قَالَ : وَقِيلَ هُوَ
الْخُخْمُخُ ، وَقَدْ تَرَجَّمْتُ عَلَيْهِ فِي بَابِهِ .
وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ بَحْرٍ أَنَّهُ قَالَ : خَعَّ
الْقَهْدُ بَيْخُ ، قَالَ : وَهُوَ صَوْتُ تَسْمَعُهُ مِنْ
حَلْقِهِ إِذَا أَنْهَرَ عِنْدَ عَدُوِّهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
كَانَتْ حِكَايَةَ صَوْتِهِ إِذَا أَنْهَرَ ، وَلَا أَدْرِي أَهْوَ
مِنْ تَوَلِيدِ الْفُهَّادِينَ أَوْ مِمَّا عَرَفَتْهُ الْعَرَبُ
فَتَكَلَّمُوا بِهِ ، وَأَنَا بَرِيءٌ مِنْ عَهْدَتِهِ .

• خعل . الْخَيْعَلُ : الْفَرُّ ، وَقِيلَ : تَوَبُّ
غَيْرِ مَخِيطِ الْفَرَجَيْنِ يَكُونُ مِنَ الْجُلُودِ وَمِنْ
الثِّيَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ دِرْعٌ يُخَاطُ أَحَدُ شِقَيْهِ
تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ كَالْقَمِيصِ ، قَالَ الْمُتَنَزِّلُ

(١) قوله : «الخِيعَابَةُ» هو هكذا بفتح الحاء
المعجمة وبالياء المثناة التحتية في اللسان والحقم
والتهديب والتكلة وشرح القاموس ، والذي في متن
القاموس المطبوع الخِيعَابَةُ بالنون وضبطها بكسر
الحاء .

الْهَذَلِيُّ :
السَّالِكُ الثَّقَرَةُ الْبُقْطَانُ كَالثَّاهِ
مَشَى الْهَلُوكُ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضْلُ
وَقِيلَ : الْخَيْعَلُ قَمِيصٌ لَا كُمَيْ لَهُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ ثَقُلَ فَيُقَالُ خَيْعَلٌ ، قَالَ :
وَرُبَّمَا كَانَ غَيْرَ مَنصُوحٍ الْفَرَجَيْنِ ، وَأُورِدَ
نِصْفَ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي نَسَبَهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ
لِلْجَوْهَرِيِّ (٢) ، وَنَسَبَهُ لِتَابُطٍ شَرًّا ، وَقَدْ نَسَبَ
الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّ الْبَيْتَ بِكَمَالِهِ أَيْضًا
لِلْمُتَنَزِّلِ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَبُو مَنْصُورٍ وَهَمَّ فِيهِ
أَوْ يَكُونَ لِتَابُطٍ شَرًّا عَجَزَ بَيْتٌ عَلَى هَذَا
النَّصِّ ، وَأَنشَدَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّ أَيْضًا لِحَاجِزِ
السَّرَوِيِّ :

وَأَذْهَمَ قَدْ جِئْتُ ظَلَمَاءَهُ

كَمَا اجْتَابَتِ الْكَاعِبُ الْخَيْعَلَا
وَتَقُولُ : خَيْعَلْتُهُ فَتَخَيْعَلُ أَيْ أَلَيْسْتُ الْخَيْعَلُ
فَلَيْسَهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْخَوْعَلَةُ الْإِخْتِيَاءُ مِنْ
رَبِيَّةٍ . وَالْخَيْعَلُ : الْخَيْعَلُ . وَالْخَيْعَلُ : مِنْ
أَسْمَاءِ الذُّنُبِ .

وَحَيَايَلُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ :
يَجُوزُ مَهْوَاةٌ إِلَى خَيْعَالَا (٣)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْخَيْعَلُ قَمِيصٌ لَا كُمَيْ
لَهُ ، وَإِنَّمَا اسْتَقْطَطَ الثُّونُ مِنْ كُمَتَيْنِ
لِلْإِضَافَةِ ، لِأَنَّ اللَّامَ كَالْمُفَحَّصَةِ لَا يُعْتَدُ بِهَا
فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ ، كَقَوْلِكَ لَا أَبَالِكَ
وَأَصْلُهُ لَا أَبَاكَ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ أَبِي حَبِةَ
الْثُمَيْرِيِّ :

أَبَا الْمَوْتِ الَّذِي لَا يَدَّ أَمِّي

مُلَاقٍ لَا أَبَاكَ ! تُخَوِّفُنِي ؟
وَقَوْلُهُمْ : لَا عَبْدِي لَكَ لِأَنَّهُ يَمْتَزِلُ
قَوْلَكَ لَا عَبْدِيكَ ، وَلَا تُخَذَفُ الثُّونُ فِي مِثْلِ
هَذَا إِلَّا عِنْدَ اللَّامِ دُونَ سَائِرِ حُرُوفِ الْخَفْضِ

(٢) قوله : «للجوهري» هكذا في الأصل ،
ولعله للمتخل ، فليس في الصحاح شيء من هذا
البيت . وكلامه هنا في الشاعر .

(٣) قوله : «يجوز مهواة إلى خيعالا» عجز بيت ،
وصدره كما في شرح القاموس :
وعقد الأرباق والحبائل

لَأَنَّهَا لَا تَأْتِي بِمَعْنَى الْإِضَافَةِ .

• خعم . الْخَوْعَمُ : الْأَحْمَقُ . وَالْخِيعَامَةُ :
كِتَابَةٌ عَنِ الرَّجُلِ السَّوِّءِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَعْتُ
سَوْءٍ . وَالْخِيعَامَةُ : الْمَأْيُونُ ، وَالْخَيْعَمُ
وَالْخِيعَامَةُ وَالْمَجْبُوسُ وَالْجَبِيسُ وَالْمَأْيُونُ
وَالْمُتَدَثِّرُ وَالْمُثْفَرُ وَالْمُثْفَارُ وَالْمَسْجُوحُ وَاحِدٌ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّمْعُ هَيَجَانُ
الْخِيعَامَةِ ، وَهُوَ الْمَأْيُونُ . وَفِي حَدِيثِ
الصَّادِقِ : لَا يُحِبُّنَا ، أَهْلُ الْبَيْتِ ،
الْخِيعَامَةُ ، قِيلَ : هُوَ الْمَأْيُونُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ
وَالْيَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .

• خفا . خَفَا الرَّجُلُ خَفًا : صَرَعَهُ ، وَفِي
التَّهْدِيبِ : اقْتَلَعَهُ وَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ .
وَخَفَا فُلَانٌ بَيْتَهُ : قَوَّضَهُ وَأَلْقَاهُ .

• خفت . الْخَفْتُ وَالْخَفَاتُ : الضَّعْفُ
مِنْ الْجُوعِ وَنَحْوِهِ ، وَقَدْ خَفْتُ .
وَالْخَفُوتُ : ضَعْفُ الصَّوْتِ مِنْ شِدَّةِ
الْجُوعِ ، يُقَالُ : صَوْتُ خَفِيفٍ خَفِيفٌ .
وَخَفَتِ الصَّوْتُ خَفُوتًا : سَكَنَ ، وَلِهَذَا قِيلَ
لِلْبَيْتِ : خَفَتْ إِذَا انْقَطَعَ كَلَامُهُ وَسَكَتَ ،
فَهِيَ خَافِتٌ .

وَالْإِبِلُ تُخَافُ الْمَضْغَ إِذَا اجْتَرَتْ .
وَالْمُخَافَةُ : اخْتِفَاءُ الصَّوْتِ . وَخَافَتْ
بَصَوْتِهِ : خَفَضَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،
قَالَتْ : رُبَّمَا خَفَتِ النَّبِيُّ ﷺ ،
بِقِرَائَتِهِ ، وَرُبَّمَا جَهَرَ وَحَدِيثُهَا الْآخَرُ :
أُنْزِلَتْ : «وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ
بِهَا» فِي الدُّعَاءِ ، وَقِيلَ فِي الْفَرَاةِ :
وَالْخَفْتُ : ضِدُّ الْجَهْرِ . وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ
الْجَنَازَةِ : كَانَ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى بِفَاتِحَةِ
الْكِتَابِ مُخَافَةً ، هُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ . وَفِي
حَدِيثِهَا الْآخَرِ ، نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ كَادَ يَمُوتُ
تَخَافَتًا ، فَقَالَتْ : مَا لِهَذَا ؟ فَقِيلَ : إِنَّهُ مِنْ
الْفَرَاءِ . التَّخَافُتُ : تَكَلَّفُ الْخُفُوتِ ، وَهُوَ
الضَّعْفُ وَالسُّكُونُ ، وَإِظْهَارُهُ مِنْ غَيْرِ

صَحَّةٌ. وَخَافَتِ الْإِبِلُ الْمَضْعَ : خَفَّتْهُ.
وَخَفَتْ صَوْتُهُ يَخْفُتُ : رَقَّ. وَالْمَخَافَةُ
وَالْتَخَافُ : إِسْرَارُ الْمَنْطِقِ ، وَالتَّخَفُ
مِثْلُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَحَاطِبُ جَهْرًا إِذْ لَهَنَ تَخَافُ
وَشَتَانُ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمَنْطِقِ الْخَفْتُ
الْلَيْثُ : الرَّجُلُ يُخَافُ بِقِرَاءَتِهِ إِذَا لَمْ
يُبَيِّنْ قِرَاءَتَهُ بِرَفْعِ الصَّوْتِ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزُ : «وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ
بَهَا» .

وَتَخَافَتِ الْقَوْمُ إِذَا تَشَاوَرُوا سِرًّا. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : «يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثُمْ إِلَّا
يَوْمًا» (١).

وَخَفَتِ الرَّجُلُ خُفُوتًا : مَاتَ .
وَالْخُفَاتُ : مَوْتُ الْبَقَّةِ ؛ قَالَ
الْجَعْدِيُّ :

وَلَسْتُ وَإِنْ عَزَّوَا عَلَىٰ بِهَالِكِ
خُفَاتًا وَلَا مُسْتَهْزَمَ ذَاهِبِ الْعَقْلِ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : خُفَاتًا : فُجَاءَةً . مُسْتَهْزَمٌ :
جُرُوعٌ . وَيُقَالُ : خَفَتْ مِنَ الثَّمَسِ أَيْ
سَكَنَ . قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ خُفَاتًا
أَيْ ضَعْفًا وَتَدَلُّلًا .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ : قَدْ خَفَتْ ،
أَيْ انْقَطَعَ كَلَامُهُ . وَخَفَتْ خُفَاتًا أَيْ مَاتَ
فُجَاءَةً ؛ وَيُقَالُ مِنْهُ : زَرَعَ خَافَتْ أَيْ كَانَتْ
بَقِيَّةً ، فَلَمْ يَبْلُغْ غَايَةَ الطَّوْلِ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ، كَمَثَلِ
خَافِ الزَّرْعِ ، يَمِيلُ مَرَّةً وَيَعْتَدِلُ أُخْرَى ؛
وَفِي رَوَايَةٍ : كَمَثَلِ خَافَتِ الزَّرْعِ . الْخَافُ
وَالْخَافَتَةُ : مَا لَانَ وَضَعُفَ مِنَ الزَّرْعِ
الْقَصُصُ ؛ وَلُحُوقُ الْهَاءِ عَلَى تَأْوِيلِ السُّبُلَةِ ؛
وَمِنْهُ خَفَتْ الصَّوْتُ إِذَا ضَعُفَ وَسَكَنَ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ بِالْخَافِ الزَّرْعِ الْقَصَصَ

(١) قوله تعالى : « يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثُمْ
إِلَّا يَوْمًا » هكذا ذكرت الآية الكريمة في الطبقات
جميعها . والصواب : « ... إِنْ لَبِثُمْ إِلَّا عَشْرًا »
(والآية ١٠٣ من سورة طه) .

[عبد الله]

اللَّيْنِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَيْتِ : قَدْ خَفَتْ إِذَا
انْقَطَعَ كَلَامُهُ ؛ وَأَشَدُّ :

حَتَّى إِذَا خَفَتْ الدُّعَاءُ وَصُرَّعَتْ
قَتَلَى كَمَنْجَدٍ مِنَ الْغُلَّانِ
وَالْمَعْنَى : أَنَّ الْمُؤْمِنَ مُرَّرًا فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ
وَمَالِهِ ، مَمْنُونٌ بِالْأَحْدَاثِ فِي أَمْرِ دُنْيَاهُ .
وَيُرْوَى : كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : «تَوَمَّ الْمُؤْمِنُ سُبَاتٌ ،
وَسَمِعَهُ خُفَاتٌ ، أَيْ ضَعِيفٌ لَا حِسَّ لَهُ» .
وَمِنْهُ حَدِيثٌ مُعَاوِيَةَ وَعَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ :
سَمِعَهُ خُفَاتٌ ، وَفَهَمَهُ تَارَاتٌ .

أَبُو سَعِيدٍ : الْخَافُ السَّحَابُ الَّذِي
لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ ، قَالَ : وَمِثْلُ هَذِهِ السَّحَابَةِ لَا
تَبْرَحُ مَكَانَهَا ، إِنَّمَا يَسِيرُ مِنَ السَّحَابِ
ذُو الْمَاءِ ؛ قَالَ : وَالَّذِي يَوْمُضُ لَا يَكَادُ
يَسِيرُ ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ أَنشَدَهُ :

بِضَرْبٍ يُخَفْتُ قَوَارَهُ
وَطَعْنٌ تَرَى الدَّمْعَ مِنْهُ رَشِيصًا
إِذَا قَتَلُوا مِنْكُمْ فَارِسًا
ضَمِيمًا لَهُ خَلْفُهُ أَنْ يَعِيشَا

يَقُولُ : نَذْرُكَ بِثَارِهِ ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ .
وَيُخَفْتُ قَوَارَهُ أَيْ أَنَّهُ وَاسِعٌ ، قَدَمُهُ يَسِيلُ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ وَغَيْرُهُ : وَالْخَفُوتُ مِنَ النِّسَاءِ
الْمَهْزُولَةُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
لَا تَكَادُ تَبَيِّنُ مِنَ الْهَوَالِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
تَسْتَحْسِنُهَا مَا دَامَتْ وَحْدَهَا ، فَإِذَا رَأَتْهَا فِي
جَاعَةٍ مِنَ النِّسَاءِ غَمَزَتْهَا . اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ
خَفُوتٌ لَفُوتٌ ، فَالْخَفُوتُ الَّتِي تَأْخُذُهَا
الْعَيْنُ مَا دَامَتْ وَحْدَهَا ، فَتَقْبَلُهَا ، فَإِذَا
صَارَتْ بَيْنَ النِّسَاءِ غَمَزَتْهَا ؛ وَاللَّفُوتُ الَّتِي
فِيهَا التَّوَادُّ وَالتَّقْبِاضُ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ : وَلَمْ
أَسْمَعْ الْخَفُوتَ فِي نَعْتِ النِّسَاءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .
وَالْخَفْتُ : السَّدَابُ ، يَضُمُّ الْخَاءُ
وَسُكُونُ الْفَاءِ ، لُغَةٌ فِي الْخُتْفِ .

« خَفَرَهُ » قَالَ أَبُو نَصْرِ فِي قَوْلِ عَدِي :

وَعَصَنَ عَلَى الْخَفْتَارِ وَسَطَ خُودِهِ
وَيَبْتَنُ فِي لَدَائِهِ رَبُّ مَارِدٍ
قَالَ : الْخَفْتَارُ مَلِكُ الْحَبَشَةِ .

« خَفَلٌ » رَجُلٌ خَفَلٌ وَخُفَائِلٌ : ضَعِيفُ
الْعَقْلِ وَالْبَدَنِ .

« خَفَجَ » الْخَفَجُ ضَرْبٌ مِنَ التَّكَاحِ .
الْلَيْثُ : الْخَفَجُ مِنَ الْمُبَاضَعَةِ . وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : فَإِذَا هُوَ يَرَى الثِّيَّوسَ تَبُّبُ
عَلَى الْغَنَمِ خَافِجَةً ؛ قَالَ : الْخَفَجُ السَّفَادُ ،
وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي النَّاسِ ؛ قَالَ : وَيَحْتَمِلُ
تَقْدِيرُ الْجِيمِ عَلَى الْخَاءِ .

وَالْخَفَجُ : نَبْتُ مِنْ نَبَاتِ الرَّبِيعِ أَشْهَبُ
عَرِيضُ الْوَرَقِ ، وَاحِدُهُ خَفَجَةٌ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَفَجُ ، يَفْتَحُ الْفَاءُ ، بِقَلَّةِ
شَهَائِهِ لَهَا وَرَقٌ عِرَاضٌ . وَالْخَفَجُ : عَوَجٌ فِي
الرَّجْلِ ؛ خَفَجَ خَفَجًا ، وَهُوَ أَخْفَجُ . أَبُو
عَمْرٍو : الْأَخْفَجُ الْأَعْوَجُ الرَّجُلُ مِنَ الرِّجَالِ .
أَبُو عَمْرٍو : خَفَجَ فَلَانٌ إِذَا اشْتَكَى سَاقِيَهُ مِنْ
التَّعَبِ . وَعَمُودٌ أَخْفَجُ : مُعَوَّجٌ ؛ قَالَ :

قَدْ أَسْلَمُونِي وَالْعُمُودُ الْأَخْفَجَا
وَشَبَّةٌ يَرْمِي بِهَا الْجَالُ الرَّحَا (٢)
وَالْخَفَجُ : مِنْ أَدْوَاءِ الْإِبِلِ . وَخَفَجَ
الْبَعِيرُ خَفَجًا وَخَفَجًا ، وَهُوَ أَخْفَجُ ، إِذَا
كَانَتْ رِجْلَاهُ تَعْجَلَانِ بِالْقِيَامِ قَبْلَ رَفْعِهِ
إِيَّاهَا ، كَأَنَّهُ بِهِ رَعْدَةٌ .

وَالْخَفِيجُ : الْمَاءُ الشَّرِبُ الْغَلِيطُ .
وَبِهِ خُفَاجٌ أَيْ كَبِيرٌ . وَغُلَامٌ خُفَاجٌ :
صَاحِبُ كَبَرٍ وَفَخْرٍ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبٌ فِي
الْمَقْلُوبِ .

وَخَفَاجَةٌ ، بِالْفَتْحِ : قَبِيلَةٌ ، مُشَقَّةٌ مِنْ
ذَلِكَ ، وَهُمْ حَيٌّ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

وَأَذْفَعُ عَنْ أَغْرَاضِكُمْ وَأَعِيرِكُمْ
لِسَانًا كَقِرَاضِ الْخَفَاجِيِّ مُلْجَبَا

(٢) قوله : « وشبة » كذا بالأصل بالمعجمة
مفتوحة ، ولعله بالمهملة المكسورة .

وقال الأزهري: خَفَاجَةُ بَطْنٌ مِنْ عَقِيل، وإذا نَسِبَ إِلَيْهِمْ قِيلَ: فُلَانٌ الْخَفَاجِيُّ.

وَالْخَفَنَجَاءُ: الرَّخْوُ الَّذِي لَا عَنَاءَ عِنْدَهُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْحَاءِ.

وَعُلَامٌ خُفُجٌ، بِالضَّمِّ، وَخُنَافُجٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ.

• خَفَجَلُ: الْخَفَنْجَلُ وَالْخَفَاجِلُ: الثَّقِيلُ الْوُحْمُ، وَقَدْ خَفَجَلَهُ الْكَسَلُ. الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخَاسِي: الْخَفَنْجَلُ الرَّجُلُ الَّذِي فِيهِ سَاجَةٌ وَفَحَجٌ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

خَفَنْجَلٌ يَغْزِلُ بِالْذَّرَارَةِ

• خَفَدَ: خَفَدَ خَفْدًا وَخَفَدَ يَخْفُدُ خَفْدًا وَخَفْدَانًا: كِلَاهُمَا أَسْرَعُ فِي مَشْيِهِ.

وَالْخَفِيدُ وَالْخَفِيدُ: السَّرِيعُ، مِثْلُ بِهَا سَيَّوِيهِ صِفَتَيْنِ، وَفَسَّرَهَا السَّيْرَافِيُّ.

وَالْخَفِيدُ: الظِّلِيمُ الْخَفِيفُ، وَالْجَمْعُ خَفَادٌ وَخَفِيدَاتٌ، قَالَ اللَّيْثُ: إِذَا جَاءَ

اسْمٌ عَلَى بِنَاءِ فَعَالٍ مِمَّا آخَرُهُ حَرَفَانِ مِثْلَانِ فَإِنَّهُمْ يَمْدُونَهُ نَحْوَ قَرَدٍ وَقَرَادِيدٍ وَخَفِيدٍ وَخَفَادِيدٍ، وَقِيلَ: هُوَ الظِّلِيمُ الطَّوِيلُ

السَّاقَيْنِ؛ قِيلَ لِلظِّلِيمِ خَفِيدٌ لِسُرْعَتِهِ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى: خَفِيدٌ، وَهُوَ ثَلَاثِيٌّ مِنْ خَفَدَ

الْحَقُّ بِالرَّبَاعِيِّ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا أَلْقَتْ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا بِزَحْرَةٍ قِيلَ: زَكَبَتْ بِهِ، وَأَزَلَحَتْ بِهِ،

وَأَمَصَتْ بِهِ، وَأَخْفَدَتْ بِهِ، وَأَسْهَدَتْ بِهِ، وَأَمَهَدَتْ بِهِ.

وَالْخَفِيدُ: قَرَسُ الْأَسْوَدِ بْنِ حُمْرَانَ. وَالْخَفِيدُ: الْخَفَاشُ.

وَالْخَفِيدُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ. وَأَخْفَدَتِ النَّاقَةُ فِيهِ مُخَفِدًا إِذَا أَظْهَرَتْ

أَنَّهَا حَمَلَتْ وَلَمْ يَكُنْ بِهَا حَمْلٌ. وَأَخْفَدَتِ النَّاقَةُ فِيهِ خَفُودٌ: أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِقَبْرِ تَامٍ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقُهُ، وَنَظِيرُهُ أَنْتَجَتْ فِيهِ تَنُوجٌ

إِذَا حَمَلَتْ، وَأَعَقَّتِ الْقَرْسُ فِيهِ عَقُوقٌ إِذَا

لَمْ تَحْمِلْ، وَأَشْصَتِ النَّاقَةُ فِيهِ شَصُوصٌ إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا، وَقَدْ قِيلَ: شَصَّتْ فَإِنْ كَانَ شَصُوصٌ عَلَيْهِ فَلَيْسَ بِشَادٍ. وَخَفْدَانٌ: مَوْضِعٌ.

• خَفَرٌ: الْخَفَرُ، بِالتَّحْرِيكِ: شِدَّةُ الْحَيَاءِ، تَقُولُ مِنْهُ: خَفِرَ، بِالْكَسْرِ، وَخَفِرَتِ الْمَرْأَةُ خَفْرًا وَخَفَارَةً، (الْآخِرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، فِيهِ خَفِرَةٌ، عَلَى الْفِعْلِ، وَمُتَخَفِرَةٌ وَخَفِيرٌ مِنْ نِسْوَةِ خَفَائِرَ، وَمِخْفَارٌ عَلَى النَّسَبِ أَوْ الْكَثَرَةِ، قَالَ:

دَارُ لِحَمَاءِ الْعِظَامِ مِخْفَارٌ وَتَخَفَرْتُ: اشْتَدَّ حَيَاؤُهَا. وَالتَّخْفِيرُ: التَّسْوِيرُ.

وَخَفَرُ الرَّجُلِ وَخَفَرِيهِ وَعَلَيْهِ يَخْفِرُ خَفْرًا: أَجَارَهُ وَمَنَعَهُ وَأَمَنَهُ، وَكَانَ لَهُ خَفِيرًا يَمْنَعُهُ،

وَكَذَلِكَ تَخْفِرِيهِ. وَخَفَرُهُ: اسْتَجَارَ بِهِ وَسَأَلَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ خَفِيرًا، وَخَفَرُهُ تَخْفِيرًا؛

قَالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ:

وَلَكِنِّي جَمَرُ الْقَصَا مِنْ وَرَائِهِ يَخْفِرُنِي سَيْفِي إِذَا لَمْ أَخْفِرْ

وَفُلَانٌ خَفِيرِي أَيْ الَّذِي أُجِيرُهُ. وَالتَّخْفِيرُ: الْمُجِيرُ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ خَفِيرٌ لِصَاحِبِهِ، وَالْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ الْخَفَرَةُ

وَالْخَفَارَةُ وَالْخَفَارَةُ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ؛ وَقِيلَ: الْخَفَرَةُ وَالْخَفَارَةُ وَالْخَفَارَةُ وَالْخَفَارَةُ

الْأَمَانُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ الْأَوَّلِ. وَالْخَفَرَةُ أَيْضًا^(١): الْخَفِيرُ الَّذِي هُوَ

الْمُجِيرُ. اللَّيْثُ: خَفِيرُ الْقَوْمِ مُجِيرُهُمُ الَّذِي يَكُونُونَ فِي ضَمَانِهِ مَا دَامُوا فِي بِلَادِهِ، وَهُوَ

يَخْفِرُ الْقَوْمَ خَفَارَةً. وَالْخَفَارَةُ: الذِّمَّةُ، وَأَنْتَاهُهَا إِخْفَارٌ.

وَالْخَفَارَةُ وَالْخَفَارَةُ وَالْخَفَارَةُ أَيْضًا: جُمْلُ الْخَفِيرِ؛ وَخَفَرْتُهُ خَفْرًا وَخَفُورًا. وَيُقَالُ:

أَخْفَرْتُهُ إِذَا بَعَثْتَ مَعَهُ خَفِيرًا قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ

(١) قوله: «والخفرة أيضا» لفظ أيضا زائد، إذ الخفرة كهمة غير ما قبله، أعني الخفرة بضم فسكون كما في القاموس وغيره.

الْعَقِيلِيُّ، وَالْإِسْمُ الْخَفَرَةُ، بِالضَّمِّ، وَهِيَ الذِّمَّةُ. يُقَالُ: وَفَتْ خَفَرْتُكَ، وَكَذَلِكَ الْخَفَارَةُ بِالضَّمِّ، وَالْخَفَارَةُ بِالْكَسْرِ. وَأَخْفَرُهُ: نَقَضْتُ عَهْدَهُ وَخَاسَ بِهِ وَعَدَرُهُ.

وَأَخْفَرَ الذِّمَّةَ: لَمْ يَفِ بِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فَإِنَّهُ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ فَلَا تُخْفَرُونَ اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ؛ أَيْ لَا تُؤَدُّوهُ

الْمُؤْمِنُ، قَالَ زُهَيْرٌ:

فَأَنْتَكُمُ وَقَوْمًا أَخْفَرُواكُمْ لَكَالِدِيَّاجِ مَالٌ بِهِ الْعَبَاءُ

وَالْخَفُورُ: هُوَ الْإِخْفَارُ نَفْسُهُ مِنْ قَبْلِ الْمُخْفِرِ، مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ، عَلَى خَفَرٍ يَخْفِرُ.

شَمِرٌ: خَفَرْتُ ذِمَّةَ فُلَانٍ خَفُورًا إِذَا لَمْ يُوَفِّ بِهَا وَلَمْ تَتِمَّ؛ وَأَخْفَرَهَا الرَّجُلُ؛ وَقَالَ

الشَّاعِرُ:

فَوَاعَدَنِي وَأَخْلَفَ تَمَّ ظَنِّي وَبَشَّ خَلِيقَةَ الْمَرْءِ الْخَفُورُ!

وَهَذَا مِنْ خَفَرْتُ ذِمَّتَهُ خَفُورًا. وَخَفَرْتُ الرَّجُلَ: أَجَرْتُهُ وَحَفَظْتُهُ.

وَخَفَرْتُهُ إِذَا كُنْتَ لَهُ خَفِيرًا أَيْ حَامِيًا وَكَفِيلًا. وَتَخَفَرْتُ بِهِ إِذَا اسْتَجَرْتَ بِهِ. وَالْخَفَارَةُ،

بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ: الذِّمَّةُ، وَأَخْفَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا نَقَضْتُ عَهْدَهُ وَذِمَامَهُ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ

لِلْإِزَالَةِ أَيْ أَزَلْتُ خَفَارَتَهُ، كَأَشْكَيْتُهُ إِذَا أَزَلْتُ شَكْوَاهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ الْمُرَادُ

فِي الْحَدِيثِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَحَدًا فَقَدْ أَخْفَرَ اللَّهَ،

وَفِي رَوَايَةٍ: ذِمَّةُ اللَّهِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي خَفَرَةِ اللَّهِ أَيْ فِي ذِمَّتِهِ.

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: الدُّمُوعُ خَفَرُ الْعُيُونِ؛ الْخَفَرُ جَمْعُ خَفَرَةٍ، وَهِيَ الذِّمَّةُ،

أَيْ أَنَّ الدُّمُوعَ الَّتِي تَجْرِي خَوْفًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى تُجِيرُ الْعُيُونَ مِنَ النَّارِ؛ كَقَوْلِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:

عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى.

وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ: حَمِيٌّ

خَفِرَ، أَيْ كَثُرَ الْحَيَاءُ وَالْخَفَرُ. وَالْخَفَرُ بِالْفَتْحِ : الْحَيَاءُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ : غَضُّ الْأَطْرَافِ وَخَفَرُ الْأَعْرَاضِ ، أَيْ الْحَيَاءُ مِنْ كُلِّ مَا يَكْرَهُ لَهِنَّ أَنْ يَنْظُرْنَ إِلَيْهِ ، فَأَصَابَتْ الْخَفَرَ إِلَى الْأَعْرَاضِ ، أَيْ الَّتِي تَسْتَعْمَلُ لِأَجْلِ الْأَعْرَاضِ ؛ وَيُرْوَى : الْأَعْرَاضُ بِالْفَتْحِ ، جَمْعُ الْغُرُصِ ، أَيْ أَنَّهُنَّ يَسْتَحْيِينَ وَيَسْتَرْنَ لِأَجْلِ أَعْرَاضِهِنَّ وَصَوْنِهَا .

وَالْخَافُورُ : نَبَتْ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ نَبَاتٌ تَجْمَعُ التَّمْلُ فِي بَيوتِهَا ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَأَتَتْ التَّمْلُ الْقُرَى بِعَبِيرِهَا
مِنْ حَسَكِ التَّلْعِ وَمِنْ خَافُورِهَا

• خَفَرَضُ . ابنُ بَرٍّ خَاصَّةٌ : خَفَرَضُ اسْمُ جَبَلٍ بِالسَّرَاةِ فِي شِقِّ تِهَامَةٍ ، يُقَالُ أَلْبُ خَفَرَضُ ، وَهُوَ شَجَرٌ تُسَمَّى بِهِ السَّبَاعُ . رَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيَ الدِّينُ الشَّاطِئِي فِي حَاشِيَةِ أَمَالِي ابْنِ بَرٍّ قَالَ : الْأَلْبُ شَجَرَةٌ شَاكَةٌ كَانَتْهَا شَجَرَةٌ الْأَثْرَجِ ، وَمَنَابِتُهَا ذُرَى الْجِبَالِ ، وَهِيَ خَشَنَةٌ يُؤَخَذُ خُصْمَتُهَا وَأَطْرَافُ أَفْئَانِهَا فَتَدُقُّ رَطْبًا ، وَيُقَشَّبُ بِهِ اللَّحْمُ ، وَيُطْرَحُ لِلْسَّبَاعِ كُلِّهَا ، فَلَا يَلْبِثُهَا إِذَا أَكَلَتْهُ ، فَإِنْ هِيَ شَمَتْهُ وَلَمْ تَأْكُلْهُ عَمِيَتْ عَنْهُ وَصُمَّتْ مِنْهُ أَه . وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي الْمُحْكَمِ فِي حَرْفِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• خَفَسَ . خَفَسَ يَخْفِسُ ^(١) خَفْسًا وَأَخْفَسَ الرَّجُلُ : قَالَ لِصَاحِبِهِ أَقْبِحْ مَا يَكُونُ مِنْ الْقَوْلِ ، وَأَقْبِحْ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ : خَفَسْتَ يَا هَذَا وَأَخْفَسْتَ ، وَهُوَ مِنْ سُوءِ الْقَوْلِ .

وَشَرَابٌ مُخْفَسٌ : سَرِيعُ الْإِسْكَارِ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْفَيْحِ ، لِأَنَّهُ يَخْرُجُ بِهِ مِنْ

(١) قوله : «خَفَسَ يَخْفِسُ» كَذَا بضمض الأصل ، من باب ضرب يضرب . ومقتضى القاموس أنه من باب كتب .

سُكْرِهِ إِلَى الْفَيْحِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ . وَخَفَسَ أَيْ يَخْفِسُ : قَلَّلَ لَهُ مِنَ الْمَاءِ فِي شَرَابِهِ ، يُقَالُ : أَخْفَسَ لَهُ مِنَ الْمَاءِ ، أَيْ قَلَّلَ الْمَاءَ وَأَكْثَرَ التَّيِّدَ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : هَذَا مِنْ كَلَامِ الْمَجَانِ ، وَالصَّوَابُ : أَغْرَقَ لَهُ ، يُرِيدُ أَقَلَّ لَهُ مِنَ الْمَاءِ فِي الْكَأْسِ حَتَّى يَسْكُرَ . وَأَخْفَسَ الشَّرَابَ وَأَخْفَسَ لَهُ مِنْهُ : أَكْثَرَ مَزْجَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْفَسَ لَهُ إِذَا أَقَلَّ الْمَاءَ وَأَكْثَرَ الشَّرَابَ أَوْ اللَّبَنَ أَوْ السَّوِيقَ ؛ وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يُنْكِرُ قَوْلَ الْقَرَاءِ فِي الشَّرَابِ الْخَفْسِ إِنَّهُ الَّذِي أَكْثَرَ نَبِيذَهُ وَأَقَلَّ مَاوَهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْخَفْسُ الْإِسْهَاءُ . وَالْخَفْسُ : الْأَكْلُ الْقَلِيلُ .

• خَفَشَ . الْخَفَشُ : ضَعْفٌ فِي الْبَصَرِ وَضَبٌّ فِي الْعَيْنِ ؛ وَقِيلَ : صَغُرَ فِي الْعَيْنِ خَلْقَةً ؛ وَقِيلَ : هُوَ فَسَادٌ فِي جَفَنِ الْعَيْنِ وَأَخْمِرَارٌ تَضَيِّقٌ لَهُ الْعُيُونُ مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ وَلَا قُرْحٍ ؛ خَفَشَ خَفْشًا ، فَهُوَ خَفِشٌ وَأَخْفَشُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : كَانَهُمْ مِعْرَى مَطِيرَةٍ فِي خَفَشٍ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّمَا هُوَ الْخَفَشُ مَصْدَرٌ خَفَشْتَ عَنْهُ خَفْشًا إِذَا قَلَّ بَصَرُهَا ، وَهُوَ فَسَادٌ فِي الْعَيْنِ يَضَعُفُ مِنْهُ نُورُهَا وَتَغْمَصُ دَائِمًا مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ ؛ يَعْنِي أَنَّهُمْ فِي عَمَى وَحِيرَةٍ أَوْ فِي ظُلْمَةٍ لَيْلٍ ، فَضَرَبَتِ الْمِعْرَى مَثَلًا لِأَنَّهُمْ مِنْ أَضْعَافِ الْعَنَمِ فِي الْمَطَرِ وَالْبَرْدِ . وَفِي حَدِيثٍ وَلَدَ الْمُلَاعِنَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُمُّهُ أَخْفَشَ الْعَيْنَيْنِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الَّذِي يَغْمَصُ إِذَا نَظَرَ ، وَقَوْلُ رُوْبَةَ :

وَكُنْتُ لَا أُوْبِنُ بِالتَّخْفِيشِ
يُرِيدُ بِالضَّعْفِ فِي أَمْرِي . يُقَالُ : خَفَشَ فِي أَمْرِهِ إِذَا ضَعُفَ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْخَفَّاشُ لِضَعْفِ بَصَرِهِ بِالنَّهَارِ .

وقال أبو زيد : رَجُلٌ خَفَشَ إِذَا كَانَ فِي عَيْنِهِ غَمَصٌ أَيْ قَذَى ، قَالَ : وَأَمَّا الرَّمَصُ فَهُوَ مِثْلُ الْعَمَشِ .

وفي كتاب عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ :

قَاتَلَكَ اللَّهُ أَخْفَشَ الْعَيْنِ ! هُوَ تَضْعِيفُ الْأَخْفَشِ . الْجَوْهَرِيُّ : قَدْ يَكُونُ الْخَفَشُ عِلَّةً ، وَهُوَ الَّذِي يُبْصِرُ الشَّيْءَ بِاللَّيْلِ وَلَا يُبْصِرُهُ بِالنَّهَارِ ، وَيُبْصِرُهُ فِي يَوْمٍ غَيْمٍ وَلَا يُبْصِرُهُ فِي يَوْمٍ صَاحٍ . وَالْخَفَّاشُ : طَائِرٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ يَشُقُّ عَلَيْهِ ضَوْؤُ النَّهَارِ . وَالْخَفَّاشُ : وَاحِدُ الْخَفَّافِيشِ الَّتِي تَطِيرُ بِاللَّيْلِ .

وقال النضر : إِذَا صَغُرَ مُقَدَّمُ سَنَامِ الْبَعِيرِ وَأَنْصَمَ فَلَمْ يَطْلُ فَذَلِكَ الْخَفَشُ . بَعِيرٌ أَخْفَشُ ، وَنَاقَةٌ خَفْشَاءُ ، وَقَدْ خَفَشَ خَفْشًا .

• خَفَشَلُ . الْخَفَشَلُ : الْوَحْمُ الثَّقِيلُ .

• خَفَضَ . فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْخَافِضُ : هُوَ الَّذِي يَخْفِضُ الْجَبَّارِينَ وَالْفَرَّاعَةَ ، أَيْ يَضَعُهُمْ وَيُهَيِّئُهُمْ ، وَيَخْفِضُ كُلَّ شَيْءٍ يُرِيدُ خَفْضَهُ . وَالْخَفَضُ : ضِدُّ الرَّفْعِ . خَفَضَهُ يَخْفِضُهُ خَفْضًا فَإِنْ خَفَضَ وَانْخَفَضَ .

وَالْخَفِضُ : مَذْلُكَ رَأْسِ الْبَعِيرِ إِلَى الْأَرْضِ [لِتَرْكَبَهُ] ؛ قَالَ :

بَكَادُ يَسْتَعِصِي عَلَى مُخَفِّضَةٍ
وَأَمْرَةً خَافِضَةَ الصَّوْتِ وَخَفِضَةَ الصَّوْتِ : خَفِضَتْ لَيْتَهُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : لَيْسَتْ بِسَلِطَةٍ ، وَقَدْ خَفَضْتَ وَخَفَضَ صَوْتُهَا ؛ لِأَنَّهُ سَهْلٌ .

وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «خَافِضَةُ رَافِعَةٌ» قَالَ الرَّجَّاجُ : الْمَعْنَى أَنَّهَا تَخْفِضُ أَهْلَ الْمَعَاصِي ، وَتَرْفَعُ أَهْلَ الطَّاعَةِ ؛ وَقِيلَ : تَخْفِضُ قَوْمًا فَتَحْطُهُمْ عَنْ مَرَاتِبِ آخَرِينَ تَرْفَعُهُمْ إِلَيْهَا ، وَالَّذِينَ خَفَضُوا يَسْفُلُونَ إِلَى النَّارِ ، وَالْمَرْفُوعُونَ يُرْفَعُونَ إِلَى غَرْفِ الْجَنَانِ .

ابنُ شُمَيْلٍ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ ، قَالَ : الْقِسْطُ الْعَدْلُ يُنْزَلُهُ مَرَّةً إِلَى

الْأَرْضَ وَرَفَعَهُ أُخْرَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «مَنْ قُلْتُ مَوَازِينُهُ» خَفَضْتُ ، «وَمَنْ خَفْتُ مَوَازِينُهُ» شَالَتْ . غَيْرُهُ : خَفَضُ الْعَدْلِ ظُهُورُ الْجَوْرِ عَلَيْهِ إِذَا قَسَدَ النَّاسُ ، وَرَفَعُهُ ظُهُورُهُ عَلَى الْجَوْرِ إِذَا تَابُوا وَأَصْلَحُوا ، فَخَفَضَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى اسْتِعْتَابُ ، وَرَفَعَهُ رِضًا . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : رَفَعَ فِيهِ وَخَفَضَ ، أَيْ عَظَّمَ قِتْنَتَهُ وَرَفَعَ قَدْرَهَا ، ثُمَّ وَهَنَ أَمْرُهُ وَقَدْرُهُ وَهْنُهُ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ وَخَفَضَهُ فِي اقْتِصَاصِ أَمْرِهِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَرْضٌ خَافِضَةٌ السُّفْيَا إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً السُّفْيَا ، وَرَافِعَةٌ السُّفْيَا إِذَا كَانَتْ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ .

وَالْخَفَضُ : الدَّعَةُ ، يُقَالُ : عَيْشٌ خَافِضٌ . الْخَفَضُ وَالْخَفِيفَةُ جَمِيعًا : لِينُ الْعَيْشِ وَسَعَتُهُ . وَعَيْشٌ خَفَضٌ وَخَافِضٌ وَمَخْفُوضٌ وَخَفِيفٌ : خَصِيبٌ فِي دَعَةٍ وَخَصِيبٌ وَلِينٌ ، وَقَدْ خَفَضَ عَيْشُهُ ، وَقَوْلُ هُمَيَانَ بْنِ قُحَافَةَ :

بَانَ الْجَمِيعُ بَعْدَ طَوْلٍ مَخْفِضَةٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : إِنَّمَا حُكْمُهُ بَعْدَ طَوْلٍ مَخْفِضِهِ ، كَقَوْلِكَ بَعْدَ طَوْلٍ خَفَضِهِ ، لَكِنْ هَكَذَا رَوَى بِالْكَسْرِ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .
وَمَخْفِضُ الْقَوْمِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي هُمْ فِيهِ فِي خَفَضٍ وَدَعَةٍ ، وَهُمْ فِي خَفَضٍ مِنَ الْعَيْشِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنْ شَكَلِي وَإِنْ شَكَلَكِ شَتَّى
فَالزَّمِي الْخَصَّ وَاخْفِضِي تَبِيعَضِي
أَرَادَ تَبِيعَضِي ، فَرَادَ ضَادًا إِلَى الضَّادَيْنِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْقَوْمِ هُمْ خَافِضُونَ ، إِذَا كَانُوا وَادِعِينَ عَلَى الْمَاءِ مُقِيمِينَ ، وَإِذَا اتَّجَعُوا لَمْ يَكُونُوا فِي التَّجْمَعِ خَافِضِينَ ، لِأَنَّهُمْ يَطْعَمُونَ لِطَلَبِ الْكَلَالِ وَمَسَاقِطِ الْغَيْثِ .

وَالْخَفَضُ : الْعَيْشُ الطَّيِّبُ . وَخَفَضَ عَلَيْكَ أَيْ سَهَّلَ . وَخَفَضَ عَلَيْكَ جَأَشَكَ أَيْ سَكَّنَ قَلْبَكَ .

وَخَفَضَ الطَّائِرُ جَنَاحَهُ : الْأَلَهُ وَضَمَّهُ إِلَى جَنْبِهِ لِيُسَكِّنَ مِنْ طَيْرَانِهِ ، وَخَفَضَ جَنَاحَهُ يَخْفِضُهُ خَفَضًا : أَلَانَ جَانِبَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ يَخْفِضُ الطَّائِرُ لِحَنَاجِهِ . وَفِي حَدِيثٍ وَفِي تَمِيمٍ : فَلَمَّا دَخَلُوا الْمَدِينَةَ بَهَشَ إِلَيْهِمُ النِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ يَبْكُونَ فِي وُجُوهِهِمْ ، فَأَخْفَضَهُمْ ذَلِكَ ، أَيْ وَضَعَ مِنْهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَبُو مُوسَى أَطْلَعَ الصَّوَابَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ ، أَيْ أَغْضَبَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ الْأَفْكَ : وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يُخَفِّضُهُمْ ، أَيْ يُسَكِّنُهُمْ وَيُهَوِّنُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ ، مِنَ الْخَفَضِ الدَّعَةِ وَالسُّكُونِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي شَأْنِ الْأَفْكَ : خَفَضِي عَلَيْكَ ، أَيْ هَوِّنِي الْأَمْرَ عَلَيْكَ وَلَا تَحْزَنِي لَهُ .

وَقُلَانِ خَافِضُ الْجَنَاحِ وَخَافِضُ الطَّيْرِ ، إِذَا كَانَ وَفُورًا سَاكِئًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ» ، أَيْ تَوَاضَعْ لَهُمَا وَلَا تَتَعَزَّزْ عَلَيْهِمَا .

وَالْخَافِضَةُ : الْخَائِتَةُ . وَخَفَضَ الْجَارِيَةَ يَخْفِضُهَا خَفَضًا : وَهُوَ كَالْخَتَانِ لِلْغُلَامِ ، وَأَخْفَضَتْ هِيَ ، وَقِيلَ : خَفَضَ الصَّبِيُّ خَفَضًا خَتَنَهُ فَاسْتَعْمِلَ فِي الرَّجُلِ ، وَالْأَعْرَفُ أَنَّ الْخَفَضَ لِلْمَرْأَةِ ، وَالْخَتَانُ لِلصَّبِيِّ ، فَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ خَفِضْتُ ، وَلِلْغُلَامِ خَتَنَ ؛ وَقَدْ يُقَالُ لِلْخَائِتِ خَافِضٌ ، وَلَيْسَ بِالْكَثِيرِ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، لَأُمِّ عَطِيَّةَ : إِذَا خَفَضْتَ فَاشْتِي ، أَيْ إِذَا خَتَنْتَ الْجَارِيَةَ فَلَا تَسْخَتِي الْجَارِيَةَ .

وَالْخَفَضُ : خَتَانُ الْجَارِيَةِ . وَالْخَفَضُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ خَفُوضٌ . وَالْخَافِضَةُ : الثَّلَاةُ الْمُطْمَئِنَّةُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالرَّافِعَةُ الْأَمْتَنُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْخَفَضُ : السَّيْرُ اللَّيِّنُ ، وَهُوَ ضِدُّ الرُّفْعِ . يُقَالُ : بَنَيْ وَبَيْنَكَ لَيْلَةً خَافِضَةً أَيْ هَيِّنَةً السَّيْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَخْفُوضُهَا زَوْلٌ وَمَرْفُوعُهَا
كَمَرٌ صَوْبَ لَجِبٍ وَسَطَ رِيحٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّ : الَّذِي فِي شَعْرِهِ : مَرْفُوعُهَا زَوْلٌ وَمَخْفُوضُهَا وَالزَّوْلُ : الْعَجَبُ ، أَيْ سَيْرُهَا اللَّيِّنُ كَمَرٌ الرِّيحُ ، وَأَمَّا سَيْرُهَا الْأَعْلَى وَهُوَ الْمَرْفُوعُ فَعَجَبٌ لَا يُدْرِكُ وَصْفُهُ .

وَخَفَضَ الصَّوْتُ : غَضَّهُ . يُقَالُ : خَفَضَ عَلَيْكَ الْقَوْلُ . وَالْخَفَضُ وَالْجُرُّ وَاحِدٌ ، وَهُمَا فِي الْإِعْرَابِ بِمَثَلَةِ الْكَسْرِ فِي الْبِنَاءِ فِي مُوَاصِفَاتِ النَّحْوِيِّينَ .

وَالْإِنْخِفَاضُ : الْإِنْخِطَاطُ بَعْدَ الْعُلُوِّ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَخْفِضُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْفَعُ مَنْ يَشَاءُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَهْجُو مُصَدِّقًا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا رَجُلٌ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ وَيَهْجُو أَبَاهَا لِأَنَّهُ كَانَ أَمَهَرَهَا عِشْرِينَ بَعِيرًا كُلُّهَا بَنَاتٌ لَبُونٌ ، فَطَالِبُهُ بِذَلِكَ فَكَانَ إِذَا رَأَى فِي إِلَيْهِ حَقَّةً سَمِينَةً يَقُولُ هَذِهِ بِنْتُ لَبُونٍ لِأَخْذِهَا ، وَإِذَا رَأَى بِنْتَ لَبُونٍ مَهْزُولَةً يَقُولُ هَذِهِ بِنْتُ مَخَاضٍ لِبَرِّكُهَا ؛ فَقَالَ :

لَأَجْعَلَ لَابَنَةَ عَنَمٍ قَتَا
مِنْ أَيْنَ عَشْرُونَ لَهَا مِنْ أَنَّى ؟
حَتَّى يَكُونَ مَهْرُهَا دُهْدَانًا
يَا كُرُونَا صَلَكٌ فَكَيْبَانَا
فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَا
بَلَّ الدَّنَاسِي عَيْسًا مُبْنَا
أَلْبَى تَأْكُلُهَا مُصْنَا
خَافِضَ سِنٍ وَمُشِيلًا سِنَا ؟

وَخَفَضَ الرَّجُلُ : مَاتَ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أُصِيبَ بِمَصَابٍ تَخْفِضُ الْمَوْتَ ، أَيْ بِمَصَابٍ تُقَرِّبُ إِلَيْهِ الْمَوْتَ لَا يُفْلِتُ مِنْهَا .

خَفَعَ : خَفَعَ يَخْفَعُ خَفْعًا وَخَفُوعًا : ضَعُفَ مِنْ جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

يَمُشُونَ قَدْ تَفَخَّ الْحَزِيرُ بِطُوبُهُمْ
وَعَدُوا وَضَيْفُ بَنِي عَقَالٍ يَخْفَعُ
وَقِيلَ : خَفَعَ الرَّجُلُ مِنَ الْجُوعِ ، فَهُوَ مَخْفُوعٌ ؛ وَأُورِدَ بَيْتُ جَرِيرٍ يُخْفَعُ ، بِضَمِّ الْيَاءِ ، وَكَذَلِكَ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّ عَلَى مَا لَمْ

يُسَمُّ فاعله، قال: وكذا وجدته في شعره
يُخَفِّعُ أَي يُصَرِّعُ. وَالْمَخْفُوعُ: الْمَجْنُونُ.
وَرَجُلٌ خَفُوعٌ: خَافِعٌ.
وَأَنْخَفَعَتْ كَبِدُهُ جُوعاً: نَشَتْ وَرَقَتْ
وَأَسْتَرَحَتْ مِنَ الْجُوعِ. وَأَنْخَفَعَتْ رِثْتُهُ:
انْشَقَّتْ مِنْ دَاءٍ، وَفِي التَّهْذِيبِ: مِنْ دَاءٍ
يُقَالُ لَهُ الْخُفَاعُ.
وَأَنْخَفَعَتِ النَّخْلَةُ وَأَنْخَفَعَتْ وَانْقَعَرَتْ
وَتَجَوَّحَتْ إِذَا انْقَلَعَتْ مِنْ أَصْلِهَا.
وَرَجُلٌ خَوْفٌ: وَهُوَ الَّذِي بِهِ اكْتِنَابُ
وَوُجُومٌ. وَكُلُّ مَنْ ضَعِفَ وَوَجِمَ، فَقَدْ
انْخَفَعَ وَخَفِيَ، وَهُوَ الْخُفَاعُ.
وَخَفَعَ عَلَى فَرَّاشِهِ وَخَفِيَ وَانْخَفَعَ:
غَشِيَ عَلَيْهِ أَوْ كَادَ يُغْشِي.
وَالْخَفْعَةُ: قِطْعَةُ أَدَمٍ تُطْرَحُ عَلَى مُوْخَرَةِ
الرَّحْلِ.
وَالْخَفِيعُ: اسْمٌ.

«خفف» الخفة والخفة: ضد الثقل
والرجوح، يكون في الجسم والعقل
والعمل. خف يخف خفاً وخفة: صار
خفيفاً، فهو خفيف وخفاف، بالضم،
وقيل: الخفيف في الجسم، والخفاف في
التوقد والدكاء، وجمعها خفاف. وقوله عز
وجل: «انفروا خفافاً وثقالاً» قال الزجاج
أَي مُوسِرِينَ أَوْ مُعْسِرِينَ، وقيل: خَفَّتْ
عَلَيْكُمْ الْحَرَكَةُ أَوْ ثَقُلَتْ، وقيل: رُكِبْنَا
وَمُشَاةً، وقيل: شَبَانًا وَشُبُوحًا.
والخف: كُلُّ شَيْءٍ خَفَّ مَحْمَلُهُ.
والخف، بالكسر: الخفيف. وشيء
خف: خفيف، قال امرؤ القيس:
يَزِلُّ الْغَلَامُ الْخَفَّ عَنْ صَهْوَاتِهِ (١)
ويُلَوِّي بِأَنْوَابِ الْعَيْفِ الْمُثْقَلِ

(١) رواية الديوان: «يَطِيرُ الْغَلَامُ الْخَفَّ»،
وفي رواية أخرى: يَطِيرُ الْغَلَامُ الْخَفَّ، وفي رواية
ثالثة: يَزِلُّ الْغَلَامُ الْخَفَّ. والمعنى في الجميع أن هذا
الفرس يَسْقُطُ الْغَلَامُ الْخَفَّ عَنْ ظَهْرِهِ مِنْ سُرْعَةٍ
عَظِيمَةٍ.

[عبد الله]

وَيُقَالُ: خَرَجَ فُلَانٌ فِي خِفٍّ مِنْ
أَصْحَابِهِ أَيْ فِي جَمَاعَةٍ قَلِيلَةٍ.
وَخَفَّ الْمَتَاعُ: خَفِيفٌ.
وَخَفَّ الْمَطَرُ: نَقَصَ، قَالَ الْجَعْدِيُّ:
فَنَمَطِي زَمْخَرِيَّ وَارِمَ
مِنْ رَيْبٍ كُلَّمَا خَفَّ هَطَلٌ (٢)
وَأَسْتَخَفَّ فُلَانٌ بِحَقِّي إِذَا اسْتَهَانَ بِهِ،
وَأَسْتَخَفَّهُ الْفَرَحُ إِذَا ارْتَحَّحَ لِأَمْرٍ. ابْنُ سَيِّدَةٍ:
اسْتَخَفَّهُ الْحَزَنُ وَالطَّرْبُ خَفَّ لُهُمَا، فَاسْتَطَارَ
وَلَمْ يَثْبُتِ. التَّهْذِيبُ: اسْتَخَفَّهُ الطَّرْبُ
وَأَخَفَّهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْخَفَةِ وَأَزَالَ حِلْمَهُ،
وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ لِبَعْضِ جُلَسَائِهِ:
لَا تَغْتَابِنِ عِنْدِي الرَّعِيَّةَ، فَإِنَّهُ لَا يَخْفَنِي،
يُقَالُ: أَخْفَنِي الشَّيْءُ إِذَا أَغْضَبَكَ حَتَّى
حَمَلَكَ عَلَى الطَّيْشِ، وَأَسْتَخَفَّهُ: طَلَبَ
خَفَّتَهُ. التَّهْذِيبُ: اسْتَخَفَّهُ فُلَانٌ إِذَا
اسْتَجْهَلَهُ فَحَمَلَهُ عَلَى اتِّبَاعِهِ فِي عَيْبِهِ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَا يَسْتَخَفُّكَ الَّذِينَ
لَا يُوقِنُونَ»، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
«وَلَا يَسْتَخَفُّكَ»، قَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ
لَا يَسْتَعِزُّكَ عَنْ دِينِكَ، أَيْ لَا يُخْرِجُكَ
الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ لِأَنَّهُمْ ضَلَالٌ شَاكُونَ.
التَّهْذِيبُ: وَلَا يَسْتَخَفُّكَ لَا يَسْتَعِزُّكَ
وَلَا يَسْتَجْهَلُكَ، وَمِنْهُ: «فَأَسْتَخَفَّ قَوْمُهُ
فَاطَاعُوهُ» أَيْ حَمَلَهُمْ عَلَى الْخَفَةِ وَالْجَهْلِ.
يُقَالُ: اسْتَخَفَّهُ عَنْ رَأْيِهِ وَاسْتَفْرَزَهُ عَنْ رَأْيِهِ،
إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْجَهْلِ، وَأَزَالَ عَنْهُ كَانَ عَلَيْهِ
مِنْ الصَّوَابِ.
وَأَسْتَخَفَّ بِهِ: أَهَانَهُ.

وفي حديث علي، كرم الله وجهه، لما
استخلفه رسول الله ﷺ، في غزوة تبوك
قال: يا رسول الله، يزعم المنافقون أنك
استخفنتني وتخففت مني، قالها لما استخلفه
في أهله ولم يمتنع به إلى تلك الغزاة، معني
(٢) قوله: «نمطى إلخ» في مادة زخر،
قال الجعدي:

فَنَمَطَى زَمْخَرِيَّ وَارِمَ
مَالَتِ الْأَعْرَاقُ مِنْهُ وَاكْتَهَلِ

تَخَفَّفَتْ مِنِّي، أَيْ طَلَبْتَ الْخَفَةَ بِتَخْلِيلِكَ
إِيَّايَ وَتَرَكْتُ اسْتِصْحَابِي مَعَكَ.
وَخَفَّ فُلَانٌ لِفُلَانٍ إِذَا أَطَاعَهُ وَانْقَادَ لَهُ.
وَخَفَّتِ الْأَثْنُ لِعَبْرَهَا إِذَا أَطَاعَتْهُ، وَقَالَ
الرَّاعِي يَصِفُ الْعَبْرَ وَأَتْنَهُ:
نَفَى بِالْعِرَاكِ حَوَالِيهَا
فَخَفَّتْ لَهُ خُدُفٌ ضَمَّرَ
وَالْخُدُوفُ: وَلَدُ الْأَتَانِ إِذَا سَمِنَ.
وَأَسْتَخَفَّهُ: رَأَاهُ خَفِيفًا، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ
الْحَوِيَّينَ: اسْتَخَفَّ الْهَمَّةَ الْأُولَى
فَخَفَّفَهَا، أَيْ أَنَهَا لَمْ تَثْقُلْ عَلَيْهِ فَخَفَّفَهَا
لِلذِّكِّ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «تَسْتَخَفُّونَهَا يَوْمَ
ظَعْنِكُمْ»، أَيْ يَخَفُّ عَلَيْكُمْ حَمْلُهَا.
وَالثَّوْنُ الْخَفِيفَةُ: خِلَافُ الثَّقِيلَةِ وَيُكْنَى
بِذَلِكَ عَنِ التَّوْبِينِ أَيْضًا، وَيُقَالُ الْخَفِيفَةُ.
وَأَخَفَّ الرَّجُلُ إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُ خِفَافًا.
وَالْمُخَفُّ: الْقَلِيلُ الْهَالِ، الْخَفِيفُ
الْحَالِ. وفي حديث ابن مسعود: أَنَّهُ كَانَ
خَفِيفَ ذَاتِ الْبَيْدِ، أَيْ فَقِيرًا قَلِيلَ الْمَالِ
وَالْحِظِّ مِنَ الدُّنْيَا، وَيُجْمَعُ الْخَفِيفُ عَلَى
أَخْفَافٍ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: خَرَجَ شَبَابُ
أَصْحَابِهِ وَأَخْفَافُهُمْ خُسْرًا، وَهُمْ الَّذِينَ
لَا مَتَاعَ لَهُمْ وَلَا سِلَاحَ، وَيُرْوَى: خَفَافُهُمْ
وَأَخْفَافُهُمْ، وَهِيَ جَمْعُ خَفِيفٍ أَيْضًا.
اللَّبْثُ: الْخَفَّةُ خَفَّةً الْوَزْنِ وَخَفَّةً
الْحَالِ. وَخَفَّةُ الرَّجُلِ: طَيْشُهُ وَخَفَّتُهُ فِي
عَمَلِهِ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ خَفَّ يَخْفُ
خَفَّةً، فَهُوَ خَفِيفٌ، فَإِذَا كَانَ خَفِيفَ الْقَلْبِ
مُتَوَقِّدًا، فَهُوَ خَفَافٌ، وَأَشَدُّ:
جَوْرٌ خَفَافٌ قَلْبُهُ مُثْقَلٌ
وَخَفَّ الْقَوْمُ خُفُوفًا أَيْ قَلُوا، وَقَدْ خَفَّتْ
زَحْمَتُهُمْ. وَخَفَّ لَهُ فِي الْخِدْمَةِ يَخْفُ:
خَدَمُهُ.
وَأَخَفَّ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُخَفٌّ وَخَفِيفٌ
وَخَفَّ، أَيْ خَفَّتْ حَالُهُ وَرَقَّتْ، وَإِذَا كَانَ
قَلِيلَ الثَّقَلِ. وفي الحديث: إِنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا
عَقَبَةٌ كَثُودٌ لَا يَجُوزُهَا إِلَّا الْمُخَفُّ، يُرِيدُ
الْمُخَفَّ مِنَ الذُّنُوبِ وَأَسْبَابِ الدُّنْيَا وَعَلَقِهَا؛

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضًا : نَجَا الْمُخْفُونَ . وَأَخْفَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ فِي سَفَرِهِ أَوْ حَضَرِهِ .

وَالْتَخْفِيفُ : ضِدُّ الثَّقِيلِ ، وَاسْتَحْفَافُهُ : خِلَافُ اسْتِثْقَالِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا بَعَثَ الْخُرَاصَ قَالَ خَفُّوا الْخُرَصَ فَإِنَّ فِي الْمَالِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْوَصِيَّةِ ، أَيْ لَا تَسْتَفْصُوا عَلَيْهِمْ فِيهِ ، فَإِنَّهُمْ يُطْعَمُونَ مِنْهَا وَيُوضُونَ . وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءٍ : خَفُّوا عَلَى الْأَرْضِ ؛ وَفِي رَوَايَةٍ : خَفُّوا ، أَيْ لَا تُرْسِلُوا أَنْفُسَكُمْ فِي السُّجُودِ إِسْرَافًا ثَقِيلًا فَتَوَرَّوْا فِي جَاهِكُمْ ، أَرَادَ خَفُّوا فِي السُّجُودِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُجَاهِدٍ : إِذَا سَجَدْتَ فَتَخَافْ ، أَيْ ضَعْ جَبْهَكَ عَلَى الْأَرْضِ وَضْعًا خَفِيفًا ، وَيُرْوَى بِالْجِمِّ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَالْخَفِيفُ : ضَرَبٌ مِنَ الْعُرُوضِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِخِفَّتِهِ .

وَخَفَّ الْقَوْمُ عَنْ مَنَازِلِهِمْ خُفُوفًا : ارْتَحَلُوا مُسْرِعِينَ ، وَقِيلَ : ارْتَحَلُوا عَنْهُ فَلَمْ يَخْصُوا السَّرْعَةَ ، قَالَ الْأَخْطَلُ (١) :

خَفَّ الْقَطِينُ فَرَاخُوا مِنْكَ أَوْبَكَرُوا
وَالْخُفُوفُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ مِنَ الْمَنْزِلِ ، يُقَالُ : حَانَ الْخُفُوفُ . وَفِي حَدِيثٍ خَطْبَتِهِ فِي مَرَضِهِ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ قَدْ دَنَا مِنِّي خُفُوفٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ ، أَيْ حَرَكَةٌ وَقُرْبٌ ارْتِحَالٍ ، يُرِيدُ الْإِنْذَارَ بِمَوْتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قَدْ كَانَ مِنِّي خُفُوفٌ ، أَيْ عَجَلَةٌ وَسُرْعَةٌ سِيرَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا ذُكِرَ لَهُ قَتْلُ أَبِي جَهْلٍ اسْتَحْفَفَهُ الْفَرَحُ أَيْ تَحَرَّكَ لِذَلِكَ وَخَفَّ ، وَأَصْلُهُ السَّرْعَةُ . وَنَعَامَةُ خَفَانَةٍ : سَرِيعَةٌ .

(١) قوله : « قال الأخطل » في الأصل : « قال لبید » ، والصواب ما أثبتناه . أما بيت لبید الذي يشتهر بيت الأخطل فهو :
راح القطین بهجر بعدما ابتكروا
فما توأمله سلمى وما تذر
[عبد الله]

وَالْخُفُّ : خُفُّ الْبُعِيرِ ، وَهُوَ مَجْمَعُ فَرْسَيْنِ الْبُعِيرِ وَالثَّاقَةِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : هَذَا خُفُّ الْبُعِيرِ وَهَذِهِ فَرْسُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ نَصْلٍ أَوْ حَافِرٍ ، فَالْخُفُّ الْإِبِلُ هَهُنَا ، وَالْحَافِرُ الْخَيْلُ ، وَالنَّصْلُ السَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ ، وَلَا بُدَّ مِنْ حَذْفِ مُضَافٍ ، أَيْ لَا سَبَقَ إِلَّا فِي ذِي خُفٍّ أَوْ ذِي حَافِرٍ أَوْ ذِي نَصْلٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الْخُفُّ وَاحِدٌ أَخْفَافِ الْبُعِيرِ وَهُوَ لِلْبُعِيرِ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ يَكُونُ الْخُفُّ لِلنَّعَامِ ، سَوَاءً بَيْنَهُمَا لِلنَّشَابَةِ ، وَخُفُّ الْإِنْسَانِ : مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ بَاطِنِ قَدَمِهِ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ الْخُفُّ مِنَ الْحَيَوَانِ إِلَّا لِلْبُعِيرِ وَالثَّاقَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : غَلِظَةُ الْخُفِّ ، اسْتِعَارَ خُفَّ الْبُعِيرِ لِقَدَمِ الْإِنْسَانِ مَجَازًا ، وَالْخُفُّ فِي الْأَرْضِ أَغْلَظُ مِنَ الثَّلَاجِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

يَحْمِلُ فِي سَحْقٍ مِنَ الْخَفَافِ
تَوَادِيًا سَوِينَ مِنْ خِلَافٍ
فَإِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ كَيْفًا أَخَذَ مِنْ سَاقِ خُفٍّ . وَالْخُفُّ : الَّذِي يَلْبَسُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَخْفَافٌ وَخَفَافٌ . وَتَخَفَّفَ خُفًّا : لَبَسَهُ ، وَجَاءَتِ الْإِبِلُ عَلَى خُفٍّ وَاحِدٍ إِذَا تَبَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا كَأَنَّهَا قِطَارٌ ، كُلُّ بُعِيرٍ رَأْسُهُ عَلَى ذَنْبِ صَاحِبِهِ ، مَقْطُورَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَقْطُورَةٍ .

وَأَخْفَ الرَّجُلُ : ذَكَرَ قَبِيحَهُ وَعَابَهُ . وَخَفَّانٌ : مَوْضِعٌ أَشْبَهَ الْغِيَاضِ كَثِيرُ الْأُسْدِ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَمَا مُخْدِرٌ وَرَدَّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
أَبُو أَشْبَلٍ أَضْحَى بِخَفَّانٍ حَارِدًا
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ مَأْسَدَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

شَرَنْبُ أَطْرَافِ الْبَنَانِ ضَبَارُمُ
هَضُورٌ لَهُ فِي غَيْلِ خَفَّانٍ أَشْبَلُ
وَالْخُفُّ : الْجَمْلُ الْمُسْنُ ، وَقِيلَ : الصَّخْمُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرٍ خُفًّا
وَالدَّلُو قَدْ تَسْمَعُ كَيْ تَخْفَأُ
وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ حَتَّى الْأَرَاكِ إِلَّا مَا لَمْ تَنْلَهُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ أَيْ مَا لَمْ تَبْلُغْهُ أَفْوَاهُهَا بِمَشْيِهَا إِلَيْهِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخُفُّ الْجَمْلُ الْمُسْنُ ، وَجَمْعُهُ أَخْفَافٌ ، أَيْ مَا قَرَّبَ مِنَ الْمَرْعَى لَا يُحْمَى بَلْ يُتْرَكُ لِمَسَانِ الْإِبِلِ وَمَا فِي مَعْنَاهَا مِنَ الضَّعَافِ الَّتِي لَا تَقْوَى عَلَى الْإِمْعَانِ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى . وَخُفَّافٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ السَّلَمِيِّ ، أَحَدُ غُرَبَاءِ الْعَرَبِ . وَالْخَفْفَةُ : صَوْتُ الْحَبَارَى وَالضَّعِيعِ وَالْخَزِيرِ ، وَقَدْ خَفَّفَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَعَنَ الْإِلَهَ سِيَالًا تَغْلِبَ إِنَّهُمْ
ضَرَبُوا بِكُلِّ مُخَفَّفٍ حَنَانٍ
وَهُوَ الْخَفَّافُ . وَالْخَفْفَةُ أَيْضًا : صَوْتُ الثَّوْبِ الْجَدِيدِ أَوْ الْفَرَوِ الْجَدِيدِ إِذَا لَبَسَ وَحَرَّكَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَفَّفَ إِذَا حَرَّكَ قَمِيصَهُ الْجَدِيدَ فَسَمِعْتَ لَهُ خَفْفَةً أَيْ صَوْتًا ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا تَكُونُ الْخَفْفَةُ إِلَّا بَعْدَ الْخَفْفَةِ ، وَالْخَفْفَةُ أَيْضًا : صَوْتُ الْقِرْطَاسِ إِذَا حَرَّكَهُ وَقَلْبَتَهُ . وَأَيْضًا لَخَفْفَاةِ الصَّوْتِ ، أَيْ كَأَنَّ صَوْتَهَا يَخْرُجُ مِنْ أَنْفِهَا . وَالْخُفُوفُ : طَائِرٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ الْأَخْفَشِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ : قَالَ وَلَا ذَكَرَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِنَا . الْمَفْضَلُ : الْخُفُوفُ الطَّائِرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمِيسَاقُ ، وَهُوَ الَّذِي يَصْفَقُ بِجَنَاحَيْهِ إِذَا طَارَ .

* خَفَقَ : الْخَفَقُ : اضْطِرَابُ الشَّيْءِ الْعَرِيسِ . يُقَالُ : رَأَيْتُهُمْ تَخْفِقُ وَتَخْفِقُ ، وَتُسَمَّى الْأَعْلَامُ الْخَوَافِقُ وَالْخَافِقَاتُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : خَفَقَ الْفُؤَادُ وَالْبَرَقُ وَالسَّيْفُ وَالرَّايَةُ وَالرَّيْحُ وَنَحْوُهَا يَخْفِقُ وَيَخْفِقُ خَفَقًا وَخُفُوفًا وَخَفَقَانًا ، وَأَخْفَقَ وَأَخْفَقَ ، كُلُّهُ : اضْطَرَبَ ، وَكَذَلِكَ الْقَلْبُ وَالسَّرَابُ إِذَا

اضطرباً. التهذيب: خفقت الريح خفقاً، وهو خفيفها، أي دوى جريها، قال الشاعر:

كَأَنَّ هَوْبَهَا خَفَقَانِ رِيحٍ
خَرِيْقٍ بَيْنَ أَعْلَامٍ طَوَالِ
وَأَخْفَقَ بِتَوْبِهِ: لَمَعَ بِهِ.

وَالْخَفَقَةُ: مَا يُصِيبُ الْقَلْبَ فَيُخَفِقُ لَهُ، وَفَوَادٌ مَخْفُوقٌ. التهذيب: الْخَفَقَانُ اضطراب القلب، وهي خفة تأخذ القلب، تقول: رَجُلٌ مَخْفُوقٌ. وخفق برأسه من الثعاس: أَمَلَهُ وَقِيلَ: هُوَ إِذَا نَعَسَ نَعْسَهُ ثُمَّ تَنَبَّهَ. وفي الحديث: كَانَتْ رُءُوسُهُمْ تَخْفِقُ خَفَقَةً أَوْ خَفَقَتَيْنِ. ويقال: سِيرَ اللَّيْلِ الْخَفَقَانِ، وَهِيَ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ، وَسِيرَ التَّهَارِ الْبُرْدَانِ، أَيْ غُدُوَّةَ وَعَشِيَّةَ. وقال ابن هانئ في كتابه: خَفَقَ خَفُوقًا إِذَا نَامَ. وفي الحديث: كَانُوا يَنْتَظِرُونَ الْعِشَاءَ حَتَّى تَخْفِقَ رُءُوسُهُمْ، أَيْ يَنَامُونَ حَتَّى تَسْقُطَ أَذْقَانُهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ وَهُمْ قُعُودٌ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْخُفُوقِ الْاضْطِرَابُ. ويقال: خَفَقَ فُلَانٌ خَفَقَةً إِذَا نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً. وخفق الرجلُ أَيْ حَرَّكَ رَأْسَهُ وَهُوَ نَاعِسٌ. وخفق الال خفقاً: اضطرب؛ فَأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةٍ:

وَقَاتِمِ الْأَعْقَابِ خَاوِيِ الْمُخَرَّقِ
مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لِمَاعِ الْخَفَقِ
فَإِنَّهُ حَرَّكَ لِلضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ:

فَلَمْ يَنْظُرْ بِهِ الْحَشَكُ
وَأَرْضُ خَفَاقَةٍ يَخْفِقُ فِيهَا السَّرَابُ.
التهذيب: السَّرَابُ الْخُفُوقُ وَالْخَافِقُ الْكَثِيرُ الْاضْطِرَابِ. وَالْخَفَقَةُ: الْمَفَازَةُ ذَاتُ الْإِلَاقِ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَخَفَقَةَ لَيْسَ بِهَا طُوبَى^(١)

(١) ذكر هذا البيت في مادة «طأى» هكذا:

وبلدة ليس بها طوبى
ولا خلا الجن بها إنسى
وفي مادة «طور» جاءت روايته:

وبلدة ليس بها طوبى

[عبد الله]

يَعْنِي لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ.

وَخَفَقَ الشَّيْءُ: غَابَ، وَقِيلَ لَعَبِيدَةٍ^(٢) السَّلَامِيُّ: مَا يُوجِبُ الْغُسْلَ؟ فَقَالَ: الْخَفَقُ وَالْخِلَاطُ؛ يُرِيدُ بِالْخَفَقِ مَغِيبَ الذِّكْرِ فِي الْقَرْحِ؛ التَّفْسِيرُ لِلْأَزْهَرِيِّ، مِنْ خَفَقَ النَّجْمُ إِذَا انْحَطَّ فِي الْمَغْرِبِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْخَفَقِ الضَّرْبِ. وَخَفَقَ النَّجْمُ يَخْفِقُ وَأَخْفَقَ: غَابَ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

عِرَانَةٌ كَقَتُودِ الرَّحْلِ نَاجِيَةٍ

إِذَا النُّجُومُ تَوَلَّتْ بَعْدَ اخْفَاقِ^(٣) وَقِيلَ: هُوَ إِذَا تَلَاَّ وَأَضَاءَ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَأَطْعَنُ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمُلُو

كَ حَتَّى إِذَا خَفَقَ الْمَجْدُحُ
وَخَفَقَ النُّجْمُ وَالْقَمَرُ: انْحَطَّ فِي الْمَغْرِبِ، وَكَذَلِكَ الشَّمْسُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَأَخْفَقَ إِذَا تَوَلَّى لِلْمَغِيبِ. يُقَالُ: وَرَدَتْ خُفُوقُ النُّجْمِ، أَيْ وَقَتْ خُفُوقُ الثَّرْيَا، تَجَمُّلُهُ ظَرْفًا وَهُوَ مُصَدَّرٌ.

وَرَأَيْتُ فُلَانًا خَافِقَ الْعَيْنِ، أَيْ خَاشِعَ الْعَيْنِ غَاثِرَهَا، وَكَذَلِكَ مَا كُلُّ الْعَيْنِ^(٤) وَمُرَّقُ الْعَيْنِ. وَخَفَقَ اللَّيْلُ: سَقَطَ عَنِ الْأَفْقِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَخَفَقَ السَّهْمُ: أَسْرَعَ.

وَرِيحٌ خَفِيقٌ: سَرِيعَةٌ. وَفَرَسٌ خَفِيقٌ وَنَاقَةٌ خَفِيقٌ: سَرِيعَةٌ جِدًّا، وَقِيلَ: هِيَ الطَّوِيلَةُ الْقَوَائِمُ مَعَ اخْفَاطٍ، وَقَدْ يَكُونُ لِلذِّكْرِ، وَالتَّائِيثُ عَلَيْهِ أَغْلَبُ، وَقِيلَ: فَرَسٌ

(٢) قوله: «عبيدة» قال النووي كسفية، وضبط في النهاية أيضاً بفتح العين.

(٣) قوله: «كفتود» في الأصل وفي الطبقات جميعها «كفتود»، وهو تصحيف. والقنود جمع قنذ وهو من أدوات الرجل، أو الرجل نفسه.

(٤) قوله: «ما كل العين» كذا بالأصل مرموزاً له بعلامة وقف، والحرف الأخير يحتل أن يكون كافاً أولاً، ولعله ما دل العين أى مسترخيا وفاترها.

خَفِيقٌ مُخَفِقَةٌ الْبَطْنِ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ. الْكِلَابِيُّ: امْرَأَةٌ خَفِيقٌ وَهِيَ الطَّوِيلَةُ الرَّفِيعَةُ الدَّقِيقَةُ الْعِظَامِ الْبَعِيدَةُ الْخَطَرِ. وَفَرَسٌ خَفِيقٌ أَيْ سَرِيعَةٌ جِدًّا. وَطَلِيمٌ خَفِيقٌ: سَرِيعٌ، وَهُوَ الْخَفِيقِيُّ فِي النَّاقَةِ وَالْفَرَسِ وَالطَّلِيمِ، وَهُوَ مَشَى فِي اضْطِرَابٍ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ خَفِيقٌ وَالْأُنْثَى خَفَقَةٌ مِثْلُ خَرَبٍ وَخَرِيَّةٍ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ خَفَقٌ وَالْأُنْثَى خَفَقَةٌ مِثْلُ رُطْبٍ وَرُطْبَةٍ، وَالْجَمْعُ خَفَقَاتٌ وَخَفَقَاتٌ وَخَفَاقٌ، وَهِيَ بِمَثَلَةِ الْأَقْبِ، وَرُبَّمَا كَانَ الْخُفُوقُ مِنْ خِلَقَةِ الْفَرَسِ، وَرُبَّمَا كَانَ مِنَ الصُّمُورِ وَالْجَهْدِ، وَرُبَّمَا أَفْرَدَ وَرُبَّمَا أَضْيَفَ؛ وَأَنشَدَ فِي الْإِفْرَادِ:

وَمُخَفِتٌ فَضْلٍ سَابِقَةٍ دِلَاصٍ
عَلَى خِفَانَةٍ خَفِيقٍ حَشَاها
وَأَنشَدَ فِي الْإِضَافَةِ:

بِشَنَجٍ مُؤَثِّرٍ الْأَنْسَاءِ
حَانِي الصُّلُوعِ خَفِيقِ الْأَحْشَاءِ
يُقَالُ: فَرَسٌ خَفِيقٌ الْحَشَا. وَالْخَفِيقُ: فَرَسٌ سَعَدَ بَيْنَ مُنْهَبٍ.

وَامْرَأَةٌ خَفِيقٌ: سَرِيعَةٌ جَرِيئةٌ. وَالْخَفِيقُ وَالْخَفِيقِيُّ: الدَّاهِيَةُ؛ يُقَالُ: دَاهِيَةٌ خَفِيقِيٌّ، وَهُوَ أَيْضًا الْخَفِيفَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْجَرِيئةِ، وَالثَّوْنُ زَائِدَةٌ، جَعَلَهَا مِنْ خَفِيقِ الرِّيحِ. وَالْخَفِيقِيُّ: حِكَايَةُ أَصْوَاتِ حَوَافِرِ الْخَيْلِ. وَالْخَفِيقِيُّ: النَّاقِصُ الْخَلْقِ، قَالَ شَيْبَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ:

قُلْتُ لِسَيِّدِنَا: يَا حَكِيمَ

مُ أَنْكَ لَمْ تَأْسُ أَسْوَا رَفِيقًا
أَعْنَتَ عَدِيًّا عَلَى شَاوَهَا
تُعَادِي قَرِيقًا وَتَنْفِي قَرِيقًا
أَطَعْتَ الْبَيْمَنَ عِنَادَ الشَّمَالِ
تُنَحِّي بِحَدِّ الْمَوَاسِي الْحُلُوقَا
زَحَرَتْ بِهَا لَيْلَةٌ كُلُّهَا

فَجَنَّتْ بِهَا مُوَيْدًا خَفِيقًا
وَهَذَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

وَقَدْ طَلَقَتْ لَيْلَةً كُلُّهَا
فَجَاءَتْ بِهِ مُوَدَّنًا خَفِيقًا

قال ابن بري: والصواب:

زحرت بها ليلة كلها
كما تقدم، وقوله: يا حكيم، ههنا منه، أي
أنت الذي تزعم أنك حكيم وتخطئ هذا
الخطأ، وقوله: أطعت اليمين عناد
الشمال، مثل ضربته، يريد فعلت فعلاً
أمكنك به أعداءنا منا كما أعلمت أنك أن العرب
تأبى أعداءها من ميامينهم، يقول: فجئنا
بدهية من الأمر وجئت به مؤيداً خفقيفاً أي
ناقصاً مقصراً.

وخفقه بالسيف والسيوف والدرة يخفقه
ويخفقه خفقا: ضربه بها ضرباً خفيفاً.
والمخفقة: الشيء يضرب به نحو سبر أو
درة. التهذيب: والمخفقة والخفقة،
جرم، هو الشيء الذي يضرب به، نحو سبر
أو درة. ابن سيده: والمخفقة سوط من
خشب. وسيف مخفق: عريض. قال
الأزهري: والمخفق من أسماء السيف
العريض. الليث: الخفق ضربك الشيء
بالدرة أو بشيء عريض، والمخفقة الدرة
التي يضرب بها. وفي حديث عمر، رضى
الله عنه: فضربها بالمخفقة، هي الدرة.
وأخفق الرجل: طلب حاجة فلم يظفر
بها كالرجل إذا غزا ولم يغم، أو كالأصايد
إذا رجع ولم يسطد، وطلب حاجة
فأخفق، وروى عن النبي، عليه السلام، أنه
قال: أيها سرية غرت فأخفقت كان لها
أجرها مرتين، قال أبو عبيد: الاخفاق أن
يعزو فلا يغم شيئاً، ومنه قول عنترة يصف
فرساً له:

فيخفق مرة ويصيد أخرى
ويفجع ذا الضغائن بالأرب^(١)
يقول: يعزو على هذا الفرس فيغم مرة

(١) قوله: «ويصيد» في الأساس:
ويفيد، وقوله: «ويفجع» ويفجأ. وهو في
ديوانه:
فيخفق تارة ويفيد أخرى
ويفجع ذا الضغائن بالأرب

ولا يغم أخرى، قال أبو عبيد: وكذلك
كل طالب حاجة إذا لم يقضها فقد أخفق
اخفاقاً، وأصل ذلك في الغنمة. قال ابن
الأثير: أصله من الخفق التحرك أي
صادقت الغنمة خافقة غير ثابتة مستقرة.
الليث: أخفق القوم فبى زادهم، وأخفق
الرجل قل ماله. والخفق: صوت النعل وما
أشبهها من الأصوات.

وفي الحديث ذكر منكروكبير: إنه
ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه، يعني
النبت يسمع صوت نعالهم على الأرض إذا
مشوا.

ورجل خفاق القدم: عريض باطن
القدم، وخفق الأرض بعلية. وكل ضرب
بشيء عريض خفق، وقوله:
مُهْفَهف الكشحين خفاق القدم
قال ابن الأعرابي: معناه أنه خفيف على
الأرض ليس بثقل ولا بطيء، وقيل:
خفاق القدم إذا كان صدر قدميه عريضاً،
قال أبو زرعة الخزرجي:

قد لفها الليل بسواق حطم
خدلج الساقين خفاق القدم
وقيل: هذا الرجل للحطم القيسي. وامرأة
خفاقة الحشا أي خميصة، وقوله:
ألا باهضم الكشح خفاقة الحشا
من الغيد أعناقاً أولاك العواتق
إننا عني بأنها ضامرة البطن خميصة، وإذا
ضمرت خفقت.

والخفقة: المفارة الملساء ذات الآل.
والخفاق: المكان الخالي من
الأنيس، وقد خفق إذا خلا، قال الراعي:
عويت عواء الكلب لما لقينا
ببهران من خوف الفروج الخواف
وخفق في البلاد خوفاً: ذهب.

والخافقان: قطرا الهواء. والخافقان:
أفق المشرق والمغرب، قال ابن السكيت:
لأن الليل والنهار يخفقان فيها، وفي
التهذيب: يخفقان بينهما، قال أبو الهيثم:

الخافقان المشرق والمغرب، وذلك أن
المغرب يقال له الخافق وهو الغائب فقلبوا
المغرب على المشرق فقلبوا الخافقان كما
قالوا الأبوان. شمر: الخافقان طرفا السماء
والأرض، قال رؤبة:

واللهب لهب الخافقين يهذهمه
وقال ابن الأعرابي: يهذهمه يأكله.

كلاهما في فلك يستلجمه
أي يركبه، وقال خالد بن جنية: الخافقان
منتهى الأرض والسماء. يقال: ألحق الله
فلاناً بالخافق، قال: والخافقان هواءان
محيطان بجانب الأرض. قال: وخوافق
السماء الجهات التي تخرج منها الرياح
الأربع. وفي الحديث: أن ميكائيل منكبه
يحكان الخافقين، يعني طرفي السماء،
وفي النهاية: منكبا إسرائيل يحكان
الخافقين، قال: وهما طرفا السماء
والأرض، وقيل: المغرب والمشرق.
والخفاقة: الاست. وخفقت الدابة
تخفق إذا ضطت، فهي خفوق.
والمخفوق: المجنون، وأنشد:

مخفوقه تزوجت مخفوقاً
وروى الأزهري بإسناده عن حذيفة بن
أسيد قال: يخرج الدجال في خفقة من
الدين وسوداب الدين^(٢)، وفي رواية
جابر: وإذ بار من العلم، أراد أن يخرج
الدجال يكون عند ضعف الدين وقلة أهله،
وظهور أهل الباطل على أهل الحق، وفشو
الشر وأهله، وهو من خفق الليل إذا ذهب
أكثره، أو خفق إذا اضطرب، أو خفق إذا
نعس. قال أبو عبيد: الخفقة في حديث
الدجال الثعثة ههنا، يعني أن الدين ناعس
وسنان في ضعفه، من قولك خفق خفقة إذا
نام نومة خفيفة.

ومن أمثال العرب: ظلم ظلم
الخففقان، وقيل: كان اسمه سياراً خرج

(٢) قوله: «سوداب الدين» كذا بالأصل
ورمز له بعلامة وقف.

يزيد الشجر هارباً من عوف بن إكليل بن سيار ، وكان قتل أخاه عوفاً ، فلقبه ابن عم له ومعه ناقتان وزاد ، فقال له : أين تريد ؟ قال : الشجر لئلا يقدر علي عوف ، فقد قتل أخاه عوفاً فقال : خذ إحدى الناقتين ، وشاطره زاده ، فلما ولي عطف عليه فقتله فسمي صريع الظلم ، وفيه يقول القائل :

أعلمه الرماية كل يوم
فلما استد ساعده رماني
تعالى الله ! هذا الجور حقاً

ولا ظلم كظلم الخيفان
والخيفان : اضطراب الجناح . وخفق الطائر أي طار ، وأخفق إذا ضرب بجناحيه ، قال الرازي :

كانها اخفاق طير لم يطير
وفلاة خيف أي واسعة يخفق فيها السراب ، قال الزبيان :

أني ألم طيف ليلى يطرق
ودون مسراها فلاة فيهم
تبه موراة وقيف خيف
الأصمعي : المخفق الأرض التي تستوى فيكون فيها السراب مضطرباً . ومخفق : اسم موضع ، قال روبة : ولا ميعاً مخفق فعيمة

خفل : ابن الأعرابي : الخافل الهارب ، وكذلك الهاجل والهاج .

• خفن • اللَّيْثُ : الْخَفَانُ رِثَالُ النَّعَامِ ، الْوَاحِدَةُ خَفَانَةٌ ، وَهُوَ فَرْخُهَا ، قَالَ أَبُو مَتَّصُور : هَذَا تَصْغِيفٌ ، وَالَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ : الْخَفَانُ ، بِالْحَاءِ ، وَهِيَ رِثَالُ النَّعَامِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ الْفَاءِ ، قَالَ : وَالْحَاءُ فِيهِ خَطَأٌ . قَالَ أَبُو مَتَّصُور : وَخَفَانٌ مَأْسَدَةٌ بَيْنَ الثَّوْنِي وَعُذْبِي ، فِيهِ غِيَاضٌ وَزُوزٌ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ .

ابن الأعرابي : الخفن استرخاء

البطن ، قال أبو منصور : هو حرف غريب لم أسمعه لغيره ، اللَّيْثُ : الْخِفَانُ الْجَرَادُ أَوَّلُ مَا يَطِيرُ ، جَرَادَةٌ خِفَانَةٌ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . قَالَ أَبُو مَتَّصُور : جَعَلَ خِفَانًا فِعَالًا مِنَ الْخَفِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، إِنَّمَا الْخِفَانُ مِنَ الْجَرَادِ الَّذِي صَارَ فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَخِيفِ ، وَالتَّوْنُ فِي خِفَانٍ نُونٌ فَعْلَانٌ ، وَالْيَاءُ أَصْلِيَّةٌ .

وخفين : اسم موضع قريب من ينبع بينها وبين المدينة ، قال كثير : فَقَدْ فَتَنَنِي لَمَّا وَرَدَنُ خَفِينًا وَهْنٌ عَلَى مَاءِ الْحَرَاةِ أَبْعَدُ

• خفا • خَفَا الْبَرْدُ خَفَوًا وَخَفُوًا : لَمَعَ . وَخَفَا الشَّيْءُ خَفَوًا : ظَهَرَ . وَخَفَى الشَّيْءُ خَفِيًا وَخَفِيًّا : أَظْهَرَ وَاسْتَخْرَجَهُ . يُقَالُ : خَفَى الْمَطَرُ الْفُتَارَ إِذَا أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَنْفَاهِمُ ، أَيْ مِنْ جِحْرَتِهِمْ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ بَصْفُ فَرَسًا :

خَفَاهُ مِنْ أَنْفَاهِمُ كَأَنَّمَا
خَفَاهُ وَدَقَ مِنْ سَحَابٍ مَرَكَبٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالَّذِي وَقَعَ فِي شِعْرِ أَمْرِي الْقَيْسِ : مِنْ عَشِيٍّ مُجَلَّبٍ ، وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ بْنُ عَابِسٍ الْكِنْدِيُّ أَتَشَدُّهُ اللَّحْيَانِي : فَإِنْ تَكْتُمُوا السَّرَّ لَا نَخْفِهِ

وإِنْ تَبَيَّنُوا الْحَرْبَ لَا نَقْعُدُ قَوْلُهُ لَا نَخْفِهِ أَيْ لَا نَظْهَرُهُ . وَفَرَى قَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا» ، أَيْ أَظْهَرُهَا ، حِكَاةُ اللَّحْيَانِي عَنْ الْكِسَائِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ .

وخفيت الشيء أخفيه : كتمته . وخفيته أيضاً : أظهرته ، وهو من الأضداد . وأخفيت الشيء : سترته وكتمته . وشيء خفي : خاف ، ويجمع على خفيا . وخفي عليه الأمر يخفي خفاءً ، ممدود . اللَّيْثُ : أَخْفَيْتُ الصَّوْتَ وَأَنَا أَخْفِيهِ اخفاءً وفعله اللازم اخفتي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَكْثَرُ اسْتَخْفَى لَا اخْتَفَى ، وَاخْتَفَى لُغَةً

لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : أَمَّا اخْتَفَى بِمَعْنَى خَفَى فَلُغَةٌ ، وَلَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ وَلَا بِالْمُنْكَرَةِ .

وَالْخَفِيَّةُ : الرِّكْبَةُ الَّتِي حُفِرَتْ ثُمَّ تُرِكَتْ حَتَّى انْدَقَتْ ، ثُمَّ انْتَلَتْ وَاحْتَفِرَتْ وَنُقِيتْ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا اسْتَخْرَجَتْ وَأُظْهِرَتْ . وَاخْتَفَى الشَّيْءُ : كَخَفَاهُ ، افْعَلْ مِنْهُ ، قَالَ :

فَاعْضُوصُوا ثُمَّ جَسُّوه بِأَعْيُنِهِمْ
ثُمَّ اخْتَفَوْهُ وَقَرْنَ الشَّمْسُ قَدْ زَالَا
وَاخْتَفَيْتُ الشَّيْءَ : اسْتَخْرَجْتُهُ .

وَالْمُخْتَفِي : النَّبَاشُ لِاسْتِخْرَاجِهِ أَكْثَانَ الْمَوْتَى ، مَدَنِيَّةٌ . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَفِي الْحَدِيثِ لَيْسَ عَلَى الْمُخْتَفِي قَطْعٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ابْنِ رَبَاحٍ : السَّيِّئَةُ أَنْ تُقَطَعَ الْيَدُ الْمُسْتَحْفِيَّةُ ، وَلَا تُقَطَعَ الْيَدُ الْمُسْتَعْلِيَّةُ ، يُرِيدُ بِالْمُسْتَحْفِيَّةِ يَدَ السَّارِقِ وَالنَّبَاشِ ، وَبِالْمُسْتَعْلِيَّةِ يَدَ الْغَاصِبِ وَالنَّاهِبِ وَمَنْ فِي مَعْنَاهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَعَنَ الْمُخْتَفِيَّ وَالْمُخْتَفِيَّةَ ، الْمُخْتَفِي : النَّبَاشُ ، وَهُوَ مِنَ الْإِخْتِفَاءِ وَالِاسْتِخْرَاجِ لِأَنَّهُ يَسْرِقُ فِي خَفِيَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ اخْتَفَى مَيْتًا فَكَأَنَّمَا قَتَلَهُ .

— وَخَفَى الشَّيْءُ خَفَاءً ، فَهُوَ خَافٍ وَخَفِيٌّ : لَمْ يَظْهَرْ . وَخَفَاهُ هُوَ وَأَخْفَاهُ : سَتَرَهُ وَكَتَمَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «إِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ» . وَفِي التَّنْزِيلِ : «إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا» ، أَيْ أَسْتَرُهَا وَأَوَارِيهَا ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَهِيَ قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ . وَفِي حَرْفِ أَبِي : أَكَادُ أَخْفِيهَا مِنْ نَفْسِي ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : أَخْفِيهَا يَكُونُ أَزِيلُ خَفَاهَا أَيْ غَطَاهَا ، كَمَا تَقُولُ أَشْكَيْتُهُ إِذَا زِلْتَ لَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : وَفُرِثَ أَكَادُ أَخْفِيهَا ، أَيْ أَظْهَرُهَا ، لِأَنَّكَ تَقُولُ خَفَيْتُ السَّرَّ ، أَيْ أَظْهَرْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا أَوْ تَخْفُوا بَقْلًا ، أَيْ تَظْهَرُوا ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْحَاءِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَكَادُ أَخْفِيهَا ، فِي التَّفْسِيرِ : مِنْ نَفْسِي فَكَيْفَ

أُطْلِعَكُمْ عَلَيْهَا .
— وَالْخَفَاءُ مَمْدُودٌ : مَا خَفِيَ عَلَيْكَ .
وَالْخَفَا ، مَقْصُورٌ : هُوَ الشَّيْءُ الْخَافِي ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَعَالِمُ السِّرِّ وَعَالِمُ الْخَفَا
لَقَدْ مَدَدْنَا أَيْدِيًا بَعْدَ الرَّجَا
وَقَالَ أَمِيَّةٌ :

تُسَبِّحُهُ الطَّيْرُ الْكَوَامِنُ فِي الْخَفَا
وَإِذْ هِيَ فِي جَوْ السَّمَاءِ تَصْعَدُ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي :
خَفِيَتْ أَظْهَرَتْ لَا غَيْرَ ، وَأَمَّا اخْفَيْتُ فَيَكُونُ
لِلْأَمْرَيْنِ ، وَغَلَطَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبَا عَبْدِ الْقَاسِمِ
ابْنَ سَلَامٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَخْفِي
صَوْتَهُ بِأَمِينٍ ، رَوَاهُ بَعْضُهُمْ يَفْتَحُ الْبَابَ مِنْ
خَفَى يَخْفِي إِذَا أَظْهَرَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّ
السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا» ، عَلَى إِحْدَى
الْقِرَاءَتَيْنِ .

وَالْخَافِيَّةُ وَالْخَافِي وَالْخَافِيَّةُ الشَّيْءُ
الْخَفِيُّ . قَالَ اللَّيْثُ : الْخَفِيَّةُ مِنْ قَوْلِكَ
أَخْفَيْتُ الشَّيْءَ أَيَّ سِتْرَتُهُ ، وَلَقِيْتُهُ خَفِيًّا أَيَّ
سِرًّا .

وَالْخَافِيَّةُ : نَيْصُ الْعَلَانِيَةِ . وَقَعْلُهُ خَفِيًّا
وَحَفِيَّةً ، يَكْسُرُ الْخَاءَ ، وَخَفْوَةً عَلَى
الْمُعَاقِبَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «ادْعُوا رَبَّكُمْ
تَضَرُّعًا وَخَفِيَّةً» ، أَيَّ خَاضِعِينَ مُتَعَبِّدِينَ ،
وَقِيلَ أَيَّ اعْتَقِدُوا عِبَادَتَهُ فِي أَنْفُسِكُمْ ، لِأَنَّ
الدُّعَاءَ مَعْنَاهُ الْعِبَادَةُ ، هَذَا قَوْلُ الرَّجَاحِ ،
وَقَالَ نَعْلَبُ : هُوَ أَنْ تَذْكُرَهُ فِي نَفْسِكَ ،
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : خَفِيَّةٌ فِي خَفَضٍ وَسُكُونٍ ،
وَتَضَرُّعًا تَمَسْكُنًا . وَحَكَى أَيْضًا : خَفِيَتْ لَهُ
خَفِيَّةٌ وَخَفِيَّةٌ أَيَّ اخْفَيْتُ ، وَأَنْشَدَ نَعْلَبُ :

حَفِظْتُ إِزَارِي مَذْ نَشَاتُ وَلَمْ أَصْعُ
إِزَارِي إِلَى مُسْتَحْدَمَاتِ الْوَلَاثِمِ
وَأَبْنَاءُ هُنَّ الْمُسْلِمُونَ إِذَا بَدَا
لَكَ الْمَوْتُ وَارْبَدَتْ وَجْهُهُ الْأَسَاوِدُ
وَهُنَّ الْأَلَى يَأْكُلْنَ زَادَكَ خَفْوَةً
وَهَمْسًا وَيُوطِنَنَّ السَّرَى كُلَّ خَابِطٍ
أَيَّ حَفِظْتُ فَرْجِي وَهُوَ مَوْضِعُ الْإِزَارِ أَيَّ

لَمْ أَجْعَلْ نَفْسِي إِلَى الْإِمَاءِ ، وَقَوْلُهُ : يَأْكُلْنَ
زَادَكَ خَفْوَةً ، يَقُولُ : يُسْرِقُنْ زَادَكَ . فَإِذَا
رَأَيْتَكَ تَمُوتُ تَرَكْتِكَ ، وَقَوْلُهُ : وَيُوطِنَنَّ
السَّرَى كُلَّ خَابِطٍ ، يُزِيلُهُ كُلَّ مَنْ يَأْتِيهِمْ
بِاللَّيْلِ يُمْكِنُهُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ .
وَاسْتَخْفَى مِنْهُ : اسْتَرَّ وَتَوَارَى . وَفِي
التَّنْزِيلِ : «يَسْتَخْفُونَ مِنْ النَّاسِ»
وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنْ اللَّهِ . وَكَذَلِكَ اخْفَيْتُ ،
وَلَا تَقُلْ اخْفَيْتُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّ : الْفَرَاءُ
حَكَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ اخْفَيْتُ بِمَعْنَى
اسْتَخْفَيْتُ ، وَأَنْشَدَ :

أَصْبَحَ النَّعْلَبُ بِسْمِ اللَّعْلَا
وَاخْفَيْتُ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ الْأَسَدُ
فَهُوَ عَلَى هَذَا مَطَاوِخُ اخْفَيْتُ فَاخْفَيْتُ كَمَا يَقُولُ
أَجْرَقْتُهُ فَاحْتَرَقَ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : «وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ
بِالنَّهَارِ» ، قَالَ : الْمُسْتَخْفِيُّ الظَّاهِرُ ،
وَالسَّارِبُ التَّوَارِي ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : مُسْتَخْفٍ
بِاللَّيْلِ أَيَّ مُسْتَرٍ ، وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ظَاهِرٌ ،
كَأَنَّهُ قَالَ الظَّاهِرُ وَالْخَفِيُّ عِنْدَهُ جَلَّ وَعَزَّ
وَاحِدًا .

قَالَ أَبُو مَصْصُورٍ : قَوْلُ الْأَخْفَشِ :
الْمُسْتَخْفِيُّ الظَّاهِرُ سَطَا ، وَالْمُسْتَخْفِيُّ بِمَعْنَى
الْمُسْتَرِّ كَمَا قَالَ الْفَرَاءُ . وَأَمَّا الْإِخْفَاءُ فَلَهُ
مَعْنَانِ : أَحَدُهُمَا بِمَعْنَى خَفِيٍّ ، وَالْآخَرُ
بِمَعْنَى الاسْتِخْرَاجِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّبَاشِ
الْمُخْفَتِي .

وَجَاءَ خَفِيْتُ بِمَعْنَيْنِ . وَكَذَلِكَ
اخْفَيْتُ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ الْعَالِي : أَنْ تَقُولَ
خَفِيْتُ الشَّيْءَ أَخْفِيَةً ، أَيَّ أَظْهَرْتُهُ
وَاسْتَخْفَيْتُ مِنْ فُلَانٍ أَيَّ تَوَارَيْتُ وَاسْتَرْتُ ،
وَلَا يَكُونُ بِمَعْنَى الظُّهُورِ .
وَاخْفَى دَمَهُ : قَتَلَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ بِهِ ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْغَنَوِيِّ لِأَبِي
الْعَالِيَةِ : إِنَّ بَنِي عَامِرٍ أَرَادُوا أَنْ يَخْتَفُوا
دَمِي .

وَالنُّونُ الْخَفِيَّةُ : السَّاكِنَةُ وَيُقَالُ لَهَا
الْخَفِيَّةُ أَيْضًا . وَالْخَفَاءُ : زِدَالٌ تَلْبَسُهُ

الْعَرُوسُ عَلَى ثَوْبِهَا فَخَفِيَهُ بِهِ . وَكُلُّ مَا سَتَرَ
شَيْئًا فَهُوَ لَهُ خَفَاءٌ . وَأَخْفِيَةُ النَّوْرِ : أَكْمَتُهُ .
وَأَخْفِيَةُ الْكَرَى : الْأَعْيُنُ ، قَالَ :

لَقَدْ عَلِمَ الْإِغْطَاظُ أَخْفِيَةَ الْكَرَى
تَرْجِعُهَا مِنْ حَالِكٍ وَاتِّحَالِهَا
وَالْأَخْفِيَّةُ : الْأَكْسِيَّةُ ، وَالْوَاحِدُ خَفَاءٌ ،
لَأَنَّهَا تَلْقَى عَلَى السَّيِّءِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ يَذُمُّ
قَوْمًا وَأَنَّهُمْ لَا يَبْرَحُونَ بَيُوتَهُمْ وَلَا يَحْضُرُونَ
الْحَرْبَ :

فَهِيَ تِلْكَ أَخْلَاسُ الثُّبُوتِ لَوَاصِفُ
وَأَخْفِيَّةٌ مَا هُمْ تَجَسَّرُ وَتُسَجَّبُ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : سَقَطَتْ كَأَنِّي

خَفَاءٌ ، الْخَفَاءُ : الْكِبَاءُ . وَكُلُّ شَيْءٍ
عَطِيتَ بِهِ شَيْئًا فَهُوَ خَفَاءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ ، هُوَ
الْمُعْتَزِلُ عَنِ النَّاسِ الَّذِي يَخْفَى عَلَيْهِمْ
مَكَانُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : أَخْفَ عَنَّا أَيَّ
اسْتَرَّ الْخَيْرَ لِمَنْ سَأَلَكَ عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ ، أَيُّ مَا أَخْفَاهُ الذَّاكِرُ
وَسَتَرَهُ عَنِ النَّاسِ ، قَالَ الْحَرَبِيُّ : الَّذِي
عِنْدِي أَنَّهُ الشُّهُرَةُ وَانْتِشَارُ خَيْرِ الرَّجُلِ ، لِأَنَّ
سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ أَجَابَ أَبَاهُ عَمْرٌ عَلَى
مَا أَرَادَهُ عَلَيْهِ مِنَ الظُّهُورِ وَطَلَبِ الْخِلَافَةِ
بِهَذَا الْحَدِيثِ . وَالْخَافِي : الْجِنُّ ، وَقِيلَ
الْإِنْسُ ، قَالَ أَعَشَى بِأَهْلَةٍ :

يَمْشِي بَيْدَاءَ لَا يَمْشِي بِهَا أَحَدٌ
وَلَا يَحْسُ مِنْ الْخَافِي بِهَا أَثَرٌ
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَصَابَهَا رِيحٌ مِنْ
الْخَافِي ، أَيَّ مِنَ الْجِنِّ . وَقَالَ ابْنُ مُنَازِرٍ :
الْخَافِيَةُ مَا يَخْفَى فِي الْبَدَنِ مِنَ الْجِنِّ .
يُقَالُ : بِهِ خَفِيَّةٌ ، أَيَّ لَمْ وَمَسَّ . وَالْخَافِيَةُ
وَالْخَافِيَاءُ : كَالْخَافِي ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ خَوَافٍ . حَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْعَرَبِ
أَيْضًا : أَصَابَهُ رِيحٌ مِنَ الْخَوَافِي ، قَالَ : هُوَ
جَمْعُ الْخَافِي يَعْنِي الَّذِي هُوَ الْجِنُّ ، وَعِنْدِي
أَنَّهُمْ إِذَا عَنَوْا بِالْخَافِي الْجِنُّ فَهُوَ مِنَ
الِاسْتِتَارِ ، وَإِذَا عَنَوْا بِهِ الْإِنْسُ فَهُوَ مِنَ
الظُّهُورِ وَالِانْتِشَارِ . وَأَرْضٌ خَافِيَةٌ : بِهَا

جن : قال المرار الفقعسي :

إليك عسفت خافية وإنسا
وغيطانا بها للركب غول

وفي الحديث : إن الحزاة يشربها
أكابيس النساء للخافية والإفلات ؛ الخافية :
الجن ، سمو بذلك لإستتارهم عن
الابصار . وفي الحديث : لا تحدثوا في
القرع ، فإنه مصلى الخافين ؛ والقرع ،
بالتحريك : قطع من الأرض بين الكلا
لا نبات بها .

والخوافي : ريشات إذا ضم الطائر
جناحيه خفيت ؛ وقال اللحياني : هي
الريشات الأربع اللواتي بعد المناكب ،
والقولان مقتربان ؛ وقال ابن جبلة :
الخوافي سبع ريشات يكن في الجناح بعد
السبع المقدمات ، هكذا وقع في الحكاية
عنه ، وإنما حكى الناس أربع قوادم وأربع
خواف ، وأحدثها خافية . وقال الأصمعي :
الخوافي ما دون الريشات العشر من مقدم
الجناح . وفي الحديث : إن مدينة قوم
لوط حملها جبريل ، عليه السلام ، على
خوافي جناحه ؛ قال : هي الريش الصغار
التي في جناح الطائر ضد القوادم ،
وأحدثها خافية . وفي حديث أبي سفيان :
ومع خنجر مثل خافية النسر ، يريد أنه
صغير . والخوافي : السعفات اللواتي يلين
القلبة ، نجدية ، وهي في لغة أهل الحجاز
العواهن . وقال اللحياني : هي السعفات
اللواتي دون القلبة ، والواحدة كالواحدة ،
وكل ذلك من الستر .

والخفية : غيضة ملتفة يتخذها الأسد
عريته ، وهي خفيته ؛ وأنشد :

أسود شري لاقث أسود خفية

تساقين سماً كلهن خوادير
وفي المحكم : هي غيضة ملتفة يتخذ فيها
الأسد عريسا فيستتر هنالك ، وقيل : خفية
وشري اسمان موضعين علان ؛ قال :

ونحن قتلنا الأسد أسد خفية
فا شربوا بعداً على لذة خمر
وقولهم : أسود خفية كما تقول أسود حلية ،
وهي مأسدتان ، قال ابن بري : الساع أسود
خفية والصواب خفية ، غير مصروف ، وإنما
يصرف في الشعر كقول الأشهب بن ربيعة :
أسود شري لاقث أسود خفية
تساقوا على لوح دماء الأسود
والخفية : بئر كانت عادية فاندفت ثم
حفرت ، والجمع الخفايا والخفيات .
والخفية : البئر القليلة لخناء ما بها .

وخفا البرق يخفو خفوا وخفا البرق
وخفى خفياً فيها (الأخيرة عن كراع) : برق
برقاً خفياً ضعيفاً مترصاً في نواحي الغيم ،
فإن لمع قليلاً ثم سكن وليس له اعتراض
فهو الوميض ، وإن شق الغيم واستطال في
الجو إلى السماء من غير أن يأخذ شيئاً
ولا شهلاً فهو العقيقة ؛ قال ابن الأعرابي :
الوميض أن يوميض البرق إيماضة خفيفة ثم
يخفى ثم يوميض ، وليس في هذا بأس من
المطر . قال أبو عبيد : الخفو اعتراض البرق
في نواحي السماء . وفي الحديث : أنه سأل
عن البرق فقال : أخفوا أم وميضاً . وخفا
البرق إذا برق برقاً ضعيفاً .

ورجل خفى البطن : ضامره خفيه
(عن ابن الأعرابي) ، وأنشد :

فقام فادتي من وسادي وساده

خفى البطن ممشوق القوائم شوب
وقولهم : برح الخفاء أي وضع الأمر
وذلك إذا ظهر . وصار في برح أي في أمر
مكتشف ، وقيل : برح الخفاء أي زال
الخفاء ، قال : والاول أجود . قال
بعضهم : الخفاء المتطاطي من الأرض
الخفي ، والبراح المرتفع الظاهر ، يقول
صار ذلك المتطاطي مرتفعاً . وقال
بعضهم : الخفاء هنا السر ، فيقول ظهر
السر ، لأننا قد قدمنا أن البراح الظاهر
المرتفع ؛ قال يعقوب : وقال بعض العرب

إذا حسن من المرأة خفيها حسن ساثرها ؛
يعني صونها وأثر وطئها الأرض ، لأنها إذا
كانت رخيصة الصوت دل ذلك على
خفرها ، وإذا كانت مقاربة الخطي وتمكن
أثر وطئها في الأرض دل ذلك على أن لها
أردافاً وأوراكاً . الليث : والخفاء رداء تلبسه
المرأة فوق ثيابها . وكل شيء غطيته بشيء
من كساء أو نحوه فهو خفاؤه ، والجمع
الأخفية ، ومنه قول ذي الرمة :
عليه زاد وأهدام وأخفية
قد كاد يجترها عن ظهره الحقب

* حقق : خفت الأنان تخف خفيقاً ، وهي
خقوق : صوت حيائها عند الجاع من
الهزال والاسترخاء ، وكذلك كل أنثى من
الدواب . وخف الفرج يخف خفيقاً ، وكذلك
قنب الفرس إذا صوت ، وخفت المرأة وهي
خقوق وخفاقة كذلك ، وهو نعت مكروه ؛
قال :

لونكت منهن حقوقاً عرداً

سمعت رزاً ودويماً إذا

أبو عبيدة في كتاب الخيل : الخفاق
صوت يكون في طيبة الأثني من الخيل من
رخاوة خلفتها وارتفاع ملتقاها ، فإذا
تحركت لعنت أو غيره احتشت رحمها الريح
فصوت ، فذلك الخفاق ، ويقال للفرس
من ذلك الخاق .

والخقوق والخفاقة من الأثني والنساء :
الواسعة الدبر . ويقال في السباب : يابن
الخقوق !

والخفاقة : الإست ؛ ومن الأحرار
مخق ، وإخفاقه : صوته عند النخج . وجر
مخق : مصوت عند النخج .

قال أبو زيد : إذا اتسعت البكرة
أو اتسع خرقتها عنها قيل : أخقت أخفاقاً
فأنحسها نحساً ، وهو أن يسد ما اتسع منها
بخشية أو بحجر أو غيره . وخفت البكرة :
اتسع خرقتها عن المحور أو اتسعت النعامة

عَنْ مَوْضِعِ طَرَفِهَا مِنَ الزُّرْنُوقِ .
وَالْحَقِيقُ وَالْحَقِيقَةُ : زُعَاقُ قُنْبِ
الدَّابَّةِ ، وَقَدْ خَقَّ وَخَقَّقَتْ . قَالَ ابْنُ
الْمُظَفَّرِ : الْحَقِيقُ زُعَاقُ قُنْبِ الدَّابَّةِ ، فَإِذَا
ضَوْعِفَ مُخَفَّفًا قِيلَ : خَقَّقَتْ . وَالْحَقِيقَةُ :
صَوْتُ الْقُنْبِ وَالْفَرَجِ إِذَا ضَوْعِفَ . وَخَقَّ
الْقَارُ وَمَا أَشْبَهَهُ خَقًّا وَخَقَقًا وَخَقِيقًا
وَوَخَقَّقَتْ : عَلَى وَسْمِعَ لَهُ صَوْتُ .
وَالْحَقُّ : الْغَدِيرُ الْبَاسِ إِذَا جَفَّ
وَتَقَلَّعَ : قَالَ :

كَأَنَّا يَمْشِينَ فِي خَقِّ بَيْسٍ
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ الْحَقُّ
شِبْهُ حُقْرَةٍ غَامِضَةٍ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ
الْحُقُوقِ ، قَالَ : وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتْ .
وَالْحَقُّ وَالْأَحْقُوقُ : قَدَرٌ مَا يَخْتَفِي فِيهِ الدَّابَّةُ
أَوِ الرَّجُلُ ، لَغَةٌ فِي الْحُقُوقِ ؛ قَالَ اللَّيْثُ :
وَمَنْ قَالَ الْحُقُوقُ فَإِنَّمَا هُوَ غَلَطٌ مِنْ قَبْلِ
الْهَمْزَةِ مَعَ لَامِ الْمَعْرِفَةِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
هِيَ لَغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ يَتَكَلَّمُ بِهَا أَهْلُ
الْمَدِينَةِ ، وَبِهَذِهِ اللَّغَةِ قَرَأَ نَافِعٌ ، يَقُولُونَ قَالَ
الْأَحْمَرُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَالَ لَحْمَرٌ ، وَقَالَ
ذَلِكَ سَبِيوِيَّةٌ وَالْخَلِيلُ ؛ حَكَاهُ الرَّجَّاحُ .

وَقِيلَ : الْأَخَاقِيقُ فُقُرٌّ فِي الْأَرْضِ ، وَهِيَ
كُسُورٌ فِيهَا فِي مَنَاجِزِ الْجِبَلِ ، وَفِي الْأَرْضِ
الْمُنْتَفِرَةِ ، وَهِيَ الْأَوْدِيَّةُ . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَهُ ،
وَهُوَ مُحْرَمٌ ، فَوَقَّصَتْ بِهِ نَاقَتَهُ فِي أَخَاقِيقِ
جُرْذَانٍ فَمَاتَ ، وَهِيَ شُقُوقٌ فِي الْأَرْضِ ،
وَاحِدُهَا أَخَقُوقٌ ، وَلَا يَعْرِفُهُ الْأَصْمَعِيُّ
إِلَّا بِاللَّامِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا هُوَ لَخَاقِيقِ
جُرْذَانٍ ، وَاحِدُهَا لُخَقُوقٌ ، وَهِيَ شُقُوقٌ فِي
الْأَرْضِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَقَالَ غَيْرُهُ :
الْأَخَاقِيقُ صَحِيحَةٌ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ،
وَاحِدُهَا أَخَقُوقٌ مِثْلُ أَخْدُودٍ وَأَخَادِيدٍ .

وَالْحَقُّ وَالْخَدُّ : الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ .
يُقَالُ : خَدَّ السَّيْلُ فِيهَا خَدًّا وَخَقَّ فِيهَا خَقًّا .
ابْنُ شُمَيْلٍ : خَقَّ السَّيْلُ فِي الْأَرْضِ خَقًّا إِذَا
حَفَرَ فِيهَا حَفْرًا عَمِيقًا .

وَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى وَكِيلٍ
لَهُ عَلَى ضَيْعَةٍ : أَمَّا بَعْدُ فَلَا تَدْعُ خَقًّا مِنْ
الْأَرْضِ وَلَا لَقًّا إِلَّا سَوِيَّتَهُ وَزَرَعَتَهُ ؛ فَالْلَقُّ :
الشَّقُّ الْمُسْتَطِيلُ ، وَهُوَ الصَّدْعُ ، وَالْحَقُّ :
حُقْرَةٌ غَامِضَةٌ فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ الْجُحْرُ ؛
وَأَنشَدَ شَمِرٌ لِلْعَيْنِ الْمُنْقَرِي يَصِفُ ذَكَرَ
فَرَسٍ :

وَقَاسِحٍ كَعَمُودِ الْأَثَلِ يَحْفَظُهُ
دَرْكًا حِصَانٍ وَصَلْبٌ غَيْرُ مَعْرُوقٍ
مِثْلِ الْهَرَاوَةِ مِثَامٍ إِذَا وَقَبَتْ

فِي مَهْبَلٍ صَادَقَتْ دَاءَ اللَّخَاقِيقِ (١)
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَقِيقَةُ الرُّكُوتُ
الْمُتَلَحِّجَاتُ ، وَالْخَقِيقَةُ أَيْضًا الشُّقُوقُ
الضَّيْقَةُ .

وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ اسْتَخَقَّ الْفَرَسُ
وَأَخَقَّ وَامْتَخَضَ إِذَا اسْتَرْخَى سُرْمَهُ ، يُقَالُ
ذَلِكَ فِي الذِّكْرِ .

« خَقَمَ » خَقِمَ : حِكَايَةُ صَوْتٍ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ :

... يَدْعُو خَقِمًا وَخَقِيمًا (٢)
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ فِي دِيَارِ بَنِي
تَمِيمٍ رَكِيَّةً عَادِيَّةً تَسْمَى خَقِيمَانَةً ، قَالَ :
وَأَنشَدَنِي بَعْضُهُمْ وَحَنَنْ تَسْتَقِي مِنْهَا :
كَأَنَّمَا نُطْفَةُ خَقِيمَانٍ
صَبِيبُ حِنَاءٍ وَزَعْفَرَانٍ
وَكَانَ مَاءُ هَذِهِ الرُّكِيَّةِ أَصْفَرَ شَدِيدَ
الْصُّفْرِ .

« خَقَنَ » خَقَانُ : اسْمٌ لِكُلِّ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ
الْتُرْكِ . وَخَقَنُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ : رَأْسُهُ .
الْلَيْثُ : خَقَانُ اسْمٌ يُسَمَّى بِهِ مَنْ يَخَقِنُهُ
الْتُرْكُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَيْسَ

(١) قَوْلُهُ : « مِثْلُ الْهَرَاوَةِ » سَيَأْتِي لِلْمُؤَلِّفِ
فِي مَادَّةِ « لَحَقَّ » عَلَى غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

(٢) قَوْلُهُ : « يَدْعُو خَقِيمًا » أَوَّلُهُ كَمَا فِي
التَّكَلُّفَةِ :

وَلَمْ يَزَلْ عَزَّ تَمِيمٌ مَدْعَمًا
لِلنَّاسِ يَدْعُو خَقِيمًا وَخَقِيمًا

مِنْ الْعَرَبِيَّةِ فِي شَيْءٍ .

« خَلَا » الْخِلَاءُ فِي الْإِبِلِ كَالْجِرَانِ فِي
الدَّوَابِّ .

خَلَّاتِ النَّاقَةُ تَخْلُو خَلَاً وَخِلَاءً ، بِالْكَسْرِ
وَالْمَدِّ ، وَخَلُوءًا ، وَهِيَ خُلُوءٌ : بَرَكَتْ ،
أَوْ حَرَّتْ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ؛ وَقِيلَ : إِذَا لَمْ تَبْرَحْ
مَكَانَهَا ، وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ
بِهِ الْإِنَاثَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقَالَ فِي الْجَمَلِ :
أَلَحَّ ، وَفِي الْفَرَسِ : حَرَنَ ؛ قَالَ : وَلَا يُقَالُ
لِلْجَمَلِ : خَلَاً ؛ يُقَالُ : خَلَّاتِ النَّاقَةُ ،
وَأَلَحَّ الْجَمَلُ ، وَحَرَنَ الْفَرَسُ ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ نَاقَةَ النَّبِيِّ ﷺ ، خَلَّاتُ
بِهِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، فَقَالُوا : خَلَّاتِ الْقُصُوءُ ؛
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا خَلَّاتُ ،
وَمَا هُوَ لَهَا بِخَلْقٍ ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ
الْفِيلِ . قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ نَاقَةً :

بَارِزَةُ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْنُهَا
قُطَافٌ فِي الرُّكَابِ وَلَا خِلَاءُ
قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ رَحَى يَدٍ فَاسْتَعَارَ ذَلِكَ
لَهَا :

بَدَلْتُ مِنْ وَصَلِ الْغَوَانِي الْبَيْضِ
كَبْدَاءَ مِلْحَاحٍ عَلَى الرُّضِيضِ
تَخَلَّ الْأَبِيدُ الْقَبِيضِ
الْقَبِيضُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْقَبْضِ عَلَى
الشَّيْءِ ؛ وَالرُّضِيضُ : حِجَارَةُ الْمَعَادِنِ فِيهَا
الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، وَالْكَبْدَاءُ : الصُّخْمَةُ
الْوَسِيطُ : يَعْنِي رَحَى تَطْحَنُ حِجَارَةَ
الْمَعَادِنِ ، وَتَخَلُّ : تَقُومُ فَلَا تَجْرِي .

وَخَلَا الْإِنْسَانُ يَخْلُو خُلُوءًا : لَمْ يَبْرَحْ
مَكَانَهُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : خَلَّاتِ النَّاقَةُ تَخْلُو
خِلَاءً ، وَهِيَ نَاقَةٌ خَالِيٌ بِغَيْرِ هَاءٍ ، إِذَا
بَرَكَتْ فَلَمْ تَقْمَ ، فَإِذَا قَامَتْ وَلَمْ تَبْرَحْ قِيلَ :
حَرَّتْ تَحَرَّنَ جِرَانًا . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَالْخِلَاءُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلنَّاقَةِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ
الْخِلَاءُ مِنْهَا إِذَا ضَبَعَتْ ، تَبْرُكُ فَلَا تَتَوَرَّ .
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ لِلْجَمَلِ : خَلَاً يَخْلُو
خِلَاءً ؛ إِذَا بَرَكَ فَلَمْ يَقْمَ .

قال : ولا يُقال خلا إلا للجمل . قال أبو منصور : لم يعرف ابن شميل الخلا فجمعه للجمل خاصة ، وهو عند العرب للثاقفة ، وأنشد قول زهير :

بَارِزٍ الْفَقَارَةُ لَمْ يَخْنُهَا
وَالْتَحْلِيءُ : الدُّنْيَا ، وَأَنشَدَ أَبُو حَمْرَةَ :
لَوْ كَانَ فِي التَّحْلِيءِ زَيْدٌ مَا نَفَعَ
لَأَنَّ زَيْدًا عَاجِزُ الرَّأْيِ لُكْعٌ (١)

ويقال : تَحْلِيءٌ وَتَحْلِيءٌ ، وقيل : هو الطعام والشراب ، يقال : لو كان في التَحْلِيءِ ما نفعه .

وخلا القوم : تَرَكَوا شَيْئًا وَأَخَذُوا فِي غَيْرِهِ ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ، وَأَنشَدَ :

فَلَمَّا فَتَى مَا فِي الْكُنَائِنِ خَالَسُوا
إِلَى الْفُرْعِ مِنْ جِلْدِ الْهَجَانِ الْمُجَوَّبِ
يَقُولُ : فِرْعَوُ إِلَى السِّبْوَفِ وَالْدَّرَقِ .

وفي حديث أم زرع : كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لَأَمْ زَرْعٍ فِي الْأُلْفَةِ وَالرِّفَاءِ ، لَا فِي الْفَرْقَةِ وَالْخِلَاءِ . الخلا ، بالكسر والمد : المَبَاعَدَةُ وَالْمُجَانَبَةُ .

• حلب . الخلب : الطُّفْرُ عَامَّةٌ ، وَجَمْعُهُ أَخْلَابٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .
وخلبه بظفره يخلبه خلبا : جرحه ، وقيل : خدشه . وخلبه يخلبه ، ويخلبه خلبا : قطعه وشقه .

والمِخْلَبُ : ظَفْرُ السَّعْيِ مِنَ الْمَاشِي وَالطَّائِرِ ، وقيل : المِخْلَبُ لِمَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ ، وَالظَّفْرُ لِمَا لَا يَصِيدُ . التَّهْدِيبُ : وَلِكُلِّ طَائِرٍ مِنَ الْجَوَارِحِ مِخْلَبٌ ، وَلِكُلِّ سَعْيٍ مِخْلَبٌ ، وَهُوَ أَطَافِيرُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِخْلَبُ لِلطَّائِرِ وَالسَّبَاعِ ، بِمَزَلَةِ الظَّفْرِ لِلْإِنْسَانِ .

وخلب الفريسة ، يخلبها ويخلبها خلبا :

(١) قوله : «لو كان في التحليء إلخ» في التكلية بعد المشطور الثاني :

إذا رأى الضيف توارى وانقمع

أَخَذَهَا بِمِخْلَبِهِ . اللَّيْثُ : الْخَلْبُ مَرْقُ الْجِلْدِ بِالنَّابِ ، وَالسَّعْيُ يَخْلِبُ الْفَرَسَ إِذَا شَقَّ جِلْدَهَا بِنَابِهِ ، أَوْ فَعَلَهُ الْجَارِحَةُ بِمِخْلَبِهِ .

قال : وَسَمِعْتُ أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ يَقُولُونَ لِلْحَدِيدَةِ الْمُعَقَّةِ ، الَّتِي لَا أَسْرَ لَهَا ، وَلَا أَسْنَانَ : الْمِخْلَبُ ، قَالَ وَأَنشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي سَعْدٍ :

دَبَّ لَهَا أَسُودُ كَالسَّرْحَانِ

بِمِخْلَبٍ يَخْتَدِمُ الْإِهَانَ (٢)

وَالْمِخْلَبُ : الْمِنْجَلُ السَّادِجُ الَّذِي لَا أَسْنَانَ لَهُ ، وَقِيلَ : الْمِخْلَبُ الْمِنْجَلُ عَامَّةٌ .

وخلب به يخلب : عَمِلَ وَقَطَعَ . وَخَلَبْتُ الثَّيَابَ أَخْلَبُ خَلْبًا وَاسْتَخَلَبْتُهُ إِذَا قَطَعْتُهُ .

وفي الحديث : نَسْتَخْلِبُ الْخَبِيرَ ، أَيْ نَقْطَعُ الثَّيَابَ ، وَنَحْصُدُهُ وَنَأْكُلُهُ . وَخَلَبْتُ الْحَيَّةَ تَخْلِبُهُ خَلْبًا : عَضَّتُهُ .

وَالْخِلَابَةُ : الْمَخَادَعَةُ ، وَقِيلَ : الْخَدِيعَةُ بِاللَّسَانِ . وفي حديث النبي ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ كَانَ يُخَدِّعُ فِي بَيْعِهِ :

إِذَا بَايَعْتَ ، فَقُلْ لَا خِلَابَةَ ، أَيْ لَا خِدَاعَ ، وَفِي رِوَايَةٍ لَا خِيَابَةَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَانَتْهَا لُغَةً مِنَ الرَّوَايَةِ ، أَبْدَلَ اللَّامَ يَاءً . وفي الحديث : أَنَّ بَيْعَ الْمُحَفَّلَاتِ خِلَابَةٌ ، وَلَا تَحِلُّ خِلَابَةُ مُسْلِمٍ . وَالْمُحَفَّلَاتُ : الَّتِي جُمِعَ لِبَنِيهَا فِي ضَرْعِهَا .

وخلبه يخلبه خلبا وخلاية : خدعه . وخالبه وأختله : خادعه ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ :

فَلَا مَا مَضَى بَقِيَ وَلَا الشَّيْبُ يُشْتَرَى
فَاصْفَقَ عِنْدَ السَّوْمِ بَيْعَ الْمُخَالِبِ
وَهِيَ الْخَلِيسَى ، وَرَجُلٌ خَالِبٌ وَخَلَابٌ وَخَلْبُوتٌ ، وَخَلْبُوتٌ ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ

(٢) أورد ابن منظور هذا البيت هنا شاهداً

على المِخْلَبِ ، ولكنه ذكر الخدم بدل المِخْلَبِ . وفي مادة «أهن» أوردته :

بمِخْلَبٍ يَخْتَدِمُ الْإِهَانَ

[عبد الله]

كُرَاعٍ) : خَدَاعٌ كَذَابٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
مَلَكْتُمْ قَلَمًا أَنْ مَلَكْتُمْ خَلْبَتُمْ
وَشَرُّ الْمُلُوكِ الْغَادِرُ الْخَلْبُوتُ
جَاءَ عَلَى فَعْلُوتٍ ، مِثْلُ رَهْبُوتٍ ، وَامْرَأَةٌ خَلْبُوتٌ ، عَلَى مِثَالِ جَبْرُوتٍ (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي) .

وفي المثل : إِذَا لَمْ تَخْلِبْ فَاخْلِبْ ، بِالْكَسْرِ . وَحُكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : فَاخْلِبْ ، أَيْ اخْدَعُهُ حَتَّى تَذْهَبَ بِقَلْبِهِ ، مَنْ قَالَهُ بِالضَّمِّ فَمَعْنَاهُ : فَاخْدَعْ ، وَمَنْ قَالَ : فَاخْلِبْ فَمَعْنَاهُ : فَانْتِشْ قَلِيلًا شَيْئًا سَيِّئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ مِخْلَبِ الْجَارِحَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَاهُ إِذَا أَغْيَاكَ الْأَمْرُ مُغَالَبَةً فَاطْلُبْهُ مُخَادَعَةً .

وخلب المرأة عقلها يخلبها خلبا : سلبها إياه ، وَخَلَبْتُ هِيَ قَلْبُهُ تَخْلِبُهُ خَلْبًا وَاسْتَخَلَبْتُهُ : أَخَذْتُهُ وَذَهَبْتُ بِهِ .

الليث : الْخِلَابَةُ أَنْ تَخْلِبَ الْمَرْأَةُ قَلْبَ الرَّجُلِ ، بِالطَّلَبِ الْقَوْلِ وَأَخْلَبَهُ ، وَامْرَأَةٌ خِلَابَةٌ لِلْفُؤَادِ وَخَلُوبٌ .

وَالْخِلَابَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْخَدُوعُ . وَامْرَأَةٌ خَالِبَةٌ وَخَلُوبٌ وَخِلَابَةٌ : خَدَاعَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْخَلِيبَةُ ، قَالَ الثَّوْرِيُّ :

أَوْدَى الشَّبَابُ وَحُبُّ الْمَخَالَةِ الْخَلِيبَةَ
وَقَدْ بَرِئْتُ فَمَا بِالْقَلْبِ مِنْ قَلْبِهِ
وَيُرْوَى الْخَلِيبَةُ ، بِفَتْحِ اللَّامِ ، عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَخْدَعُونَ النِّسَاءَ .

وَفُلَانٌ خَلِبُ نِسَاءٍ إِذَا كَانَ يُخَالِبُهُنَّ ، أَيْ يُخَادِعُهُنَّ . وَفُلَانٌ جَذِبُ نِسَاءٍ ، وَزِيرُ نِسَاءٍ إِذَا كَانَ يُخَادِعُهُنَّ وَيُرَاوِرُهُنَّ . وَامْرَأَةٌ خَالَةٌ أَيْ مُخَالَةٌ . وَقَوْمٌ خَالَةٌ : مُخَالَتُونَ ، مِثْلُ بَاعَةِ مِنَ الْبَيْعِ .

والبَرَقُ الْخَلْبُ : الَّذِي لَا غَيْثَ فِيهِ ، كَأَنَّهُ خَادِعٌ يَوْمِضُ ، حَتَّى تَقْطَعَ بِمَطَرِهِ ، ثُمَّ يُخْلِفُكَ . وَيُقَالُ : بَرَقَ الْخَلْبُ ، وَبَرَقَ خَلْبٌ ، فَيُضَافَانِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمَنْ يَعْدُو وَلَا يُنْجِزُ وَعْدُهُ : إِنَّمَا أَنْتَ كَبْرَقُ خَلْبٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ كَبْرَقَ خَلْبًا ، وَبَرَقَ خَلْبًا ،

وَهُوَ السَّحَابُ الَّذِي يَبْرُقُ وَيُرْعَدُ، وَلَا مَطَرَ مَعَهُ. وَالْخَلْبُ أَيْضًا: السَّحَابُ الَّذِي لَا مَطَرَ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَسْبَغَاءِ: اللَّهُمَّ سَقِيَا غَيْرَ خَلْبٍ بَرْقُهَا، أَيْ خَالٍ عَنِ الْمَطَرِ. ابْنُ الْأَثِيرِ: الْخَلْبُ: السَّحَابُ يَوْمُضُ بَرْقُهُ، حَتَّى يُرْجَى مَطَرُهُ، ثُمَّ يُخْلَفُ وَيَتَفَشَّعُ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْخَلَابَةِ، وَهِيَ الْخُدَاعُ بِالْقَوْلِ اللَّطِيفِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ أَسْرَعُ مِنْ بَرْقِ الْخَلْبِ. وَإِنَّمَا خَصَّهُ بِالسَّرْعَةِ، لِخِفَتِهِ لُحُلُوهُ مِنَ الْمَطَرِ. وَرَجُلٌ خَلْبٌ نِسَاءً: يُحِبُّهُنَّ لِلْحَدِيثِ وَالْفُجُورِ، وَيُحِبُّنَّه لِدَلِيلِهِ. وَهُمْ أَخْلَابُ نِسَاءً، وَخَلْبَاءُ نِسَاءً (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ). قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ خَلْبَاءَ جَمْعُ خَالِبٍ. وَالْخَلْبُ، بِالْكَسْرِ: حِجَابُ الْقَلْبِ، وَقِيلَ: هِيَ لَحِيْمَةٌ رَقِيْقَةٌ، تَصِلُ بَيْنَ الْأَضْلَاعِ، وَقِيلَ: هُوَ حِجَابُ مَا بَيْنَ الْقَلْبِ وَالْكَبِدِ، (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

بَاهِنْدُ! هِنْدُ بَيْنَ خَلْبٍ وَكَبِدٍ
وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُحِبُّهُ النِّسَاءُ: إِنَّهُ لَخَلْبٌ نِسَاءً، أَيْ يُحِبُّهُ النِّسَاءُ؛ وَقِيلَ: الْخَلْبُ حِجَابٌ بَيْنَ الْقَلْبِ وَسَوَادِ الْبَطْنِ؛ وَقِيلَ: هُوَ شَيْءٌ أَبْيَضُ رَقِيْقٌ لَا زِقَ بِالْكَبِدِ؛ وَقِيلَ: الْخَلْبُ زِيَادَةُ الْكَبِدِ، وَالْخَلْبُ الْكَبِدُ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ؛ وَقِيلَ: الْخَلْبُ عَظِيْمٌ، مِثْلُ ظَفَرِ الْإِنْسَانِ، لَا صِقَ بِنَاحِيَةِ الْحِجَابِ، مِمَّا يَلِي الْكَبِدَ، وَهِيَ تَلِي الْكَبِدَ وَالْحِجَابَ، وَالْكَبِدُ مُتَزَقَّةٌ بِجَنَابِ الْحِجَابِ.

وَالْخَلْبُ: لُبُّ النَّخْلَةِ، وَقِيلَ: قَلْبُهَا. وَالْخَلْبُ، مُثَقَّلًا وَمُخَفَّفًا: اللَّيْفُ، وَاحِدَتُهُ خَلْبَةٌ. وَالْخَلْبُ: حَبْلُ اللَّيْفِ وَالْقُطْنِ إِذَا رَقَّ وَصَلَبَ. اللَّيْثُ: الْخَلْبُ حَبْلٌ دَقِيْقٌ، صَلْبُ الْقَتْلِ، مِنْ لَيْفٍ أَوْ قَتَبٍ، أَوْ شَيْءٍ صَلْبٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَالْمَسَدِ اللَّذْنِ أَمْرٌ خَلْبَةٌ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَلْبَةُ الْحَلَقَةُ مِنَ

اللَّيْفِ، وَاللَّيْفَةُ خَلْبَةٌ وَخَلْبَةٌ؛ وَقَالَ: كَأَنَّ وَرِيدَاهُ رِشَاءُ خَلْبٍ وَرَوَى وَرِيدِيهِ، عَلَى إِعْهَالِ كَأَنَّ، وَتَرْكِ الْأَضْهَارِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَاهُ رَجُلٌ وَهُوَ يَخْطُبُ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ وَقَعَدَ عَلَى كُرْسِيِّ خَلْبٍ، قَوَائِمُهُ مِنْ حَدِيدٍ، الْخَلْبُ: اللَّيْفُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: وَأَمَّا مُوسَى فَجَعَدُ آدَمَ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ، مَخْطُومٌ بِخَلْبَةٍ. وَقَدْ يُسَمَّى الْحَبْلُ نَفْسَهُ: خَلْبَةً؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: بَلِيفٌ خَلْبَةٍ، عَلَى الْبَدَلِ، وَفِيهِ: أَنَّهُ كَانَ لَهُ وَسَادَةٌ حَشَوَهَا خَلْبٌ. وَالْخَلْبُ وَالْخَلْبُ: الطَّيْنُ الصَّلْبُ اللَّازِبُ؛ وَقِيلَ: الْأَسْوَدُ، وَقِيلَ: طَيْنُ الْحِمَاءِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الطَّيْنُ عَامَّةً. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لَطَبَاحِهِ: خَلْبٌ مِيفَاكُ، حَتَّى يَنْضَجَ الرُّودُقُ؛ قَالَ: خَلْبٌ أَيْ طَيْنٌ، وَيُقَالُ لِلطَّيْنِ خَلْبٌ. قَالَ وَالْمِيفَى: طَبَقُ التَّنُورِ، وَالرُّودُقُ: الشَّوَاءُ. وَمَاءٌ مُخَلَّبٌ أَيْ ذُو خَلْبٍ، وَقَدْ أَخْلَبَ. قَالَ تَبَعٌ، أَوْ غَيْرُهُ:

فَرَأَى مَغِيْبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَايَهَا
فِي عَيْنِ ذِي خَلْبٍ وَنَاطٍ حَرَمَدِ
الْأَيْثُ: الْخَلْبُ وَرَقُ الْكُرْمِ الْعَرِيضُ وَنَحْوُهُ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَدْ حَاجَّهُ عُمَرُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «تَعْرُبُ فِي عَيْنِ حِمَّةٍ»، فَقَالَ عُمَرُ: حَامِيَةٌ، فَأَنْشَدَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَيْتَ تَبَعٍ:

فِي عَيْنِ ذِي خَلْبٍ...
الْخَلْبُ: الطَّيْنُ وَالْحِمَاءُ. وَامْرَأَةٌ خَلْبَاءُ وَخَلْبَنٌ: خَرْقَاءُ، وَالتَّنُونُ زَائِدَةٌ لِلِلَّحَاقِ، وَلَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ. وَفِي الصَّحَاحِ: الْخَلْبَنُ الْحَمَقَاءُ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَلَيْسَ مِنَ الْخَلَابَةِ؛ قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ الثَّوْقَ:

وَخَلَطْتُ كُلَّ دِلَاحٍ عُلْجَنٍ
تَخْلِيطَ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ خَلْبَنٍ
وَرَوَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ: خَلْبَاءُ الْيَدَيْنِ، وَهِيَ الْخَرْقَاءُ، وَقَدْ خَلَبَتْ خَلْبًا، وَالْخَلْبَنُ

الْمَهْزُولَةُ مِنْهُ.

وَالْخَلْبُ: الْوُشْيُ.

وَالْمُخَلَّبُ: الْكَثِيرُ الْوُشْيِ مِنَ الثِّيَابِ. وَتَوْبٌ مُخَلَّبٌ: كَثِيرُ الْوُشْيِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَعَيْثُ يَدُكَ ذَاكَ يَزِينُ وَهَادَهُ

نَبَاتٌ كَوْشَى الْعَبْقَرَى الْمُخَلَّبُ

أَيْ الْكَثِيرُ الْأَلْوَانِ. وَأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا

الْبَيْتَ: وَعَيْثُ، بَرْقَعُ الثَّاءِ؛ قَالَ ابْنُ

بَرِّي: وَالصَّوَابُ خَفَضُهَا لِأَنَّ قَبْلَهُ:

وَكَاثِنُ رَأَيْنَا مِنْ مُلُوكِ وَسُوقَةٍ

وَصَاحِبَتُ مِنْ وَقَدْ كِرَامٍ وَمَوْكِبِ

قَالَ: الدُّدُكَ مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ،

وَكَذَلِكَ الْوَهَادُ، جَمْعٌ وَهْدَةٍ؛ شَبَّ زَهْرُ

النَّبَاتِ بَوْشَى الْعَبْقَرَى.

* خَلْبَجُ: الْخُلْبُجُ وَالْخُلَايِجُ: الطَّوِيلُ الْمَضْطَرَبُ الْخُلْتِ.

* خَلْبَسَ: وَخَلْبَسَ قَلْبَهُ أَيْ فَتَنَهُ وَذَهَبَ بِهِ، كَمَا يُقَالُ خَلْبَهُ، وَلَيْسَ يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْأَصْلُ لِأَنَّ السِّينَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ، وَالْخُلَابِسُ، بِضَمِّ الْخَاءِ: الْحَدِيثُ الرَّقِيْقُ، وَقِيلَ: الْكُذْبُ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

بِمَا قَدْ أَرَى فِيهَا أَوَانِسَ كَالِدُمَى
وَأَشْهَدُ مِنْهُنَّ الْحَدِيثَ الْخُلَابِسَا
وَالْخُلَابِسُ: الْكُذْبُ. وَأَمْرٌ خُلَابِيسُ:
عَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ، وَكَذَلِكَ خُلِقَ خُلَابِيسُ،
وَالْوَاحِدُ خُلْبِيسُ وَخُلْبَاسُ، وَقِيلَ: لَا وَاحِدَ لَهُ.

وَالْخُلَابِيسُ: أَنْ تَرَوَى الْإِبِلَ فَتَذْهَبَ ذَهَابًا شَدِيدًا فَتَعْنَى رَاعِيَهَا. يُقَالُ: أَكْفَيْكَ الْإِبِلَ وَخُلَابِيسَهَا، وَالْخُلَابِيسُ: الْمُتَفَرِّقُونَ.

* خَلْبَصَ: الْخَلْبَصَةُ: الْفِرَارُ، وَقَدْ خَلْبَصَ الرَّجُلُ؛ قَالَ عُبَيْدُ الْمُرِّي:

لَمَّا رَأَى بِالْبَرِازِ حَصْحَصَا
فِي الْأَرْضِ مِثْلَ هَرَبًا وَخَلْبَصَا

وكادَ يَقْضَى فَرَقاً وَخَبِصاً
وَعَادَرُ الْعَرَمَاءِ فِي بَيْتٍ وَصَى (١)
وَالْتَخِيصُ : الرُّعْبُ . وَالْعَرَمَاءُ : الْقَعْمَةُ .
رَأَيْتُ فِي نُسْخَةٍ مِنْ أَمَالِي ابْنَ بَرٍّ مَا صَوَّرْتُهُ
كَذَا فِي أَصْلِ ابْنِ بَرٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ :
وَخَبِصاً ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَالتَّخْيِصُ عَلَى
تَفْعِيلٍ ، قَالَ : وَرَأَيْتُ بِحَطِّ الشَّيْخِ تَقَى
الدِّينَ عَبْدَ الْخَالِقِ بْنِ زَيْدَانَ : وَخَبِصاً ،
بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ ، وَبَعْدَهُ وَالْخَبِصُ الرُّعْبُ ،
عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ ، قَالَ : وَهَذَا الْحَرْفُ لَمْ
يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ .

« خلت » الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ خَلَّتْ :
الَلَّيْتُ : الْحَلِيَّتُ الْأَنْجَرُ ، وَأَنْشَدَ :
عَلَيْكَ بِقَنَاءَةٍ وَسَنْدَرُوسٍ
وَحَلِيَّتٍ وَشَى مِنْ كَنْعَدٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْبَيْتُ مَصْنُوعٌ ،
وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ ، وَالَّذِي حَفِظْتُهُ عَنْ
الْبَحْرَانِيِّينَ ، الْخَلِيَّتُ ، بِالْخَاءِ : الْأَنْجَرُ ،
قَالَ : وَلَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا مُحْضًا .

« خلج » الْخَلِجُ : الْجَذْبُ .
خَلَجَهُ يَخْلِجُهُ خَلْجًا وَتَخْلَجُهُ وَاخْتَلَجَهُ
إِذَا جَبَدَهُ وَانْتَزَعَهُ ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :
إِذَا اخْتَلَجَتْهَا مِنْجِيَاتُ كَانَهَا
صُدُورُ عِرَاقٍ مَا بَيْنَهُ قُطُوعُ
شَبَّهَ أَصَابِعَهُ فِي طُولِهَا وَقَلَّةَ لَحْمِهَا بِصُدُورِ
عِرَاقِي الدَّلُو ، قَالَ الْعَجَّاجُ :
فَإِنْ يَكُنْ هَذَا الزَّمَانُ خَلَجَا
فَقَدْ لَبَسْنَا عَيْشَهُ الْمُخَرَفَجَا
يَعْنِي قَدْ خَلَجَ حَالًا ، وَانْتَزَعَهَا وَبَدَّلَهَا
بِغَيْرِهَا ، وَقَالَ فِي التَّهْذِيبِ :
فَإِنْ يَكُنْ هَذَا الزَّمَانُ خَلَجَا

(١) قوله : « العرماء في بيت إلخ » كذا
بالأصل . وقوله وصي يقال وصي التبت اتصل بعضه
ببعض ، فلعل قوله بيت محرف عن تبت بالنون .
وقوله والعرماء القعمة ، في القاموس : العرماء الحية
الرقشاء .

أَي نَحَى شَيْئًا عَنْ شَيْءٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : يَخْتَلِجُونَهُ عَلَى بَابِ
الْجَنَّةِ ، أَي يَجْتَذِبُونَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمَّارٍ
وَأُمِّ سَلَمَةَ : فَاخْتَلَجَهَا مِنْ جُحْرِهَا . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى فِي ذِكْرِ الْحَيَاةِ : إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ
الْمَوْتَ خَالِجًا لِأَشْطَانِهَا ، أَي مُسْرِعًا فِي
أَخْذِ جِبَالِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : تَنْكَبُ
الْمَخَالِجُ عَنْ وَضْعِ السَّبِيلِ (٢) ، أَي الطَّرِيقِ
الْمُتَشَعِّبَةِ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ الْوَاضِحِ .
وَفِي حَدِيثٍ الْمُغِيرَةِ : حَتَّى تَرَوْهُ يَخْلِجُ
فِي قَوْمِهِ ، أَوْ يَخْلِجُ ، أَي يُسْرِعُ فِي حُبِّهِمْ .
وَأَخْلَجَ هُوَ : انْجَذَبَ .

وَنَاقَةُ خُلُوجٍ : جَذِبَ عَنْهَا وَلَدُهَا بِذَنْبِ
أَوْ مَوْتٍ ، فَحَتَّتَ إِلَيْهِ وَقَلَ لِذَلِكَ لَبْنَهَا ، وَقَدْ
يَكُونُ فِي غَيْرِ النَّاقَةِ : أَنْشَدَ نَعْلَبُ :
يَوْمًا تَرَى مُرْصَعَةً خُلُوجًا
أَرَادَ كُلَّ مُرْصَعَةٍ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ بَعْدَ هَذَا :
وَكُلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ خَدُوجًا
وَكُلُّ صَاحٍ تَمَلَّأَ مَرْوَجًا ؟

وَأَيُّهَا يَذْهَبُ فِي ذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَوْمَ
تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْصَعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ
كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى
وَمَا هُمْ بِسُكَارَى » . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَخْلِجُ
السَّيْرَ مِنْ سُرْعَتِهَا ، أَي تَجَذِّبُهُ ، وَالْجَمْعُ
خُلُجٌ وَخُلَاجٌ ، قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :
أَمِنْكَ الْبَرَقُ أَرْقَبُهُ فَهَاجَا
فَبِتُ إِخَالَهُ دُهُمَا خُلَاجَا ؟
أَمِنْكَ أَي مِنْ شِقِّكَ وَنَاحِيَتِكَ . دُهُمَا : إِبِلًا
سُودًا . شَبَّهَ صَوْتَ الرَّعْدِ بِأَصْوَاتِ هَذِهِ
الْخُلَاجِ ، لِأَنَّهَا تَحَانُ لِقَفْدِ أَوْلَادِهَا .

وَيُقَالُ لِلْمَقْفُودِ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ وَالْمَيِّتِ :
قَدْ اخْتَلَجَ مِنْ بَيْنِهِمْ فَذَهَبَ بِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَبِردَنَ عَلَى الْحَوْضِ أَقْوَامٌ ثُمَّ
لَيَخْتَلِجُنَّ دُونِي ، أَي يَجْتَذِبُونَ وَيَقْتَضِعُونَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَحَتَّتِ الْخَشَبَةُ حَتِينَ النَّاقَةِ
(٢) الحديث في النهاية : « تَنْكَبُ الْمَخَالِجُ عَنْ
وَضْعِ السَّبِيلِ » .

[عبد الله]

الْخُلُوجُ ، هِيَ الَّتِي اخْتَلَجَ وَلَدُهَا أَي انْتَزَعَتْ
مِنْهَا .

وَالْإِخْلِيجَةُ : النَّاقَةُ الْمُخْتَلِجَةُ عَنْ
أُمِّهَا ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذِهِ عِبَارَةُ سَيِّوِيهِ ،
وَحَكَى السَّرَافِيُّ أَنَّهَا النَّاقَةُ الْمُخْتَلِجَةُ عَنْهَا
وَلَدُهَا ، وَحَكَى عَنْ نَعْلَبٍ أَنَّهَا الْمَرْأَةُ
الْمُخْتَلِجَةُ عَنْ زَوْجِهَا بَمَوْتِ أَوْ طَلَاقٍ ،
وَحَكَى عَنْ أَبِي مَالِكٍ أَنَّهُ نَبَتْ ، قَالَ :
وَهَذَا لَا يُطَابِقُ مَذْهَبَ سَيِّوِيهِ ، لِأَنَّهُ عَلَى
هَذَا اسْمٌ ، وَأَيُّهَا وَضَعَهُ سَيِّوِيهِ صِفَةً ، وَمِنْهُ
سُمِّيَ خَلِيجُ النَّهْرِ خَلِيجًا .

وَالْخَلِيجُ مِنَ الْبَحْرِ : شَرْمٌ مِنْهُ .
ابْنُ سِيدَةَ : وَالْخَلِيجُ مَا انْقَطَعَ مِنْ مُعْظَمِ
الْمَاءِ ، لِأَنَّهُ يُجَذُّ مِنْهُ ، وَقَدْ اخْتَلَجَ ،
وَقِيلَ : الْخَلِيجُ شُعْبَةٌ تَنْشَعُ مِنَ الْوَادِي تُعْبِرُ
بَعْضَ مَائِهِ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ ، وَالْجَمْعُ خُلُجٌ
وَخُلُجَانٌ . وَخَلِيجَا النَّهْرِ : جَنَاحَاهُ . وَخَلِيجُ
الْبَحْرِ : رَجُلٌ يَخْتَلِجُ مِنْهُ ، قَالَ : هَذَا قَوْلُ
كُرَاعٍ . التَّهْذِيبُ : وَالْخَلِيجُ نَهْرٌ فِي شِقِّ مَنْ
النَّهْرِ الْأَعْظَمِ . وَجَنَاحَا النَّهْرِ : خَلِيجَاهُ ،
وَأَنْشَدَ :

إِلَى قَتَى فَاضَ أَكْفُ الْفَتَيَانِ

فِيضُ الْخَلِيجِ مَدَّةُ خَلِيجَانِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ فُلَانًا سَاقَ خَلِيجًا ،
الْخَلِيجُ : نَهْرٌ يَقْطَعُ مِنَ النَّهْرِ الْأَعْظَمِ إِلَى
مَوْضِعٍ يُنْتَفَعُ بِهِ فِيهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخُلُجُ التَّعْبُونُ .
وَالْخُلُجُ : الْمُرْتَعِدُ الْأَبْدَانِ . وَالْخُلُجُ :
الْجِبَالُ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَالْخَلِيجُ الْحَبْلُ ، لِأَنَّهُ يُجَذُّ
مَاشِدًا بِهِ . وَالْخَلِيجُ : الرِّسْنُ لِذَلِكَ ،
التَّهْذِيبُ : قَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِ تَمِيمٍ
ابْنِ مُقْبِلٍ :

فَبَاتَ بِسَامِي بَعْدَمَا شَجَّ رَأْسُهُ

فُحُولًا جَمَعَهَا تَشِبُّ وَتَضْرَحُ

وَبَاتَ يُعْنَى فِي الْخَلِيجِ كَانَهُ

كُمَيْتٌ مَدْمِي نَاصِعُ اللَّوْنِ أَقْرَحُ

قَالَ : يَعْنِي وَتَدَا رِبْطُ بِهِ قَرَسٌ . يَقُولُ :

يُقاسى هذه الفحول، أى قد شُدَّت به، وهي تنزو وترمح. وقوله: يعنى أى تصهل عنده الخيل. والخليج: جبل خلج، أى قتل شرراً، أى قتل على السراة؛ يعنى مقود الفرس. كُمت: من نعت الويد، أى أحمر من طرفاء. قال: وقترحت موضع القطع؛ يعنى بياضه؛ وقيل: قترحت ما تمج عليه من الدم والزبد. ويقال للويد خليج لأنه يجذب الدابة إذا ربطت إليه. وقال ابن برى فى البيتين: يصف فرساً ربط بخيل وشد بويد فى الأرض، فجعل صهيل الفرس غناء له، وجعله كميثاً أقرح لما علاه من الزبد والدم عند جذبه الخيل. ورواه الأصمعى: وبات يعنى أى وبات الويد المربوط به الخيل يعنى بصهيلها، أى بات الويد والخيل تصهل حوله؛ ثم قال: أى كأن الويد فرس كميث أقرح، أى صار عليه زبد ودم؛ فبالزبد صار أقرح، وبالدم صار كميثاً. وقوله: يسامى أى يجذب الأرسان. والشباب فى الفرس: أن يقوم على رجله. وقوله: تضرع أى ترمع بأرجلها.

ابن سيده: وخلجت الأم ولدها تخلجه، وجذبتته تجذبه: قطمته (عن اللحياني) ولم يخص من أى نوع ذلك. وخلجتها: قطمت ولدها؛ قال أعرابي: لا تخلج الفصيل عن أمه، فإن الذئب عالم بمكان الفصيل اليتيم؛ أى لا تفرق بينه وبين أمه.

وتخلج المجنون فى مشيته: تجاذب يميناً وشمالاً. والمجنون يتخلج فى مشيته أى يتأبل، كأنها يجذب مرة بمئة ومرة بسرة. وتخلج المفلوج فى مشيته أى تفكك وتأبل؛ ومنه قول الشاعر:

أقبلت تنفض الحلاء بعيني

سها وتمشى تخلج المجنون

والتخلج فى المشى: مثل التخلع، قال جرير:

وأشفي من تخلج كل جن
وأكوى الناظرين من الخنان
وفى حديث الحسن: رأى رجلاً يمشى مشية أنكرها، فقال: يتخلج فى مشيته خلجان المجنون، أى يجذب مرة بمئة ومرة بسرة. والخلجان، بالتحريك: مصدر كالزنان.

والخلج: الموت، لأنه يتخلج الخليفة، أى يجذبها. واختلج الميتة القوم أى اجتذبتهم.

وتخلج الفحل: أخرج عن الشول قبل أن يفدر. الليث: الفحل إذا أخرج من الشول قبل فدوره^(١) فقد خلج، أى نزع وأخرج، وإن أخرج بعد فدوره فقد عدل فأنعد؛ وأنشد:

فحل هجان تولى غير مخلوج
وتخلج الشيء من يده يخلجه خلجاً
انتزع.

واختلج الرجل رُمحه من مركبه: انتزع.

وتخلجه هم يخلجه: شغله؛ أنشد ابن الأعرابي:

وأيت تخلجني الهوم كائني
دلو السقا تمد بالأشطان
واختلج فى صدرى هم. الليث: يقال خلجته الخوالج أى شغلته الشواغل؛ وأنشد:

وتخلج الأشكال دون الأشكال
وتلجى كذا أى شغلنى. يقال: خلجته أمور الدنيا، وتخلجته الهوم: نازعته. وخلج الرجل: نازعه.

ويقال: تخلجته الهوم إذا كان له هم

(١) قوله: «قبل أن يفدر». قبل فدوره.

بعد فدوره» بالفاء، فى الأصل، وفى الطبقات جميعها: يقدر وقدوره، بالقاف، وهو خطأ صوبناه من اللسان نفسه، فى مادة «فدر»: قدر الفحل يفدر فدوراً. فتر وجتر عن الضراب.

[عبد الله]

فى ناحية وهم فى ناحية كأنه يجذبه إليه. وفى الحديث: أن النبى، ﷺ، صلى بأصحابه صلاة جهر فيها بالقراءة، وقرأ قارئ خلفه فجهر، فلما سلم قال: لقد ظننت أن بعضكم خالجنها؛ قال: معنى قوله خالجنها أى نازعنى القراءة فجهر فيها جهرت فيه، فترع ذلك من لسانى ما كنت أقرؤه ولم أستمر عليه. وأصل الخلج: الجذب والتزع.

واختلج الشيء فى صدرى وتخلج: احتكاك مع شك. وفى حديث عدى، قال له عليه السلام: لا يتخلجن فى صدرك، أى لا يتحرك فيه شيء من الرية والشك، ويروى بالحاء، وهو مذكور فى موضعه. وأصل الإختلاج: الحركة والإضطراب؛ ومنه حديث عائشة، رضى الله عنها، وقد سئلت عن لحم الصيد للمحرم، فقالت: إن يتخلج فى نفسك شيء فدعه. وفى الحديث: ما اختلج عرق إلا ويكفر الله به. وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر، رضى الله عنها: أن الحكم بن أبى العاصى أبا مروان كان يجلس خلف النبى، ﷺ، فإذا تكلم اختلج بوجهه قرأه، فقال: كن كذلك؛ فلم يزل يتخلج حتى مات؛ أى كان يحرك شفثيه وذقته استهزاء وحكاية لفعل سيدنا رسول الله، ﷺ، فبقى يرتعد إلى أن مات؛ وفى رواية: فضرَبَ بهم شهرين، ثم أفاق خليجاً، أى ضرع؛ قال ابن الأثير: ثم أفاق مختلجاً قد أخذ لحمه وقوته، وقيل مرتعشاً.

وتوى خلوج بيته الخلاج، مشكوك فيها؛ قال جرير:

هذا هو شغف الفؤاد مبرح

وتوى تقادف غير ذات خلاج

وقال شمر: إني لبين خالجن فى ذلك

الأمر، أى نفسين. وما يتخلجنى فى ذلك

الأمر شك، أى ما أشك فيه.

وتخلجه بعينه وحاجيه يخلجه ويخلجه

خَلَجًا: غَمَزَهُ، وَقَالَ حَبِيبَةُ بْنُ طَرِيفٍ
الْعَكْلِيُّ يَنْسِبُ بِلَيْلَى الْأَخِيلِيَّةِ:

جَارِيَةٌ مِنْ شُعْبٍ ذِي رُعَيْنِ
حَيَاكَةً تَمْشِي بِعُلَاطَيْنِ
قَدْ خَلَجَتْ بِحَاجِبٍ وَعَيْنِ
يَا قَوْمَ خَلَوْا بَيْنَهَا وَبَيْنِي
أَشَدَّ مَا خَلَى بَيْنَ اثْنَيْنِ

وَالْعُلَاطَةُ: الْفِلَادَةُ. وَالْعَيْنُ تَخْلُجُ أَيْ
تَضْطَرِبُ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَعْضَاءِ.
الْلَيْثُ: يُقَالُ أَخْلَجَ الرَّجُلُ حَاجِبَهُ (١) عَنْ
عَيْنِهِ، وَاخْتَلَجَ حَاجِبَهُ إِذَا تَحَرَّكَ،
وَأَشْدَّ:

يُكَلِّمُنِي وَيَخْلُجُ حَاجِبِي

لَأَحْسِبَ عِنْدَهُ عِلْمًا قَدِيمًا
وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: أَنَّ نِسْوَةَ شَهْدَنَ
عِنْدَهُ عَلَى صَبِيٍّ وَقَعَ حَيًّا بِتَخْلُجٍ، أَيْ
بِتَحَرُّكٍ، فَقَالَ: إِنَّ الْحَيَّ يَرِثُ الْمَيِّتَ،
أَتَشْهَدُنَ بِالْإِسْتِهْلَالِ؟ فَأَبْطَلْ شَهَادَتَهُنَّ.
شَمِرٌ: التَّخْلُجُ التَّحَرُّكُ؛ يُقَالُ: تَخْلَجُ
الشَّيْءُ تَخْلُجًا وَاخْتَلَجَ اخْتِلَاجًا إِذَا اضْطَرَبَ
وَتَحَرَّكَ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ: اخْتَلَجَتْ عَيْنُهُ
وَخَلَجَتْ تَخْلُجُ خُلُوجًا وَخَلَجَانًا؛ وَخَلَجْتُ
الشَّيْءَ: حَرَّكْتُهُ؛ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ:

وَفِي ابْنِ خَرِيقٍ يَوْمَ يَدْعُو نِسَاءَكُمْ
حَوَاسِرَ يَخْلُجْنَ الْجَمَالَ الْمَذَاكِبَا
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يَخْلُجْنَ يَحَرَّكْنَ؛ وَقَالَ
أَبُو عَدْنَانَ: أَتَشِدُّنِي حَمَادُ بْنُ عِمَادٍ بِنِ
سَعْدٍ:

يَا رَبِّ مُهْرٍ حَسَنٍ وَقَاحٍ
مُخْلَجٍ مِنْ لَبَنِ اللَّفَاحِ
قَالَ: الْمُخْلَجُ الَّذِي قَدْ سَمِنَ، فَلَحْمُهُ
يَتَخْلَجُ تَخْلُجَ الْعَيْنِ، أَيْ يَضْطَرِبُ.
وَخَلَجَتْ عَيْنُهُ تَخْلُجُ وَتَخْلُجُ خُلُوجًا
وَاخْتَلَجَتْ إِذَا طَارَتْ.

(١) قوله: «أَخْلَجَ الرَّجُلُ حَاجِبَهُ» فِي
التَّهْدِيدِ: «خَلَجَ الرَّجُلُ حَاجِبَهُ»؛ وَالشَّاهِدُ يُؤَيِّدُ
قَوْلَ أَبِي مَنْصُورٍ.

[عبد الله]

وَالْخَلَجُ وَالْخَلَجُ: دَاكٌ يُصِيبُ الْبَهَائِمَ
تَخْلُجُ مِنْهُ أَعْضَاؤُهَا. وَخَلَجَ الرَّجُلُ رُمَحَهُ
يَخْلُجُهُ وَيَخْلُجُهُ وَاخْتَلَجَهُ: مَذَّهُ مِنْ
جَانِبٍ. قَالَ اللَّيْثُ: إِذَا مَدَّ الطَّاعِنُ رُمَحَهُ
عَنْ جَانِبٍ، قِيلَ: خَلَجَهُ. قَالَ: وَالْخَلَجُ
كَالِإِنْتِرَاعِ.

وَالْمَخْلُوجَةُ: الطَّعْنَةُ ذَاتُ الْيَمِينِ وَذَاتُ
الشَّمَالِ.

وَقَدْ خَلَجَهُ إِذَا طَعَنَهُ.

ابْنُ سَيِّدَةَ: الْمَخْلُوجَةُ الطَّعْنَةُ الَّتِي
تَذْهَبُ يَمَنَةً وَيسَرَةً.

وَأَمْرُهُمْ مَخْلُوجٌ: غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ. وَوَقَعُوا

فِي مَخْلُوجَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ أَيْ اخْتِلَاطٍ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ فِي
الْأَمْثَالِ: الرَّأْيُ مَخْلُوجٌ وَلَيْسَتْ بِسَلَكِي،
قَالَ: قَوْلُهُ مَخْلُوجَةٌ أَيْ تَصْرِفُ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً
كَذَا حَتَّى يَصِحَّ صَوَابُهُ؛ قَالَ: وَالسَّلَكِيُّ
الْمُسْتَقِيمَةُ؛ وَقَالَ فِي مَعْنَى قَوْلِ امْرِئِ
الْقَيْسِ:

نَطَعْنُهُمْ سَلَكِي وَمَخْلُوجَةً

كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ
يَقُولُ: يَذْهَبُ الطَّعْنُ فِيهِمْ وَيَرْجِعُ كَأَنَّهُ سَهْمَانِ
عَلَى رَامٍ رَمَى بِهِمَا. قَالَ: وَالسَّلَكِيُّ الطَّعْنَةُ
الْمُسْتَقِيمَةُ، وَالْمَخْلُوجَةُ عَلَى الْيَمِينِ وَعَلَى
الْيَسَارِ. وَالْمَخْلُوجَةُ: الرَّأْيُ الْمُصِيبُ؛ قَالَ
الْحَظِيظِيُّ:

وَكُنْتُ إِذَا دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ رُغْتُهُ
بِمَخْلُوجَةٍ فِيهَا عَيْنُ الْعَجَزِ مُصْرِفٌ (٢)
وَالْخَلَجُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّكَاحِ، وَهُوَ
إِخْرَاجُهُ، وَالْدَّعْسُ إِدْخَالُهُ.

وَخَلَجَ الْمَرْأَةَ يَخْلُجُهَا خَلَجًا: نَكَحَهَا؛
قَالَ:

خَلَجْتُ لَهَا جَارَ اسْتِهَا خَلَجَاتٍ

(٢) قوله: «قال الحظيظي: وكنت إذا...

الخ» فِي دِيْوَانِ الْحَظِيظِيِّ: «رَحَى الْأَمْرِ»، وَهُوَ
الْوَجْهُ، فَالْقَصِيدَةُ فِي الْمَدْحِ بِإِكْرَامِ الضَّيْفِ.
وَمُصْرِفٌ يَفْتَحُ الرَّأْيَ عَلَى أَنَّهَا مُصْدَرٌ مِمَّا

[عبد الله]

وَاخْتَلَجَهَا: كَخَلَجَهَا.

وَالْخَلَجُ، بِالتَّحْرِيكِ: أَنْ يَشْتَكِيَ
الرَّجُلُ لَحْمَهُ وَعِظَامَهُ مِنْ عَمَلٍ يَعْمَلُهُ أَوْ طَوِيلٍ
مَشَى وَتَعَبَ؛ تَقُولُ مِنْهُ: خَلَجَ، بِالْكَسْرِ؛
قَالَ اللَّيْثُ: إِنَّمَا يَكُونُ الْخَلَجُ مِنْ تَقْبُضِ
الْعَصَبِ فِي الْعَصْدِ حَتَّى يُعَالِجَ بَعْدَ ذَلِكَ
فَيَسْتَطْلِقَ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ: خَلَجَ لِأَنَّ جَذْبَهُ
يَخْلُجُ عَصَدَهُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَخَلَجَ الْبَعِيرُ
خَلَجًا، وَهُوَ أَخْلَجَ، وَذَلِكَ أَنْ يَتَقَبَّضَ
الْعَصَبُ فِي الْعَصْدِ حَتَّى يُعَالِجَ بَعْدَ ذَلِكَ
فَيَسْتَطْلِقَ.

وَبَيْنَمَا وَبَيْتُهُمْ خُلُجَةٌ: وَهُوَ قَدَرٌ مَا يَمْشِي
حَتَّى يَغِيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً.

التَّهْدِيدُ: وَالْخَلَجُ مَا اعْرَجَ مِنَ الْبَيْتِ.
وَالْخَلَجُ: الْفَسَادُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ. وَبَيْتُ
خَلِيجٍ: مُعُوجٌ.

وَالْخُلُوجُ مِنَ السَّحَابِ: الْمَتَفَرِّقُ، كَأَنَّهُ
خُلِجَ مِنْ مُعْظَمِ السَّحَابِ، هَذَلِيَّةٌ. وَسَحَابَةٌ
خُلُوجٌ: كَثِيرَةُ الْمَاءِ شَدِيدَةُ الْبَرَقِ. وَنَاقَةٌ
خُلُوجٌ: غَزِيرَةُ اللَّبَنِ، مِنْ هَذَا، وَالْجَمْعُ
خُلُجٌ. التَّهْدِيدُ: وَنَاقَةٌ خُلُوجٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ،
تَحْنُ إِلَى وَلَدِهَا؛ وَيُقَالُ: هِيَ الَّتِي تَخْلُجُ
السَّيْرَ مِنْ سُرْعَتِهَا. وَالْخُلُوجُ مِنَ التُّوقِ: الَّتِي
اخْتَلَجَ عَنْهَا وَلَدُهَا فَقَلَّ لِذَلِكَ لَبَنُهَا. وَقَدْ
خَلَجَتْهَا أَيْ فَطَمَتْ وَلَدَهَا. وَالْخَلِيجُ:
الْجَفْنَةُ، وَالْجَمْعُ خُلُجٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَيُكَلَّلُونَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاقَحَتْ
خُلُجًا تَمُدُّ شَوَارِعًا أَبْنَامُهَا
وَجَفْنَةً خُلُوجٌ: قَعِيرَةٌ كَثِيرَةُ الْأَخَذِ مِنَ
الْمَاءِ.

وَالْخَلَجُ: سَفْنٌ صِغَارٌ دُونَ الْعَدُولِيِّ.
أَبُو عَمْرٍو: الْخِلَاجُ الْعِشْقُ الَّذِي لَيْسَ
بِمُحْكَمٍ.

الْلَيْثُ: الْمُخْتَلَجُ مِنَ الْوُجُوهِ الْقَلِيلُ
اللَّحْمِ الضَّامِرُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الْمُخْتَلَجُ
الضَّامِرُ؛ قَالَ الْمَحْبِلُ:

وَتَرِيكَ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ لَا
ظَمَانٌ مُخْتَلَجٌ وَلَا جَهْمٌ

وَفَرَسُ إِيخْلِجٍ: جَوَادٌ سَرِيعٌ؛
التَّهْدِيبُ: وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ:
وَأَخْلَجَ نَهَامًا إِذَا الْخَيْلُ أَوْعَتَتْ
جَرَى بِسِلَاحِ الْكَهْلِ وَالْكَهْلُ أَجْرَدُ
قَالَ: الْأَخْلَجُ الطَّوِيلُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي
يَخْلُجُ الشَّدَّ خَلَجًا، أَيْ يَجْذِبُهُ، كَمَا قَالَ
طَرَفَةُ:

خَلَجُ الشَّدِّ مُتَبِيعَاتُ الْحَزْمِ
وَالْخَلَجُ وَالْخِلَاسُ: ضُرُوبٌ مِنَ
الْبُرُودِ مَخْطُطَةٌ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:
إِذَا انْفَرَجَتْ عَنْهُ سَمَادِيرُ خَلْفِهِ
بِيرْدَيْنِ مِنْ ذَلِكَ الْخِلَاجِ الْمُسَهَّمِ
وَيُرْوَى مِنْ ذَلِكَ الْخِلَاسُ.

وَالْخَلِيجُ: قَبِيلَةٌ يُنْسَبُونَ فِي قُرَيْشٍ،
وَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا مِنْ عَدَوَانٍ،
فَأَلْحَقَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، بِالْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ
ابْنِ كِنَانَةَ، وَسَمَّوْا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ اخْتَلَجُوا مِنْ
عَدَوَانٍ.

التَّهْدِيبُ: وَقَوْمٌ خُلِجَ إِذَا شَلَّ فِي
أَنْسَابِهِمْ فَتَنَازَعَ السَّبَّ قَوْمٌ، وَتَنَازَعَهُ
آخَرُونَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ:

أَمْ أَنْتُمْ خُلِجَ أَبْنَاءُ عَهَارٍ
وَرَجُلٌ مُخْتَلَجٌ: وَهُوَ الَّذِي نُقِلَ عَنْ
قَوْمِهِ، وَنَسَبُهُ فِيهِمْ، إِلَى قَوْمٍ آخَرِينَ،
فَاخْتَلَفَ فِي نَسَبِهِ وَتَنَزَعَ فِيهِ. قَالَ
أَبُو مِجَلٍّ: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مُخْتَلَجًا فَسَرَكُ الْأَ
تَكْذِبَ فَانْسَبَهُ إِلَى أُمِّهِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُمْ
الْخُلِجُ الَّذِينَ اتَّفَقُوا بِنَسَبِهِمْ إِلَى غَيْرِهِمْ.
وَيُقَالُ: رَجُلٌ مُخْتَلَجٌ إِذَا تَنَزَعَ فِي نَسَبِهِ،
كَأَنَّهُ جَذِبَ مِنْهُمْ وَانْتَزَعَ. وَقَوْلُهُ: فَانْسَبَهُ إِلَى
أُمِّهِ أَيْ إِلَى رَهْطِهَا لَا إِلَيْهَا نَفْسُهَا.

وَالْخَلِيجُ الْأَعْيُورِيُّ: شَاعِرٌ يُنْسَبُ إِلَى بَنِي
أَعْيَ حَيٍّ مِنْ جَرَمٍ. وَخَلِيجُ بْنُ مُنَازِلٍ
ابْنُ قُرْعَانَ: أَحَدُ الْعُقَقَةِ، يَقُولُ فِيهِ أَبُوهُ
مُنَازِلُ (١).

(١) قوله: «منازل» كذا بالأصل بضم
الميم، وفي القاموس بفتحها.

تَظَلَّمَنِي حَتَّى خَلِجَ وَعَقَنِي
عَلَى حِينَ كَانَتْ كَالْحَيِّ عِظَامِي
وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ يَصِفُ كِلَابًا:
مُوعِبَاتٌ لِأَخْلَجِ الشَّدَقِ سَلَمًا
م مِيرَ مَفْتُولَةٍ عَصْدُهُ
كَلَبُ أَخْلَجِ الشَّدَقِ: وَاسِعُهُ.

• خَلَجِمَ • الْخَلَجِمُ وَالْخَلِجِمُ: الْجَسِيمُ
الْعَظِيمُ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّيْلُ الْمُنْتَجِدُ
الْخَلَقُ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّيْلُ فَقَطْ، قَالَ
رُؤْبَةُ: خَدَلَاءُ خَلَجِمَةٌ (٢).

• خَلَدَ • الْخُلْدُ: دَوَامُ الْبَقَاءِ فِي دَارٍ
لَا يَخْرُجُ مِنْهَا.

خَلَدَ يَخْلُدُ خُلْدًا وَخُلُودًا: بَقِيَ وَأَقَامَ.
وِدَارُ الْخُلْدِ: الْآخِرَةُ لِبَقَاءِ أَهْلِهَا فِيهَا.

وَخَلَدَهُ اللَّهُ وَأَخْلَدَهُ تَخْلِيدًا، وَقَدْ أَخْلَدَ
اللَّهُ أَهْلَ دَارِ الْخُلْدِ فِيهَا وَخَلَدَهُمْ، وَأَهْلُ
الْجَنَّةِ خَالِدُونَ مُخْلَدُونَ آخِرَ الْأَبَدِ، وَأَخْلَدَ
اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِخْلَادًا، وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
«أَبْحَسُّ أَنْ مَالَهُ أَخْلَدُهُ»، أَيْ يَعْمَلُ عَمَلًا
مَنْ لَا يَطْنُ مَعَ بَسَارِهِ أَنَّهُ يَمُوتُ؛ وَالْخُلْدُ:
اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَنَّةِ، وَفِي التَّهْدِيبِ: مِنْ
أَسْمَاءِ الْجَنَانِ؛ وَخَلَدَ بِالْمَكَانِ يَخْلُدُ
خُلُودًا. وَأَخْلَدَ: أَقَامَ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ؛
قَالَ زُهَيْرٌ:

لِمَنْ الدِّبَارُ غَشِيَتْهَا بِالْعَرْقِدِ
كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخْلِدِ؟
وَالْمُخْلِدُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي أَسَنَّ وَلَمْ
يَشِبْ، كَأَنَّهُ مُخْلَدٌ لِذَلِكَ؛ وَخَلَدَ يَخْلُدُ
وَيَخْلُدُ خُلْدًا وَخُلُودًا: أَبْطَأَ عَنْهُ الشَّيْبُ،
كَأَنَّهُ خُلِقَ لِيَخْلُدَ. التَّهْدِيبُ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
إِذَا بَقِيَ سَوَادُ رَأْسِهِ وَلِحْيَتُهُ عَلَى الْكِبَرِ: أَنَّهُ
لِمُخْلِدٌ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ تَسْقُطْ أَسْنَانُهُ مِنْ
الْهَرَمِ: أَنَّهُ لِمُخْلِدٌ.

(٢) قوله: «خدلأ خلعمة» كذا بالأصل
وشرح القاموس، والذي في التهذيب جلالاً خلعمة
وضبط جلالاً بوزن غراب.

وَالْخَوَالِدُ: الْأَثَائِيُّ فِي مَوَاضِعِهَا،
وَالْخَوَالِدُ: الْجِبَالُ وَالْحِجَارَةُ وَالصُّخُورُ
لِطَوْلِ بَقَائِهَا بَعْدَ دُرُوسِ الْأَطْلَالِ؛ وَقَالَ:
إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعَتْ

عَنْهُ الرِّيحُ خَوَالِدُ سُخْمِ
الْجَوْهَرِيِّ: قِيلَ لِأَثَائِيِّ الصُّخُورِ خَوَالِدُ
لِطَوْلِ بَقَائِهَا بَعْدَ دُرُوسِ الْأَطْلَالِ؛ وَقَوْلُهُ:
فَتَاتَبَكَ حَدَاءَ مَحْمُولَةٍ

يَفْضُ خَوَالِدُهَا الْجَنَدَلَا
الْخَوَالِدُ هُنَا: الْحِجَارَةُ، وَالْمَعْنَى الْقَوَائِي.
وَخَلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَأَخْلَدَ: أَقَامَ فِيهَا،
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى
الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ»، أَيْ رَكَنَ إِلَيْهَا
وَسَكَنَ، وَأَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَإِلَى فُلَانٍ أَيْ
رَكَنَ إِلَيْهِ وَمَالَ إِلَيْهِ وَرَضِيَ بِهِ؛ وَيُقَالُ:
خَلَدَ إِلَى الْأَرْضِ، بِغَيْرِ أَلِفٍ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ؛
الْكَسَائِيُّ: خَلَدَ وَأَخْلَدَ وَخَلَدَ إِلَى الْأَرْضِ
وَهِيَ قَلِيلَةٌ، أَبُو عَمْرٍو: أَخْلَدَ بِهِ إِخْلَادًا
وَأَعَصَمَ بِهِ إِعْصَامًا إِذَا لَزِمَهُ. وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، يَذُمُّ الدُّنْيَا: مَنْ دَانَ
لَهَا وَأَخْلَدَ إِلَيْهَا، أَيْ رَكَنَ إِلَيْهَا وَلَزِمَهَا.
ابْنُ سَيِّدَةَ: أَخْلَدَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ لَزِمَهُ.

وَالْخُلْدَةُ: جَمَاعَةُ الْحِلْيِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
«يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانُ مُخْلَدُونَ»، قَالَ
الرَّجَّاحِيُّ: مُحَلَّوْنَ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
مُسَوَّرُونَ، بِمَآئِيَّةٍ، وَأَنْشَدَ:

وَمُخْلَدَاتٍ بِاللُّجَيْنِ كَأَنَّهَُا
أَعْجَازُهُنَّ أَقَاوِرُ الْكُشْبَانِ

وَقِيلَ: مُقَرَّبُونَ بِالْخُلْدَةِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ
يَخْدُمُهُمْ وَصَفَاءُ لَا يَجُوزُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ حَدَّ
الْوَصَافَةِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]:
«مُخْلَدُونَ» يَقُولُ: إِنَّهُمْ عَلَى سَنٍّ وَاحِدٍ (٣)
لَا يَتَغَيَّرُونَ.

أَبُو عَمْرٍو: خَلَدَ جَارِيَتُهُ إِذَا حَلَّاهَا

(٣) قوله: «إنهم على سن واحد» ذكر السن
على إرادة العمر.

[عبد الله]

بِالْخَلْدَةِ، وَهِيَ الْقَرْطَةُ ^(١)، وَجَمْعُهَا خُلْدٌ.
وَالْخَلْدُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْبَالُ وَالْقَلْبُ
وَالنَّفْسُ، وَجَمْعُهُ أَخْلَادٌ، يُقَالُ: وَقَعَ
ذَلِكَ فِي خَلْدِي، أَيْ فِي رُوعِي وَقَلْبِي.
أَبُو زَيْدٍ: مِنْ أَسْمَاءِ النَّفْسِ الرُّوعُ وَالْخَلْدُ.
وَقَالَ: الْبَالُ النَّفْسُ فَإِذَا التَّفْسِيرُ مُتَقَارِبٌ.
وَالْخَلْدُ وَالْخَلْدُ: ضَرْبٌ مِنَ الْفَتْرِ،
وَقِيلَ: الْخَلْدُ الْفَارَةُ الْعَمِيَاءُ، وَجَمْعُهَا
مَنَاجِدُ، عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْوَاحِدِ، كَمَا أَنَّ
وَاحِدَةَ الْمَخَاضِ مِنَ الْإِبِلِ: خَلْفَةٌ، ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: مِنْ أَسْمَاءِ الْفَارِ الثَّعْبَةِ وَالْخَلْدُ
وَالزَّبَابَةُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْخَلْدُ ضَرْبٌ مِنَ
الْجُرْذَانِ عَمَى لَمْ يَخْلُقْ لَهَا عَيُونٌ، وَاحِدُهَا
خَلْدٌ، بِكَسْرِ الْخَاءِ، وَالْجَمْعُ خُلْدَانٌ، وَفِي
التَّهْذِيبِ: وَاحِدَتُهَا خَلْدَةٌ، بِكَسْرِ الْخَاءِ،
وَالْجَمْعُ خُلْدَانٌ، وَهَذَا غَرِيبٌ جِدًّا ^(٢).

وَقَدْ سَمَتْ خَالِدًا وَخَوْلِيدًا وَمَخْلَدًا
وَحَلِيدًا وَيَحْلُدُ وَخَلَادًا وَخَلْدَةً وَخَالِدَةً
وَحَلِيدَةً.

وَالْخَالِدِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَكَائِيلِ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

عَلَى إِنْ لَمْ تَنْهَضْ بِوَفْرِ
بَارَبَعِينَ قُدِّرَتْ بِقَدْرِ
بِالْخَالِدِيِّ لَا تَضَاعُ حَجَرِي

وَالْخَوْلِيدِيُّ مِنَ الْإِبِلِ: نَسَبَةٌ إِلَى خَوْلِيدٍ
مِنْ بَنِي عَقِيلٍ. غَيْرُهُ: وَبَنُو خَوْلِيدٍ بَطْنٌ مِنْ
عَقِيلٍ. وَالْخَالِدَانِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ: خَالِدُ
ابْنِ نَضَلَةَ بْنِ الْأَشْثَرِ بْنِ جَحْوَانَ بْنِ قَفْعَسٍ،
وِخَالِدُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ الْمُضَلَّلِ بْنِ مَالِكٍ
ابْنِ الْأَصْغَرِ بْنِ مَنِقْدٍ بْنِ طَرِيفٍ بْنِ عَمْرٍو
ابْنِ قَعْنٍ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ:

(١) قوله: «وهي القرطة» كذا بالأصل،
والمُنَاسِبُ «وهي القرط» بالافراد أو تأخيرها عن قوله
وجمعها خلد.

(٢) النسخة التي بين أيدينا من التهذيب نصها
كنص اللسان.

وَقَلْبِي مَاتَ الْخَالِدَانِ كِلَاهُمَا:
عَمِيدُ بَنِي جَحْوَانَ وَابْنُ الْمُضَلَّلِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: صَوَابُ إِشَادِهِ فَقَلْبِي،
بِالْفَاءِ، لِأَنَّهَا جَوَابُ الشَّرْطِ فِي الْيَتَةِ الَّتِي
قَبْلَهُ وَهُوَ:
فَإِنْ يَكُ يَوْمِي قَدْ دَنَا وَخَالَهُ
كَوَارِدَةٍ يَوْمًا إِلَى طَمِّهِ مَتَلِّ

• خَلْرُ الْخَلْرِ، مِثَالُ السُّكْرِ، قِيلَ: هُوَ
نَبَاتٌ أَعْجَمِيٌّ؛ قِيلَ: هُوَ الْجَلْبَانُ؛ وَقِيلَ:
هُوَ الْفُولُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْخَلْرُ الْمَاشُ،
وَقَدْ ذَكَرَهُ الشَّافِعِيُّ فِي الْحُجُوبِ الَّتِي تَقْتَاتُ.
وَخَلَارٌ: مَوْضِعٌ يَكْثُرُ بِهِ الْعَسَلُ الْجَيِّدُ؛
وَمِنْهُ كِتَابُ الْحَجَّاجِ إِلَى بَعْضِ عَمَّالِهِ
بِفَارِسَ: أَنْ أَيْعَثَ إِلَى بَعْسَلٍ مِنْ عَسَلٍ
خَلَارٌ، مِنْ التَّحْلِ الْأَبْكَارِ، مِنَ
الدَّسْتَفْشَارِ، الَّذِي لَمْ تَمَسَّهُ نَارٌ.

• خَلْسٌ. الْخَلْسُ: الْأَخْذُ فِي نَهْزَةٍ
وَمُخَاتَلَةٍ؛ خَلْسَهُ يَخْلِسُهُ خَلْسًا وَخَلْسَهُ إِيَّاهُ،
فَهُوَ خَالِسٌ وَخَلَّاسٌ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

يَا مَيِّ إِنْ تَفْقِدِي قَوْمًا وَلَدْنِهِمْ

أَوْ تَخْلِسِيهِمْ فَإِنَّ الدَّهْرَ خَلَّاسٌ
الْجَوْهَرِيُّ: خَلَسْتُ الشَّيْءَ وَاخْتَلَسْتُهُ

وَتَخَلَسْتُهُ إِذَا اسْتَلْبَثْتُهُ. وَالتَّخَالُسُ:

التَّسَالُبُ. وَالْإِخْلَاسُ كَالْخَلْسِ، وَقِيلَ:

الْإِخْلَاسُ أَوْحَى مِنَ الْخَلْسِ وَأَخْصَرُ.

وَالْخُلْسَةُ، بِالضَّمِّ: الثَّهْرَةُ. يُقَالُ:

الْفُرْصَةُ خُلْسَةٌ. وَالْقُرْنَانِ إِذَا تَبَارَزَا يَتَخَالَسَانِ

أَنْفُسَهُمَا: يُنَاهِزُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَتْلَ صَاحِبِهِ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْخَلْسُ فِي الْقِتَالِ وَالصَّرَاعِ.

وَهُوَ رَجُلٌ مُخَالِسٌ أَيْ شَجَاعٌ حَذِرٌ.

وَتَخَالَسَ الْقُرْنَانِ وَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا: رَامَ كُلُّ

وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِخْلَاسَ صَاحِبِهِ؛ قَالَ أَبُو

دُوَيْبٍ:

فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِوَأَفِدٍ

كَتَوَافِدِ الْعُبُطِ الَّتِي لَا تُرْفَعُ

وَخَالَسَهُ مُخَالَسَةً وَخِلَاسًا؛ أَنْشَدَ

تَعَلَّبُ:

نَظَرْتُ إِلَى مَيِّ خِلَاسًا عَشِيَّةً

عَلَى عَجَلٍ وَالْكَاشِحُونَ حُضُورُ

كَذَا مِثْلَ طَرْفِ الْعَيْنِ ثُمَّ أَجْنَهَا

رَوَاقٌ أَتَى مِنْ دُونِهَا وَسُتُورُ

وَطَعْنَةُ خَلِيسٍ إِذَا اخْتَلَسَهَا الطَّاعِنُ

بِحِذْقِهِ.

وَأَخَذَهُ خَلِيسِي أَيْ اخْتَلَسَا. وَرَجُلٌ

خَلِيسٌ وَخَلَّاسٌ: شَجَاعٌ حَذِرٌ.

وَرَكِبٌ مَخْلُوسٌ: لَا يَرَى مِنْ قِلَّةِ

لَحْمِهِ.

وَأَخْلَسَ الشَّعْرَ، فَهُوَ مُخْلَسٌ وَخَلِيسٌ:

اسْتَوَى سَوَادُهُ وَبَيَاضُهُ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا كَانَ

سَوَادُهُ أَكْثَرَ مِنْ بَيَاضِهِ؛ قَالَ سُوَيْدٌ

الْحَارِثِيُّ:

فَتَى قَبْلُ لَمْ تُغْنِسِ السَّنُّ وَجْهَهُ

سَوَى خُلْسَةٍ فِي الرَّأْسِ كَالْبَرْقِ فِي الدُّجَى

أَبُو زَيْدٍ: أَخْلَسَ رَأْسُهُ، فَهُوَ مُخْلَسٌ

وَخَلِيسٌ إِذَا أَبْيَضَ بَعْضُهُ، فَإِذَا غَلَبَ بَيَاضُهُ

سَوَادُهُ، فَهُوَ أَغْلَمُ. وَالْخَلِيسُ: الْأَشْمَطُ.

وَأَخْلَسْتُ لَحْيَتَهُ إِذَا شَمَطْتُ. الْجَوْهَرِيُّ:

أَخْلَسَ رَأْسُهُ إِذَا خَالَطَ سَوَادُهُ الْبَيَاضَ

وَكَذَلِكَ الثَّبْتُ إِذَا كَانَ بَعْضُهُ أَخْضَرَ وَبَعْضُهُ

أَبْيَضَ، وَذَلِكَ فِي الْهَيْجِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ

بِهِ الطَّرِيقَةَ وَالصَّلْيَانَ وَالْهَلْتَى وَالسَّحْمَ.

وَأَخْلَسَ الْحَلِيَّ: خَرَجَتْ فِيهِ خُضْرَةٌ طَرِيقَةً

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَأَخْلَسَتِ الْأَرْضُ

وَالثَّبَاتُ: خَالَطَ بَيَسُهَا رَطْبُهَا، وَالْخُلْسَةُ

الاسْمُ مِنْ ذَلِكَ. وَأَخْلَسَتِ الْأَرْضُ أَيْضًا:

أَطْلَعَتْ شَيْئًا مِنَ الثَّبَاتِ. وَالْخَلِيسُ: الثَّبَاتُ

الْهَائِجُ بَعْضُهُ أَصْفَرُ وَبَعْضُهُ أَخْضَرُ، وَكَذَلِكَ

الْخَلِيطُ يُسَمَّى خَلِيسًا.

وَالْخِلَاسِيُّ: الْوَلَدُ بَيْنَ أَبْيَضَ وَسَوْدَاءَ،

أَوْ بَيْنَ سَوْدَ وَبَيَاضَاءَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْغُلَامِ إِذَا كَانَتْ أُمُّهُ

سَوْدَاءَ وَأَبُوهُ عَرَبِيًّا أَدَمَ فَجَاءَتْ بِوَلَدٍ بَيْنَ

لَوْنَيْهِمَا: غُلَامٌ خِلَاسِيٌّ، وَالْأُنْثَى خِلَاسِيَّةٌ؛

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: سِرْحَتِي تَأْتِي فَيَتَابِقُ فَعَسًا،

ورجالاً طُلُسا، ونساء خُلُسا، الخُلُسُ : السُّمُّ.

وفي الحديث : نَهَى عَنِ الْخَلِيسَةِ ، وَهِيَ مَا اسْتَخْلَصَ مِنَ السَّعْيِ فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ تُذَكَّى ، مِنْ خَلَسَتْ الشَّيْءَ وَاسْتَخْلَسَتْهُ إِذَا سَلَبَتْهُ ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَيْسَ فِي الثَّهَةِ وَلَا الْخَلِيسَةِ قَطْعٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَلَا فِي الْخُلْسَةِ أَى مَا يُؤْخَذُ سَلْبًا وَمُكَابَرَةً ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ مَرَضًا حَاسِبًا أَوْ مَوْتًا خَالِسًا ، أَى يَخْتَلِسْكُمْ عَلَى غَفْلَةٍ .
وَالْخُلَاسِيُّ مِنَ الذَّبَكَةِ : بَيْنَ الدَّجَاجِ الْهِنْدِيَّةِ وَالْفَارِسِيَّةِ .

الْخَلِيلُ : مِنَ الْمَصَادِرِ الْمُخْتَلَسِ وَالْمُعْتَمَدُ : فَالْمُخْتَلَسُ مَا كَانَ عَلَى حَذْوِ الْفِعْلِ نَحْوَ انْصَرَفَ انْصِرَافًا وَرَجَعَ رُجُوعًا ، وَالْمُعْتَمَدُ مَا اعْتَمَدَتْ عَلَيْهِ فَجَعَلَتْهُ اسْمًا لِلْمَصْدَرِ نَحْوَ الْمَذْهَبِ وَالْمَرْجِعِ ، وَقَوْلُكَ أَجَبْتُهُ إِجَابَةً ، وَهُوَ الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهِ وَلَا يُعْرَفُ الْمُعْتَمَدُ إِلَّا بِالسَّاعِ .

وَمُخَالِسٌ : اسْمُ حِصَانٍ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ، قَالَ مُزَاهِمٌ : يَقُودَانِ جُرْدًا مِنْ بَنَاتِ مُخَالِسٍ وَأَعْوَجٌ يُفْقَى بِالْأَجَلَةِ وَالرُّسُلِ وَقَدْ سَمَتْ خَلَاَسًا وَمُخَالِسًا .

• خَلَصَ . خَلَصَ الشَّيْءُ ، بِالْفَتْحِ ، يَخْلُصُ خُلُوصًا وَخِلَاصًا إِذَا كَانَ قَدْ نَشِبَ ثُمَّ نَجَا وَسَلِمَ . وَأَخْلَصَهُ وَخَلَصَهُ ، وَأَخْلَصَ اللَّهُ دِينَهُ : أَمْحَضَهُ . وَأَخْلَصَ الشَّيْءُ : اخْتَارَهُ ، وَفُرِيَ : «إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ» ، وَالْمُخْلِصِينَ ، قَالَ تَعْلَبٌ : يَعْنَى بِالْمُخْلِصِينَ الَّذِينَ أَخْلَصُوا الْعِبَادَةَ لِلَّهِ تَعَالَى ، وَبِالْمُخْلِصِينَ الَّذِينَ أَخْلَصَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الرَّجَاجُ : وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : «وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا» ، وَفُرِيَ مُخْلَصًا ، وَالْمُخْلَصُ : الَّذِي أَخْلَصَهُ اللَّهُ ، جَعَلَهُ مُخْتَارًا خَالِصًا مِنَ الدَّنَسِ ،

وَالْمُخْلِصُ : الَّذِي وَحَّدَ اللَّهُ تَعَالَى خَالِصًا ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِسُورَةِ : «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ، سُورَةُ الْإِخْلَاصِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا خَالِصَةٌ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَقْدَسَ ، أَوْ لِأَنَّ اللَّافِظَ بِهَا قَدْ أَخْلَصَ التَّوْحِيدَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَكَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلِصِينَ» ، وَفُرِيَ الْمُخْلِصِينَ ، فَالْمُخْلِصُونَ الْمُخْتَارُونَ ، وَالْمُخْلِصُونَ الْمُوَحَّدُونَ .

وَالْتَخْلِصُ : التَّنَجُّيَةُ مِنْ كُلِّ مَتَشَبِّهٍ ، تَقُولُ : خَلَصْتُهُ مِنْ كَذَا تَخْلِصًا أَى نَجَيْتُهُ تَنْجِيَةً فَتَخْلَصُ ، وَتَخْلَصُهُ تَخْلِصًا كَمَا يُتَخْلَصُ الْغَزْلُ إِذَا تَبَسَّ .
وَالْإِخْلَاصُ فِي الطَّاعَةِ : تَرْكُ الرِّيَاءِ ، وَقَدْ أَخْلَصْتُ لِلَّهِ الدِّينَ .
وَاسْتَخْلَصَ الشَّيْءُ : كَأَخْلَصَهُ .

وَالْخَالِصَةُ : الْإِخْلَاصُ .
وَخَلَصَ إِلَيْهِ الشَّيْءُ : وَصَلَ . وَخَلَصَ الشَّيْءُ ، بِالْفَتْحِ ، يَخْلُصُ خُلُوصًا أَى صَارَ خَالِصًا . وَخَلَصَ الشَّيْءُ خِلَاصًا ، وَالْخِلَاصُ يَكُونُ مَصْدَرًا لِلشَّيْءِ الْخَالِصِ .
وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ : فَلَمَّا خَلَصْتُ بِمُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ ، أَى وَصَلْتُ وَبَلَّغْتُ . يُقَالُ : خَلَصَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ أَى وَصَلَ إِلَيْهِ ، وَخَلَصَ إِذَا سَلِمَ وَنَجَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ هِرَقْلَ : إِنِّي أَخْلَصْتُ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَضَى فِي حُكُومَةِ بِالْخِلَاصِ ، أَى الرُّجُوعِ بِالْثَمَنِ عَلَى الْبَائِعِ إِذَا كَانَتْ الْعَيْنُ مُسْتَحَقَّةً ، وَقَدْ قَبِضَ ثَمَنَهَا ، أَى قَضَى بِهَا يَتَخَلَّصُ بِهِ مِنَ الْخُصُومَةِ .

وَخَلَصَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ أَى وَصَلَ إِلَيْهِ .
وَيُقَالُ : هَذَا الشَّيْءُ خَالِصٌ لَكَ أَى خَالِصٌ لَكَ خَاصَّةً . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ لَذِكُورُنَا» ، أَنْتَ الْخَالِصَةُ لِأَنَّهُ جَعَلَ مَعْنَى مَا التَّائِيثُ ، لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى الْجَمَاعَةِ ، كَأَنَّهُمْ قَالُوا :

جَمَاعَةٌ مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لَذِكُورِنَا . وَقَوْلُهُ : «وَمُحْرَمٌ» ، مَرْدُودٌ عَلَى لَفْظِ مَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَنَّهُ لَتَأْيِيثِ الْأَنْعَامِ ، وَالَّذِي فِي بُطُونِ الْأَنْعَامِ لَيْسَ بِمِثْرَلَةِ بَعْضِ الشَّيْءِ ، لِأَنَّ قَوْلَكَ سَقَطَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ ، بَعْضُ الْأَصَابِعِ أَصْبَعٌ ، وَهِيَ وَاحِدَةٌ مِنْهَا ، وَمَا فِي بَطْنِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْأَنْعَامِ هُوَ غَيْرُهَا ، وَمَنْ قَالَ يَجُوزُ عَلَى أَنَّ الْجَمْلَةَ أَنْعَامٌ فَكَانَتْ قَالَ وَقَالُوا : الْأَنْعَامُ الَّتِي فِي بُطُونِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لَذِكُورِنَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَتَيْنُ لِقَوْلِهِ وَمُحْرَمٌ ، لِأَنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى الْحَمْلِ عَلَى الْمَعْنَى فِي مَا ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ خَالِصَةً لَذِكُورِنَا يَعْنِي مَا خَلَصَ حَيًّا ، وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، [فَقَدْ قُرِئَ] خَالِصَةً وَخَالِصَةً ، الْمَعْنَى أَنَّهَا حَلَالٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ يَشْرِكُهُمْ فِيهَا الْكَافِرُونَ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَلَصَتْ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَشْرِكُهُمْ فِيهَا كَافِرٌ ، وَأَمَّا إِغْرَابُ خَالِصَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَهُوَ عَلَى أَنَّهُ خَبِرَ بَعْدَ خَبَرٍ ، كَمَا تَقُولُ زَيْدٌ عَاقِلٌ لَيْسَ ، الْمَعْنَى قُلْ هِيَ ثَابِتَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي تَأْوِيلِ الْحَالِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ قُلْ هِيَ ثَابِتَةٌ مُسْتَقَرَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ» ، يُقْرَأُ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ، عَلَى إِضَافَةِ خَالِصَةٍ إِلَى ذِكْرَى ، فَمَنْ قَرَأَ بِالتَّوْنِ جَعَلَ ذِكْرَى الدَّارِ بَدَلًا مِنْ خَالِصَةٍ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِذِكْرَى الدَّارِ ، وَمَعْنَى الدَّارِ هَهُنَا دَارُ الْآخِرَةِ ، وَمَعْنَى أَخْلَصْنَاهُمْ جَعَلْنَاهُمْ لَهَا خَالِصِينَ ، بِأَنَّهُ جَعَلْنَاهُمْ يَذْكُرُونَ بِدَارِ

(١) قوله : «فقد قرئ» في الأصل وفي الطبقات كلها : قرئ ؛ وقد زدنا «فقد» ليصح جواب الشرط : وأما قوله . . .

الآخِرَةِ ، وَيُزْهِدُونَ فِي (١) الدُّنْيَا ، وَذَلِكَ شَأْنُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَبِحُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ يُكْثِرُونَ ذِكْرَ الْآخِرَةِ وَالرُّجُوعِ إِلَى اللَّهِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ [تعالى] : «خَلَّصُوا نَجًّا» فَمَعْنَاهُ تَمَيِّزُوا عَنِ النَّاسِ يَتَنَجَّوْنَ فِيهَا أَهْمَهُمْ .

وفي الحديث : أَنَّهُ ذَكَرَ يَوْمَ الْخَلَّاصِ ، فَقَالُوا : وَمَا يَوْمُ الْخَلَّاصِ ؟ قَالَ : يَوْمٌ يَخْرُجُ إِلَى الدَّجَالِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كُلِّ مُنَافِقٍ وَمُنَافِقَةٍ ، فَيَتَمَيِّزُ الْمُؤْمِنُونَ مِنْهُمْ ، وَيُخَلِّصُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ . وفي حديث الاستِسْقَاءِ : فَلْيَخْلُصْ هُوَ وَوَلَدُهُ أَى لِيَتَمَيِّزَ مِنَ النَّاسِ .

وخالصه في العشرة أَى صافاه . وأخالصه النصيحة والحب وأخالصه له وهم يتخالصون : يخلص بعضهم بعضاً . والخالص من الأولان : ما صفا ونصح ، أَى لَوْ كَانَ (عَنِ اللَّحْيَانِي) .

وَالْخُلَاصُ وَالْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصَةُ وَالْخُلُوصُ : رَبٌّ يَتَّخِذُ مِنْ ثَمَرِ . وَالْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصُ : الثَّمَرُ وَالسَّوِيْقُ يُلْقَى فِي السَّمَنِ ، وَأَخْلَصَهُ : فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ . وَالْخُلَاصُ : مَا خَلَصَ مِنَ السَّمَنِ إِذَا طُبِخَ . وَالْخُلَاصُ وَالْإِخْلَاصُ وَالْإِخْلَاصَةُ : الرُّبْدُ إِذَا خَلَصَ مِنَ الثُّغْلِ . وَالْخُلُوصُ : الثُّغْلُ الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ اللَّبَنِ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبَةِ السَّمَنِ : أَخْلَصِي لَنَا ، لَمْ يُفَسِّرْهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ الْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصَةُ أَوِ الْخُلَاصُ . غَيْرُهُ : وَخُلَاصَةُ وَخُلَاصَةُ السَّمَنِ مَا خَلَصَ مِنْهُ ، لِأَنَّهُمْ إِذَا طَبَخُوا الرُّبْدَ لِيَتَّخِذُوهُ سَمْنًا طَرَحُوا فِيهِ شَيْئًا مِنْ سَوِيْقٍ وَثَمَرٍ أَوْ أَبْعَارٍ غِزْلَانٍ ، فَإِذَا جَادَ وَخَلَصَ مِنَ الثُّغْلِ فَذَلِكَ السَّمَنُ ، هُوَ

(١) قوله : «ويزهدون في الدنيا» في الأصل وفي سائر الطبقات : «ويزهدون فيها الدنيا» . وفي شرح القاموس : «ويزهدون فيها أهل الدنيا» . وفي التهذيب : «ويزهدون في الدنيا» ، ونراه أصح وأوضح .

[عبد الله]

الْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصُ أَيْضًا ، بِكَسْرِ الْخَاءِ ، وَهُوَ الْإِثْرُ ، وَالثُّغْلُ الَّذِي يَبْقَى أَسْفَلَ هُوَ الْخُلُوصُ وَالْقِلْدَةُ وَالْقِشْدَةُ وَالْكَدَادَةُ ، وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ الْإِخْلَاصُ ، وَقَدْ أَخْلَصْتُ السَّمَنَ . أَبُو زَيْدٍ : الرُّبْدُ جِينٌ يُجْعَلُ فِي الْبُرْمَةِ لِيُطَبِّخَ سَمْنًا فَهُوَ الْإِذْوَابُ وَالْإِذْوَابَةُ ، فَإِذَا جَادَ وَخَلَصَ اللَّبَنِ مِنَ الثُّغْلِ فَذَلِكَ اللَّبَنِ الْإِثْرُ وَالْإِخْلَاصُ ، وَالثُّغْلُ الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ هُوَ الْخُلُوصُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِمَا يُخْلَصُ بِهِ السَّمَنُ فِي الْبُرْمَةِ مِنَ اللَّبَنِ وَالْمَاءِ وَالثُّغْلِ : الْخُلَاصُ ، وَذَلِكَ إِذَا ارْتَجَنَ وَاخْتَلَطَ اللَّبَنِ بِالرُّبْدِ فَيُؤْخَذُ ثَمَرٌ أَوْ دَقِيقٌ أَوْ سَوِيْقٌ فَيُطْرَحُ فِيهِ لِيَخْلَصَ السَّمَنُ مِنْ بَقِيَّةِ اللَّبَنِ الْمُخْتَلِطِ بِهِ ، وَذَلِكَ الَّذِي يَخْلَصُ هُوَ الْخُلَاصُ ، بِكَسْرِ الْخَاءِ ، وَأَمَّا الْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصَةُ فَهُوَ مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْبُرْمَةِ مِنَ الْخُلَاصِ وَغَيْرِهِ مِنْ ثُغْلٍ أَوْ لَبَنِ وَغَيْرِهِ .

أَبُو الدُّقَيْشِ : الرُّبْدُ خُلَاصُ اللَّبَنِ ، أَى مِنْهُ يُسْتَخْلَصُ ، أَى يُسْتَخْرَجُ ، حَدَّثَ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : مَرَّ الْفَرَزْدَقُ بِرَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ يَقَالُ لَهُ حَامٌ ، وَمَعَهُ نِخْيٌ مِنْ سَمَنِ ، فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ : أَتَشْتَرِي أَغْرَاضَ النَّاسِ قَيْسٍ مِنِّي بِهَذَا النَّخْيِ ؟ فَقَالَ : اللَّهُ عَلَيْكَ لَتَفْعَلَنَّ إِنِ فَعَلْتُ ، فَقَالَ : اللَّهُ لِأَفْعَلَنَّ ، فَأَلْقَى النَّخْيَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَخَرَجَ يَعْدُو ، فَأَخَذَهُ الْفَرَزْدَقُ وَقَالَ :

لَعَمْرِي لَنَعَمَ النَّخْيُ كَانَ لِقَوْمِهِ
عَشِيَّةً غِيبَ الْبَيْعِ نِخْيُ حَامٍ
مِنَ السَّمَنِ رَبْعِي يَكُونُ خُلَاصُهُ

بِأَبْعَارِ آرَامٍ وَعُودِ بَشَامٍ
فَأَصْبَحْتُ عَنْ أَغْرَاضِ قَيْسٍ كَمُخْرِمٍ
أَهْلًا بِحِجٍّ فِي أَصَمِّ حَرَامٍ
الْفَرَاءُ : أَخْلَصَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ الْخُلَاصَةَ ، وَخَلَصَ إِذَا أُعْطِيَ الْخُلَاصَ ، وَهُوَ مِثْلُ الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ شُرَيْحٍ : أَنَّهُ قَضَى فِي قَوْسٍ كَسَرَهَا رَجُلٌ بِالْخُلَاصِ ، أَى بِمِثْلِهَا .

وَالْخُلَاصُ ، بِالْكَسْرِ : مَا أَخْلَصْتَهُ الثَّارُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَغَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ الْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصَةُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَانَ : أَنَّهُ كَاتَبَ أَهْلَهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا وَعَلَى أَرْبَعِينَ أَوْقِيَّةً خِلَاصٍ . وَالْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصَةُ : كَالْخُلَاصِ ، قَالَ : حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ .

وَأَسْتَخْلَصَ الرَّجُلُ إِذَا اخْتَصَّ بِدُخْلِهِ ، وَهُوَ خَالِصَتِي وَخُلَاصَتِي . وَقُلَانِ خُلِصِي كَمَا يَقُولُ خُدَيْبِي ، وَخُلِصَانِي أَى خَالِصَتِي ، إِذَا خَلَصْتَ مَوَدَّتَهُمَا ، وَهُمْ خُلِصَانِي ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمَاعَةُ . وَيَقُولُ : هُوَلَاءِ خُلِصَانِي وَخُلِصَانِي ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْلَصَ الْعَظُمُ كَثْرَتُهُ ، وَأَخْلَصَ الْبَعِيرُ سَمِنًا ، وَكَذَلِكَ الثَّاقَةُ ، قَالَ :

وَأَرْهَقَتْ عِظَامُهُ وَأَخْلَصَا
وَالْخَلَصُ : شَجَرٌ طَيِّبٌ الرِّيحَ لَهُ وَرْدٌ كَوْرِدُ الْمَرْوِ طَيِّبٌ زَكِيٌّ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي أَغْرَابِيُّ أَنَّ الْخَلَصَ شَجَرٌ يَنْبُتُ نَبَاتَ الْكُرْمِ ، يَتَعَلَّقُ بِالشَّجَرِ فَيَعْلَقُ ، وَلَهُ وَرَقٌ أَغْبَرُ رَفَاقٌ مَدُورَةٌ وَاسِعَةٌ ، وَلَهُ وَرْدَةٌ كَوْرِدَةُ الْمَرْوِ ، وَأَصُولُهُ مُشْرَبَةٌ ، وَهُوَ طَيِّبُ الرِّيحِ ، وَلَهُ حَبٌّ كَحَبِّ عَنَبِ الثَّعْلَبِ يَجْتَمِعُ الثَّلَاثُ وَالْأَرْبَعُ مَعًا ، وَهُوَ أَحْمَرُ كَعَرَزِ الْعَقَبِيِّ ، لَا يُوَكَّلُ وَلَكِنَّهُ يُرْعَى ، ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ :

بِخَالِصَةِ الْأَرْدَانِ خَضِرَ الْمَنَازِبِ
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ لِبَاسٌ يَلْبَسُهُ أَهْلُ الشَّامِ ، وَهُوَ تَوْبٌ مُجَمَّلٌ أَخْضَرَ الْمُنَكَبِينَ وَسَائِرَهُ أَيْضًا ، وَالْأَرْدَانُ أَكْثَامُهُ . وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ أَيْضًا : خَالِصٌ ، قَالَ الْمَعْجَاجُ :

مِنْ خَالِصِ الْمَاءِ وَمَا قَدْ طَحَلَبَا
يُرِيدُ خَلَصَ مِنَ الطَّحْلَبِ فَأَيْضًا . اللَّيْثُ : بَعِيرٌ مُخْلَصٌ إِذَا كَانَ قَصِيدًا سَمِينًا ، وَأَنْشَدَ :

مُخْلِصَةَ الْأَنْثَاءِ أَوْ زَعُومًا (٢)

(٢) قوله : «زعوما» في الأصل هنا وفي سائر الطبقات «زعوما» بالراء ، وهو تصحيف وفي مادة =

وَالْخَالِصُ: الْأَيْصُ مِنَ الْأَلْوَانِ. تَوْبُ خَالِصٌ: أَيْصُ. وَمَاءٌ خَالِصٌ: أَيْصُ. وَإِذَا تَشَطَّى الْعِظَامُ فِي اللَّحْمِ فَذَلِكَ الْخَلِصُ. قَالَ: وَذَلِكَ فِي قَصَبِ الْعِظَامِ فِي الْبَيْدِ وَالرَّجْلِ. يُقَالُ: خَلِصَ الْعَظْمُ بِخَلِصٍ خَلِصًا إِذَا بَرَأَ وَفِي خَلَلِهِ شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ. وَالْخَلِصَاءُ: مَاءٌ بِالْبَاءِ وَيُقَالُ: مَوْضِعٌ، وَقِيلَ مَوْضِعٌ فِيهِ عَيْنٌ مَاءٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَشْبَهَنَ مِنْ بَقَرِ الْخَلِصَاءِ أَعْيُنَهَا
وَهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صِيرَانِهَا صَوْرًا
وَقِيلَ: هُوَ مَوْضِعٌ بِاللَّهْنَاءِ مَعْرُوفٌ.
وَذُو الْخَلِصَةِ: مَوْضِعٌ يُقَالُ إِنَّهُ بَيْتٌ لِحَتْمٍ، كَانَ يُدْعَى كَعْبَةَ الْهَامَةِ، وَكَانَ فِيهِ صَنْمٌ يُدْعَى الْخَلِصَةَ فَهَدِمَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسَ عَلَى ذِي الْخَلِصَةِ، هُوَ بَيْتٌ كَانَ فِيهِ صَنْمٌ لِدَوْسٍ وَخَتَمٌ وَبَجَلَةٌ وَغَيْرُهُمْ؛ وَقِيلَ: ذُو الْخَلِصَةِ: الْكَعْبَةُ الْهَامِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ بِالْيَمَنِ، فَأَنْفَذَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُخْرِئُهَا، وَقِيلَ: ذُو الْخَلِصَةِ الصَنْمُ نَفْسُهُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِيهِ نَظَرٌ (١) لِأَنَّ ذُلًا تَضَافُ إِلَّا إِلَى أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَرْتَدُّونَ وَيُؤَدُّونَ إِلَى جَاهِلِيَّتِهِمْ فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ فَتَسْعَى نِسَاءُ بَنِي دَوْسَ طَائِفَاتٍ حَوْلَ ذِي الْخَلِصَةِ فَتَرْجُ أَعْجَازُهُنَّ.

وَالْخَالِصَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• خلط • خلط الشيء بالشيء يخلطه

= «زعم» ذكر البيت مع بيتين قبله:

وبلدة تهمهم الجحوما
زجرت فيها عيها رسوما
خليفة الأنفاء أو زعوما

[عبد الله]

(١) قوله: «وفيه نظر» أي في قول من زعم أنه بيت كان فيه صنم يسمى الخلصة، لأن ذولا تضاف إلا إلح، كذا بهامش النهاية؛

خَلَطًا وَخَلَطَهُ فَاخْتَلَطَ: مَزَجَهُ وَاخْتَلَطَا. وَخَلَطَ الشَّيْءُ مُخَالَطَةً وَخِلَاطًا: مَازَجَهُ. وَالْخِلَاطُ: مَا خَالَطَ الشَّيْءَ، وَجَمْعُهُ أَخِلَاطٌ. وَالْخِلَاطُ: وَاحِدُ أَخِلَاطِ الطَّيِّبِ. وَالْخِلَاطُ: اسْمُ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْأَخِلَاطِ كَأَخِلَاطِ الدَّوَاءِ وَنَحْوِهِ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ: وَإِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ مَا لَهُ خِلَاطٌ، أَيْ لَا يَخْلُطُ نَجْوَاهُمْ بَعْضُهُ بَعْضٍ لِحَفَافِهِ وَيُسِيهِ، فَانْتَهَمُ كَانُوا يَأْكُلُونَ خَبَرَ الشَّعِيرِ وَوَرَقَ الشَّجَرِ لِفَقْرِهِمْ وَحَاجَتِهِمْ. وَأَخِلَاطُ الْإِنْسَانِ: أَمْرَجَتُهُ الْأَرْبَعَةُ.

وَسَمَنَ خَلِيطٌ: فِيهِ شَحْمٌ وَلَحْمٌ. وَالْخَلِيطُ مِنَ الْغَلَفِ: تَبَنٌ وَقَتٌ، وَهُوَ أَيْضًا طِينٌ وَتَبَنٌ يَخْلُطَانِ. وَلَبَنٌ خَلِيطٌ: مُخْتَلِطٌ مِنْ حَلْوٍ وَحَازِرٍ. وَالْخَلِيطُ: أَنْ تُحَلَبَ الضَّانُ عَلَى لَبَنٍ الْيَمْعَرِي، وَالْيَمْعَرِي عَلَى لَبَنٍ الضَّانِ، أَوْ تُحَلَبَ النَّاقَةُ عَلَى لَبَنٍ الْغَنَمِ. وَفِي حَدِيثِ التَّبِيدِ: نَهَى عَنِ الْخَلِيطَيْنِ فِي الْأَنْبِيَةِ، وَهُوَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ صَنْفَيْنِ: تَمْرٍ وَزَيْبٍ، أَوْ عِنَبٍ وَرُطَبٍ. الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا تَفْسِيرُ الْخَلِيطَيْنِ الَّذِي جَاءَ فِي الْأَشْرِيَةِ، وَمَا جَاءَ مِنَ النَّهْيِ عَنْ شَرْبِهِ، فَهُوَ شَرَابُ يَتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ، أَوْ مِنَ الْعِنَبِ وَالزَّيْبِ، يُرِيدُ مَا يُتَبَدُّ مِنَ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ مَعًا، أَوْ مِنَ الزَّيْبِ وَالْعِنَبِ مَعًا؛ وَإِنَّمَا نَهَى عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَنْوَاعَ إِذَا اخْتَلَفَتْ فِي الْإِنْتِزَافِ كَانَتْ أَسْرَعَ لِلشَّدَّةِ وَالتَّخْمِيرِ؛ وَالتَّبِيدُ الْمَعْمُولُ مِنْ خَلِيطَيْنِ ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى تَحْرِيمِهِ وَإِنْ لَمْ يُسَكَّرْ أَخْذًا يَظَاهِرُ الْحَدِيثَ، وَبِهِ قَالَ مَالِكٌ وَأَحْمَدُ وَعَامَّةُ الْمُحَدِّثِينَ، قَالُوا: مَنْ شَرِبَهُ قَبْلَ حُدُوثِ الشَّدَّةِ فِيهِ فَهُوَ آثِمٌ مِنْ جَهَةٍ وَاحِدَةٍ، وَمَنْ شَرِبَهُ بَعْدَ حُدُوثِهَا فِيهِ فَهُوَ آثِمٌ مِنْ جِهَتَيْنِ: شَرِبَ الْخَلِيطَيْنِ وَشَرِبَ الْمُسَكَّرَ، وَغَيْرُهُمْ رَخَّصَ فِيهِ، وَعَلَّلُوا التَّحْرِيمَ بِالْإِسْكَارِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَا خَالَطَتِ الصَّدَقَةُ مَالًا إِلَّا أَهْلَكَتَهُ، قَالَ الشَّافِعِيُّ: يَعْنِي أَنَّ خِيَانَةَ الصَّدَقَةِ تَتْلِفُ الْهَالَ الْمَخْلُوطَ بِهَا؛ وَقِيلَ:

هُوَ تَحْدِيرٌ لِلْمَعَالِ عَنِ الْخِيَانَةِ فِي شَيْءٍ مِنْهَا؛ وَقِيلَ: هُوَ حَتٌّ عَلَى تَعَجُّلِ آدَاءِ الزَّكَاةِ قَبْلَ أَنْ تُخْلَطَ بِهَا.

وَفِي حَدِيثِ الشُّفْعَةِ: الشَّرِيكُ أَوَّلَى مِنْ الْخَلِيطِ، وَالْخَلِيطُ أَوَّلَى مِنَ الْجَارِ، الشَّرِيكُ: الْمُشَارِكُ فِي الشُّيُوعِ، وَالْخَلِيطُ: الْمُشَارِكُ فِي حُقُوقِ الْمَلِكِ كَالشَّرْبِ وَالطَّرِيقِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلَيْنِ تَقَدَّمَا إِلَى مُعَاوِيَةَ فَأَدْعَى أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ مَالًا، وَكَانَ الْمُدْعَى حَوْلًا قَلْبًا مَخْلُطًا، الْمَخْلُطُ، بِالْكَسْرِ: الَّذِي يَخْلُطُ الْأَشْيَاءَ فَلَيْسَ بِهَا عَلَى السَّامِعِينَ وَالنَّاظِرِينَ.

وَالْخِلَاطُ: اخْتِلَاطُ الْأَيْلِ وَالنَّاسِ وَالْمَوَاشِي؛ أَشَدُّ تَعَلُّبٍ:

يَخْرُجْنَ مِنْ بُعْكَوَكَةِ الْخِلَاطِ وَبِهَا أَخِلَاطٌ مِنَ النَّاسِ وَخِلِيطٌ وَخِلِيطِي وَخِلِيطِي أَيْ أَوْبَاشُ مُجْتَمِعُونَ مُخْتَلِطُونَ، وَلَا وَاحِدَ لَشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: كُنَّا نُرْزَقُ تَمْرَ الْجَمْعِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ الْخِلَاطُ مِنَ التَّمْرِ أَيْ الْمُخْتَلِطُ مِنْ أَنْوَاعِ شَيْءٍ.

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي طَلَقْتُ امْرَأَتِي ثَلَاثًا وَهِيَ حَائِضٌ، فَقَالَ: أَمَّا أَنَا فَلَا أَخْلُطُ حَلَالًا بِحَرَامٍ، أَيْ لَا أَحْتَسِبُ بِالْحَيْضَةِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا الطَّلَاقُ مِنَ الْعِدَّةِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ لَهُ حَلَالًا فِي بَعْضِ أَيَّامِ الْحَيْضَةِ وَحَرَامًا فِي بَعْضِهَا. وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي خُلِيطِي وَخِلِيطِي مِثَالُ السُّبْيَةِ أَيْ اخْتِلَاطِهَا، فَاخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ. وَالتَّخْلِيطُ فِي الْأَمْرِ: الْإِفْسَادُ فِيهِ. وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا خَلَطُوا مَالَهُمْ بَعْضُهُ بَعْضٍ: خَلِيطِي؛ وَأَشَدُّ اللَّحْيَانِي.

وَكُنَّا خَلِيطِي فِي الْجَالِ قَرَاعَتِي جَالِي تَوَالِي وَهِيَ مِنْ جَالِيكَ وَمَالَهُمْ بَيْنَهُمْ خَلِيطِي أَيْ مُخْتَلِطٌ. أَبُو زَيْدٍ: اخْتَلَطَ اللَّيْلُ بِالثَّرَابِ إِذَا

اِخْتَلَطَ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرُهُمْ ، وَاجْتَلَطَ الْمَرْعَى بِالْهَمَلِ . وَالْخَلِيطِيُّ : تَخْلِيطُ الْأَمْرِ ، وَانَّهُ لَفِي خَلِيطِي مِنْ أَمْرِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَتَخَفَّ الْأَمُّ فَيُقَالُ خَلِيطِي .

وفى حديث النبي ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا خِلَاطَ وَلَا شِقَاقَ فِي الصَّدَقَةِ . وفى حديث آخر : مَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاكِعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوْيَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ أَبُو عُبَيْدٍ قَسَرَ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ فَتَبَّحَهُ وَلَمْ يَفْسِرْهُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ ثُمَّ جَوَّدَ تَفْسِيرَهُ فِي كِتَابِ الْأَمْوَالِ ، قَالَ : وَفَسَّرَهُ عَلَى نَحْوِ مَا فَسَّرَهُ الشَّافِعِيُّ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : الَّذِي لَا أَشْكُ فِيهِ أَنَّ الْخَلِيطَيْنِ الشَّرِيكَانِ لَنْ يَفْتَسِمَا الْمَاشِيَةَ ، وَتَرَاكِعُهُمَا بِالسُّوْيَةِ أَنْ يَكُونَا خَلِيطَيْنِ فِي الْإِبِلِ تَجِبُ فِيهَا النِّعَمُ فَتُوجَدُ الْإِبِلُ فِي يَدِ أَحَدِهِمَا ، فَتُؤَخَذُ مِنْهُ صَدَقَتُهَا ، فَيَرْجِعُ عَلَى شَرِيكِهِ بِالسُّوْيَةِ ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَقَدْ يَكُونُ الْخَلِيطَانِ الرَّجُلَيْنِ يَتَخَالَطَانِ بِأَشْيَيْتِهِمَا ، وَإِنْ عَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَاشِيَتَهُ ؛ قَالَ : وَلَا يَكُونَانِ خَلِيطَيْنِ حَتَّى يُرِيحَا وَيُسْرِحَا وَيَسْتَقِيَا مَعًا ، وَيَكُونُ فُحُولُهُمَا مُخْتَلِطَةً ، فَإِذَا كَانَا هَكَذَا صَدَقَا صَدَقَةَ الْوَاحِدِ بِكُلِّ حَالٍ ، قَالَ : وَإِنْ تَفَرَّقَا فِي مَرَاحٍ أَوْ سَفَى أَوْ فُحُولٍ فَلَيْسَا خَلِيطَيْنِ ، وَيُصَدَّقَانِ صَدَقَةَ الْإِثْنَيْنِ ؛ قَالَ : وَلَا يَكُونَانِ خَلِيطَيْنِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهَا حَوْلٌ مِنْ يَوْمِ اخْتِلَاطِ ، فَإِذَا حَالَ عَلَيْهَا حَوْلٌ مِنْ يَوْمِ اخْتِلَاطِ زَكَا زَكَاةَ الْوَاحِدِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَوْجَبَ عَلَى مَنْ مَلَكَ أَرْبَعِينَ شَاةً ، فَحَالَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ ، شَاةً ، وَكَذَلِكَ إِذَا مَلَكَ أَكْثَرَ مِنْهَا إِلَى تِمَامِ مِائَةٍ وَعَشْرِينَ فَيُفِيهَا شَاةً وَاحِدَةً ، فَإِذَا زَادَتْ شَاةً وَاحِدَةً عَلَى مِائَةٍ وَعَشْرِينَ فَيُفِيهَا شَاتَانِ ، وَلَوْ أَنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مَلَكَوْا مِائَةً وَعَشْرِينَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَرْبَعُونَ شَاةً ، وَلَمْ يَكُونُوا خُلَطَاءَ سَنَةِ كَامِلَةٍ ، فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَاةً ، فَإِذَا صَارُوا خُلَطَاءَ وَجَعَوْهَا عَلَى رَاعٍ وَاحِدٍ سَنَةً فَعَلَيْهِمْ شَاةً وَاحِدَةً ، لِأَنَّهُمْ يُصَدَّقُونَ إِذَا اخْتَلَطُوا .

وَكَذَلِكَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ بَيْنَهُمْ أَرْبَعُونَ شَاةً وَهُمْ خُلَطَاءُ ، فَإِنْ عَلَيْهِمْ شَاةً كَانَتْ مَلَكَهَا رَجُلٌ وَاحِدٌ ؛ فَهَذَا تَفْسِيرُ الْخُلَطَاءِ فِي الْمَوَاشِيِّ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالنَّعَمِ .

وقوله عز وجل : « وَإِنْ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » فَالْخُلَطَاءُ هُنَا الشَّرَكَاءُ الَّذِينَ لَا يَتَمَيَّزُ مَلِكٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ مَلِكٍ صَاحِبِهِ إِلَّا بِالْقِسْمَةِ ؛ قَالَ : وَيَكُونُ الْخُلَطَاءُ أَيْضًا أَنْ يَخْلُطُوا الْعَيْنَ الْمُتَمَيِّزَ بِالْعَيْنِ الْمُتَمَيِّزِ كَمَا قَسَرَ الشَّافِعِيُّ ، وَيَكُونُونَ مُجْتَمِعِينَ كَالْحِلَّةِ يَكُونُ فِيهَا عَشْرَةُ آيَاتٍ لِصَاحِبِ كُلِّ بَيْتٍ مَاشِيَةٍ عَلَى حِدَةٍ ، فَيَجْمَعُونَ مَوَاشِيَهُمْ عَلَى رَاعٍ وَاحِدٍ يَرَعَاهَا مَعًا وَيَسْقِيهَا مَعًا ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَعْرِفُ مَالَهُ بِسِمَتِهِ وَنَجَارِهِ .

ابن الأثير : وفى حديث الزكاة أيضًا : لَا خِلَاطَ وَلَا وِرَاطَ ، الْخِلَاطُ : مُصَدَّرُ خَالَطَهُ يُخَالَطُهُ مُخَالَطَةً وَخِلَاطًا ، وَالْمُرَادُ أَنْ يَخْلُطَ رَجُلٌ إِبِلَهُ بِإِبِلِ غَيْرِهِ أَوْ بَقَرَهُ أَوْ غَنَمِهِ ، لِيَمْنَعَ حَقَّ اللَّهِ تَعَالَى مِنْهَا ، وَيَخَسَّ الْمُصَدَّقُ فِيهَا يَجِبُ لَهُ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ، وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ ، خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ ؛ أَمَّا الْجَمْعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ فَهُوَ الْخِلَاطُ ، وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِثْلًا لِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعُونَ شَاةً ، فَقَدْ وَجِبَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَاةً ، فَإِذَا أَظْلَمَ الْمُصَدَّقُ جَمْعُهَا لثَلَاثَةٍ يَكُونُ عَلَيْهِمْ فِيهَا إِلَّا شَاةً وَاحِدَةً ، وَأَمَّا تَفْرِيقُ الْمُجْتَمِعِ فَإِنْ يَكُونُ اثْنَانِ شَرِيكَانِ ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةُ شَاةٍ وَشَاةً ، فَيَكُونُ عَلَيْهِمَا فِي مَالِهِمَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ ، فَإِذَا أَظْلَمَ الْمُصَدَّقُ فَرَّقَا غَنَمَهُمَا فَلَمْ يَكُنْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ إِلَّا شَاةً وَاحِدَةً ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ : الْخِطَابُ فِي هَذَا لِلْمُصَدَّقِ وَلِرَبِّ الْإِلَالِ ؛ قَالَ : فَالْخَشْيَةُ خَشْيَتَانِ : خَشْيَةَ السَّاعِي أَنْ يَقِلَّ الصَّدَقَةُ ، وَخَشْيَةَ رَبِّ الْإِلَالِ أَنْ يَقِلَّ مَالُهُ ، فَأَمَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَلَّا يُحَدِّثَ فِي الْإِلَالِ شَيْئًا مِنَ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ ؛ قَالَ : هَذَا عَلَى مَذْهَبِ

الشَّافِعِيِّ ، إِذَا الْخُلَطَةُ مُؤَثَّرَةٌ عِنْدَهُ ، وَأَمَّا أَبُو حَنِيفَةَ فَلَا أَثَرَ لَهَا عِنْدَهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَى الْحَدِيثِ نَفَى الْخِلَاطِ لِنَفْيِ الْأَثَرِ ، كَانَهُ يَقُولُ لَا أَثَرَ لِلْخُلَطَةِ فِي تَقْلِيلِ الزَّكَاةِ وَتَكْثِيرِهَا .

وفى حديث الزكاة أيضًا : وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاكِعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوْيَةِ ؛ الْخَلِيطُ : الْمُخَالَطُ وَيُرِيدُ بِهِ الشَّرِيكَ الَّذِي يَخْلُطُ مَالَهُ بِمَالِ شَرِيكِهِ ، وَالتَّرَاكُعُ بَيْنَهُمَا هُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِهِمَا مِثْلًا أَرْبَعُونَ بَقَرَةً وَلِلْآخَرِ ثَلَاثُونَ بَقَرَةً ، وَمَالُهُمَا مُخْتَلَطٌ ، فَيَأْخُذُ السَّاعِي عَنِ الْأَرْبَعِينَ مُسْنَةً ، وَعَنِ الثَّلَاثِينَ تَبِيْعًا ، فَيَرْجِعُ بِإِذْلِ الْمُسْنَةِ بِثَلَاثَةِ أَصْبَاعِهَا عَلَى شَرِيكِهِ ، وَبِإِذْلِ التَّبِيْعِ بِأَرْبَعَةِ أَصْبَاعِهِ عَلَى شَرِيكِهِ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ السَّنِينَ وَاجِبٌ عَلَى الشُّيُوعِ ، كَأَنَّ الْإِلَالَ مَلِكٌ وَاحِدٌ ، وَفِي قَوْلِهِ بِالسُّوْيَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ السَّاعِي إِذَا ظَلَمَ أَحَدَهُمَا فَآخَذَ مِنْهُ زِيَادَةً عَلَى قَرْضِهِ فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ بِهَا عَلَى شَرِيكِهِ ، وَإِنَّمَا يَضْمَنُ لَهُ قِيمَةً مَا يَخْصُهُ مِنَ الْوَاجِبِ دُونَ الزِّيَادَةِ ؛ وَفِي التَّرَاكُعِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخُلَطَةَ تَصِحُّ مَعَ تَمَيِّزِ أَعْيَانِ الْأَمْوَالِ عِنْدَ مَنْ يَقُولُ بِهِ ؛ وَالَّذِي قَسَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي الْخِلَاطِ أَنَّ يَكُونُ بَيْنَ الْخَلِيطَيْنِ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ شَاةً ، لِأَحَدِهِمَا الثَّانُونَ وَلِلْآخَرِ أَرْبَعُونَ ، فَإِذَا أَخَذَ الْمُصَدَّقُ مِنْهَا شَاتَيْنِ رَدَّ صَاحِبُ الثَّانَيْنِ عَلَى رَبِّ الْأَرْبَعِينَ ثَلَاثَ شَاةٍ ، فَيَكُونُ عَلَيْهِ شَاةً وَثَلَاثُ ، وَعَلَى الْآخَرِ ثَلَاثُ شَاةٍ ، وَإِنْ أَخَذَ الْمُصَدَّقُ مِنَ الْعِشْرِينَ وَالْمِائَةِ شَاةً وَاحِدَةً رَدَّ صَاحِبُ الثَّانَيْنِ عَلَى رَبِّ الْأَرْبَعِينَ ثَلَاثَ شَاةٍ ، فَيَكُونُ عَلَيْهِ ثَلَاثُ شَاةٍ وَعَلَى الْآخَرِ ثَلَاثُ شَاةٍ ؛ قَالَ : وَالْوِرَاطُ الْخِدْبَةُ وَالْغَشُّ . ابْنُ سَيِّدَةَ : رَجُلٌ مِخْلَطٌ مَزْبِلٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ فِيهِمَا ، يُخَالَطُ الْأُمُورَ وَيَزَابِلُهَا ، كَمَا يُقَالُ فَاتَّقِ رَاتِقٌ ، وَمِخْلَاطٌ كَمِخْلَاطٍ ؛ أَشَدُّ تَعَلُّبٍ .

يُلْحَنُ مِنْ ذِي دَابٍ شِرْوَاطٍ
صَاتِ الْحَدَاءِ شُظْفٍ مِخْلَاطٍ

وخلط القوم خلطاً وخلطهم :
داخلهم . وخليط الرجل : مخالطه . وخليط
القوم : مخالطهم كالنديم المنادم ،
والجليس المجالس ؛ وقيل : لا يكون إلا
في الشركة . وقوله في التنزيل : « وإن كثيراً
من الخلطاء » ، هو واحد وجمع . قال ابن
سيده : وقد يكون الخليط جمعاً .

والخلطة ، بالضم : الشركة . والخلطة ،
بالكسر : المشرة . والخليط : القوم الذين
أمرهم واحد ، والجمع خلطاء وخلط ؛ قال
الشاعر :

بان الخليط بحرة فتبددوا

وقال الشاعر :

إن الخليط أجدوا البين فانصروا

قال ابن بري صوابه :

إن الخليط أجدوا البين فانجردوا

وأخلفوك عدى الأمر الذي وعدوا

ويروى : فانفردوا ؛ وأشد ابن بري هذا
المعنى لجاعة من شعراء العرب ؛ قال بشامة
ابن الغدير :

إن الخليط أجدوا البين فابتكروا

لينة ثم ما عادوا ولا انتظروا

وقال ابن ميادة :

إن الخليط أجدوا البين فاندفعوا

وما ربوا قدر الأمر الذي صنعوا

وقال نهشل بن حري :

إن الخليط أجدوا البين فابتكروا

واهتاج شوقك أحداً لها زمر

وقال الحسين بن مطير :

إن الخليط أجدوا البين فادلجوا

بانوا ولم ينظروني إنهم لحجوا

وقال ابن الرفاع :

إن الخليط أجدوا البين فانقدفوا

وأمتوك يشوق أية انصرفوا

وقال عمر بن أبي ربيعة :

إن الخليط أجدوا البين فاحتملوا

وقال جرير :

إن الخليط أجدوا البين يوم غدوا

من دارة الجاب إذ أحداهم زمر

وقال نسيب :

إن الخليط أجدوا البين فاحتملوا

وقال وعلة الجرمي في جمعه على خلط :

سائل مجاور جرم : هل جئت لهم

حرماً تفرق بين الجيرة الخلط

وإنما كثر ذلك في أشعارهم لأنهم كانوا

يتنجمون أيام الكلا ، فتجتمع منهم قبائل

شتى في مكان واحد ، فتقع بينهم ألفة ،

فإذا افرقوا ورجعوا إلى أوطانهم ساءهم

ذلك ، قال أبو حنيفة : يلقي الرجل الرجل

الذي قد أورد إليه فأعجل الرطب ولو شاء

لآخره ، فيقول : لقد فارقت خليطاً لا تلقى

مثله أبداً ، يعني الجز .

والخليط : الزوج وابن العم .

والخلط : المخلط ^(١) بالناس

المتحجب ، يكون للذي يتملقهم ويتحجب

إليهم ، ويكون للذي يلقي نساءه ومتاعه بين

الناس ، والأثنى خلطة ، وحكى سيبيوي

خلط ، بضم اللام ، وفسره السرافي مثل

ذلك . وحكى ابن الأعرابي : رجل خلط

في معنى خلط ؛ وأنشد :

وأنت امرؤ خلط إذا هي أرسلت

يمينك شيئاً أمسكتك شمالك

يقول : أنت امرؤ متملق بالمقال ، ضنين

بالتوال ، ويمينك بدل من قوله هي ، وإن

شئت جعلت هي كناية عن القصة ورفعت

يمينك بأرسلت ، والعرب تقول : أخلط من

الحمي ، يريدون أنها متحبة إليه متملقة

بورودها إياه واعتيادها له كما يفعل المحب

الملتق .

قال أبو عبيدة : تنازع العجاج وحמיד

(١) قوله : « والخلط المختلط » في القاموس :

والخلط بالفتح وكثيف وعنت المختلط بالناس المتملق

إليهم .

الأرقط أرجوزتين على الطاء ، فقال
حميد : الخلط يا أبا الشعثاء ، فقال
العجاج : العجاج أوسع من ذلك يا ابن
أخي ، أي لا تخلط أرجوزتي بأرجوزتك .

وأخلط فلان أي فسد عقله . ورجل

خلط بين الخلطة : أحق مخالط العقل ،

عن أبي العميل الأعرابي . وقد خلوط في

عقله خلطاً وأخلط ؛ ويقال : خلوط

الرجل فهو مخالط ، وأخلط عقله فهو

مخلط إذا تغير عقله . والخلط : مخالطة

الداء الخوف . وفي حديث الوسوسة :

ورجع الشيطان يلتبس الخلط ، أي

يخالط قلب المصلي بالوسوسة ؛ وفي

الحديث يصف الأبرار : فطن الناس أن قد

خلوطوا وما خلوطوا ، ولكن خالط قلبهم

هم عظيم ، من قولهم خلوط فلان في عقله

مخالطة إذا اختل عقله .

وخالطه الداء خلطاً : خامره . وخالط

الذئب الغنم خلطاً : وقع فيها . الليث :

الخلط مخالطة الذئب الغنم ؛ وأنشد :

يضمن أهل الشاء في الخلط

والخلط : مخالطة الرجل أهله . وفي

حديث عبيدة : وسئل ما يوجب الفسل ؟

قال : الحق والخلط ، أي الجماع من

المخالطة . وفي خطبة العجاج : ليس

أوان يكثر الخلط ، يعني السفاد ؛ وخلط

الرجل أمراته خلطاً : جامعها ، وكذلك

مخالطة الجمال الناقة إذا خالط ثبله حيائها .

وأستخلط البعير أي قما . وأخلط الفحل :

خالط الأثني . وأخلطه صاحبه وأخلط له

(الأخيرة عن ابن الأعرابي) إذا أخطأ

فسدده وجعل قضيبه في الحياء . وأستخلط

هو : فعل ذلك من تلقاء نفسه .

ابن الأعرابي : الخلط أن يأتي الرجل إلى

مراح آخر فيأخذ منه جملاً فيزيهه على ناقته

سراً من صاحبه ؛ قال : والخلط أيضاً

الأيحسين الجمال القعوع على طروقه ، فيأخذ

الرجل قضيبه فيولجه . قال أبو زيد : إذا قما

الْفَحْلُ عَلَى النَّاقَةِ فَلَمْ يَسْتَرِشِدْ لِحَبَائِثِهَا حَتَّى يَدْخُلَهُ الرَّاعِي أَوْ غَيْرُهُ قِيلَ : قَدْ أَخْلَطَهُ إِخْلَاطًا وَالْطَفَةُ الطَّافًا ، فَهُوَ يُخْلِطُهُ وَيُلْطِفُهُ ؛ فَإِنْ فَعَلَ الْجَمَلُ ذَلِكَ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ قِيلَ : قَدْ اسْتَخْلَطَ هُوَ وَاسْتَلْطَفَ .

ابن شميل : جَمَلَ مُخْلِطٌ وَنَاقَةٌ مُخْلِطَةٌ إِذَا سَمِنَا حَتَّى اخْتَلَطَ الشَّحْمُ بِاللَّحْمِ .
ابن الأعرابي : الْخَلْطُ الْمَوَالِي ، وَالْخُلَطَاءُ الشُّرَكَاءُ ، وَالْخَلْطُ جِرَانُ الصَّفَاءِ ، وَالْخَلِيطُ الصَّاحِبُ ، وَالْخَلِيطُ الْجَارُ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

بَانَ الْخَلِيطُ وَلَوْ طُوِغَتْ مَا بَانَا
فَهَذَا وَاحِدٌ ، وَالْجَمْعُ قَدْ تَقَدَّمَ الْإِسْتِشْهَادُ عَلَيْهِ .

وَالْأَخْلَاطُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .
وَالْخَلْطُ وَالْخَلِيطُ مِنَ السَّهَامِ : السَّهْمُ الَّذِي يَنْتَبِثُ عَوْدُهُ عَلَى عَوْجٍ فَلَا يَزَالُ يَتَعَوَّجُ وَإِنْ قَوْمٌ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْسُ ، قَالَ الْمُنَنِّخِلُ الْهَذَلِيُّ :

وصَفَرَاءُ الرِّيَاةِ غَيْرُ خَلِيطٍ
كَوَقَفَ الْعَاجِ عَائِكَةُ اللَّيَاطِ
وَقَدْ فُسِّرَ الْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأَنْتَ امْرُؤُ خَلِيطٍ إِذَا هِيَ أَرْسَلَتْ
قَالَ : وَأَنْتَ امْرُؤُ خَلِيطٍ ، أَيْ أَنْتَ لَا تَسْتَقِيمُ أَبَدًا ، وَإِنَّمَا أَنْتَ كَالْفَدْحِ الَّذِي لَا يَزَالُ يَتَعَوَّجُ وَإِنْ قَوْمٌ ، وَالْأَوَّلُ أَجُودُ .
وَالْخَلْطُ : الْأَحْمَقُ ، وَالْجَمْعُ أَخْلَاطٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ لَعَلَّ :

فَلَمَّا دَخَلْنَا أَمَكْتُتَ مِنْ عِنَانِهَا
وَأَمَسَكْتُ مِنْ بَعْضِ الْخِلَاطِ عِنَانِي
فَسَّرَهُ فَقَالَ : تَكَلَّمْتُ بِالرَّفَثِ ، وَأَمَسَكْتُ نَفْسِي عَنْهَا ، فَكَأَنَّهُ ذَهَبَ بِالْخِلَاطِ إِلَى الرَّفَثِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْمِلْطُ الَّذِي لَا يُعْرَفُ لَهُ نَسَبٌ وَلَا أَبٌ ، وَالْخَلْطُ يُقَالُ فُلَانٌ خَلِيطٌ فِيهِ قَوْلَانِ ، أَحَدُهُمَا الْمُخْلِيطُ النَّسَبِ ؛ وَيُقَالُ

هُوَ وَلَدُ الرَّزِيِّ فِي قَوْلِ الْأَعَشِيِّ :
أَتَانِي مَا يَقُولُ لِي ابْنُ بَطْرَا
أَقْبَسُ يَا بَنَ ثَعْلَبِي الصَّبَاحِ
لِعَبْدَانَ ابْنِ عَاهِرَةَ وَخَلِطُ
رَجُوفُ الْأَصْلِ مَدْخُولُ النَّوَاجِي ؟
أَرَادَ أَقْبَسُ لِعَبْدَانَ ابْنَ عَاهِرَةَ ، هَجَا بِهِمَا جِهَنَّمَ أَحَدَ بَنِي عَبْدِانَ .

وَاهْتَلَبَ السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ وَامْتَرَقَهُ وَاعْتَقَهُ وَاخْتَلَطَهُ إِذَا اسْتَلَّهُ ؛ قَالَ الْجُرْجَانِيُّ :
الْأَصْلُ اخْتَرَطُهُ ، وَكَأَنَّ اللَّامَ مُبْدَلَةً مِنْهُ ، قَالَ : وَفِيهِ نَظَرٌ .

• خَلَعَ • خَلَعَ الشَّيْءَ يَخْلَعُهُ خَلْعًا وَاخْتَلَعَهُ : كَتَرَعَهُ ، إِلَّا أَنَّ فِي الْخَلْعِ مُهْلَةً ؛ وَسَوَى بَعْضُهُمْ بَيْنَ الْخَلْعِ وَالْتَرَعِ . وَخَلَعَ الثَّغْلَ وَالثَّوْبَ وَالرِّدَاءَ يَخْلَعُهُ خَلْعًا : جَرَدَهُ .
وَالْخَلْعَةُ مِنَ الثِّيَابِ : مَا خَلَعْتَهُ فَطَرَحْتَهُ عَلَى آخِرِ أَوْ لَمْ تَطْرَحْهُ . وَكُلُّ ثَوْبٍ تَخْلَعُهُ عَنْكَ خَلْعَةً ؛ وَخَلَعَ عَلَيْهِ خَلْعَةً .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : إِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً ، أَيْ أَخْرَجَ مِنْهُ جَمِيعَهُ ، وَأَصْدَقَ بِهِ ، وَأَعْرَى مِنْهُ كَمَا يَعْرَى الْإِنْسَانُ إِذَا خَلَعَ ثَوْبَهُ .

وَخَلَعَ قَائِدُهُ خَلْعًا : أَذَالَهُ . وَخَلَعَ الرَّبْقَةَ عَنْ عَنَقِهِ : نَقَضَ عَهْدَهُ . وَخَالَعَ الْقَوْمُ : نَقَضُوا الْحِلْفَ وَالْعَهْدَ بَيْنَهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ خَلَعَ بَدَأَ مِنْ طَاعَةِ لِقَى اللَّهِ لَا حُجَّةَ لَهُ ، أَيْ مَنْ خَرَجَ مِنْ طَاعَةِ سُلْطَانِهِ وَعَدَا عَلَيْهِ بِالشَّرِّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَنْ خَلَعَتِ الثَّوْبَ إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَنْكَ ، شَبَّهَ الطَّاعَةَ وَاشْتِهَالَهَا عَلَى الْإِنْسَانِ بِهِ ، وَخَصَّ الْبَدَأَ لِأَنَّ الْمُعَاهِدَةَ وَالْمُعَادَةَ بَهَا .

وَخَلَعَ دَابَّتَهُ يَخْلَعُهَا خَلْعًا وَخَلَعَهَا : أَطْلَقَهَا مِنْ قَيْدِهَا ، وَكَذَلِكَ خَلَعَ قَيْدَهُ ؛ قَالَ :

وَكُلُّ أَنْاسٍ قَارِبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ
وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبٌ
وَخَلَعَ عِذَارَهُ : أَلْقَاهُ عَنْ نَفْسِهِ فَعَدَا بِشَرِّ ،

وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ بِذَلِكَ .
وَخَلَعَ امْرَأَتَهُ خَلْعًا بِالضَّمِّ ، وَخِلَاعًا فَاخْتَلَعَتْ ، وَخَالَعَتْهُ : أَزَالَهَا عَنْ نَفْسِهِ وَطَلَّقَهَا عَلَى بَذْلِ مِنْهَا لَهُ ، فَهِيَ خَالِعٌ ، وَالْإِسْمُ الْخَلْعَةُ ، وَقَدْ تَخَالَعَا ، وَاخْتَلَعَتْ مِنْهُ اخْتِلَاعًا فَهِيَ مُخْتَلَعَةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَوْلَعَاتُ بَهَاتٍ هَاتِ فَإِنْ شَفِ
شَفَّرَ مَالٌ أَرَدَنْ مِنْكَ الْخِلَاعَا
شَفَّرَ مَالٌ : قَلَّ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : خَلَعَ امْرَأَتَهُ وَخَالَعَهَا إِذَا افْتَدَتْ مِنْهُ بِهَا لَهَا فَطَلَّقَهَا وَأَبَانَهَا مِنْ نَفْسِهِ ، وَسُمِّيَ ذَلِكَ الْفِرَاقُ خَلْعًا لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ النِّسَاءَ لِبَاسًا لِلرِّجَالِ ، وَالرِّجَالُ لِبَاسًا لِهِنَّ ، فَقَالَ : « هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لِهِنَّ » ؛ وَهِيَ ضَجِيعُهُ وَضَجِيعَتُهُ ، فَإِذَا افْتَدَتِ الْمَرْأَةُ بِهَا لَ تَعْطِيهِ لِرُزُوجِهَا لِيُسَيِّمَهَا مِنْهُ فَأَجَابَهَا إِلَى ذَلِكَ ، فَقَدْ بَانَتْ مِنْهُ ، وَخَلَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لِبَاسَ صَاحِبِهِ ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْخَلْعُ ، وَالْمَصْدَرُ الْخَلْعُ ؛ فَهَذَا مَعْنَى الْخَلْعِ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُخْتَلَعَاتُ هُنَّ الْمُنَافِقَاتُ يَعْنِي اللَّائِي يَطْلُبْنَ الْخَلْعَ وَالطَّلَاقَ مِنْ أَزْوَاجِهِنَّ بِغَيْرِ عُدْرِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفَائِدَةُ الْخَلْعِ انْطِلَاقُ الرَّجْعَةِ إِلَّا بَعْدَ جَدِيدٍ ، وَفِيهِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ خِلَافٌ : هَلْ هُوَ فَسْخٌ أَوْ طَلَاقٌ ؛ وَقَدْ يُسَمَّى الْخَلْعُ طَلَاقًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ امْرَأَةً نَشَرَتْ عَلَى زَوْجِهَا فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : اخْلَعُهَا ، أَيْ طَلَّقْهَا وَاتْرَكْهَا .

وَالْخَوَلَعُ : الْمُقَامِرُ الْمَجْدُودُ الَّذِي يَقْمِرُ أَبَدًا . وَالْمَخَالِغُ : الْمُقَامِرُ ؛ قَالَ الْخَرَّازُ ابْنُ عَمْرٍو يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ :

إِنَّ الرِّزْيَةَ مَا أَلَاكَ إِذَا
هَرَّ الْمَخَالِغُ أَفْدَحَ الْبِيسَرَ
فَهُوَ الْمُقَامِرُ ، لِأَنَّهُ يَقْمِرُ خَلْعَتَهُ . وَقَوْلُهُ هَرَأَى كَرَهُ . وَالْمَخْلُوعُ : الْمَقْمُورُ مَالُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ جَمَلًا :

يَعْرِ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكِبَيْهِ
كَمَا ابْتَرَكَ الْخَلِيعُ عَلَى الْقِدَاحِ
يَقُولُ : يَغْلِبُ هَذَا الْجَمَلُ الْإِبِلَ عَلَى لُزُومِ
الطَّرِيقِ ، فَشَبَّ حِرْصُهُ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيقِ
وَالْحَاحَةَ عَلَى السَّيْرِ بِحِرْصِ هَذَا الْخَلِيعِ عَلَى
الصَّرْبِ بِالْقِدَاحِ لَعَلَّهُ يَسْتَرْجِعُ بَعْضُ
مَا ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ . وَالْخَلِيعُ : الْمَخْلُوعُ
الْمَقْمُورُ مَالُهُ . وَخَلَعَهُ : أزاله . وَرَجُلٌ
خَلِيعٌ : مَخْلُوعٌ عَنْ نَفْسِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْمَخْلُوعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ خُلَعَاءُ ،
كَمَا قَالُوا قَبِيلَ وَقَبَلَاءَ .

وَعَلَامٌ خَلِيعٌ بَيْنَ الْخَلَاعَةِ ، بِالْفَتْحِ :
وَهُوَ الَّذِي قَدْ خَلَعَهُ أَهْلُهُ ، فَإِنْ جَنَى لَمْ
يُطَالِبُوا بِجَنَابَتِهِ . وَالْخَوْلُ : الْعَلَامُ الْكَثِيرُ
الْجَنَابَاتِ ، مِثْلُ الْخَلِيعِ . وَالْخَلِيعُ : الرَّجُلُ
يَجْنِي الْجَنَابَاتِ يُؤْخَذُ بِهَا أَوْلِيَائُهُ فَيَتَبَرَّؤْنَ
مِنْهُ وَمِنْ جَنَابَتِهِ وَيَقُولُونَ : إِنَّا خَلَعْنَا فَلَانَا فَلَا
نَأْخُذُ أَحَدًا بِجَنَابَةٍ تُجْنَى عَلَيْهِ ، وَلَا نُوَاخِذُ
بِجَنَابَاتِهِ الَّتِي يَجْنِيهَا ، وَكَانَ يُسَمَّى فِي
الْجَاهِلِيَّةِ الْخَلِيعُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : أَنَّهُ
كَانَ إِذَا أَتَى بِالرَّجُلِ قَدْ تَخَلَّعَ فِي الشَّرَابِ
الْمُسْكِرِ جِلْدَهُ ثَمَانِينَ ، هُوَ الَّذِي انْهَمَكَ فِي
الشَّرَابِ وَلَا زِمَهُ لَيْلًا وَنَهَارًا ، كَانَهُ خَلَعَ رَسْمَهُ
وَأَعْطَى نَفْسَهُ هَوَاهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
الصَّبَّاحِ : وَكَانَ رَجُلٌ مِنْهُمْ خَلِيعٌ أَيْ مُسْتَهْتَرٌ
بِالشَّرْبِ وَاللَّهْوِ ، هُوَ مِنَ الْخَلِيعِ الشَّاطِرِ
الْحَبِيبِ الَّذِي خَلَعَتْهُ عَشِيرَتُهُ وَتَبَرَّأُوا مِنْهُ .
وَيُقَالُ : خَلَعَ مِنَ الدِّينِ وَالْحَيَاءِ ، وَقَوْمُ
خُلَعَاءُ بَيْنَ الْخَلَاعَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَقَدْ كَانَتْ هَذِلُ خُلَعُوا
خَلِيعًا لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
كَانُوا يَتَعَاهَدُونَ وَيَتَعَادُونَ عَلَى النُّصْرَةِ
وَالْإِعَانَةِ وَأَنْ يُؤْخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِالْآخَرِ ،
فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَبَرَّأَ مِنْ إِنْسَانٍ قَدْ حَافَقَهُ
أُظْهِرُوا ذَلِكَ لِلنَّاسِ ، وَسَمُّوا ذَلِكَ الْفِعْلَ
خُلَعًا ، وَالْمُتَبَرِّأُ مِنْهُ خَلِيعًا ، أَيْ مَخْلُوعًا ،
فَلَا يُؤْخَذُونَ بِجَنَابَتِهِ ، وَلَا يُؤْخَذُ بِجَنَابَتِهِمْ ،
فَكَانَتْهُمْ خُلَعُوا الْيَمِينِ الَّتِي كَانُوا لَيْسُوا

مَعَهُ ، وَسَمَّوْهُ خُلَعًا وَخَلِيعًا مَجَازًا وَاتِّسَاعًا ،
وَبِهِ يُسَمَّى الْإِمَامُ وَالْأَمِيرُ إِذَا عَزَلَ خَلِيعًا ،
لَأَنَّهُ قَدْ لَيْسَ الْخَلَافَةُ وَالْإِمَارَةُ ثُمَّ خَلَعَهَا ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ
لَهُ : إِنْ اللَّهُ سَيَقْصِمُكَ قَمِيصًا ، وَإِنَّكَ
تُلَاصُّ عَلَى خَلِيعِهِ ، أَرَادَ الْخَلَافَةَ وَتَرْكَهَا
وَالْخُرُوجَ مِنْهَا .

وَخَلَعَ خَلَاعَةً فَهُوَ خَلِيعٌ : تَبَاعَدَ .
وَالْخَلِيعُ : الشَّاطِرُ وَهُوَ مِنْهُ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ .
وَيُقَالُ لِلشَّاطِرِ : خَلِيعٌ لِأَنَّهُ خَلَعَ رَسْمَهُ .
وَالْخَلِيعُ : الصَّيَادُ لِانْفِرَادِهِ . وَالْخَلِيعُ :
الذَّبُّ . وَالْخَلِيعُ : الْعَوْلُ . وَالْخَلِيعُ :
الْمُلَازِمُ لِلْفَهَارِ . وَالْخَلِيعُ : الْقِدْحُ الْفَائِزُ
أَوَّلًا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَفُوزُ أَوَّلًا (عَنْ
كُرَاعٍ) ، وَجَمَعَهُ خُلَعَةٌ . وَالْخَلَاعُ وَالْخَلِيعُ
وَالْخَوْلُ : كَالْخَبَلِ وَالْجُنُونِ يُصِيبُ
الْإِنْسَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ فَرَعٌ يَبْقَى فِي الْفَوَادِ
يَكَادُ يَتَعَرَّى مِنْهُ الْوَسْوَاسُ ، وَقِيلَ : الضَّعْفُ
وَالْفَرْعُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

لَا يُعْجِبُنِيكَ أَنْ تَرَى بِمُجَاشِعِ
جِلْدِ الرَّجَالِ وَفِي الْفَوَادِ الْخَوْلُ
وَالْخَوْلُ : الْأَحْمَقُ . وَرَجُلٌ مَخْلُوعُ الْفَوَادِ
إِذَا كَانَ فَرَعًا . وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ شَرِّ
مَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ شَيْءٌ هَالِكٌ ، وَجِبْنٌ خَالِيعٌ ،
أَيْ شَدِيدٌ كَانَهُ يَخْلَعُ فَوَادَهُ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ مَجَازٌ فِي الْخَلْعِ
وَالْمُرَادُ بِهِ مَا يَعْزُضُ مِنْ نَوَازِعِ الْأَفْكَارِ
وَضَعْفِ الْقَلْبِ عِنْدَ الْخَوْفِ . وَالْخَوْلُ : دَاءٌ
يَأْخُذُ الْفَصَالَ .

وَالْمُخْلَعُ : الَّذِي كَانَ بِهِ هَبَّةٌ أَوْ مَسًّا .
وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمُخْلَعُ مِنَ النَّاسِ ،
فَخَصَّصَ . وَرَجُلٌ مُخْلَعٌ وَخَلِيعٌ : ضَعِيفٌ ،
وَفِيهِ خُلَعَةٌ أَيْ ضَعْفٌ . وَالْمُخْلَعُ مِنَ الشَّعْرِ :
مَفْعُولٌ فِي الصَّرْبِ السَّادِسِ مِنَ الْبَسِيطِ
مَشْتَقٌّ مِنْهُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ خُلِعَتْ أَوْتَادُهُ
فِي ضَرْبِهِ وَعَرُوضِهِ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ مُسْتَفْعِلُنْ
مُسْتَفْعِلُنْ فِي الْعَرُوضِ وَالصَّرْبِ ، فَقَدْ
حُذِفَ مِنْهُ جُزْءَانِ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ ثَانِيَةً ، وَفِي

الْجُزْأَيْنِ وَتَدَانِ ، وَقَدْ حُذِفَتْ مِنْ مُسْتَفْعِلُنْ
نُونُهُ فَقَطَّعَ هَذَا التَّوْدَانَ ، فَذَهَبَ مِنَ الْبَيْتِ
وَتَدَانِ ، فَكَانَ الْبَيْتُ خَلَعَ إِلَّا أَنَّ اسْمَ
التَّخْلِيعِ لِحَقِّهِ يَقْطَعُ نُونُ مُسْتَفْعِلُنْ ، لِأَنَّهَا
مِنْ الْبَيْتِ كَالْيَدَيْنِ ، فَكَانَتْهَا يَدَانِ خُلَعَتَا
مِنْهُ ، وَلَمَّا نُقِلَ مُسْتَفْعِلُنْ بِالْقَطْعِ إِلَى مَفْعُولُنْ
بَقِيَ وَزَنُهُ مِثْلُ قَوْلِهِ :

مَا هَيَّجَ الشَّوْقُ مِنْ أَطْلَالِ
أَصْحَتِ قَفَارًا كَوَحْيِ الْوَاحِي
فَسَمَّى هَذَا الْوَزْنَ مُخْلَعًا ، وَالْبَيْتُ الَّذِي
أُورِدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ هُوَ بَيْتُ
الْأَسْوَدِ :

مَاذَا وَقُوفِي عَلَى رَسْمِ عَفَا
مَخْلُوقِي قَفَارًا كَوَحْيِ الْوَاحِي
وَقَالَ : الْمُخْلَعُ مِنَ الْعَرُوضِ ضَرْبٌ مِنَ
الْبَسِيطِ وَأُورِدَهُ :

وَيُقَالُ : أَصَابَهُ فِي بَعْضِ أَعْضَائِهِ
خَلْعٌ ^(١) ، وَهُوَ زَوَالُ الْمَفَاصِلِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ .
وَالْتَخْلَعُ : التَّفَكُّكُ فِي الْمَشْيَةِ ، وَتَخْلَعُ
فِي مَشْيِهِ : هَرَّ مَنَكِبَيْهِ وَيَدَيْهِ وَأَشَارَ بِهَا .
وَرَجُلٌ مُخْلَعٌ الْاَلْتَيْنِ إِذَا كَانَ مُتَفَكِّكًا .
وَالْخَلْعُ وَالْخَلَعُ : زَوَالُ الْمَفَاصِلِ مِنَ الْبَدَنِ أَوْ
الرَّجْلِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ .

وَخَلَعَ أَوْصَالَهُ : أزالها . وَتَوَبَّ خَلِيعٌ :
خَلَعَ . وَالْخَالِيعُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي عَرْقَوَيْهِ
النَّاقَةِ . وَبَعِيرٌ خَالِيعٌ : لَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَوَرَّأَ إِذَا
جَلَسَ الرَّجُلُ عَلَى غَرَابٍ وَرَكَبِهِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا
ذَلِكَ لِانْخِلَاعِ عَصَبَةِ عَرْقَوَيْهِ . وَيُقَالُ :
خَلَعَ الشَّيْخُ إِذَا أَصَابَهُ الْخَالَعُ ، وَهُوَ التَّوَهُُّ
الْعَرْقَوِي ، قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) قوله : «أصابه في بعض أعضائه خلع» . في الأصل وفي سائر الطبقات : «أصابه في بعض أعضائه بينونة» ، وهو خطأ ، والصواب ما جاء في التهذيب : «أصابه في بعض أعضائه خلع» ، وهو زوال المفاصل من غير بينونة . وفي شرح القاموس : «الخلع بالفتح والتحريك زوال المفاصل من البدن أو الرجل من غير بينونة» . وما يأتي بعد أسطر يوضح هذا .

وَجَرَّةٌ تَنْشُصُهَا فَتَنْشِصُ
مِنْ خَالِعٍ يَذْرُكُهُ فَتَنْشِصُ^(١)
الْجَرَّةُ : خَشَبَةٌ يُقَالُ بِهَا جِبَالَةُ الصَّائِدِ ، فَإِذَا
نَشِبَ فِيهَا الصَّيْدُ أَثْقَلَتْهُ .

وَخَلَعَ الزَّرْعُ خِلَاعَةً : أَسْفَى . يُقَالُ :
خَلَعَ الزَّرْعُ يَخْلَعُ خِلَاعَةً إِذَا أَسْفَى السُّبُلَ ،
فَهُوَ خَالِعٌ . وَأَخْلَعَ : صَارَ فِيهِ الْحَبُّ .
وَبُسْرَةُ خَالِعٍ وَخَالِعَةٌ : نَفِيجَةٌ ، وَقِيلَ :
الْخَالِعُ يَغْيِرُ هَاءَ الْبُسْرَةِ إِذَا نَضَجَتْ كُلُّهَا .
وَالْخَالِعُ مِنَ الرُّطْبِ : الْمُنْسَبِتُ . وَخَلَعَ
الشَّيْخُ خِلْعًا : أَوْرَقَ ، وَكَذَلِكَ الْعِضَاءُ .
وَخَلَعَ : سَقَطَ وَرَقُهُ ، وَقِيلَ : الْخَالِعُ مِنَ
الْعِضَاءِ الَّذِي لَا يَسْقُطُ وَرَقُهُ أَبَدًا . وَالْخَالِعُ
مِنَ الشَّجَرِ : الْهَشِيمُ السَّاقِطُ . وَخَلَعَ الشَّجَرُ
إِذَا أَثْنَبَ وَرَقًا طَرِيًّا .

وَالْخَلَعُ : الْقَدِيدُ الْمَشْوِيُّ ، وَقِيلَ :
الْقَدِيدُ يُشْوَى وَاللَّحْمُ يُطْبَخُ وَيُجْعَلُ فِي وَعَاءٍ
بَاهَاتِهِ . وَالْخَلَعُ : لَحْمٌ يُطْبَخُ بِالتَّوَابِلِ ،
وَقِيلَ : يُؤْخَذُ مِنَ الْعِظَامِ وَيُطْبَخُ وَيَبَزَّرُ ثُمَّ
يُجْعَلُ فِي الْقَرَفِ ، وَهُوَ وَعَاءٌ مِنْ جِلْدٍ ،
وَيَبْزُودُ بِهِ فِي الْأَسْفَارِ .

وَالْخَوْلَعُ : الْهَيْدُ حِينَ يُهْدَى حَتَّى يَخْرُجَ
سَمْنُهُ ، ثُمَّ يَصْفَى فَيَنْحَى وَيُجْعَلُ عَلَيْهِ
رَضِيضُ الشَّرِّ الْمَتْرُوعِ النَّوَى وَالْدَّقِيقُ ،
وَيُسَاطُ حَتَّى يَخْتَلِطَ ، ثُمَّ يُنْزَلُ فَيُوضَعُ ،
فَإِذَا بَرَدَ أُعِيدَ عَلَيْهِ سَمْنُهُ . وَالْخَوْلَعُ :
الْحَنْظَلُ الْمَذْقُوقُ وَالْمَلْتَوْتُ بِهَا يُطْبِئُهُ ثُمَّ
يُوكَلُ ، وَهُوَ الْمَسْلُ . وَالْخَوْلَعُ : اللَّحْمُ
يُقَالُ بِالْخَلِّ ثُمَّ يُحْمَلُ فِي الْأَسْفَارِ .
وَالْخَوْلَعُ : الدَّبُّ .

وَتَخْلَعُ الْقَوْمُ : تَسَلَّلُوا وَدَهَبُوا (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
وَدَعَا بَنِي خَلْفٍ فَبَاتُوا حَوْلَهُ
بَتَخْلَعُونَ تَخْلَعُ الْأَجْزَالُ
وَالْخَالِغُ : الْجَدِيُّ . وَالْخَالِغُ وَالْخَالِغُ :
الْقَوْلُ .

(١) قوله : « تنشصها وتنشص » كذا هو في
الأصل بالتاء مع تذكير ضمير يدركه .

وَالْخَالِغُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ .
وَالْخَلْعَاءُ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ .
وَالْخَالِغُ مِنَ الثِّيَابِ وَالذَّنَابِ : لَعَةٌ فِي
الْخَيْلِ .

وَالْخَالِغُ : الزَّيْتُ (عَنْ كُرَاع) .
وَالْخَالِغُ : الْقَبَّةُ مِنَ الْأَدَمِ ، وَقِيلَ : الْخَالِغُ
الْأَدَمُ عَامَّةً ، قَالَ رُوبَةُ :

نَفْضًا كَنَفَضِ الرِّيحِ تُلْقِي الْخَلْعَا
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ :

مَازَلْتُ أَضْرِبُهُ وَأَدْعُو مَالِكًا
حَتَّى تَرَكْتُ نِيَابَهُ كَالْخَالِغِ
وَالْخَالِغُ : مِنْ أَسْمَاءِ الضَّبَاعِ ؛ عَنْهُ
أَيْضًا . وَالْخَلْعَةُ : خِيَارُ الْهَالِ ، وَيُنْشَدُ بَيْتُ
جَرِيرٍ :

مَنْ شَاءَ بَايَعْتُهُ مَالِي وَخَلْعَتُهُ
مَا تَكْمُلُ التَّيْمَ فِي دِيَوَانِهِمْ سَطْرًا
وَخَلْعَةُ الْهَالِ وَخَلْعَتُهُ : خِيَارُهُ . قَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : وَسُمِّيَ خِيَارُ الْهَالِ خَلْعَةً وَخَلْعَةً
لَأَنَّهُ يَخْلَعُ قَلْبَ النَّاطِرِ إِلَيْهِ ؛ أَنْشَدَ الرَّجَّاحُ :
وَكَانَتْ خَلْعَةً دُهَسًا صَفَايَا

يَصُورُ عَنْقُهَا أَحْوَى زَيْنِمُ
بَعْنَى الْمُعْزَى أَنَّهَا كَانَتْ خِيَارًا . وَخَلْعَةُ
مَالِهِ : مُخْرَتُهُ .

وَخَلَعَ الْوَالِي أَيْ عَزَلَ . وَخَلَعَ الْغُلَامُ :
كَبُرَ زُبُهُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْخَيْلُ قَيْصٌ لَا كَمَى
لَهُ ^(٢) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ يُقَالُ فَيَقَالُ
خَيْلٌ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : اخْتَلَعُوا فُلَانًا :
أَخَذُوا مَالَهُ .

خلف . اللَّيْثُ : الْخَلْفُ ضِدُّ قُدَامٍ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : خَلْفٌ نَقِصُ قُدَامٍ مُؤَنَّثَةٌ ، وَهِيَ
تَكُونُ اسْمًا وَظَرْفًا ، فَإِذَا كَانَتْ اسْمًا جَرَتْ

(٢) قال الهوري في تعليقه على القاموس :
قوله لا كمى له ، قال الصاغاني : وإنما أسقطت
النون من كمين للإضافة لأن اللام كالمتحممة
لا يعتد بها في مثل هذا الموضع .

بُوجُوهِ الْإِعْرَابِ ، وَإِذَا كَانَتْ ظَرْفًا لَمْ تَزَلْ
نَصْبًا عَلَى حَالِهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَعْلَمُ مَا
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ » ، قَالَ الرَّجَّاحُ :
خَلْفَهُمْ مَا قَدْ وَقَعَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ ، وَمَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ مِنْ أَمْرِ الْقِيَامَةِ وَجَمِيعٍ مَا يَكُونُ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا مَا بَيْنَ
أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ » مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ مَا
أَسْلَفْتُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ، وَمَا خَلْفَكُمْ
مَا تَسْتَعْمِلُونَهُ فِيهَا تَسْتَقْبِلُونَ ؛ وَقِيلَ : مَا بَيْنَ
أَيْدِيكُمْ مَا نَزَلَ بِالْأَمْرِ قَبْلَكُمْ مِنَ الْعَذَابِ ،
وَمَا خَلْفَكُمْ عَذَابُ الْآخِرَةِ .

وَخَلْفَهُ يَخْلَعُ : صَارَ خَلْفَهُ . وَاخْتَلَفَهُ :
أَخَذَهُ مِنْ خَلْفِهِ . وَاخْتَلَفَهُ وَخَلْفَهُ وَأَخْلَفَهُ :
جَعَلَهُ خَلْفَهُ ؛ قَالَ النَّبَاغَةُ :

حَتَّى إِذَا عَزَلَ التَّوَاتِمَ مُقْصِرًا
ذَاتَ الْعِشَاءِ وَأَخْلَفَ الْأَرْكَحَا
وَجَلَسْتُ خَلْفَ فُلَانٍ أَيْ بَعْدَهُ .

وَالْخَلْفُ : الظَّهْرُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ : جُئْتُ فِي الْمَاجِرَةِ فَوَجَدْتُ عُمَرَ
ابْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يُصَلِّي ،
فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخْلَفَنِي ، فَجَعَلَنِي عَنْ
يَمِينِهِ ، فَجَاءَ بِرَقًا ، فَتَأَخَّرْتُ فَصَلَّيْتُ
خَلْفَهُ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : قَوْلُهُ فَأَخْلَفَنِي أَيْ
رَدَّنِي إِلَى خَلْفِهِ ، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ بَعْدَ
ذَلِكَ ، أَوْ جَعَلَنِي خَلْفَهُ بِحْدَاءِ يَمِينِهِ . يُقَالُ :

أَخْلَفَ الرَّجُلُ يَدَهُ أَيْ رَدَّهَا إِلَى خَلْفِهِ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : أَلْحَحْتُ عَلَى فُلَانٍ فِي
الْإِتْبَاعِ حَتَّى اخْتَلَفْتُهُ ، أَيْ جَعَلْتُهُ خَلْفِي ؛
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ يَخْتَلِفُنِي النَّصِيحَةُ أَيْ
يَخْلِفُنِي .

وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : اتَّخَلَفُ عَنْ
هَجْرَتِي ، يُرِيدُ خَوْفَ الْمَوْتِ بِمَكَّةَ ، لِأَنَّهَا
دَارُ تَرْكُوهَا لِلَّهِ تَعَالَى ، وَهَاجَرُوا إِلَى
الْمَدِينَةِ ، فَلَمْ يَجِئُوا أَنْ يَكُونَ مَوْتُهُمْ بِهَا ،
وَكَانَ يَوْمَئِذٍ مَرِيضًا .

وَالْخَلْفُ : النَّاحِيَةُ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ :
فَخَلَفْنَا فَكُنَّا آخِرَ الْأَرْبَعِ ، أَيْ آخِرُنَا وَلَمْ
يُقَدِّمْنَا ؛ وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : حَتَّى إِنَّ الطَّاغُوتَ

لَيَمْرُجِبَاتِهِمْ فَمَا يُخْلِفُهُمْ ، أَى يَقْدَمُ عَلَيْهِمْ وَيَتَرَكُهُمْ . وَرَاءَهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : سَوَا صُفُوفَكُمْ وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ؛ أَى إِذَا تَقَدَّمَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الصُّفُوفِ تَأَثَّرَتْ قُلُوبُهُمْ ، وَنَشَأَ بَيْنَهُمُ الْخَلْفُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَتَسُونَ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجْهِكُمْ ؛ يُرِيدُ أَنْ كَلَّا مِنْهُمْ يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ الْآخِرِ ، وَيُوقِعُ بَيْنَهُمُ التَّبَاغُضَ ، فَإِنَّ إِبْهَالَ الْوَجْهِ عَلَى الْوَجْهِ مِنْ أَثَرِ الْمَوَدَّةِ وَالْأَلْفَةِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِهَا تَحْوِيلَهَا إِلَى الْأَذْيَارِ ؛ وَقِيلَ : تَغْيِيرُ صُورِهَا إِلَى صُورٍ أُخْرَى .

وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ : ثُمَّ أَخَالَفَ إِلَى رَجَالٍ فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ بَيُوتَهُمْ ، أَى آتَيْهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ ، أَوْ أَخَالَفَ مَا أَظْهَرَتْ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ ، وَأَرْجَعَ إِلَيْهِمْ فَأَخَذَهُمْ عَلَى عَقْلِهِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى أَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلَاةِ بِمَعَانِيَتِهِمْ .

وَفِي حَدِيثِ السَّقِيَّةِ : وَخَالَفَ عَنَّا عَلَى وَالزَّبِيرِ ، أَى تَخَلَّفَا .

وَالْخَلْفُ : الْمَرْبُودُ بِكَوْنِ خَلْفَ الْبَيْتِ ؛ يُقَالُ : وَرَاءَ بَيْتِكَ خَلْفٌ جَيِّدٌ ، وَهُوَ الْمَرْبُودُ ، وَهُوَ مَحْبِسُ الْإِبِلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ : وَجِئْنَا مِنَ الْبَابِ الْمُخَافِ تَوَاتُرًا

وَلَا تَقْعُدَا بِالْخَلْفِ فَالْخَلْفُ وَاسِعٌ (١) وَأَخْلَفَ يَدَهُ إِلَى السَّيْفِ إِذَا كَانَ مُعَلَّقًا خَلْفَهُ فَهُوَ إِلَيْهِ .

وَجَاءَ خَلَاْفَهُ أَى بَعْدَهُ . وَفَرَى : «وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا» وَخِلَافَكَ .

وَالْخَلْفَةُ : مَا عُلِقَ خَلْفَ الرَّكِيْبِ ؛ وَقَالَ :

كَمَا عُلِقَتْ خَلْفَةُ الْمَحْمِلِ
وَأَخْلَفَ الرَّجُلُ : أَهْوَى يَدَهُ إِلَى خَلْفِهِ لِيَأْخُذَ مِنْ رَحْلِهِ سَيْفًا أَوْ غَيْرَهُ ، وَأَخْلَفَ

(١) قوله : «وجئنا إلخ» تقدم إنشاده للمؤلف وشارح القاموس في مادة جوف : وجئنا من الباب المخاف تواترًا وإن تقعدا بالخلف فالخلف واسع

بِيَدِهِ ، وَأَخْلَفَ يَدَهُ كَذَلِكَ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ يَدَهُ إِلَى قَرَابِ سَيْفِهِ لِيَأْخُذَ سَيْفَهُ إِذَا رَأَى عَدُوًّا . الْجَوْهَرِيُّ : أَخْلَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَهْوَى يَدَهُ إِلَى سَيْفِهِ لِيَسْلَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّ رَجُلًا أَخْلَفَ السَّيْفَ يَوْمَ بَدْرٍ (٢) يُقَالُ : أَخْلَفَ يَدَهُ إِذَا أَرَادَ سَيْفَهُ ، وَأَخْلَفَ يَدَهُ إِلَى الْكِنَانَةِ . وَيُقَالُ : خَلَفَ لَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا جَاءَ مِنْ وَرَائِهِ فَضْرَبَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَخْلَفَ بِيَدِهِ وَأَخَذَ يَدْقَعُ الْفَضْلُ .

وَأَسْتَخْلَفَ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ : جَعَلَهُ مَكَانَهُ .

وَخَلَفَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا كَانَ خَلِيفَتَهُ . يُقَالُ : خَلَفَهُ فِي قَوْمِهِ خَلِيفَةً . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي» . وَخَلَفْتُهُ أَيْضًا إِذَا جِئْتُ بَعْدَهُ . وَيُقَالُ : خَلَفْتُ فُلَانًا أَخْلَفْتُهُ تَخْلِيفًا وَأَسْتَخْلَفْتُهُ أَنَا جَعَلْتُهُ خَلِيفَتِي وَأَسْتَخْلَفُهُ جَعَلْتُهُ خَلِيفَةً .

وَالْخَلِيفَةُ : الَّذِي يُسْتَخْلَفُ مِنْ قَبْلِهِ ، وَالْجَمْعُ خَلَائِفُ ، جَاءُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ مِثْلَ كَرِيمَةٍ وَكَرَائِمٍ ؛ وَهُوَ الْخَلِيفُ وَالْجَمْعُ خُلَفَاءُ ، وَأَمَّا سَبِيحِي فَقَالَ خَلِيفَةً وَخُلَفَاءَ ، كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ فَعِيلٍ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَذْكُورِ ؛ هَذَا نَقَلَ ابْنُ سَيِّدَةٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : فَعِيلَةٌ بِأَلْهَاءٍ لَا تُجْمَعُ عَلَى فَعْلَاءَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَمَّا خَلَائِفُ فَعَلَى لَفْظِ خَلِيفَةٍ ، وَلَمْ يَعْرِفْ خَلِيفًا ، وَقَدْ حَكَاهُ أَبُو حَاتِمٍ ؛ وَأَنشَدَ لَأَوْسَ بْنِ حَجَرٍ :

إِنَّ مِنَ الْحَيِّ مَوْجُودًا خَلِيفَتَهُ

وَمَا خَلِيفُ أَبِي وَهْبٍ بِمَوْجُودٍ
وَالْخَلَاْفَةُ : الْإِمَارَةُ ، وَهِيَ الْخَلِيفِيُّ ، وَإِنَّهُ لَخَلِيفَةُ بَيْنَ الْخَلَاْفَةِ وَالْخَلِيفِيِّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَوَلَّى الْخَلِيفِيُّ

(٢) قوله : «أخلف السيف يوم إلخ» كذا بالأصل ، والذي في النهاية مع إصلاح فيها : وفي حديث عبد الرحمن بن عوف فأحاطوا بنا وأنا أذب عنه فأخلف رجل بالسيف يوم بدر . يقال إلخ .

لَأَذَنْتُ ؛ وَفِي رَوَايَةٍ : لَوْ أَطَقْتُ الْأَذَانَ مَعَ الْخَلِيفِيِّ - بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ - الْخَلَاْفَةِ ، وَهُوَ أَمَثَلُهُ مِنَ الْإِنِّيَّةِ كَالرَّمْيَا وَالِدَلِيلِ مُصَدِّرٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْكُثْرَةِ ، يُرِيدُ بِهِ كُثْرَةَ اجْتِهَادِهِ فِي ضَبْطِ أُمُورِ الْخَلَاْفَةِ وَتَصْرِيفِ أَعْتِنَاهَا .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ الرَّجَاجُ جَزَأَ أَنْ يُقَالَ لِلْإِثْمَةِ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ» . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْخَلِيفَةُ السُّلْطَانُ الْأَعْظَمُ ، وَقَدْ يُونْتُ ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَبُوكَ خَلِيفَةً وَلَدَتْهُ أُخْرَى

وَأَنْتَ خَلِيفَةُ ذَاكَ الْكَيْلِ
قَالَ : وَلَدَتْهُ أُخْرَى لِتَأْنِيثِ اسْمِ الْخَلِيفَةِ ، وَالْوَجْهَ أَنْ يَكُونَ وَلَدَهُ أُخَرُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ» ، قَالَ : جَعَلَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ خَلَائِفَ كُلِّ الْأُمَمِ ، قَالَ : وَقِيلَ خَلَائِفُ فِي الْأَرْضِ يَخْلَفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ : فَإِنَّهُ وَقَعَ لِلرَّجَالِ خَاصَّةً ، وَالْأَجُودَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى مَعْنَاهُ ، فَإِنَّهُ رَبَّهَا يَقَعُ لِلرَّجَالِ ، وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ أَلْهَاءُ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَدْ جَمَعُوهُ خُلَفَاءُ ؟ قَالُوا ثَلَاثَةُ خُلَفَاءَ لَا غَيْرَ ، وَقَدْ جُمِعَ خَلَائِفُ ، فَمَنْ قَالَ خَلَائِفُ قَالَ ثَلَاثَ خَلَائِفٍ وَثَلَاثَةَ خَلَائِفٍ ؛ فَمَرَّةٌ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى الْمَعْنَى ، وَمَرَّةٌ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى اللَّفْظِ ؛ قَالَ : وَقَالُوا خُلَفَاءُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى مُذَكَّرٍ وَفِيهِ أَلْهَاءُ ، جَمَعُوهُ عَلَى اسْقَاطِ أَلْهَاءِ فَصَارَ مِثْلَ ظَرِيفٍ وَظَرَفَاءَ ، لِأَنَّ فَعِيلَةً بِأَلْهَاءٍ لَا تُجْمَعُ عَلَى فَعْلَاءَ .

وَمِخْلَافُ الْبَلَدِ : سُلْطَانُهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْمِخْلَافُ الْكُورَةُ يَقْدَمُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ ؛ وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ وَاحِدُ الْمَخَالِيفِ ، وَهِيَ كُورُهَا ، وَلِكُلِّ مِخْلَافٍ مِنْهَا اسْمٌ يَعْرِفُ بِهِ ، وَهِيَ كَالرَّسَنَاقِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمَخَالِيفُ لِأَهْلِ الْيَمَنِ كَالْأَجْنَادِ لِأَهْلِ الشَّامِ ، وَالْكُورُ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَالرَّسَاتِيقُ

لأهل الجبال، والطَّاسِيجَ لأهل الأهواز. والخلف: ما استخلفته من شيء. تقول: أعطاك الله خلفاً مما ذهب لك، ولا يقال خلفاً؛ وأنت خلف سوء من أبيك. وخلفه يخلفه خلفاً: صار مكانه. والخلف: الولد الصالح يبقى بعد الإنسان؛ والخلف والخالفة: الطالح؛ وقال الزجاج: وقد يسمى خلفاً، بفتح اللام، في الطالح، وخلفاً، بإسكانها، في الصالح، والأول أعرف. يقال: إنه لخالف بين الخلافة؛ قال ابن سيده: وأرى اللحياني حكى الكسر. وفي هؤلاء القوم خلف ممن مضى أي يقومون مقامهم. وفي فلان خلف من فلان إذا كان صالحاً أو طالحاً فهو خلف. ويقال: يشس الخلف هم، أي يشس البذل. والخلف: القرن يأتي بعد القرن، وقد خلفوا بعدهم يخلفون. وفي التنزيل العزيز: «فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة»، بدلاً من ذلك لأنهم إذا أضاعوا الصلاة فهم خلف سوء لا محالة، ولا يكون الخلف إلا من الأخيار، قرناً كان أو ولداً، ولا يكون الخلف إلا من الأشرار. وقال الفراء: «فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب»، قال: قرن. ابن شميل: الخلف يكون في الخير والشر، وكذلك الخلف؛ وقيل: الخلف الأردباء الأخساء. يقال: هؤلاء خلف سوء لناسٍ لاجقين بناسٍ أكثر منهم، وهذا خلف سوء؛ قال لبيد: ذهب الذين يعاش في أكنافهم وبقيت في خلف كجبل الأجر.

قال ابن سيده: وهذا يحتمل أن يكون منها جميعاً، والجمع فيها أخلاف. وخلف وقال اللحياني: بقينا في خلف سوء، أي بقيت سوء. وبذلك فسر قوله تعالى: «فخلف من بعدهم خلف»، أي بقيت. أبو الدقيش: يقال مضى خلف من الناس، وجاء خلف من الناس، وجاء

خلف لا خير فيه، وخلف صالح، خففها جميعاً.

ابن السكيت: قال هذا خلف، بإسكان اللام، للردى، والخلف الردى من القول؛ يقال: هذا خلف من القول أي ردى. ويقال في مثل: سكت ألفاً ونطق خلفاً، للرجل يطيل الصمت، فإذا تكلم تكلم بالخطأ، أي سكت عن ألف كلمة ثم تكلم بخطأ.

وحكى عن يعقوب قال: إن أعرابياً ضرط فتشور فأشار بإبهامه نحو استه فقال: إنها خلف نطقت خلفاً؛ عنى بالنطق ههنا الضرط.

والخلف، منقل، إذا كان خلفاً من شيء. وفي حديث مرفوع: يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، يتفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين؛ قال القعنبى: سمعت رجلاً يحدث مالك بن أنس بهذا الحديث فأعجبه. قال ابن الأثير: الخلف، بالتحريك والسكون، كل من بجى بعد من مضى، إلا أنه بالتحريك في الخير، وبالسكون في الشر. يقال: خلف: صدق، وخلف سوء، ومعناها جميعاً القرن من الناس؛ قال: والمراد في هذا الحديث المفتوح؛ ومن السكون الحديث: سيكون بعد ستين سنة خلف أضاعوا الصلاة.

وفي حديث ابن مسعود: ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف، هي جمع خلف. وفي الحديث: فلينفض فراشه، فإنه لا يدرى ما خلفه عليه، أي لعل هامة دبت فصارت فيه بعده، وخلاف الشيء بعده. وفي الحديث: فدخل ابن الزبير خلافة.

وحديث الدجال: قد خلفهم في ذراريهم^(١).

وحديث أبي اليسر: أخلفت غازياً في

(١) قوله: «ذراريهم» في النهاية:

ذراريهم.

سبيل الله في أهله بمثل هذا؟ يقال: خلفت الرجل في أهله إذا أقمت بعده فيهم، وقمت عنه بما كان يفعل، والهجرة فيه للاستيفهام. وفي حديث ماعز: كلما نفرنا في سبيل الله خلف أحدهم له نبي كتيب التيس؛ وفي حديث الأعشى الجرماني: فخلقتني بيزاع وحرب.

أي بقيت بعدى؛ قال ابن الأثير: ولو روى بالتشديد لكان بمعنى تركتني خلفها، والحرب: الغضب.

وأخلف فلان خلف صدق في قومه أي ترك فيهم عيباً. وأعطه هذا خلفاً من هذا أي بدلاً. والخالفة: الأمة الباقية بعد الأمة السالفة لأنها بدل من قبلها. وأنشد:

كذلك تلقاه القرون الخوالف
وخلف فلان مكان أبيه يخلف خلافة إذا كان في مكانه ولم يصرفه غيره. وخلفه ربه في أهله وولده: أحسن الخلافة، وخلفه في أهله وولده ومكانه يخلفه خلافة حسنة: كان خليفة عليهم منه يكون في الخير والشر، ولذلك قيل: أوصى له بالخلافة. وقد خلف فلان فلاناً يخلفه تخليفاً، وخلف بعده يخلف خلواً، وقد خالفه إليهم واختلفه. وهي الخلفة؛ وأخلف النبات أخرج الخلفة. وأخلفت الأرض إذا أصابها برد آخر الصيف، فيخضر بعض شجرها. والخلفة: زراعة الحبوب لأنها تستخلف من البر والشعير. والخلفة: نبت ينبت بعد النبات الذي ينهشم. والخلفة: ما أنبت الصيف من العشب بعدما يبس العشب الريفي، وقد استخلفت الأرض، وكذلك ما زرع من الحبوب بعد إدراك الأولى خلفه لأنها تستخلف. وفي حديث جرير: خير المرعى الإدراك والسلم إذا أخلف كان لجيناً، أي إذا أخرج الخلفة، وهو الورق الذي يخرج بعد الورق الأول في الصيف. وفي حديث خزيمَةَ السلمي: حتى آل السلمي وأخلف الخزاعي، أي طلعت

خلفته من أصوله بالمطر. والخلفة: الرِّبْحَةُ^(١)، وهي ما ينقطع عنه الشجر في أول البرد، وهو من الصَّفْرَةِ. والخلفة: نبات ورق دون ورق. والخلفة: شيء يحمل الكرم بعدما يسود العنب، فيقطع العنب وهو غصن أخضر ثم يدرك، وكذلك هو من سائر الثمر. والخلفة أيضاً: أن يأتي الكرم بحصرم جديد. (حكاه أبو حنيفة). وخلفة الثمر: الشيء بعد الشيء.

والإخلاف: أن يكون في الشجر ثمر فيذهب، فالذي يعود فيه خلفة. ويقال: قد أخلف الشجر فهو يخلف إخلافاً إذا أخرج ورقاً بعد ورق قد تناثر. وخلفة الشجر: ثمر يخرج بعد الثمر الكثير. وأخلف الشجر: خرج له ثمرة بعد ثمرة. وأخلف الطائر: خرج له ريش بعد ريش. وخلفت الفاكهة بعضها بعضاً خلفاً وخلفة إذا صارت خلفاً من الأولى. ورجلان خلفة: يخلف أحدهما الآخر.

والخلفة: اختلاف الليل والنهار. وفي التنزيل العزيز: «وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة»، أي هذا خلف من هذا، يذهب هذا ويحيى هذا. وأنشد زهير: بها العين والآرام يمشين خلفة وأطلوها ينهضن من كل مجثم وقيل: معنى قول زهير: يمشين خلفة مختلفات في أنها ضربان في ألوانها وهيئتها، وتكون خلفة في مشيتها، تذهب كذا وتحيى كذا. وقال الفراء: يكون قوله تعالى «خلفة» أي من فاته عمل في الليل استدركه في النهار، فجعل هذا خلفاً من هذا. ويقال: علينا خلفة من نهار أي بقية، ويبقى في الحوض خلفة من ماء. وكل شيء يحيى بعد شيء فهو خلفة. ابن الأعرابي: الخلفة وقت بعد وقت.

(١) قوله: «والخلفة الرِّبْحَةُ الرِّبْحَةُ والريجة ككسبة وجيلة، كما في القاموس وشرحه.

والخوالف: الذين لا يغزون، واحدهم خالفة كأنهم يخلفون من غزا. والخوالف أيضاً: الصبيان المتخلفون. وقعد خلاف أصحابه: لم يخرج معهم، وخلف عن أصحابه كذلك.

والخلاف: المخالفة؛ وقال اللحياني: سررت بمقعدى خلاف أصحابي أي مخالفتهم، وخلف أصحابي أي بعدهم، وقيل: معناه سررت بمقامي بعدهم وبعد ذهابهم.

ابن الأعرابي: الخالفة القاعدة من النساء في الدار.

وقوله تعالى: «وإذا لا يلبثون خلافاً إلا قليلاً»، ويقرأ خلفك، ومعناها بعدك. وفي التنزيل العزيز: «فرح المتخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله»، ويقرأ خلف رسول الله، أي مخالفة رسول الله؛ قال ابن بري: خلاف في الآية بمعنى بعد؛ وأنشد للحارث بن خالد المخزومي:

عقب الربيع خلافتهم فكانا

نشط الشواطئ بينهم حصيراً قال: ومثله لمزاحم العقيلي:

وقد يفرط الجهل الفتى ثم يرعوى

خلاف الصبا للجاهلين حلوم

قال: ومثله للربيع الهذلي:

وما كنت أخشى أن أعيش خلافتهم

بسنة أبيات كما تبث العثر

وأنشد لأبي ذؤيب:

فأصبحت أمشي في ديار كأنها

خلاف ديار الكاهلية عور

وأنشد آخر:

فقل للذي يبقى خلاف الذي مضى:

تهدأ لأخرى مثلها فكان قد^(٢)

وأنشد لأوس:

لبيحت به لحيًا خلاف حبال

أي بعد حبال؛ وأنشد لمتهم:

(٢) قوله: «يبقى» في شرح القاموس:

يبقى.

وقد بني آم تداعوا فلم أكن خلافتهم أن أستكين وأضرعا وتقول: خلفت فلاناً ورأى فتخلف عني أي تأخر.

والخلف: الحضر والغيب، ضد.

ويقال: الحي خلف أي غيب، والخلف الحضور المتخلفون؛ قال أبو زيد الطائي:

أصبح البيت بيت آل بيان

مقشعاً والحي حتى خلف

أي لم يبق منهم أحد؛ قال ابن بري:

صواب أنشاده:

أصبح البيت بيت آل ياس

لأن أبا زيد رأى في هذه القصيدة قروة

ابن ياس ابن قبيصة وكان منزله بالحيرة.

والخليف: المتخلف عن الميعاد؛ قال

أبو ذؤيب:

تواعدنا الربيع لننزلته

ولم تشعر إذا أتى خليف

والخلف والخلفة: الاستيقاء، وهو اسم

من الإخلاف. والإخلاف: الاستيقاء.

والخالف: المستقي. والمستخلف: المستسقى؛ قال ذو الرمة:

ومستخلفات من بلاد تنوفة

لمضفرة الأشداق حمر الحواصل

وقال الحطينة:

لرغب كأولاد القطا راث خلفها

على عاجزات النهض حمر حواصله

يعني راث مخلفها فوضع المصدر موضعها؛

وقوله حواصله قال الكسائي: أراد حواصل

ما ذكرنا؛ وقال الفراء: الهاء ترجع إلى

الرغب دون العاجزات التي فيه علامة

الجمع؛ لأن كل جمع بني على صورة

الواحد ساع فيه توهم الواحد كقول الشاعر:

مثل الفراح تنفت حواصله

لأن الفراح ليس فيه علامة الجمع، وهو

على صورة الواحد كالكتاب والحجاب؛

ويقال: الهاء ترجع إلى النهض وهو موضع

في كيف التعبير فاستعاره للقطا؛ وروى

أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَقَالَ :
الْخَلْفُ الْإِسْتِقَاءُ ، قَالَ أَبُو مَنصُورٍ :
وَالصَّوَابُ عِنْدِي مَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّهُ
الْخَلْفُ ، يَفْتَحُ الْخَاءُ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْزِ
أَبُو عُبَيْدٍ مَا قَالَ فِي الْخَلْفِ إِلَى أَحَدٍ .
وَأَسْتَخْلَفَ الْمُسْتَقْفَى ، وَالْخَلْفُ الْأَسْمُ
مِنْهُ . يُقَالُ : أَخْلَفَ وَأَسْتَخْلَفَ . وَالْخَلْفُ :
الْحَيُّ الَّذِينَ ذَهَبُوا يَسْتَقُونَ وَخَلْفُوا أَثْقَالَهُمْ .
وَفِي التَّهْذِيبِ : الْخَلْفُ الْقَوْمُ الَّذِينَ ذَهَبُوا
مِنَ الْحَيِّ يَسْتَقُونَ وَخَلْفُوا أَثْقَالَهُمْ .
وَأَسْتَخْلَفَ الرَّجُلُ : اسْتَعَذَّ الْمَاءَ .
وَأَسْتَخْلَفَ وَاخْتَلَفَ وَأَخْلَفَ : سَقَاهُ ؛ قَالَ
الْحَطِيبَةُ :

سَقَاهَا فَرَوَاهَا مِنَ الْمَاءِ مُخْلِفٌ
وَيُقَالُ : مِنْ أَيْنَ خَلَفْتُمْ ؟ أَى مِنْ أَيْنَ
تَسْتَقُونَ ؟ وَأَخْلَفَ وَأَسْتَخْلَفَ : اسْتَقَى .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخْلَفْتُ الْقَوْمَ :
حَمَلْتُ إِلَيْهِمُ الْمَاءَ الْعَذْبَ ، وَهُمْ فِي
رَبِيعٍ ، لَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ عَذْبٌ ، أَوْ يَكُونُونَ
عَلَى مَاءٍ مِلْحٍ ، وَلَا يَكُونُ الْإِخْلَافُ إِلَّا فِي
الرَّبِيعِ ، وَهُوَ فِي غَيْرِهِ مُسْتَعَارٌ مِنْهُ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَلْفُ وَالْخَلْفَةُ مِنْ ذَلِكَ
الْأَسْمِ ، وَالْخَلْفُ الْمَصْدَرُ ؛ لَمْ يَحْكُ ذَلِكَ
غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَاهُ مِنْهُ
غَلَطًا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : ذَهَبَ الْمُسْتَخْلِفُونَ
يَسْتَقُونَ أَى الْمُتَقَدِّمُونَ .

وَالْخَلْفُ : الْعَوَضُ وَالْبَدَلُ مِمَّا أَخَذَ أَوْ
ذَهَبَ . وَأَخْلَفَ فُلَانٌ لِنَفْسِهِ إِذَا كَانَ قَدْ
ذَهَبَ لَهُ شَيْءٌ فَجَعَلَ مَكَانَهُ آخَرَ ؛ قَالَ
ابْنُ مَقْبِلٍ :

فَأَخْلَفَ وَأَثْلَفَ إِنَّمَا الْهَالُ عَارَةٌ
وَكُلُّهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ أَكَلُهُ
يُقَالُ : اسْتَفِدَّ خَلْفٌ مَا أَثْلَفَ . وَيُقَالُ
لِمَنْ هَلَكَ لَهُ مَنْ لَا يَمْتَنَاضُ مِنْهُ كَالْأَبِ وَالْأُمِّ
وَالْعَمِّ : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، أَى كَانَ اللَّهُ
عَلَيْكَ خَلِيفَةً ، وَخَلَفَ عَلَيْكَ خَيْرًا وَبَخِيرَ ،
وَأَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ خَيْرًا ، وَأَخْلَفَ لَكَ
خَيْرًا ، وَلِمَنْ هَلَكَ لَهُ مَا يَمْتَنَاضُ مِنْهُ أَوْ ذَهَبَ

مِنْ وَلَدٍ أَوْ مَالٍ : أَخْلَفَ اللَّهُ لَكَ وَخَلَفَ
لَكَ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِمَنْ ذَهَبَ لَهُ مَالٌ أَوْ
وَلَدٌ أَوْ شَيْءٌ يَمْتَنَاضُ : أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ،
أَى رَدَّ عَلَيْكَ مِثْلَ مَا ذَهَبَ ، فَإِنْ كَانَ قَدْ
هَلَكَ لَهُ وَالِدٌ أَوْ عَمٌّ أَوْ أَخٌ قُلْتُ : خَلَفَ اللَّهُ
عَلَيْكَ ، بِغَيْرِ الْفِ ، أَى كَانَ اللَّهُ خَلِيفَةً
وَالِدِكَ أَوْ مَنْ فَقَدْتَهُ عَلَيْكَ . وَيُقَالُ : خَلَفَ
اللَّهُ لَكَ خَلْفًا بَخِيرًا ، وَأَخْلَفَ عَلَيْكَ خَيْرًا ،
أَى أَبْدَلَكَ بِمَا ذَهَبَ مِنْكَ وَعَوَضَكَ عَنْهُ ؛
وَقِيلَ : يُقَالُ خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ إِذَا مَاتَ لَكَ
مَيِّتٌ ، أَى كَانَ اللَّهُ خَلِيفَتَهُ عَلَيْكَ ، وَأَخْلَفَ
اللَّهُ عَلَيْكَ أَى أَبْدَلَكَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
تَكْفَّلَ اللَّهُ لِلْعَازِي أَنْ يُخْلِفَ نَفَقَتَهُ .

وَفِي حَدِيثٍ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي الدُّعَاءِ
لِلْمَيِّتِ : اخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ ، أَى كُنْ لَهُمْ
بَعْدَهُ . وَحَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ : اللَّهُمَّ اخْلُفْ لِي
خَيْرًا مِنْهُ . الْيَزِيدِيُّ : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ بَخِيرَ
خِلَافَةٍ . الْأَصْمَعِيُّ : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ
بَخِيرًا ، إِذَا أَدَخَلْتَ الْبَاءَ الْفَتْحَ الْأَلْفَ .
وَأَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَى أَبْدَلَ لَكَ مَا ذَهَبَ .
وَخَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَى كَانَ اللَّهُ خَلِيفَةً وَالِدِكَ
عَلَيْكَ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يَهْلِكَ الرَّجُلُ شَيْئًا
لِنَفْسِهِ أَوْ لغيرِهِ ثُمَّ يُحْدِثُ مِثْلَهُ .

وَالْخَلْفُ : السَّلُّ . وَالْخَلْفُ وَالْخَلْفُ :
مَا جَاءَ مِنْ بَعْدٍ . يُقَالُ : هُوَ خَلَفَ سَوْءَ مِنْ
أَيِّهِ ، وَخَلَفَ صِدْقَ مَنْ أَيْبَهُ ، بِالْحَرَكِ ،
إِذَا قَامَ مَقَامَهُ ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : هُمَا سَوَاءٌ ،
مِنْهُمْ مَنْ يُحَرِّكُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْكُنُ فِيهَا
جَمِيعًا إِذَا أَضَافَ ، وَمَنْ حَرَّكَ فِي خَلْفِ
صِدْقٍ وَسَكَنَ فِي الْآخِرِ فَإِنَّمَا أَرَادَ الْفَرْقَ
بَيْنَهُمَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّا وَجَدْنَا خَلْفًا يَنْسَخُ الْخَلْفَ ! (١)
عَبْدًا إِذَا مَا نَاءَ بِالْجَمَلِ خَضَفَ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَنْشَدَهُمُ الرِّبَاشِيُّ لِأَعْرَابِيٍّ يَذُمُّ

(١) قوله : « إِنَّا وَجَدْنَا .. » إلخ » بعده كما في

مادة خضف :

أَغْلَقَ عَنَّا بَابَهُ ثُمَّ حَلَفَ

لَا يَدْخُلُ الْبُؤَابُ إِلَّا مَنْ عَرَفَ

رَجُلًا اتَّخَذَ وَلِيمَةً ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ فِي
هَذَا - وَهُوَ الْمُخْتَارُ - أَنَّ الْخَلْفَ خَلْفُ
الْإِنْسَانِ الَّذِي يَخْلُفُهُ مِنْ بَعْدِهِ ، يَأْتِي بِمَعْنَى
الْبَدَلِ ، فَيَكُونُ خَلْفًا مِنْهُ أَى بَدَلًا ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : هَذَا خَلْفٌ مِمَّا أَخَذَ لَكَ أَى بَدَلُ
مِنْهُ ، وَلِهَذَا جَاءَ مَقْتُوْحُ الْأَوْسَطِ لِيَكُونَ عَلَى
مِثَالِ الْبَدَلِ وَعَلَى مِثَالِ ضِدِّهِ أَيْضًا ، وَهُوَ
الْعَدَمُ وَالتَّلَفُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اللَّهُمَّ اعْطِ
لِمُتَّقٍ (٢) خَلْفًا وَلِمُسْكٍ تَلَفًا ، أَى عَوَضًا ؛
يُقَالُ فِي الْفِعْلِ مِنْهُ خَلْفَهُ فِي قَوْمِهِ وَفِي أَهْلِهِ
يَخْلُفُهُ خَلْفًا وَخِلَافَةً . وَخَلَفَنِي فَكَانَ نِعَمَ
الْخَلْفِ أَوْ بَشَسَ الْخَلْفَ ؛ وَمِنْهُ خَلَفَ اللَّهُ
عَلَيْكَ بِخَيْرٍ خَلْفًا وَخِلَافَةً ، وَالْفَاعِلُ مِنْهُ
خَلِيفٌ وَخَلِيفَةٌ ، وَالْجَمْعُ خُلَفَاءُ وَخِلَافٌ ؛
فَالْخَلْفُ فِي قَوْلِهِمْ نِعَمَ الْخَلْفِ وَبَشَسَ
الْخَلْفَ ، وَخَلَفَ صِدْقَ وَخَلَفَ سَوْءَ ،
وَخَلَفَ صَالِحَ وَخَلَفَ طَالِحَ ، هُوَ فِي الْأَصْلِ
مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ مَنْ يَكُونُ خَلِيفَةً ، وَالْجَمْعُ
أَخْلَافٌ كَمَا تَقُولُ بَدَلٌ وَأَبْدَالٌ لِأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ .
قَالَ : وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ هُمْ أَخْلَافُ سَوْءَ جَمْعُ
خَلْفٍ ؛ قَالَ : وَشَاهِدُ الضَّمِّ فِي مُسْتَقْبَلِ
فِعْلِهِ قَوْلُ الشَّمَاخِ :

تُصَيِّبُهُمْ وَتُخْطِئُنَا الْمَنَابَا

وَأَخْلَفَ فِي رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعٍ
قَالَ : وَأَمَّا الْخَلْفُ ، سَاكِنُ الْأَوْسَطِ ،
فَهُوَ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ . يُقَالُ : خَلَفَ قَوْمٌ بَعْدَ
قَوْمٍ وَسُلْطَانٌ بَعْدَ سُلْطَانٍ يَخْلُقُونَ خَلْفًا ،
فَهُمْ خَالِفُونَ . تَقُولُ : أَنَا خَالِفُهُ وَخَالِفَتُهُ أَى
جِئْتُ بَعْدَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ
أَعْرَابِيًّا سَأَلَ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ
لَهُ : أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ فَقَالَ :
لَا ، قَالَ : فَمَا أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الْخَالِفَةُ
بَعْدَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخَلِيفَةُ مَنْ يَقُومُ
مَقَامَ الدَّاهِبِ وَيَسُدُّ مَسَدَهُ ، وَالْهَاءُ فِيهِ
لِلْمُبَالَغَةِ ، وَجَمْعُهُ الْخُلَفَاءُ عَلَى مَعْنَى التَّنْكِيرِ
لَا عَلَى اللَّفْظِ مِثْلَ ظَرْبٍ وَظُرْفَاءَ ، وَيُجْمَعُ
عَلَى اللَّفْظِ خِلَافٌ كَطَرْبَةٍ وَظُرَافٍ ، فَأَمَّا
(٢) قوله : « لِمُتَّقٍ » في النهاية : كُلُّ مُتَّقٍ .

الخليفة، فهو الذي لا غناء عنده ولا خير فيه، وكذلك الخالف، وقيل: هو الكثير الخلاف وهو بين الخلافة، بالفتح، وإنا قال ذلك تواضعاً وهضماً من نفسه حين قال له: أنت خليفة رسول الله.

وسمع الأزهري بعض العرب، وهو صادر عن ماء، وقد سأله إنسان عن رفيق له فقال: هو خالفتي، أي وارد بعدي. قال: وقد يكون الخالف المتخلف عن القوم في الغزو وغيره كقوله تعالى: «رضوا بأن يكونوا مع الخوالف»، قال: فقللي هذا الخلف الذي يجرى بعد الأول بمنزلة القرن بعد القرن، والخلف المتخلف عن الأول، هالكا كان أو حيا. والخلف: الباقي بعد الهالك والتابع له، هو في الأصل أيضاً من خلف يخلف خلفاً، سمي به المتخلف والخالف لا على جهة البدل، وجمعه خلوف كقرن وقرون، قال: ويكون محموداً ومذموماً، فشهد محمود قول حسان بن ثابت الأنصاري:

لنا القدام الأولى إليك وخلفنا

لأولنا في طاعة الله تابع فآخلف ههنا هو التابع لمن مضى، وليس من معنى الخلف الذي هو البدل، قال: وقيل الخلف هنا المتخلفون عن الأولين أي الباقون، وعليه قوله عز وجل: «خلف من بعدهم خلف»، فسمى بالمصدر، فهذا قول ثعلب، قال: وهو الصحيح.

وحكى أبو الحسن الأخفش في خلف صدق وخلف سوء التحريك والإسكان، قال: والصحيح قول ثعلب إن الخلف يجرى بمعنى البدل والخلافة، والخلف يجرى بمعنى التخلف عمن تقدم، قال: وشاهد المذموم قول لبيد:

وبقيت في خلف كجليل الأجر

قال: ويستعار الخلف لما لا خير فيه، وكلامها سمي بالمصدر، أعني المحمود والمذموم، فقد صار على هذا للفعل

معنيان: خلفته خلفاً كنت بعد خلفاً منه وبدلاً، وخلفته خلفاً جئت بعده، واسم الفاعل من الأول خليفة وخليف، ومن الثاني خالفة وخالف، ومنه قوله تعالى: «فاقموا مع الخالفين». قال: وقد صح الفرق بينها على ما بيناه. وهو من أبيه خلف أي بدل، والبدل من كل شيء خلف منه. والخلاف: المضادة، وقد خالفه مخالفة وخلافاً. وفي المثل: إنا أنت خلاف الضبع الراكب، أي تخالف خلاف الضبع، لأن الضبع إذا رأت الراكب هربت منه، حكاه ابن الأعرابي وفسره بذلك.

وقولهم: هو يخالف إلى امرأة فلان أي يأتيها إذا غاب عنها. وخلف فلان يعقب فلان إذا خلفه إلى أهله. ويقال: خلف فلان يعقبى إذا فارقه على أمر فصنع شيئاً آخر، قال أبو منصور: وهذا أصح من قولهم إنه يخالفه إلى أهله. ويقال: إن امرأة فلان تخلف زوجها بالتزاع إلى غيره إذا غاب عنها، وقدم أعشى مازن على النبي ﷺ، فأنشده هذا الرجز:

إليك أشكو ذربة من الذرب
خرجت أبغيا الطعام في رجب
فخلفتني بنزاع وحر
أخلفت العهد ولطت بالذنب
وأخلف الغلام فهو مخلف إذا راح
الحلم، ذكره الأزهري، وقول أبي ذؤيب:

إذا لست النحل لم يرج لسعها
وخالفها في بيت نوب عوايل^(١)

(١) هكذا روى هذا البيت هنا، وهي رواية الجوهري، ورواية شرح القاموس أيضاً. ورواه اللسان مرة ثانية في مادة «دير»، وفيه: «لم يخش لسعها» بدل: «لم يرج لسعها»، وفي بيت نوب عوايل، يفتح نون نوب، وباليم في عوامل بدل السين في عواس. ورواه مرة ثالثة في مادة «نوب»، وفيها «خالفها» بالخاء المهملة، بدل «خالفها» بالخاء

معناه دخل عليها وأخذ عسلها وهي ترعى فكأنه خالف هواها بذلك، ومن رواه وخالفها فمعناه لزمها.

والأخلف: الأعسر. ومنه قول أبي كبير الهذلي:

زقب يظل الذئب يتبع ظله

من ضيق مؤدو استئان الأخلف قال السكري: الأخلف المخالف المسير الذي كأنه يمشي على أحد شقيه، وقيل: الأخلف الأحول. وخالفه إلى الشيء: عساه إليه أو قصده بعدما نهاه عنه، وهو من ذلك. وفي التثنية العزيز: «وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه».

الأصمعي: خلف فلان يعقبى وذلك إذا ما فارقه على أمر ثم جاء من ورائه فجعل شيئاً آخر بعد فراقه، وخلف له بالسيف إذا جاءه من خلفه فضرب عنقه.

والخلاف: الخلف، وسمع غير واحد من العرب يقول إذا سئل، وهو مقبل على ماء أو بلد: أحست فلانا؟ فيجيبه: خالفتي، يريد أنه ورد الماء وأنا صادر عنه.

الليث: رجل خالف وخالفة، أي يخالف، كثير الخلاف. ويقال: بغير أخلف بين الخلف إذا كان مائلاً على شيء. الأصمعي: الخلف في البعير أن يكون مائلاً في شيء.

ابن سيده: وفي خلقه خالف وخالفة وخلفة وخلفة وخلفنة وخلفنة أي خلاف. ورجل خلفنة: مخالف. وقال اللحياني: هذا رجل خلفنة، وامرأة خلفنة، قال:

= المعجمة. والرواية في ديوان الهذليين هي المذكورة هنا

ولم يرج أي لم يخش. وخالفها أي جاء من ورائها إلى العسل، والنحل غابية. والثوب التي نجى وتذهب، يعني النحل.

وقيل: رواية خالفها بالخاء المهملة خطأ.

[عبد الله]

وَكذلكَ الْإِنثَانِ وَالْجَمْعُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
الْجَمْعُ خَلْفَيَاتٍ فِي الذُّكُورِ وَالْإِنثَاءِ .
وَيُقَالُ : فِي خَلْقِ فُلَانٍ خَلْفَتُهُ مِثْلُ دِرْقَسَةٍ أَى
الْخَلْفِ ، وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ ، وَذلكَ إِذَا كَانَ
مُخَالَفًا .

وَتَخَالَفَ الْأَمْرَانِ وَخْتَلَفَا : لَمْ يَتَّفَقَا .
وَكُلُّ مَا لَمْ يَتَّسِقْ فَقَدْ تَخَالَفَ وَخْتَلَفَ . وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : « وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ » ،
أَى فِي حَالِ اخْتِلَافِ أَكْلِهِ ، إِنْ قَالَ قَائِلٌ :
كَيْفَ يَكُونُ أَنْشَاءُ فِي حَالِ اخْتِلَافِ أَكْلِهِ وَهُوَ
قَدْ نَشَأَ مِنْ قَبْلِ وَقُوعِ أَكْلِهِ ؟ فَالْجَوَابُ فِي
ذلكَ أَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ إِنْشَاءَ يَقُولُهُ : « خَالِقُ كُلِّ
شَيْءٍ » ، فَأَعْلَمَ - جَلَّ تَنَاهُؤُهُ - أَنَّ الْمُنْشَأَ لَهُ
فِي حَالِ اخْتِلَافِ أَكْلِهِ هُوَ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونُ أَنْشَاءُ وَلَا أَكْلَ فِيهِ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ ، لِأَنَّ
الْمَعْنَى مُقَدَّرًا ذلكَ فِيهِ كَمَا يَقُولُ : لَتَدْخُلَنَّ
مِثْلُ زَيْدٍ أَكْلًا شَارِبًا ، أَى مُقَدَّرًا ذلكَ ، كَمَا
حَكَى سِيبَوَيْهِ فِي قَوْلِهِ مَرَّرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقَرٌ
صَائِدًا بِهِ غَدًا ، أَى مُقَدَّرًا بِهِ الصَّيْدُ ،
وَالِاسْمُ الْخَلْفَةُ . وَيُقَالُ : الْقَوْمُ خَلْفَةٌ أَى
مُخْتَلِفُونَ ، وَهِيَ خَلْفَانِ أَى مُخْتَلِفَانِ ،
وَكذلكَ الْأَثْنَى ، قَالَ :

دَلَوَى خَلْفَانِ وَسَاقِيهَا

أَى إِحْدَاهَا مُصْعَدَةٌ مَلَأَى ، وَالْأُخْرَى
مُنْحَدِرَةٌ فَارِعَةٌ ، أَوْ إِحْدَاهَا جَدِيدَةٌ وَالْأُخْرَى
خَلْقٌ .

قَالَ اللَّحْيَانِي : يُقَالُ لِكُلِّ شَيْئَيْنِ اخْتَلَفَا
هُمَا خَلْفَانِ ، قَالَ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : هُمَا
خَلْفَتَانِ ، وَحَكَى : لَهَا وَلَدَانِ خَلْفَانِ
وَخَلْفَتَانِ ، وَلَهُ عِبْدَانِ خَلْفَانِ إِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا
طَوِيلًا وَالْآخَرُ قَصِيرًا ، أَوْ كَانَ أَحَدُهُمَا أَبْيَضَ
وَالْآخَرُ أَسْوَدَ ، وَلَهُ أَمَتَانِ خَلْفَانِ ، وَالْجَمْعُ
مِنْ كُلِّ ذلكَ أَخْلَافٌ وَخَلْفَةٌ .

وَنَتَاجُ فُلَانٍ خَلْفَةٌ أَى عَامَا ذَكَرَ^(١) وَعَامَا

أَثْنَى . وَلَدَتِ النَّاقَةُ خَلْفَيْنِ أَى عَامَا ذَكَرًا
وَعَامَا أُنْثَى . وَيُقَالُ : بَنُو فُلَانٍ خَلْفَةٌ أَى
شِطْرَةٌ نِصْفُ ذَكَرٍ وَنِصْفُ إِنَاثٍ .
وَالْخَالِفُ : الْأَلْوَانُ الْمُخْتَلِفَةُ .

وَالْخَلْفَةُ : الْهَيْضَةُ . يُقَالُ : أَخَذَتْهُ خَلْفَةٌ
إِذَا اخْتَلَفَ إِلَى الْمُتَوَضُّعِ . وَيُقَالُ : بِهِ خَلْفَةٌ
أَى بَطْنٌ ، وَهُوَ الْإِخْتِلَافُ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ
الرَّجُلُ ، وَأَخْلَفَهُ الدَّوَاءُ . وَالْمَخْلُوفُ :
الَّذِي أَصَابَتْهُ خَلْفَةٌ وَرَقَّةٌ بَطْنٌ . وَأَصْبَحَ خَالِفًا
أَى ضَعِيفًا لِأَشْتَهَى الطَّعَامَ . وَخَلَفَ عَنْ
الطَّعَامِ يَخْلُفُ خُلُوفًا ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ
مَرَضٍ .

الَلِيثُ : يُقَالُ اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ اخْتِلَافَةً
وَاحِدَةً . وَالْخَلْفُ وَالْخَالِفُ وَالْخَالِفَةُ :
الْفَاسِدُ مِنَ النَّاسِ ، الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .

وَالْخَوَالِفُ : النِّسَاءُ الْمُتَخَلِّفَاتُ فِي
الْبُيُوتِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخُلُوفُ الْحَيُّ إِذَا
خَرَجَ الرَّجَالُ وَبَقِيَ النِّسَاءُ ، وَالْخُلُوفُ إِذَا
كَانَ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ مُجْتَمِعِينَ فِي الْحَيِّ ،
وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « رَضُوا
بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ » ، قِيلَ : مَعَ
النِّسَاءِ ، وَقِيلَ : مَعَ الْفَاسِدِ مِنَ النَّاسِ ،
وَجُمِعَ عَلَى فَوَاعِلَ كَقَوَارِسَ ، هَذَا عَنْ
الزَّجَّاجِ . وَقَالَ : عَبْدُ خَالِفٍ وَصَاحِبُ
خَالِفٍ إِذَا كَانَ مُخَالَفًا . وَرَجُلٌ خَالِفٌ وَأَمْرَأَةٌ
خَالِفَةٌ إِذَا كَانَتْ فَاسِدَةً وَمُتَخَلِّفَةً فِي مِثْلِهَا .
وَقَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : لَمْ يَحِجْ فَاعِلٌ
مَجْمُوعًا عَلَى فَوَاعِلَ إِلَّا قَوْلُهُمْ أَنَّهُ لَخَالِفٌ
مِنَ الْخَوَالِفِ ، وَهَالِكٌ مِنَ الْهَوَالِكِ ،
وَفَارِسٌ مِنَ الْفَوَارِسِ .

وَيُقَالُ : خَلَفَ فُلَانٌ عَنْ أَصْحَابِهِ إِذَا لَمْ
يَخْرُجْ مَعَهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْيَهُودَ
قَالَتْ لَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَتْرِكْ أَهْلَهُ
خُلُوفًا ، أَى لَمْ يَتْرِكْهُمْ سُدَى لَارَاعِي لَهُنَّ
وَلَا حَامِي .

يُقَالُ : حَيَّ خُلُوفٌ إِذَا غَابَ الرَّجَالُ
وَأَقَامَ النِّسَاءُ ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْمُقِيمِينَ
وَالظَّاعِنِينَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَرْأَةِ

وَالْمَرَادَتَيْنِ : وَنَفَرْنَا خُلُوفٌ ، أَى رَجَلَانَا
غَيَّبَ . وَفِي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ : فَأَتَيْنَا الْقَوْمَ
خُلُوفًا .

وَالْخَلْفُ : حَدُّ الْفَأْسِ . ابْنُ سِيدَةَ :
الْخَلْفُ الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْفَأْسُ
بِرَأْسٍ وَاحِدٍ ، وَقِيلَ : هُوَ رَأْسُ الْفَأْسِ
وَالْمُوسَى ، وَالْجَمْعُ خُلُوفٌ . وَفَأَسَ ذَاتُ
خَلْفَيْنِ^(٢) أَى لَهَا رَأْسَانِ ، وَفَأَسَ ذَاتُ خَلْفٍ .
وَالْخَلْفُ : الْمِنْقَارُ الَّذِي يُنْقَرُ بِهِ الْحَشَبُ .
وَالْخَلِيفَانِ : الْقُصْرَيَانِ . وَالْخَلْفُ :
الْقُصَيْرِيُّ مِنَ الْأَضْلَاعِ ، بِكَسْرِ الْهَاءِ^(٣) .
وَضِلْعُ الْخَلْفِ : أَقْصَى الْأَضْلَاعِ وَأَرْفَعُهَا .
وَالْخَلْفُ ، بِالْكَسْرِ ، وَاحِدٌ أَخْلَافِ الضَّرْعِ
وَهُوَ طَرَفُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْخَلْفُ أَقْصَرُ
أَضْلَاعِ الْجَنْبِ ، وَالْجَمْعُ خُلُوفٌ ، وَمِنْهُ

قَوْلُ طَرَفَةَ بْنِ الْعَدِيدِ :

وَطَى مَحَالٍ كَالْحَنِيِّ خُلُوفُهُ

وَأَجْرَتُهُ لَزْتُ بِدَأَى مُنْصَدٍ
وَالْخَلْفُ : الطَّبِيُّ الْمُؤَخَّرُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الضَّرْعُ نَفْسُهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ضَرْعَ النَّاقَةِ
وَقَالَ : الْخَلْفُ ، بِالْكَسْرِ ، حَلْمَةُ ضَرْعِ
النَّاقَةِ الْقَادِمَانِ وَالْآخِرَانِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِي :
الْخَلْفُ فِي الْخَفِّ وَالظَّلْفِ ، وَالطَّبِيُّ فِي
الْحَافِرِ وَالظُّفْرِ ، وَجَمْعُ الْخَلْفِ أَخْلَافٌ
وَخُلُوفٌ ، قَالَ :

وَأَحْتَمِلُ الْأَوْقُ الثَّقِيلَ وَأَمْتَرِي

خُلُوفَ السَّيَا حِينَ قَرَّ الْمَغَامِسُ
وَنَقُولُ : خَلَفَ بِنَاتُهُ تَخْلِيفًا أَى صَرَّ
خَلْفًا وَاحِدًا مِنْ أَخْلَافِهَا (عَنْ يَعْقُوبَ) ،
وَأَنْشَدَ لَطَرَفَةَ :

وَطَى مَحَالٍ كَالْحَنِيِّ خُلُوفُهُ

قَالَ اللَّيْثُ : الْخُلُوفُ جَمْعُ الْخَلْفِ هُوَ
الضَّرْعُ نَفْسُهُ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّ خَلْفِيهَا إِذَا مَادَرًا

(٢) قوله : « ذات خلفين » قال في

القاموس : ويفتح .

(٣) قوله : « بكسر الهاء » أى وتفتح ، وعلى

الفتح اقتصر المجاز .

يُرِيدُ طَبِيبٌ ضَرَعَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : دَعَا ابْنَ اللَّيْلِ . قَالَ : فَتَرَكْتُ أَخْلَافَهَا قَائِمَةً ؛ الْأَخْلَافُ جَمْعُ خَلْفٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الضَّرْعُ لِكُلِّ ذَاتِ خَفٍّ وَظَلْفٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مَقْبُضُ يَدِ الْحَالِبِ مِنَ الضَّرْعِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَلِيفُ مِنَ الْجَسَدِ مَا نَحَتْ الْإِبْطُ ، وَالْخَلِيفَانِ مِنَ الْإِبِلِ كَالْإِبْطَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَخَلِيفَةُ النَّاقَةِ إِبْطَاهَا ، قَالَ كَثِيرٌ : كَانَ خَلِيفِي زُورَهَا وَرَحَاهَا

بَنَى مَكُونٍ ثَلَاثًا بَعْدَ صَيْدَنِ الْمَكَاءِ جَحْرُ الثَّمَلِ وَالْأَرْبِ وَنَحْوِهِ ، وَالرَّحَى الْكَوْكِرَةُ ، وَبَنَى جَمْعُ بَنَيْتٍ ، وَالصَّيْدَانُ هُنَا الثَّمَلُ ، وَقِيلَ : دَوِيَّةٌ تَعْمَلُ لَهَا بَيْتًا فِي الْأَرْضِ وَتُخْفِيهِ . وَحَلَبُ النَّاقَةِ خَلِيفُ لَيْثِهَا ، يَعْنِي الْحَلَبَةُ الَّتِي بَعْدَ ذَهَابِ اللَّيْلِ .

وَخَلَفَ اللَّيْلُ وَغَيْرُهُ وَخَلَفَ يَخْلُفُ خُلُوفًا فِيهَا : تَغْيِيرُ طَعْمِهِ وَرِيحِهِ . وَخَلَفَ اللَّيْلُ يَخْلُفُ خُلُوفًا إِذَا أَطِيلَ انْقَاعُهُ حَتَّى يَفْسُدَ . وَخَلَفَ النَّبِيذُ إِذَا فَسَدَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَخْلَفَ إِذَا حَمَضَ ، وَإِنَّهُ لَطَبِبُ الْخُلْفَةِ أَيْ طَبِيبُ آخِرِ الطَّعْمِ . اللَّيْثُ : الْخَالِفُ اللَّحْمَ الَّذِي تَجِدُ مِنْهُ رَوِيحَةً وَلَا بَاسَ بِمَضْغِهِ . وَخَلَفَ قُوَّةٌ يَخْلُفُ خُلُوفًا وَخُلُوفَةً وَأَخْلَفَ : تَغْيِيرٌ ، لَعَنَ فِي خَلْفٍ ؛ وَمِنْهُ : وَنَوْمُ الضُّحَى (١) مَخْلُوفٌ لِلْقَمَرِ ، أَيْ يُغَيِّرُهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : خَلَفَ الطَّعَامُ وَالْقَمَرُ وَمَا أَشْبَهَهَا يَخْلُفُ خُلُوفًا إِذَا تَغْيِيرٌ . وَأَكَلَ طَعَامًا فَخَبِثَ فِي فِيهِ خُلْفَةً ، فَتَغْيِيرُ قُوَّةٍ . وَهُوَ الَّذِي يَبْقَى بَيْنَ الْأَسْنَانِ . وَخَلَفَ قَمَرُ الصَّائِمِ خُلُوفًا أَيْ تَغْيِيرَتْ رَائِحَتُهُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : وَلِخُلُوفِ قَمَرِ الصَّائِمِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : خُلْفَةُ قَمَرِ الصَّائِمِ أَطْلَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْلُكِ ؛ الْخُلْفَةُ ، بِالْكَسْرِ : تَغْيِيرُ رِيحِ الْقَمَرِ ، قَالَ : وَأَصْلُهَا فِي النَّبَاتِ أَنَّ يَبْتَنَ

(١) قوله : «نوم الضحى .. إلخ» في القاموس : نومة ، بالهاء . وفي شرحه : مخلفة ، ضبطوه بضم الميم وفتحها مع كسر اللام .

الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ ، لِأَنَّهَا رَائِحَةُ حَدِيثَةٍ بَعْدَ الرَّائِحَةِ الْأُولَى . وَخَلَفَ قَمَرٌ يَخْلُفُ خُلْفَةً وَخُلُوفًا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخُلُوفُ تَغْيِيرُ طَعْمِ الْقَمَرِ لِتَأَخُّرِ الطَّعَامِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حِينَ سُئِلَ عَنِ الْقَبْلَةِ لِلصَّائِمِ فَقَالَ : وَمَا أَرْبُكَ إِلَى خُلُوفٍ فِيهَا .

وَيُقَالُ : خَلَفَتْ نَفْسُهُ عَنِ الطَّعَامِ فِيهِ تَخْلُفُ خُلُوفًا إِذَا أَضْرَبَتْ عَنِ الطَّعَامِ مِنْ مَرَضٍ .

وَيُقَالُ : خَلَفَ الرَّجُلُ عَنِ خُلُقِ أَبِيهِ يَخْلُفُ خُلُوفًا إِذَا تَغَيَّرَ عَنْهُ .

وَيُقَالُ : أَيْبُكَ هَذَا الْعَبْدُ وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ خُلْفَتِهِ أَيْ قَسَادِهِ ، وَرَجُلٌ ذُو خُلْفَةٍ ، وَقَالَ ابْنُ بَزْرَجٍ : خُلْفَةُ الْعَبْدِ أَنْ يَكُونَ أَحْمَقَ مَعْتَوَاهُ . اللَّحْيَانِيُّ : هَذَا رَجُلٌ خَلَفَ إِذَا اعْتَزَلَ أَهْلَهُ . وَعَبْدٌ خَالِفٌ : قَدْ اعْتَزَلَ أَهْلَ بَيْتِهِ . وَفُلَانٌ خَالِفٌ أَهْلَ بَيْتِهِ وَخَالِفَتُهُمْ أَيْ أَحْمَقُهُمْ ، أَوْ لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَقَدْ خَلَفَ يَخْلُفُ خَلَاْفَةً وَخُلُوفًا . وَالْخَالِفَةُ : الْأَحْمَقُ الْقَلِيلُ الْعَقْلُ . وَرَجُلٌ أَخْلَفَ وَخُلْفَتُهُ مَخْرَجٌ قَعْدِدٌ . وَامْرَأَةٌ خَالِفَةٌ وَخُلْفَاءُ وَخُلْفَتُهُ وَخُلْفَتُ ، يَغْيِيرُ هَاءٌ : وَهِيَ الْحَقْمَاءُ . وَخَلَفَ فُلَانٌ أَيْ فَسَدَ . وَخَلَفَ فُلَانٌ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ أَيْ لَمْ يُفْلِحْ ، فَهُوَ خَالِفٌ وَهِيَ خَالِفَةٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْخَالِفَةُ الْعُمُودُ الَّذِي يَكُونُ قَدَامَ الْبَيْتِ . وَخَلَفَ بَيْتُهُ يَخْلُفُهُ خُلْفًا : جَعَلَ لَهُ خَالِفَةً ؛ وَقِيلَ : الْخَالِفَةُ عُمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْخُبَاءِ . وَالْخَوَالِفُ : الْعُمُدُ الَّتِي فِي مُوْخَرِ الْبَيْتِ ، وَاحِدَتُهَا خَالِفَةٌ وَخَالِفٌ ، وَهِيَ الْخَلِيفَةُ . اللَّحْيَانِيُّ : تَكُونُ الْخَالِفَةُ آخِرَ الْبَيْتِ . يُقَالُ : بَيْتٌ ذُو خَالِفَتَيْنِ . وَالْخَوَالِفُ : زَوَايَا الْبَيْتِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَاحِدَتُهَا خَالِفَةٌ . أَبُو زَيْدٍ : خَالِفَةُ الْبَيْتِ تَحْتَ الْأُطْنَابِ فِي الْكِبَرِ ، وَهِيَ الْخَصَاصَةُ أَيْضًا ، وَهِيَ الْفَرْجَةُ ، وَجَمْعُ الْخَالِفَةِ خَوَالِفٌ وَهِيَ الزَّوَايَا ؛ وَأَشَدُّ :

مَا خَفْتُ حَتَّى هَتَكُوا الْخَوَالِفَا
وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،

فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ : قَالَ لَهَا : لَوْلَا حِدَثَانُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَبْنَيْتُهَا عَلَى أُسَاسِ إِبْرَاهِيمَ ، وَجَعَلْتُ لَهَا خُلْفَتَيْنِ ، فَإِنْ قَرِيشًا اسْتَقْصَرَتْ مِنْ بِنَائِهَا ، الْخَلْفُ : الظَّهْرُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ لَهَا بَابَيْنِ ، وَالْجِهَةُ الَّتِي تَقَابِلُ الْبَابِ مِنَ الْبَيْتِ ظَهْرُهُ ، فَإِذَا كَانَ لَهَا بَابَانِ فَقَدْ صَارَ لَهَا ظَهْرَانِ ؛ وَيُرْوَى بِكَسْرِ الْهَاءِ ، أَيْ زِيَادَتَيْنِ كَالثَّدْيَيْنِ ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ . أَبُو مَالِكٍ : الْخَالِفَةُ الشُّقَّةُ الْمُؤَخَّرَةُ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ الْكِفَاءِ تَحْتَهَا طَرَفُهَا مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ مِنْ كِلَا الشَّقَيْنِ .

وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يُحَوَّلَ الْحَقَبُ فَيُجْعَلَ مِمَّا يَلِي خُصْبِي الْبُعِيرِ لِئَلَّا يُصِيبَ نِيْلُهُ فَيَحْتَسِبُ بَوْلُهُ ؛ وَقَدْ أَخْلَفَهُ وَأَخْلَفَ عَنْهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّمَا يُقَالُ أَخْلَفَ الْحَقَبُ أَيْ نَحَى عَنِ الثَّلْبِ وَحَاذِيَ بِهِ الْحَقَبَ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ حَقَبٌ بَوْلُ الْجَمَلِ أَيْ احْتَسَبَ ، يَعْنِي أَنَّ الْحَقَبَ وَقَعَ عَلَى مَبَالِهِ ؛ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي النَّاقَةِ لِأَنَّ بَوْلَهَا مِنْ حَيَاتِهَا ، وَلَا يُنَلِّغُ الْحَقَبُ الْحَيَاءَ . وَيُعَيَّرُ مَخْلُوفٌ : قَدْ شُقَّ عَنْ نِيْلِهِ مِنْ خُلْفَتِهِ إِذَا حَقَبَ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يُصَيَّرَ الْحَقَبُ وَرَاءَ الثَّلْبِ لِئَلَّا يَقْطَعَهُ . يُقَالُ : أَخْلَفَ عَنْ بَعِيرِكَ فَيَصِيرُ الْحَقَبُ وَرَاءَ الثَّلْبِ . وَالْأَخْلَفُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَشْقُوقُ الثَّلْبِ الَّذِي لَا يَسْتَقِيرُ وَجَعًا .

الْأَصْمَعِيُّ : أَخْلَفَتْ عَنِ الْبُعِيرِ إِذَا أَصَابَ حَقَبُهُ نِيْلَهُ فَيَحْتَسِبُ ، أَيْ يَحْتَسِبُ بَوْلُهُ ، فَتَحَوَّلَ الْحَقَبُ فَتَجْعَلُهُ مِمَّا يَلِي خُصْبِي الْبُعِيرِ .

وَالْخُلْفُ وَالْخُلْفُ : نَقِضُ الْوَفَاءِ بِالْوَعْدِ ، وَقِيلَ : أَصْلُهُ التَّثْقِيلُ ثُمَّ يَخْفَفُ . وَالْخُلْفُ ، بِالضَّمِّ : الْإِسْمُ مِنَ الْإِخْلَافِ ، وَهُوَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ كَالْكَذِبِ فِي الْمَاضِي . وَيُقَالُ : أَخْلَفَهُ مَا وَعَدَهُ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ شَيْئًا وَلَا يَفْعَلَهُ عَلَى الْإِسْتِقْبَالِ . وَالْخُلُوفُ كَالْخُلْفِ قَالَ شَبْرَمَةُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

أَقِيمُوا صُدُورَ الْخَيْلِ إِنَّ نَفُوسَكُمْ
لَمِيقَاتُ يَوْمٍ مَالَهُنَّ خُلُوفُ

وَقَدْ أَخْلَفَهُ وَوَعَدَهُ فَأَخْلَفَهُ : وَجَدَهُ قَدْ أَخْلَفَهُ ، وَأَخْلَفَهُ : وَجَدَ مَوْعِدَهُ خُلْفًا ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

أَتَوَى وَقَصَرَ لَيْلَةً لِيُرَوِّدَا

فَمَضَتْ وَأَخْلَفَ مِنْ قَبِيلَةٍ مَوْعِدًا أَيْ مَضَتْ اللَّيْلَةُ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَيُرَوَّى فَمَضَى ، قَالَ : وَقَوْلُهُ فَمَضَى الضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَى الْعَاشِقِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْإِخْلَافُ الْأَيْفِيُّ بِالْمَهْدِ ، وَأَنْ يَبْدَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ الْعِدَّةَ فَلَا يَنْجِزُهَا . وَرَجُلٌ مُخْلِفٌ أَيْ كَثِيرُ الْإِخْلَافِ لَوْعِدِهِ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يَطْلُبَ الرَّجُلُ الْحَاجَةَ أَوْ الْمَاءَ فَلَا يَجِدُ مَا طَلَبَ . اللَّحْيَانِيُّ : رَجَى فُلَانٌ فَأَخْلَفَ . وَالْخُلْفُ : اسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْإِخْلَافِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي لَا يَكَادُ يُفِي إِذَا وَعَدَ : أَنَّهُ لِمُخْلِفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، أَيْ لَمْ يَفِ بِمَعْدِهِ وَلَمْ يَصْدَقْ ، وَالِاسْمُ مِنْهُ الْخُلْفُ ، بِالضَّمِّ . وَرَجُلٌ مُخَالِفٌ ، لَا يَكَادُ يُوفِي . وَالْخِلَافُ : الْمُضَادَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا أَسْلَمَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ : إِنِّي لِأَحْسِبُكَ خِلَافَةَ بَنِي عَدِيٍّ أَيْ الْكَثِيرِ الْخِلَافِ لَهُمْ ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : إِنَّ الْخَطَّابَ أَبَا عَمْرٍو قَالَ لَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو أَبِي سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ لَمَّا خَالَفَ دِينَ قَوْمِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الَّذِي لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غَازِيًا فِي خِلَافَتِهِ ، أَيْ فِيمَنْ أَقَامَ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَخَلَفَ عَنْهُ .

وَأَخْلَفَتِ النُّجُومُ : أَمَحَّتْ وَلَمْ تُنْظَرْ وَلَمْ يَكُنْ لَوْنُهَا مَطَرٌ ، وَأَخْلَفَتْ عَنْ أَتَوَاتُهَا كَذَلِكَ ، قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

بَيْضٌ مَسَامِيحٌ فِي الشَّأْوِ وَإِنْ أَخْلَفَ نَجْمٌ عَنْ تَوْتِهِ وَبَلَّوْا وَالْخَالِفَةُ : اللَّجُوجُ مِنَ الرِّجَالِ . وَالْإِخْلَافُ فِي النَّخْلَةِ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ سَنَةً .

وَالْخَلْفَةُ : النَّاقَةُ الْحَامِلُ ، وَجَمْعُهَا خُلْفٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، وَقِيلَ : جَمَعُهَا

مَخَاضٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا لِوَاحِدَةٍ النِّسَاءِ امْرَأَةً ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مَالِكٌ تَرْغِينٌ وَلَا تَرْغُو الْخَلْفَ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي اسْتَكْمَلَتْ سَنَةً بَعْدَ النَّتَاجِ ثُمَّ حَمِلَ عَلَيْهَا فَلَقِحَتْ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا فَهِيَ خَلْفَةٌ حَتَّى تُعْتَبَرُ . وَخَلَفَتِ الْعَامُ النَّاقَةُ إِذَا رَدَّهَا إِلَى خَلْفَتِهِ . وَخَلَفَتِ النَّاقَةُ تَخْلِفُ خُلْفًا : حَمَلَتْ (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَالْإِخْلَافُ : أَنْ تُعِيدَ عَلَيْهَا فَلَا تَحْمِلُ ، وَهِيَ الْمُخْلَفَةُ مِنَ التُّوقِ ، وَهِيَ الرَّاجِعُ الَّتِي تَوَهَّمُوا أَنَّ بِهَا حَمْلًا ثُمَّ لَمْ تَلْقَحْ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الَّتِي ظَهَرَ لَهُمْ أَنَّهَا لَقِحَتْ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يُحْمَلَ عَلَى الدَّائِبَةِ فَلَا تَلْقَحْ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يَأْتِيَ عَلَى الْبَعِيرِ الْبَازِلُ سَنَةً بَعْدَ بَزُولِهِ ، يُقَالُ : بَعِيرٌ مُخْلِفٌ . وَالْمُخْلَفُ مِنَ الْأَيْلِ الَّذِي جَازَ الْبَازِلُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : بَعْدَ الْبَازِلِ وَلَيْسَ بَعْدَهُ سِنٌ ، وَلَكِنْ يُقَالُ مُخْلِفٌ عَامٌ أَوْ عَامَتَيْنِ ، وَكَذَلِكَ مَزَادٌ ، وَالْأَتْنَى بِأَلْهَاءِ ، وَقِيلَ : الذَّكْرُ وَالْأَتْنَى فِيهِ سَوَاءٌ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :

أَبْدِ الْكَاهِلِ جَلْدِ بَازِلِ أَخْلَفَ الْبَازِلُ عَامًا أَوْ بَزَلَ وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ : لَا تَكُونُ النَّاقَةُ بَازِلًا ، وَلَكِنْ إِذَا أَتَى عَلَيْهَا حَوْلٌ بَعْدَ الْبَزُولِ فَهِيَ بَزُولٌ إِلَى أَنْ تَنْبُبَ فَتَدْعَى نَابًا ، وَقِيلَ : الْإِخْلَافُ آخِرُ الْأَسْنَانِ مِنْ جَمِيعِ الدَّوَابِّ .

وَفِي حَدِيثِ الدَّيَّةِ : كَذَا وَكَذَا خَلْفَةٌ ، الْخَلْفَةُ ، بَفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ : الْحَامِلُ مِنَ التُّوقِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى خِلَفَاتٍ وَخِلَافٍ ، وَقَدْ خَلِفَتْ إِذَا حَمَلَتْ ، وَأَخْلَفَتْ إِذَا حَالَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : ثَلَاثُ آيَاتٍ يَفْرُوهُنَّ أَحَدُكُمْ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خِلَفَاتٍ سِهَانٍ عَظَامٍ . وَفِي حَدِيثِ هَدْمِ الْكَعْبَةِ : لَمَّا هَدَمُوهَا ظَهَرَ فِيهَا مِثْلُ خِلَافِ الْأَيْلِ ، أَرَادَ بِهَا صُخُورًا عَظَامًا فِي أُسَاسِهَا بِقَدَرِ التُّوقِ الْحَوَامِلِ .

وَالْخَلِيفُ مِنَ السَّهَامِ : الْحَدِيدُ كَالطَّرِيرِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَأَنْشَدَ لِسَاعِدَةَ بِنِ جَوْثَةَ (١) :

وَلَحَفْتُهُ مِنْهَا خَلِيفًا نَصْلُهُ حَدَّ كَحَدِّ الرُّمَحِ لَيْسَ بِمَتَرٍ وَالْخَلِيفُ : مَدْفَعُ الْمَاءِ ، وَقِيلَ :

الْوَادِي بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، قَالَ : خَلِيفٌ بَيْنَ قَنْةِ أَبَرَقٍ وَالْخَلِيفُ : فَرْجٌ بَيْنَ قَتْنَيْنِ مَتَدَانِ قَلِيلِ الْعَرْضِ وَالطُّولِ . وَالْخَلِيفُ : تَدَافُعُ (٢) الْأَوْدِيَةِ ، وَإِنَّمَا يَنْتَهِي الْمَدْفَعُ إِلَى خَلِيفٍ لِيُفْضِيَ إِلَى سَعَةٍ . وَالْخَلِيفُ : الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهَا قِرْبَتِي قَلِمْتُ أَطْرَقَةً أَوْ خَلِيفًا جَزَمْتُ : مَلَأْتُ ، وَأَطْرَقَةٌ : جَمْعُ طَرِيقٍ ، مِثْلُ رَغِيفٍ وَأَرْغِفَةٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ ذِيخُ الْخَلِيفِ كَمَا يُقَالُ ذِيخُ غَضَا ، قَالَ كَثِيرٌ :

وَذَفَرَى كَكَاهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ أَصَابَ فَرِيقَةً لَيْلٍ فَعَاثَا قَالَ ابْنُ بَرِّ : صَوَابٌ أَنْشَادَهُ بِذَفَرَى ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ فِي أَصْلِ الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ وَرَاءَ الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : وَرَاءَ الْوَادِي ، وَقِيلَ : الْخَلِيفُ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ أَبَا كَانَ ، وَقِيلَ : الطَّرِيقُ قَطْعٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خُلْفٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فِي خُلْفٍ تَشْبَعُ مِنْ زَمَرَامِهَا

(١) قوله : «جَوْثَةُ» صوابه المعجلان كما هو هكذا في الديوان ، كتبه محمد مرتضى ا. هـ . من هامش الأصل بتصريف .

(٢) قوله : «والخليف تدافع إلخ» كذا بالأصل . وعبارة القاموس وشرحه : أو الخليف مدفع الماء بين الجبلين . وقيل : مدفعه بين الواديين ، وإنما ينتهي إلى آخر ما هنا ، وتأمل العبارتين .

(٣) قوله : «فلما جزمت بها . . .» الصواب به كما جاء في مادة «طرق» وقد سبقت رواية البيت بخطه في مادة «جزم» . والضمير في به يعود على الماء . [عبد الله]

وَالْمَخْلَفَةُ: الطَّرِيقُ كَالْخَلِيفِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

تَوَلَّى أَنْ تُلَاقِي أُمَّ وَهْبٍ بِمَخْلَفَةٍ إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَقِيفٌ وَيُقَالُ: عَلَيْكَ الْمَخْلَفَةُ الْوَسْطَى أَيْ الطَّرِيقُ الْوَسْطَى.

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ خَلِيفَةٍ، يَفْتَحُ الْخَاءَ وَكَسْرَ اللَّامِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: جَبَلٌ بِمَكَّةَ يُشْرِفُ عَلَى أَجْبَادٍ؛ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ: وَإِنَّا نَحْنُ أَقْدَمُ مِنْكَ عِزًّا

إِذَا بَنِيَتْ لِمَخْلَفَةِ الْبُيُوتِ مَخْلَفَةٌ مَتْنٌ: حَيْثُ يَنْزِلُ النَّاسُ وَمَخْلَفَةُ بَنِي فَلَانٍ: مَنْزِلُهُمْ. وَالْمَخْلَفُ بَعْنَى أَيْضًا: طَرَفُهُمْ حَيْثُ يَمْرُونَ. وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ: مَنْ تَخَلَّفَ^(١) مِنْ مَخْلَافٍ إِلَى مَخْلَافٍ فَعَشِيرُهُ وَصَدَقَتُهُ إِلَى مَخْلَافٍ عَشِيرَتِهِ الْأَوَّلِ إِذَا حَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ؛ أَرَادَ أَنَّهُ يُوَدِّيْ صَدَقَتَهُ إِلَى عَشِيرَتِهِ الَّتِي كَانَ يُوَدِّيْ إِلَيْهَا.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ اسْتَعْمِلَ فَلَانٌ عَلَى مَخَالِيفِ الطَّائِفِ، وَهِيَ الْأَطْرَافُ وَالتَّوَاجِي. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: فِي كُلِّ بَلَدٍ مَخْلَافٌ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَالْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ. وَقَالَ: كُنَّا نَلْقَى بَنِي تَمِيمٍ وَنَحْنُ فِي مَخْلَافِ الْمَدِينَةِ وَهُمْ فِي مَخْلَافِ الْيَمَامَةِ. وَقَالَ أَبُو مُعَاذٍ: الْمَخْلَافُ الْبَنَكْرَدُ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ قَوْمٍ صَدَقَةٌ عَلَى حِدَةٍ، فَذَلِكَ بَنَكْرَدُهُ يُوَدِّيْ إِلَى عَشِيرَتِهِ الَّتِي كَانَ يُوَدِّيْ إِلَيْهَا.

وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ فَلَانٌ مِنْ مَخْلَافٍ كَذَا وَكَذَا، وَهُوَ عِنْدَ الْيَمَنِ كَالرُّسْتَقِ، وَالْمَجْمَعُ مَخَالِيفٌ.

الزَّيْدِيُّ: يُقَالُ إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي خَوَالِفٍ مِنَ الْأَرْضِ، أَيْ فِي أَرْضَيْنِ لَا تَنْتَبِئُ إِلَّا فِي آخِرِ الْأَرْضَيْنِ نَبَاتًا.

وَفِي حَدِيثِ ذِي الشَّعَارِ: مِنْ مَخْلَافٍ

(١) قوله: «تخلف» كذا بالأصل، والذي في النهاية: تحول، وقوله: «مخلاف عشيرته» كذا به أيضاً والذي فيها مخلافه.

خَارِفٌ وَيَامٌ، هُمَا قَبِيلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَمْرَأَةٌ خَلِيفٌ إِذَا كَانَ عَهْدُهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ يَوْمَ أَوْ يَوْمَيْنِ. وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْمَائِذِ أَيْضًا خَلِيفٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْخِلَافُ كُمٌ الْقَمِيصِ. يُقَالُ: اجْعَلْهُ فِي مَتْنِ خِلَافِكَ، أَيْ فِي وَسْطِ كُمِّكَ.

وَالْمَخْلُوفُ: الثَّوبُ الْمَلْفُوقُ. وَخَلَفَ الثَّوبُ يَخْلِفُهُ خَلْفًا، وَهُوَ خَلِيفٌ (الْمَصْدَرُ عَنْ كِرَاعٍ): وَذَلِكَ أَنْ يَبْلَى وَسْطُهُ، فَيُخْرَجَ الْبَالِيُّ مِنْهُ ثُمَّ يَلْفِقُهُ، وَقَوْلُهُ: يُرْوَى الْبَدِيمُ إِذَا انْتَشَى أَصْحَابُهُ

أَمْ الصَّبِيُّ وَتَوْبُهُ مَخْلُوفٌ قَالَ: يَحُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَخْلُوفُ هُنَا الْمَلْفُوقُ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَيَحُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَرْهُونَ، وَقِيلَ: يُرِيدُ إِذَا تَنَاشَى صَحْبُهُ أَمْ وَلَدِهِ مِنَ الْعُسْرِ فَإِنَّهُ يُرْوَى نَدِيمُهُ وَتَوْبُهُ مَخْلُوفٌ مِنْ سُوءِ حَالِهِ.

وَأَخْلَفْتُ الثَّوبَ: لَعَنُ فِي خَلْفَتِهِ إِذَا أَصْلَحْتُهُ؛ قَالَ الْأَكْمِثُ بِصِفِّ صَائِدًا: يَمْشِي بِهِنَّ خَفِيَّ الصَّوْتِ مُخْتَلِئًا كَالنَّضَلِ أَخْلَفَ أَهْدَامًا بِأَطَارٍ أَيْ أَخْلَفَ مَوْضِعَ الْخُلُقَانِ خُلُقَانًا.

وَمَا أَدْرَى أَى الْخَوَالِفِ هُوَ؟ أَى أَى النَّاسِ هُوَ؟ وَحَكَى كِرَاعٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى: مَا أَدْرَى أَى خَالِفَةٍ هُوَ، غَيْرَ مَصْرُوفٍ، أَى أَى النَّاسِ هُوَ، وَهُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ لِلتَّائِيثِ وَالتَّعْرِيفِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ فَسَّرْتَهُ بِالنَّاسِ؟ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْخَالِفَةُ النَّاسُ، فَادْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ. غَيْرُهُ: وَيُقَالُ مَا أَدْرَى أَى خَالِفَةٍ وَأَى خَافِيَةٍ هُوَ، فَلَمْ يُجْرِمَا؛ وَقَالَ: تَرَكَ صَرْفُهُ لِأَنْ أُرِيدَ بِهِ الْمَعْرِفَةُ، لِأَنَّهُ - وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا - هُوَ فِي مَوْضِعِ جَمَاعٍ، يُرِيدُ أَى النَّاسِ هُوَ، كَمَا يُقَالُ أَى تَمِيمٍ هُوَ، وَأَى أَسَدٍ هُوَ.

وَخَلْفَةُ الْوَرْدِ: أَنْ تُورَدَ إِلَيْكَ بِالْعَشِيِّ بَعْدَمَا يَذْهَبُ النَّاسُ.

وَالْخَلْفَةُ: الدُّوَابُّ الَّتِي تَخْتَلِفُ

وَيُقَالُ: هُنَّ يَمْشِينَ خَلْفَةً أَى تَذْهَبُ هَذِهِ وَتَجِيءُ هَذِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِينَ خَلْفَةً وَأَطْلَاوْهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْتَمِعٍ وَخَلَفَ فَلَانٌ عَلَى فَلَانَةٍ خِلَافَةً تَزَوَّجَهَا بَعْدَ زَوْجٍ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَإِنْ تَسَلَّى عَنَّا إِذَا الشَّوْلُ أَصْبَحَتْ مَخَالِيفٌ حَدْبًا لَا تَدْرُ لَبُونَهَا مَخَالِيفٌ: إِبِلٌ رَعَتِ الْبَقْلَ وَلَمْ تَرَغِ الْيَبَسَ فَلَمْ يَغْنِ عَنْهَا رَعِيهَا الْبَقْلُ شَيْئًا.

وَقَرَسَ دُو شِكَاكِ مِنْ خِلَافٍ إِذَا كَانَ فِي يَدِهِ الْيَمْنَى وَرَجَلُهُ الْيَسْرَى بَيَاضٌ. قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَهُ خِدْمَتَانِ مِنْ خِلَافٍ، أَى إِذَا كَانَ بِيَدِهِ الْيَمْنَى بَيَاضٌ وَبِيَدِهِ الْيَسْرَى غَيْرُهُ.

وَالْخِلَافُ: الصَّفْصَافُ، وَهُوَ بَارِضُ الْعَرَبِ كَثِيرٌ، وَيُسَمَّى السَّوَجَرُ، وَهُوَ شَجَرٌ عِظَامٌ، وَأَصْنَافُهُ كَثِيرَةٌ وَكُلُّهَا خَوَارٌ خَفِيفٌ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ الْأَسَدُ:

كَأَنَّكَ صَفْبٌ مِنْ خِلَافٍ يُرَى لَهُ رِوَاءٌ وَتَأْتِيهِ الْخُورَةُ مِنْ عَلِ الصَّفْبُ: عَمُودٌ مِنْ عُمْدِ الْبَيْتِ، وَالْوَاحِدُ خِلَافَةٌ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ سُمِّيَ خِلَافًا لِأَنَّ الْمَاءَ جَاءَ بِزَرِّهِ سَيًّا، فَتَبَّتْ مُخَالِفًا لِأَصْلِهِ فَسُمِّيَ خِلَافًا، وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ. الصَّحَّاحُ: شَجَرُ الْخِلَافِ مَعْرُوفٌ وَمَوْضِعُهُ الْمَخْلَفَةُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ:

يَحْمِلُ فِي سَخَنِ مِنَ الْخِفَافِ تَوَادِيًا سَوِينَ مِنْ خِلَافٍ فَإِنَّا يُرِيدُ أَنَّهَا مِنْ شَجَرٍ مُخْتَلِفٍ، وَلَيْسَ بِعَيْنِ الشَّجَرَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْخِلَافُ لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يَكَادُ يَكُونُ بِالْبَادِيَةِ. وَخَلَفَ وَخَلِيفَةً وَخَلِيفٌ: أَسْمَاءٌ.

• خلق • الله تعالى وَتَقَدَّسَ الْخَالِقُ وَالْخَلَقُ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ: «هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ»؛ وَفِيهِ: «بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ»؛ وَإِنَّمَا قَدَّمَ أَوَّلَ وَهَلَةٍ لِأَنَّهُ

مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ. الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى الْخَالِقُ وَالْخَلَّافُ وَلَا تَجُوزُ هَذِهِ الصِّفَةُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ لِغَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَهُوَ الَّذِي أَوْجَدَ الْأَشْيَاءَ جَمِيعَهَا بَعْدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ مَوْجُودَةً ، وَأَصْلُ الْخَلْقِ التَّقْدِيرُ ، فَهُوَ بِاعْتِبَارِ تَقْدِيرِ مَآئِمَتِهِ وَجُودُهَا ، وَبِالْاعْتِبَارِ لِلْإِيحَادِ عَلَى وَفْقِ التَّقْدِيرِ ، خَالِقٌ .
وَالْخَلْقُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : ابْتِدَاعُ الشَّيْءِ عَلَى مِثَالِ لَمْ يَسْبِقْ إِلَيْهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ فَهُوَ مُبْتَدَأُهُ عَلَى غَيْرِ مِثَالِ سَبَقَ إِلَيْهِ : « أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ » « فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ » (١) .

قال أبو بكر بن الأنباري : الْخَلْقُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا الْإِنشَاءُ عَلَى مِثَالِ أَبْدَعَهُ ، وَالْآخَرُ التَّقْدِيرُ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ » ، مَعْنَاهُ أَحْسَنُ الْمُقَدِّرِينَ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَتَخْلُقُونَ أَفْكَاءَ » ، أَيْ تُقَدِّرُونَ كَذِبًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ » خَلَقَهُ : تَقْدِيرُهُ ، وَلَمْ يَرُدَّ أَنَّهُ يُحْدِثُ مَعْدُومًا .

ابن سيده : خَلَقَ اللَّهُ الشَّيْءَ يَخْلُقُهُ خَلْقًا أَحَدُهُ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ ، وَالْخَلْقُ يَكُونُ الْمَصْدَرُ وَيَكُونُ الْمَخْلُوقُ ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَخْلُقْكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظِلْمَاتٍ ثَلَاثَ » ، أَيْ يَخْلُقْكُمْ نَظْفًا ، ثُمَّ عَلَقًا ، ثُمَّ مُضْغًا ، ثُمَّ عِظَامًا ، ثُمَّ يَكْسُو الْعِظَامَ لَحْمًا ، ثُمَّ يَصُورُ وَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ ، فَذَلِكَ مَعْنَى « خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظِلْمَاتٍ ثَلَاثَ » : فِي الْبَطْنِ وَالرَّحِمِ وَالْمَشِيمَةِ ؛ وَقَدْ قِيلَ فِي الْأَصْلَابِ

(١) قوله : « أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ » . الخ ذكرنا الآيات في الأصل كأنها آية واحدة : « أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ » ، وقوله تعالى : « أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ » هو الآية ٥٤ من سورة الأعراف ؛ وقوله عَزَّ وَجَلَّ : « فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ » هو الآية ١٤ من سورة المؤمنون . [عبد الله]

وَالرَّحِيمِ وَالْبَطْنِ .
وقوله تعالى : « الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ » ، فِي قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ بِهِ ، قَالَ ثَعْلَبُ : فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ : فَقَالَ خَلَقًا مِنْهُ ، وَقَالَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ، وَقَالَ عَلَّمَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ .
وقوله عَزَّ وَجَلَّ : « فَلْيَغْيِرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ » ، قِيلَ : مَعْنَاهُ دِينَ اللَّهِ ، لِأَنَّ اللَّهَ فَطَرَ الْخَلْقَ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَخَلَقَهُمْ مِنْ طَهْرٍ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَالدَّرِّ ، وَأَشْهَدَهُمْ أَنَّهُ رَبُّهُمْ ، وَأَمَنُوا ، فَمَنْ كَفَرَ فَقَدْ غَيَّرَ خَلْقَ اللَّهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْخِصَاءُ لِأَنَّ مَنْ يَخْصِي الْفَحْلَ فَقَدْ غَيَّرَ خَلْقَ اللَّهِ ؛ وَقَالَ الْحَسَنُ وَمُجَاهِدٌ : « فَلْيَغْيِرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ » أَيْ دِينَ اللَّهِ ؛ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ قَوْلَهَا حُجَّةٌ لِمَنْ قَالَ الْإِيمَانَ مَخْلُوقٌ وَلَا حُجَّةَ لَهُ ، لِأَنَّ قَوْلَهَا دِينَ اللَّهِ أَرَادَا حُكْمَ اللَّهِ ، وَالدِّينَ الْحُكْمَ ، أَيْ فَلْيَغْيِرَنَّ حُكْمَ اللَّهِ ، وَالْخَلْقَ الدِّينَ .
وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَا تَبْدِيلَ لَخَلْقِ اللَّهِ » [فَقَدْ] قَالَ قَتَادَةُ : لِلدِّينِ اللَّهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ هُوَ الصَّحِيحُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُبَدِّلَ مَعْنَى صِحَّةِ الدِّينِ .

وقوله تعالى : « وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فَرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ » ، أَيْ قَدَرْتُمَا عَلَى حَشْرِكُمْ كَقَدَرْتُمَا عَلَى خَلْقِكُمْ .
وفي الحديث : مَنْ تَخَلَّقَ لِلنَّاسِ بِمَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَفْسِهِ شَأْنُهُ اللَّهُ ؛ قَالَ الْمُبَرِّدُ : قَوْلُهُ تَخَلَّقَ أَيْ أَظْهَرَ فِي خَلْقِهِ خِلَافَ نِيَّتِهِ .

ومضعة مخلقة أَيْ تَامَةُ الْخَلْقِ . وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « مُخَلَقَةٌ وَغَيْرُ مُخَلَقَةٍ » ، فَقَالَ : النَّاسُ خُلِقُوا عَلَى ضَرْبَيْنِ : مِنْهُمْ تَامُ الْخَلْقِ ، وَمِنْهُمْ خَدِيجٌ نَاقِصٌ غَيْرُ تَامٍ ، بِذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ » ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مُخَلَقَةٌ قَدْ بَدَأَ خَلْقُهَا ، وَغَيْرُ مُخَلَقَةٍ لَمْ تَصُورْ . وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ : لَا وَالَّذِي خَلَقَ الْخُلُوقَ مَا فَعَلْتُ ذَلِكَ ، يُرِيدُ جَمْعَ الْخَلْقِ .

وَرَجُلٌ خَلِيقٌ بَيْنَ الْخَلْقِ : تَامَ الْخَلْقِ مُعْتَدِلٌ ، وَالْأُنْثَى خَلِيقٌ وَخَلِيقَةٌ وَمُخْتَلَفَةٌ ، وَقَدْ خَلَقَتْ خِلَافَةً . وَالْمُخْتَلَقُ : كَالْخَلِيقِ ، وَالْأُنْثَى مُخْتَلَفَةٌ . وَرَجُلٌ خَلِيقٌ إِذَا تَمَّ خَلْقُهُ ، وَالنَّعْتُ خَلَقَتْ الْمَرْأَةُ خِلَافَةً إِذَا تَمَّ خَلْقُهَا . وَرَجُلٌ خَلِيقٌ وَمُخْتَلَقٌ : حَسَنُ الْخَلْقِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ خَلِيقَةٌ ذَاتُ جِسْمٍ وَخَلْقٌ ، وَلَانْتَعَتْ بِهِ الرَّجُلُ . وَالْمُخْتَلَقُ : التَّامُّ الْخَلْقِ وَالْجَمَالِ الْمُعْتَدِلِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الْبَرَجِ بْنِ مُسَهَّرٍ :

فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّى قَامَ خَرَقٌ
مِنْ الْفَتَيَانِ مُخْتَلَقٌ هَضِيمٌ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَقِيلَ أَبَاجَهْلُ : وَهُوَ كَالْجَمَلِ الْمُخْتَلَقِ ، أَيْ التَّامِّ الْخَلْقِ .
وَالْخَلِيقَةُ : الْخَلْقُ وَالْخَلَّاقُ ، يُقَالُ : هُمْ خَلِيقَةُ اللَّهِ وَهُمْ خَلَقَ اللَّهُ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ ، وَجَمْعُهَا الْخَلَّاقَةُ .

وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ ؛ الْخَلْقُ : النَّاسُ ، وَالْخَلِيقَةُ : الْبَهَائِمُ ؛ وَقِيلَ : هَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَيُرِيدُ بِهَا جَمِيعَ الْخَلَّاقِ .

وَالْخَلِيقَةُ : الطَّبِيعَةُ الَّتِي يُخْلَقُ بِهَا الْإِنْسَانُ . وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ : هَذِهِ خَلِيقَتُهُ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا ، وَخَلَقَهَا ، وَالَّتِي خُلِقَ ؛ أَرَادَ الَّتِي خُلِقَ صَاحِبُهَا ، وَالْجَمْعُ الْخَلَّاقُ ؛ قَالَ كَبِيدٌ :

فَاقْنَعِ بِهَا قَسَمَ الْمَلِكُ فَإِنَّا
قَسَمَ الْخَلَّاقُ بَيْنَنَا عَلَامُهَا

وَالْخَلْقَةُ : الْفِطْرَةُ . أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الطَّبِيعَةِ وَالْخَلِيقَةِ وَالسَّلَاقَةِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَالْخَلِيقُ : كَالْخَلِيقَةِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) قَالَ :

وَقَالَ الْقَنَانِيُّ فِي الْكِسَائِيِّ :
وَمَالِي صَدِيقٌ نَاصِحٌ أَغْتَدَى لَهُ
بِبَغْدَادِ إِلَّا أَنْتَ بَرٌّ مُوَافِقٌ
بِرِّينُ الْكِسَائِيِّ الْأَعْرَ خَلِيقُهُ
إِذَا فَضَحَتْ بَعْضُ الرِّجَالِ الْخَلَّاقُ

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْخَلْقُ جَمْعَ خَلِيقَةٍ كَشَعِيرٍ وَشَعِيرَةٍ ، قَالَ : وَهُوَ السَّابِقُ إِلَى ؛ وَالْخَلْقُ الْخَلِيقَةُ أَعْنَى الطَّبِيعَةِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَأَنْتَ لَمَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ» ، وَالْجَمْعُ أَخْلَاقٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْخَلْقُ وَالْخَلْقُ : السَّجِيَّةُ . يُقَالُ : خَالِصُ الْمُؤْمِنِ وَخَالِقُ الْفَاجِرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ شَيْءٌ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الْخَلْقِ ؛ الْخَلْقُ ، بَضْمُ اللَّامِ وَسُكُونُهَا : وَهُوَ الدِّينُ وَالطَّيْعُ وَالسَّجِيَّةُ ؛ وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ لِصُورَةِ الْإِنْسَانِ الْبَاطِنَةِ ، وَهِيَ نَفْسُهُ ، وَأَوْصَافُهَا وَمَعَانِيهَا الْمُخْتَصَّةُ بِهَا بِمِزَلَةِ الْخَلْقِ لِصُورَتِهِ الظَّاهِرَةِ وَأَوْصَافُهَا وَمَعَانِيهَا ؛ وَلَهَا أَوْصَافٌ حَسَنَةٌ وَفِيحَةٌ ، وَالثَّوَابُ وَالْعِقَابُ يَتَمَلَّقَانِ بِأَوْصَافِ الصُّورَةِ الْبَاطِنَةِ أَكْثَرَ مِمَّا يَتَمَلَّقَانِ بِأَوْصَافِ الصُّورَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَلِهَذَا تَكَرَّرَتْ الْأَحَادِيثُ فِي مَدْحِ حُسْنِ الْخَلْقِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، كَقَوْلِهِ : مَنْ أَكْثَرَ مَا يَدْخُلُ النَّاسُ الْجَنَّةَ تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنِ الْخَلْقِ ؛ وَقَوْلِهِ : أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنَهُمْ خَلْقًا ؛ وَقَوْلِهِ : إِنْ الْعَبْدُ لَيَدْرِكُ بِحُسْنِ خَلْقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ ؛ وَقَوْلِهِ : بُعِثْتُ لِلْأَتَمِّ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ؛ وَكَذَلِكَ جَاءَتْ فِي ذَمِّ سُوءِ الْخَلْقِ أَيْضًا أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ خَلْقُهُ الْقُرْآنَ ، أَيْ كَانَ مَتَمَسِّكًا بِهِ وَبَادِيَهُ وَأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ وَمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَكَارِمِ وَالْمَحَاسِنِ وَالْأَلْطَافِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : مَنْ تَخَلَّقَ لِلنَّاسِ بِمَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَفْسِهِ شَأْنُهُ اللَّهُ ؛ أَيْ تَكَلَّفَ أَنْ يَظْهَرَ مِنْ خَلْقِهِ خِلَافَ مَا يَنْطَوِي عَلَيْهِ ؛ مِثْلُ تَصْنَعٍ وَتَجَمُّلٍ إِذَا أَظْهَرَ الصَّنِيعَ وَالْجَمِيلَ . وَتَخَلَّقَ بِخَلْقٍ كَذَا : اسْتَعْمَلَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مَخْلُوقًا فِي فِطْرَتِهِ . وَقَوْلُهُ تَخَلَّقَ مِثْلُ تَجَمَّلَ أَيْ أَظْهَرَ جَلَالًا وَتَصَنُّعًا وَتَحْسَنًا ، إِنَّمَا تَأْوِيلُهُ الْإِظْهَارُ . وَفُلَانٌ يَتَخَلَّقُ بِغَيْرِ خَلْقِهِ أَيْ يَتَكَلَّفُهُ ؛ قَالَ سَالِمُ بْنُ أَبِيصَةَ :

يَايَهَا الْمُتَحَلَّى غَيْرَ شَيْعَتِهِ
إِنَّ التَّخَلَّقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخَلْقُ
أَرَادَ بِغَيْرِ شَيْعَتِهِ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ .
وَخَالَقَ النَّاسَ : عَاشَرَهُمْ عَلَى أَخْلَاقِهِمْ ؛
قَالَ :

خَالِقِ النَّاسِ بِخَلْقٍ حَسَنِ
لَا تَكُنْ كَلْبًا عَلَى النَّاسِ يَهْرًا
وَالْخَلْقُ : التَّقْدِيرُ ؛ وَخَلَقَ الْأَدِيمُ يَخْلُقُهُ خَلْقًا : قَدَرَهُ لِأَيُّ يُرِيدُ قَبْلَ الْقَطْعِ وَقَاسَهُ لِيَقْطَعَ مِنْهُ مَزَادَةً أَوْ قَرِيبَةً أَوْ خَفًّا ؛ قَالَ زُهَيْرٌ يَمْدَحُ رَجُلًا :

وَلَأَنْتَ تَقْرَى مَا خَلَقْتَ وَبَدَّ
حُضُّ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرَى
يَقُولُ : أَنْتَ إِذَا قَدَّرْتَ أَمْرًا قَطَعْتَهُ وَأَمْضَيْتَهُ ، وَغَيْرُكَ يُقَدِّرُ مَا لَا يَقْطَعُهُ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِهَاضِي الْعَزْمِ ، وَأَنْتَ مَضَاءٌ عَلَى مَا عَزَمْتَ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

أَرَادُوا أَنْ تُزَايِلَ خَالِقَاتُ
أَدِيمِهِمْ يَقْسِنَ وَيَقْتَرِنَا
يَصِفُ ابْنُ زُرَّارِ بْنِ (١) مَعَدًى ، وَهِيَ رَبِيعَةٌ وَمُضَرٌّ ، أَرَادَ أَنْ نَسِبَهُمْ وَأَدِيمُهُمْ وَاحِدٌ ، فَإِذَا أَرَادَ خَالِقَاتُ الْأَدِيمِ التَّفْرِيقَ بَيْنَ نَسَبِهِمْ تَبَيَّنَ لَهُنَّ أَنَّهُ أَدِيمٌ وَاحِدٌ لَا يَجُوزُ خَلْقُهُ لِلْقَطْعِ ؛ وَضَرَبَ النِّسَاءَ الْخَالِقَاتِ مِثْلًا لِلنِّسَائِينَ الَّذِينَ أَرَادُوا التَّفْرِيقَ بَيْنَ ابْنِ زُرَّارِ ؛ وَيُقَالُ : زَايَلْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَزَيْلْتُ إِذَا فَرَّقْتُ .

وَفِي حَدِيثِ أُخْتِ أُمِّهِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ قَالَتْ : فَدَخَلَ عَلَيَّ وَأَنَا أَخْلُقُ أَدِيمًا ، أَيْ أَقْدَرُهُ لِأَقْطَعُهُ . وَقَالَ الْحَجَّاجُ : مَا خَلَقْتُ إِلَّا قَرِيبًا ، وَلَا وَعَدْتُ إِلَّا وَفَيْتُ .
وَالْخَلِيقَةُ : الْحَفِيرَةُ الْمَخْلُوقَةُ فِي الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ

الْبُئْرُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا ، وَقِيلَ : هِيَ النُّقْرَةُ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْفَعُ فِيهَا الْمَاءُ ؛ وَقِيلَ : الْخَلِيقَةُ الْبُئْرُ سَاعَةً تُحْفَرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَلْقُ الْآبَارُ الْحَدِيثَاتُ الْحَفَرُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَأَيْتُ بِدِرْزَةِ الصَّمَانِ قِلَاتًا تُمْسِكُ مَاءَ السَّمَاءِ فِي صِفَاةٍ خَلَقَهَا اللَّهُ فِيهَا ، تُسَمَّى الْعَرَبُ خَلَاتِقُ ، الْوَاحِدَةُ خَلِيقَةٌ ؛ وَرَأَيْتُ بِالْخَلْصَاءِ - مِنْ جِبَالِ الدَّهْنَاءِ - دَحْلَانًا خَلَقَهَا اللَّهُ فِي بَطُونِ الْأَرْضِ ، أَقْوَاهُا ضَيْقَةٌ ، فَإِذَا دَخَلَهَا الدَّاحِلُ وَجَدَهَا تَضِيقُ مَرَّةً وَتَسْعُ أُخْرَى ، ثُمَّ يُفْضَى الْمَرْفِ فِيهَا إِلَى قَرَارٍ لِلْمَاءِ وَاسِعٍ لَا يُوقَفُ عَلَى أَقْفَاهِ ، وَالْعَرَبُ إِذَا تَرَبَّعُوا الدَّهْنَاءَ ، وَلَمْ يَقَعْ رَيْعٌ بِالْأَرْضِ يَمَلَأُ الْغُدْرَانَ ، اسْتَقَوْا لِحْلِهِمْ وَشِفَاهِهِمْ (٢) مِنْ هَذِهِ الدَّحْلَانِ .
وَالْخَلْقُ : الْكُذِبُ . وَخَلَقَ الْكُذِبَ وَالْآفَافُ يَخْلُقُهُ وَتَخْلُقُهُ وَافْتَرَاهُ : ابْتَدَعَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَتَخْلُقُونَ أَفْكَا» .

وَيُقَالُ : هَذِهِ قَصِيدَةٌ مَخْلُوقَةٌ أَيْ مَنَحُولَةٌ إِلَى غَيْرِ قَائِلِهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنْ هَذَا إِلَّا خَلْقُ الْأَوَّلِينَ» ، فَمَعْنَاهُ كَذِبُ الْأَوَّلِينَ ، وَخَلَقُ الْأَوَّلِينَ قِيلَ : شَيْعَةُ الْأَوَّلِينَ ، وَقِيلَ : عَادَةُ الْأَوَّلِينَ ؛ وَمَنْ قَرَأَ خَلَقَ الْأَوَّلِينَ فَمَعْنَاهُ أَفْتَرَاهُ الْأَوَّلِينَ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : مَنْ قَرَأَ خَلَقَ الْأَوَّلِينَ أَرَادَ اخْتِلَافَهُمْ وَكَذِبَهُمْ ، وَمَنْ قَرَأَ خَلَقَ الْأَوَّلِينَ ، وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ ، الْفَرَّاءُ : أَرَادَ عَادَةَ الْأَوَّلِينَ ؛ قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ حَدَّثَنَا فُلَانٌ بِأَحَادِيثِ الْخَلْقِ ، وَهِيَ الْخَرَفَاتُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمُفْتَعَلَةِ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : «إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ» ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ» أَيْ تَخَرُّصٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي

(٢) قوله : «لِحْلِهِمْ وشفاههم» كذا بالأصل ، وبعبارة ياقوت في الدحائل عن الأزهرى : أن دحلان الخلاء لا تخلو من الماء ، ولا يستقى منها إلا للشفاء والحبل ، لتعذر الاستسقاء منها وتبدد الماء فيها من فوعة الدحل .

(١) قوله : «نزار بن معد» في الأصل وفي الطبقات جميعها : «نزار من معد» وهو تحريف . ونزار بن معد بن عدنان جد جاهلي ، وهو أبو ربيعة ومضر وإياد وأنمار . . .

[عبد الله]

طالِبُ : إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقُ أَيْ كَذِبٌ ،
وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الْخَلْقِ وَالْإِدْعَاءِ ، كَأَنَّ
الْكَاذِبَ تَخَلَّقَ قَوْلُهُ ، وَأَصْلُ الْخَلْقِ التَّقْدِيرُ
قَبْلَ الْقَطْعِ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ خَالِقٌ أَيْ
صَانِعٌ ، وَهِنَّ الْخَالِقَاتُ لِلنِّسَاءِ .
وَخَلَقَ الشَّيْءُ خُلُقًا وَخُلُوقًا ، وَخَلَقَ
خِلَاقَةً ، وَخَلَقَ ، وَأَخْلَقَ إِخْلَاقًا وَأَخْلَوَقَ :
يَلِي ، قَالَ :

هَاجَ الْهَوَى رَسْمَ يَدَاتِ الْقَضَا
مُخْلَوَقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحَوَّلٌ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَشَاهِدُ خَلْقٍ قَوْلُ
الْأَعَشَى :

أَلَا يَا قَتْلَ قَدْ خَلَقَ الْجَدِيدُ
وَحُبُّكَ مَا يَبِيعُ وَلَا يَبِيدُ
وَيُقَالُ أَيْضًا : خَلَقَ الثَّوْبُ خُلُقًا ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

مَضَوْا وَكَانَ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ أَهْلُهُمْ
وَكُلُّ جَدِيدٍ صَائِرٌ لِمَخْلُوقٍ
وَيُقَالُ : أَخْلَقَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ ذَا
إِخْلَاقٍ ، قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :
عَجِبْتُ أَتَيْلَةً أَنْ رَأَيْتِي مُخْلَقًا
تَكَلِّتُ أُمِّكَ ! أَيْ ذَاكَ يَرُوعُ ؟
قَدْ يَدْرِكُ الشَّرَفَ الْفَتَى وَرِدَاؤُهُ

خَلَقَ وَجِبَّ قَبِيصُهُ مَرْقُوعًا !
وَأَخْلَقْتُهُ أَنَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَشَيْءٌ
خَلَقَ : بَالٍ ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ لِأَنَّهُ
فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرُ الْأَخْلَقِ وَهُوَ الْأَمْلَسُ .
يُقَالُ : ثَوْبٌ خَلَقَ وَمِلْحَفَةٌ خَلَقَ وَدَارٌ خَلَقَ .
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ الْكِسَائِيُّ : لَمْ نَسْمَعْهُمْ
قَالُوا خَلَقَةً فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ . وَجِسْمٌ
خَلَقَ وَرِمَّةٌ خَلَقَ ، قَالَ لَبِيدٌ :

وَالْيَبَّ إِنَّ تَعَرَّ مِنِّْي رِمَّةً خَلَقًا
بَعْدَ الْمَمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَثِيرُ
وَالْجَمْعُ خُلُقَانًا وَإِخْلَاقًا . وَقَدْ يُقَالُ : ثَوْبٌ
أَخْلَاقٌ يَصِفُونَ بِهِ الْوَاحِدَ ، إِذَا كَانَتْ
الْخُلُوقَةُ فِيهِ كُلُّهُ ، كَمَا قَالُوا بِرِمَّةٍ أَعْشَارُ ،
وَتَوْبٌ أَكْيَاشُ ، وَحَبْلٌ أَرْمَامٌ ، وَأَرْضٌ
سَبَاسِبٌ ، وَهَذَا النُّحُو كَثِيرٌ ، وَكَذَلِكَ مُلَاءَةٌ

أَخْلَاقٌ وَبُرْمَةٌ أَخْلَاقٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، أَيْ
نَوَاحِيهَا أَخْلَاقٌ ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْوَاحِدِ
الَّذِي قُرُقٌ ثُمَّ جُمِعَ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ حَبْلٌ
أَخْلَاقٌ وَقُرْبَةٌ أَخْلَاقٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
التَّهْدِيبُ : يُقَالُ ثَوْبٌ أَخْلَاقٌ يُجْمَعُ بِهَا
حَوْلُهُ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

جَاءَ الشَّنَاءُ وَقَبِيصِي أَخْلَاقٌ
شَرَاذِمُ يَضْحَكُ مِنْهُ النَّوَاقُ (١)
وَالنَّوَاقُ : ابْنُهُ . وَيُقَالُ جَبَّةٌ خَلَقٌ ، بَغِيرِ
هَاءٍ ، وَجَدِيدٌ ، بَغِيرِ هَاءٍ أَيْضًا ، وَلَا يَجُوزُ
جَبَّةٌ خَلَقَةٌ وَلَا جَدِيدَةٌ . وَقَدْ خَلَقَ الثَّوْبُ ،
بِالضَّمِّ ، خُلُوقَةً أَيْ يَلِي ، وَأَخْلَقَ الثَّوْبُ
مِثْلُهُ . وَثَوْبٌ خَلَقَ : بَالٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي
لِشَاعِرٍ :

كَأَنَّهُمَا وَالْأَلُّ يَجْرِي عَلَيْهَا
مِنْ الْبَعْدِ عَيْنًا يَرْفَعُ خُلُقَانِ
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ خَلَقَ بَغِيرِ هَاءٍ
لِأَنَّهُ كَانَ يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَصْلِ مُضَافًا فَيُقَالُ
أَعْطِنِي خَلَقَ جَبَّتِكَ وَخَلَقَ عَامَتِكَ ، ثُمَّ
اسْتَعْمِلَ فِي الْإِفْرَادِ كَذَلِكَ بَغِيرِ هَاءٍ ، قَالَ
الرَّجَاجِيُّ فِي شَرْحِ رِسَالَةِ أَدَبِ الْكَاتِبِ :
لَيْسَ مَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ لَهُ :
فَلَمْ وَجِبَ سَقُوطُ الْهَاءِ فِي الْإِضَافَةِ حَتَّى
حُمِلَ الْإِفْرَادُ عَلَيْهَا ؟ أَلَا تَرَى أَنَّ إِضَافَةَ
الْمَوْنِثِ إِلَى الْمَوْنِثِ لَا تُوجِبُ إِسْقَاطَ
الْعَلَامَةِ مِنْهُ . كَقَوْلِهِ مِخْدَةٌ هِنْدٍ وَمِسْوَرَةٌ
زَيْنَبٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ؟

وَحَكَى الْكِسَائِيُّ : أَصْبَحَتْ ثِيَابُهُمْ
خُلُقَانًا وَخَلْفُهُمْ جُدْدًا ، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ
مَوْضِعَ الْجَمْعِ الَّذِي هُوَ الْخُلُقَانُ .
وَمِلْحَفَةٌ خَلِيقٌ : صَفْرُوهُ بِلَا هَاءٍ لِأَنَّهُ
صِفَةٌ ، وَالْهَاءُ لَا تَلْحَقُ تَصْغِيرَ الصِّفَاتِ ، كَمَا
قَالُوا نَصِيفٌ فِي تَصْغِيرِ امْرَأَةٍ نَصَفٍ .

(١) رَوَى الْبَيْهَقِيُّ فِي مَادَّةِ «تَوْقٍ» . وَفِي
الْبَيْتِ الثَّانِي مِنْهَا : «بِضْحَكٍ مِنْ» بِدَلِّ مِنْهُ . وَعَلَى
عَلَيْهِ قَائِلًا :
قَبْلَ التَّوَاقِ اسْمُ ابْنِهِ ، وَيُرْوَى النَّوَاقُ بِالنُّونِ .
[عَبْدُ اللَّهِ]

وَأَخْلَقَ الدَّهْرُ الشَّيْءَ : أَبْلَاهُ ، وَكَذَلِكَ
أَخْلَقَ السَّائِلُ وَجْهَهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ .
وَأَخْلَفَهُ خَلَقًا : أَعْطَاهُ إِيَّاهَا . وَأَخْلَقَ فُلَانٌ
فُلَانًا : أَعْطَاهُ ثَوْبًا خَلَقًا . وَأَخْلَقْتُهُ ثَوْبًا إِذَا
كَسَوْتُهُ ثَوْبًا خَلَقًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي شَاهِدًا
عَلَى أَخْلَقِ الثَّوْبِ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ :
نَظَرْتُ إِلَى عُنُونِهِ فَبَذَنَتْهُ

كَتَبْتُكَ تَعْلَامًا أَخْلَقْتَ مِنْ نِعَالِكَ
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ خَالِدٍ : قَالَ لَهَا ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَبُيُّي وَأَخْلُقِي ، يَرُوي بِالْقَافِ
وَالْفَاءِ ، فَبِالْقَافِ مِنْ إِخْلَاقِ الثَّوْبِ
وَتَقْطِيعِهِ ، مِنْ خَلَقِ الثَّوْبِ وَأَخْلَفَهُ ، وَالْفَاءُ
بِمَعْنَى الْعَوَضِ وَالْبَدَلِ ، قَالَ : وَهُوَ الْأَشْبَهُ .
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَاعَهُ بَيْعَ الْخَلْقِ ،
وَلَمْ يُصَرِّهْ ، وَأَنْشَدَ :

أَبْلَغَ قِرَارَةً أَنِّي قَدْ شَرَيْتُ لَهَا
مَجْدَ الْحَيَاةِ بِسَفِيٍّ بَيْعَ ذِي الْخَلْقِ
وَالْأَخْلَقِ : اللَّيْنُ الْأَمْلَسُ الْمُضْمَتُ .
وَالْأَخْلَقُ : الْأَمْلَسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَهَضْبَةٌ
خُلُقَاءُ : مُضْمَتَةٌ مَلْسَاءٌ لَا نَبَاتَ بِهَا . وَقَوْلُ
عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ
الْفَقِيرُ الَّذِي لَا مَالَ لَهُ إِنَّمَا الْفَقِيرُ الْأَخْلَقُ
الْكَسْبُ ، يَعْنِي الْأَمْلَسُ مِنَ الْحَسَنَاتِ الَّذِي
لَمْ يُقَدِّمْ لِآخِرَتِهِ شَيْئًا يَنَابُ عَلَيْهِ ، أَرَادَ أَنَّ
الْفَقْرَ الْأَكْبَرَ إِنَّمَا هُوَ فَقْرُ الْآخِرَةِ ، وَأَنَّ فَقْرَ
الدُّنْيَا أَهْوَنُ الْفَقْرَيْنِ ، وَمَعْنَى وَصْفِ الْكَسْبِ
بِذَلِكَ أَنَّهُ وَافِرٌ مُنْتَظِمٌ لَا يَبْغُ فِيهِ وَكْسٌ وَلَا
يَتَحَبَّهُ نَقْصٌ ، كَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : لَيْسَ
الرَّقُوبُ الَّذِي لَا يَبْقَى لَهُ وَلَدٌ ، وَإِنَّمَا الرَّقُوبُ
الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، هَذَا
مَثَلٌ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَرُزُّ فِي مَالِهِ ،
وَلَا يُصَابُ بِالْمَصَائِبِ ، وَلَا يَتَكَبَّرُ قِيَابُ
عَلَى صَبْرِهِ فِيهِ ، فَإِذَا لَمْ يُصَبَّ وَلَمْ يَتَكَبَّرْ
كَانَ فَقِيرًا مِنَ الثَّوَابِ ، وَأَصْلُ هَذَا أَنَّ يُقَالُ
لِلْجَبَلِ الْمُضْمَتِ الَّذِي لَا يُؤَثِّرُ فِيهِ شَيْءٌ :
أَخْلَقَ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : وَأَمَّا
مُعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ أَخْلَقَ مِنَ الْهَالِ ، أَيْ خَلَوُ

عار، مِنْ قَوْلِهِمْ حَجَرٌ أَخْلَقُ، أَيْ أَمْلَسُ مُصَمَّتٌ لَا يُؤَثِّرُ فِيهِ شَيْءٌ.

وصخرة خلقاء إذا كانت ملساء؛ وأنشد للأعشى:

قَدْ يترك الدهر في خلقاء راسيةً
وهيا ويترنل منها الأعصم الصدعا
فأراد عمر، رضي الله عنه، أن الفقر الأكبر
إنما هو فقر الآخرة لمن لم يقدم من ماله شيئاً
يثاب عليه هنالك.

والخلق: كل شيء مملس. وسهم
مخلق: أملس مستو. وجبل أخلق: لين
أملس. وصخرة خلقاء بينة الخلق: ليس
فيها وضم ولا كسر؛ قال ابن أحرر يصف
قرساً:

بمقلصٍ درك الطريدة منه
كصفا الخليفة بالفضاء الملبد
والخليفة: السحابة المستوية المخبلة
للمطر.

وأمرأة خلق وخلقاء: مثل الرثاء لأنها
مصمتة كالصفاء الخلقاء؛ قال ابن سيده:
وهو مثل بالهضبة الخلقاء لأنها مصمتة
مثلها؛ ومنه حديث عمر بن عبد العزيز:
كتب إليه في امرأة خلقاء تزوجها رجل،
فكتب إليه: إن كانوا علموا بذلك، يعني
أولياءها، فأغرمهم صداقها لزوجها؛
الخلقاء: الرثاء، من الصخرة الملساء
المصمتة.

والخلائق: حائر الماء، وهي صخور
أربع عظام ملس تكون على رأس الركبة
يقوم عليها النازع والنازع؛ قال الراعي:
فغادرن مركوا أكس عشيبة

لدى نزع ريان باد خلائقه
وخلق^(١) الشيء خلقاً واخلوق:
املاس ولان واستوى، وخلق هو. واخلوق
السحاب: استوى وارتقت جوانبه وصار

(١) قوله: «وخلق الشيء» هو من باب فرح
وكرم، كما في القاموس.

خلقاً للمطر، كأنه ملس تليسا؛ وأنشد
لمرقش:

ماذا وقوف على ربع عفا
مخلوق داري مستعجم؟

واخلوق الرسم أي استوى بالأرض
وسحابة خلقاء وخلق (عنه أيضاً) ولم
يفسر. ونشأت لهم سحابة خلقة وخلقة أي
فيها أثر المطر؛ قال الشاعر:
لا رعدت رعدة ولا برقت

لكنها أنشئت لنا خلقة
وقدح مخلوق: مستو أملس ملين،
وقيل: كل ما لين وملس، فقد خلق.
ويقال: خلقته ملسته؛ وأنشد لحميد
ابن ثور الهلالي:

كان حجاجي عني في مثل
من الصخر جون خلقته الموارد
الجوهري: والمخلق القدح إذا لين؛
وقال يصفه:

فخلقته حتى إذا تم واستوى
كمخة ساق أو كمتن إمام
قرت بحقوقه ثلثاً فلم يزع

عن القصد حتى بصرت بدمام
والخلقاء: السماء لملاستها واستوائها.
وخلقاء الجبهة والتمن وخلقواها: مستواها
وما املاس منها، وهما باطن الغار الأعلى
أيضاً، وقيل: هما ما ظهر منه، وقد غلب
عليه لفظ التصغير. وخلقاء الغار الأعلى:
باطنه. ويقال: سجدوا على خلقاوات

جباههم. والخلقاء من الفرس: حيث
لقيت جبهته قصبة أنفه من مستدقه، وهي
كالعزبين من الإنسان. قال أبو عبيدة: في
وجه الفرس خلقاوان، وهما حيث لقيت
جبهته قصبة أنفه، قال: والخلقان^(٢) عن
يمين الخلقاء وشمالها ينحدر إلى العين،
قال: والخلقاء بين العينين، وبعضهم
يقول الخلقاء.

(٢) قوله: «والخلقان» عن... الخ «كذا
بالأصل وشرح القاموس، ولم نثر له على ضبط.

والخلق والخلق: ضرب من الطيب
وقيل: الزعفران؛ أنشد أبو بكر:

قد علمت إن لم أجد معينا
لتخلطن بالخلق طينا

يعني أمراته يقول: إن لم أجد من يعينني
على سقى الإبل قامت فاستقت معي،
فوقع الطين على خلق يديها، فاكفني
بالمسبب الذي هو اختلاط الطين بالخلق
عن السبب الذي هو الاستقاء معه؛ وأنشد
للحياني:

ومنسداً كقرون العرو
س توسعه زنبقا أو خلافا
وقد تخلق وخلقته: طليته بالخلق.
وخلقت المرأة جسمها: طلته بالخلق؛
أنشد للحياني:

يألت شعري عنك يا غلاب
تحمل معها أحسن الأركاب
أصفر قد خلق بالملاب

وقد تخلقت المرأة بالخلق،
والخلق: طيب معروف يتخذ من الزعفران
وغيره من أنواع الطيب، وتغلب عليه
الحمرة والصفرة، وقد ورد تارة بإباحته
وتارة بالنهي عنه، والنهي أكثر وأثبت،
وإنما نهى عنه لأنه من طيب النساء، وهن
أكثر استعمالاً له منهم؛ قال ابن الأثير:
والظاهر أن أحاديث النهي ناسخة.

والخلق: المرأة. ويقال: فلان
مخلقة للخير كقولك مجدرة ومخرة
ومقمنة.

وفلان خليق لكذا أي جدير به. وأنت
خليق بذلك أي جدير. وقد خلق لذلك،
بالضم: كأنه ممن يقدر فيه ذلك وترى فيه
مخالفة. وهذا الأمر مخلقة لك أي
مجدرة، وإنه مخلقة من ذلك، وكذلك
الإنسان والجمع والموت. وإنه لخليق أن
يفعل ذلك، وبأن يفعل ذلك، ولأن يفعل
ذلك، ومن أن يفعل ذلك، وكذلك أنه
لمخلقة، يقال بهذه الحروف كلها؛ كل

هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَحَكَى عَنِ الْكِسَائِيِّ :
إِنَّ أَخْلَقَ بِكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ ، قَالَ : أَرَادُوا
إِنَّ أَخْلَقَ الْأَشْيَاءَ بِكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ . قَالَ :
وَالْعَرَبُ تَقُولُ يَا خَلِيقُ بِذَلِكَ فَتَرْفَعُ ،
وَيَا خَلِيقُ بِذَلِكَ فَتَنْصِبُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَ ذَلِكَ .

وَهُوَ خَلِيقٌ لَهُ أَى شَيْءٍ . وَمَا أَخْلَقَهُ أَى
مَا أَشْبَهَهُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَخَلِيقٌ أَى حَرَى ؛
يُقَالُ ذَلِكَ لِلشَّيْءِ الَّذِي قَدْ قَرَّبَ أَنْ يَقَعَ ،
وَصَحَّ عِنْدَ مَنْ سَمِعَ بَوَاقِيَهُ كَوْنَهُ وَتَحْقِيقَهُ .
وَيُقَالُ : أَخْلَقَ بِهِ ، وَأَجْدَرُ بِهِ ، وَأَعْسَى بِهِ ،
وَأَحْرَبَهُ ، وَأَقْنَبَ بِهِ ، وَأَخْجَرَ بِهِ ، كُلُّ ذَلِكَ
مَعْنَاهُ وَاحِدٌ . وَاشْتِقَاقُ خَلِيقٍ وَمَا أَخْلَقَهُ مِنْ
الْخَلْقَةِ ، وَهِيَ التَّمْرِينُ ؛ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ
لِلَّذِي قَدْ أَلْفَ شَيْئًا صَارَ ذَلِكَ لَهُ خَلْقًا أَى
مَرَنَ عَلَيْهِ ، وَمِنْ ذَلِكَ الْخَلْقُ الْحَسَنُ .

وَالْخُلُوقَةُ : الْمَلَأَةُ ، وَأَمَّا جَدِيرٌ
فَمَأْخُودٌ مِنَ الْإِحَاطَةِ بِالشَّيْءِ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ
الْحَائِطُ جِدَارًا . وَأَجْدَرُ ثَمَرُ الشَّجَرَةِ إِذَا بَدَتْ
ثَمَرَتُهُ وَأَدَّى مَا فِي طَبَاعِهِ . وَالْحِجَا : الْعَقْلُ
وَهُوَ أَصْلُ الطَّبْعِ . وَأَخْلَقَ إِخْلَاقًا بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَمُحْتَقٌّ لِلْمَلِكِ أَيْضُ فِدَعَمٌ
أَشْمُ أَبْجَ الْعَيْنِ كَالْقَمَرِ الْبَدْرِ
فَإِنَّمَا عَنَى بِهِ أَنَّهُ خَلَقَ خَلْقَةً تَصْلُحُ لِلْمَلِكِ .
وَأَخْلَوَقَتِ السَّمَاءُ أَنْ تَمْطُرَ أَى قَارَبَتْ
وَشَاهَبَتْ ، وَأَخْلَوَقَتْ أَنْ تَمْطُرَ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ
لِأَنَّ (حَكَاهُ سَيِّبُونِي) وَأَخْلَوَقَتْ السَّحَابُ أَى
اسْتَوَى ، وَيُقَالُ : صَارَ خَلِيقًا لِلْمَطَرِ . وَفِي
حَدِيثٍ صِفَةُ السَّحَابِ : وَأَخْلَوَقَتْ بَعْدَ تَفَرُّقِ
أَى اجْتَمَعَ وَتَهَيَّأَ لِلْمَطَرِ . وَفِي خُطْبَةٍ
ابْنُ الزُّبَيْرِ : إِنَّ الْمَوْتَ قَدْ تَغَشَّاكُمْ سَحَابُهُ ،
وَأَحْدَقَ بِكُمْ رَبَابُهُ ، وَأَخْلَوَقَتْ بَعْدَ تَفَرُّقِ ؛
وَهَذَا الْبَنَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ وَهُوَ أَفْعُوْعَلْ كَأَعْدُوْدَنْ
وَأَعْتَوْشَبَ .

وَالْخَلَقُ : الْحِطُّ وَالنَّصِيبُ مِنَ الْخَيْرِ
وَالصَّلَاحِ . يُقَالُ : لَا خَلَقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ .
وَرَجُلٌ لَا خَلَقَ لَهُ أَى لَا رَغْبَةَ لَهُ فِي الْخَيْرِ

وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَلَا صِلَاحٌ فِي الدِّينِ . وَقَالَ
الْمُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمَا لَهُ فِي
الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ » ، الْخَلَقُ : النَّصِيبُ مِنَ
الْخَيْرِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا خَلَقَ لَهُمْ
لَا نَصِيبَ لَهُمْ فِي الْخَيْرِ ، قَالَ : وَالْخَلَقُ
الدِّينُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْخَلَقُ النَّصِيبُ
الْمَوْفُورُ ، وَأَشْدُّ لِحْسَانٍ مِنْ ثَابِتٍ :
فَمَنْ يَكُ مِنْهُمْ ذَا خَلَقٍ فَإِنَّهُ

سَمِعْنَاهُ مِنْ ظُلْمِهِ مَا تَوَكَّدَا
وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ
خَلَقٍ ؛ الْخَلَقُ ، بِالْفَتْحِ : الْحِطُّ
وَالنَّصِيبُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي : إِنَّمَا تَأْكُلُ مِنْهُ
بِخَلَقِكَ أَى بِحِطِّكَ وَنَصِيبِكَ مِنَ الدِّينِ ؛
قَالَ لَهُ ذَلِكَ فِي طَعَامٍ مِنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنِ .

• خلل . الخُلُّ : مَعْرُوفٌ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : الْخُلُّ مَا حُمُضَ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ
وغيره ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ عَرَبِيٌّ
صَحِيحٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : نِعْمَ الْإِدَامُ
الْخُلُّ ؛ وَاحِدَتُهُ خَلَّةٌ ، يَذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى
الطَّائِفَةِ مِنْهُ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
جَاءُوا بِخَلَّةٍ لَهُمْ ، قَالَ : فَلَا أَدْرِي أَعْنَى
الطَّائِفَةِ مِنَ الْخُلِّ أَمْ هِيَ لُغَةٌ فِيهِ كَخَمَرٍ
وَحَمْرَةٍ ؛ وَيُقَالُ لِلْخَمَرِ أَمُّ الْخُلِّ ، قَالَ :

رَمَيْتُ بِأَمِّ الْخُلِّ حَبَّةَ قَلْبِهِ
فَلَمْ يَنْتَعِشْ مِنْهَا ثَلَاثَ لَيَالٍ
وَالْخَلَّةُ : الْخَمْرُ عَامَّةً ، وَقِيلَ : الْخُلُّ
الْخَمْرَةُ الْحَامِضَةُ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ ، قَالَ
أَبُو ذُؤَبٍ :

عُقَارٌ كَمَاؤُ النَّيِّ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ
وَلَا خَلَّةٌ يَكُونُ الشَّرُّوبُ شِهَابُهَا
وَيُرْوَى : فَجَاءَ بِهَا صَفْرَاءُ لَيْسَتْ . . .
يَقُولُ : هِيَ فِي لَوْنٍ مَاءِ اللَّحْمِ النَّيِّ ،
وَلَيْسَتْ كَالْخَمْطَةِ الَّتِي لَمْ تَذْرُكْ بَعْدُ ،
وَلَا كَالْخَلَّةِ الَّتِي جَاوَزَتْ الْقَدْرَ حَتَّى كَادَتْ
تَصِيرُ خَلًّا .

اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ إِنَّ الْخَمْرَ لَيْسَتْ
بِخَمْطَةٍ وَلَا خَلَّةً ، أَى لَيْسَتْ بِحَامِضَةٍ ؛

وَالْخَمْطَةُ : الَّتِي قَدْ أَخَذَتْ شَيْئًا مِنْ رِيحِ
كَرِيحِ النَّبْتِ وَالتَّفَاحِ ، وَجَاءَنَا بِلَبَنِ حَامِطٍ
مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : الْخَلَّةُ الْخَمْرَةُ الْقَارِصَةُ ؛
وَقِيلَ : الْخَلَّةُ الْخَمْرَةُ الْمَتَغَيِّرَةُ الطَّعْمُ مِنْ غَيْرِ
حُمُوصَةٍ ، وَجَمَعُهَا خَلٌّ ، قَالَ الْمُتَحَنِّلُ
الْهَذَلِيُّ :

مُشْعَشَعَةٌ كَمَعِينِ الدِّبْكِ لَيْسَتْ
إِذَا دِبِفَتْ مِنَ الْخُلِّ الْخَاطِطِ (١)
وَخَلَّتْ الْخَمْرُ وَغَيْرَهَا مِنَ الْأَشْرَبَةِ :
فَسَدَتْ وَحُمُضَتْ . وَخَلَّلَ الْخَمْرُ : جَعَلَهَا
خَلًّا . وَخَلَّلَ الْبَسْرُ : جَعَلَهُ فِي الشَّمْسِ ، ثُمَّ
نَصَحَهُ بِالْخُلِّ ، ثُمَّ جَعَلَهُ فِي جَرَّةٍ .

وَالْخُلُّ الَّذِي يُؤْتَدَمُ بِهِ سُمِّيَ خَلًّا لِأَنَّهُ
اخْتَلَّ مِنْهُ طَعْمُ الْخَلَاوَةِ . وَالتَّخْلِيلُ : اتَّخَذَ
الْخُلُّ . أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْخُلُّ وَالْخَمْرُ الْخَيْرُ
وَالشَّرُّ . وَفِي الْمَثَلِ : مَا فُلَانٌ بِخُلٍّ
وَلَا خَمْرٍ ، أَى لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا شَرَّ عِنْدَهُ ، قَالَ
التَّمِيمِيُّ تَوَلَّى يُخَاطِبُ زَوْجَتَهُ :

هَلَّا سَأَلْتِ بَعَادِيَاءَ وَبَيْتَهُ
وَالْخُلُّ وَالْخَمْرُ الَّذِي لَمْ يُنْمَعْ
وَيُرْوَى : الَّتِي لَمْ تُنْمَعْ ، أَى الَّتِي قَدْ
أُحْلَتْ ؛ وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ بَآيَاتٌ :

لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنِيفَسًا أَهْلَكْتَهُ
وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي !
وَسُئِلَ الْأَصْمَعِيُّ عَنِ الْخُلِّ وَالْخَمْرِ فِي
هَذَا الشَّعْرِ فَقَالَ : : الْخَمْرُ الْخَيْرُ ، وَالْخُلُّ
الشَّرُّ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ : الْخُلُّ الْخَيْرُ ،
وَالْخَمْرُ الشَّرُّ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ : مَا لَهُ خَلٌّ
وَلَا خَمْرٌ ، أَى مَا لَهُ خَيْرٌ وَلَا شَرٌّ .

وَالْإِخْتِلَالُ : اتَّخَذَ الْخُلُّ . اللَّيْثُ :
الْإِخْتِلَالُ مِنَ الْخُلِّ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ
وَالشَّرِّ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ لِغَيْرِهِ أَنَّهُ
يُقَالُ اخْتَلَّ الْعَصِيرُ ، إِذَا صَارَ خَلًّا ،

(١) فِي مَادَّةِ «خَمْطُ» ذَكَرَ الْبَيْتَ بِرَوَايَةٍ

أُخْرَى هِيَ :

مُشْعَشَعَةٌ كَمَعِينِ الدِّبْكِ فِيهَا

حُمَاتُهَا مِنَ الصُّهْبِ الْخَاطِطِ

[عَبْدُ اللَّهِ]

وكلامهم الجيد: خلل شراب فلان إذا فسد وصار خللاً. اللحياني: يقال شراب فلان قد خلل يخلل تخليلًا، قال: وكذلك كل ما حمض من الأشربة يقال له قد خلل. والخلال: بائع الخل وصانعه. وحكى ابن الأعرابي: الخلّة الخمرة الحامضة، يعني بالخمرة الخير، فرد ذلك عليه، وقيل: إنها هي الخمرة، بفتح الخاء، يعني بذلك الخمر بعينها. والخل أيضاً: الحمض (عن كراع)، وأنشد:

لَيْسَ مِنَ الْخَلِّ وَلَا الْخَمَاطِ
وَالْخَلَّةُ: كُلُّ نَبْتٍ حَلَوٍ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: الْخَلَّةُ مِنَ النَّبَاتِ مَا كَانَتْ فِيهِ حَلَاوَةٌ مِنَ الْمَرْعَى، وَقِيلَ: الْمَرْعَى كُلُّهُ حَمَضٌ وَخَلَّةٌ، فَالْحَمَضُ مَا كَانَتْ فِيهِ مَلُوحَةً، وَالْخَلَّةُ مَا سِوَى ذَلِكَ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الشَّجَرِ الْعِظَامِ بِحَمَضٍ وَلَا خَلَّةٍ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْخَلَّةُ تَكُونُ مِنَ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ مِنَ الشَّجَرِ خَاصَّةً، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْأَرْضَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا حَمَضٌ خَلَّةً، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِهَا مِنَ النَّبَاتِ شَيْءٌ يَقُولُونَ: عَلَوْنَا أَرْضًا خَلَّةً وَأَرْضِينَ خَلَلًا، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْخَلَّةُ إِنَّمَا هِيَ الْأَرْضُ. يُقَالُ: أَرْضٌ خَلَّةٌ. وَخَلَّلَ الْأَرْضَ: أَلْبَسَ لَا حَمَضَ بِهَا، قَالَ: وَلَا يُقَالُ لِلشَّجَرِ خَلَّةٌ وَلَا يَذْكُرُ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا حَمَضَ بِهَا، وَرَبَّمَا كَانَ بِهَا عِصَاهُ، وَرَبَّمَا لَمْ يَكُنْ، وَلَوْ أَتَيْتَ أَرْضًا لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ مِنَ الشَّجَرِ وَهِيَ جَرٌّ مِنَ الْأَرْضِ قُلْتَ: إِنَّهَا لَخَلَّةٌ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْخَلَّةُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَلْعٌ وَلَا حَمُوضَةٌ، وَالْحَمَضُ مَا كَانَ فِيهِ حَمَضٌ وَمَلُوحَةٌ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ:

صَادَقَنِ وَادِيَهُ الْمَقْبُوطُ نَازِلُهُ
لَا مَرْتَعًا بَعْدَتْ مِنْ حَمَضِهِ الْخَلَلُ
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: الْخَلَّةُ خَيْرُ الْإِبِلِ
وَالْحَمَضُ لَحْمُهَا أَوْ فَكَيْهَتُهَا أَوْ خَيْصُهَا،

وَأِنَّمَا تُحَوَّلُ إِلَى الْحَمَضِ إِذَا مَلَّتِ الْخَلَّةُ. وَقَوْمٌ مُخَلُّونَ: إِذَا كَانُوا يَرْعَوْنَ الْخَلَّةَ. وَبَعِيرٌ خَلَّى، وَإِبِلٌ خَلِيَّةٌ وَمُخَلَّةٌ وَمُخْتَلَّةٌ: تَرْعَى الْخَلَّةَ. وَفِي الْمَثَلِ: إِنَّكَ مُخْتَلٌ فَتَحْمَضُ، أَيْ انْتَقِلَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ مَثَلٌ يُقَالُ لِلْمُتَوَعِّدِ الْمُتَهَدِّدِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِ الطَّرْمَاحِ:

لَا يَنْبَى بِحَمِضِ الْعَدُوِّ وَذُو الْخُلْدِ
لَمَلَهُ يَشْفَى صَدَاهُ بِالْإِحْضِ
يَقُولُ: إِنْ لَمْ يَرْضَوْا بِالْخَلَّةِ أَطْعَمُوهُمْ الْحَمَضَ، وَيَقُولُ: مَنْ جَاءَ مُشْتَهِيًا قَتَلْنَا شَقِيئًا شَهْوَتُهُ يَبَاقِعُنَا بِهِ كَمَا تُشْفَى الْإِبِلُ الْمُخْتَلَّةُ بِالْحَمَضِ، وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ الْخَلَّةَ مَثَلًا لِلدَّعَةِ وَالسَّعَةِ، وَتَضْرِبُ الْحَمَضَ مَثَلًا لِلشَّرِّ وَالْحَرْبِ.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: جَاءَتِ الْإِبِلُ مُخْتَلَّةً، أَيْ أَكَلَتِ الْخَلَّةَ وَاشْتَهَتْ الْحَمَضَ. وَأَرْضٌ مُخَلَّةٌ: كَثِيرَةُ الْخَلَّةِ لَيْسَ بِهَا حَمَضٌ. وَأَخْلَ الْقَوْمُ: رَعَتْ إِبِلُهُمُ الْخَلَّةَ. وَقَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ وَهِيَ تَتَمَنَّى بَعْلًا: إِنْ ضَمَّ قَضَقَضُ، وَإِنْ دَسَرَ أَغْمَضُ، وَإِنْ أَخْلَ أَحْمَضُ، قَالَتْ لَهَا أُمُّهَا: لَقَدْ قَرَرْتُ لِي شِرَّةَ الشَّبَابِ جَذَعَةً، تَقُولُ: إِنْ أَخَذَ مِنْ قَبْلِ أَتَيْعَ ذَلِكَ بَأَن يَأْخُذَ مِنْ دُبُرٍ، وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ:

جَاءُوا مُخْلِينَ فَلَاوُوا حَمَضًا
وَرَهَبُوا النَّقْصَ فَلَاوُوا نَقْضًا
أَيَّ كَانَ فِي قُلُوبِهِمْ حُبُّ الْقِتَالِ وَالشَّرِّ، فَلَقُوا مِنْ شَفَاهُمْ، وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لَا قُوَّةَ أَشَدَّ مِمَّا كَانُوا فِيهِ، يَضْرِبُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَتَوَعَّدُ وَيَتَهَدَّدُ فَيَلْقَى مِنْ هَوَاشِدٍ مِنْهُ. وَيُقَالُ: إِبِلٌ حَامِضَةٌ وَقَدْ حَمَضَتْ هِيَ وَأَحْمَضَتْهَا أَنَا، وَلَا يُقَالُ إِبِلٌ خَالَّةٌ وَخَلٌّ الْإِبِلُ يَخْلُهَا خَلًّا وَأَخْلَهَا: حَوَّلَهَا إِلَى الْخَلَّةِ، وَأَخْلَلْتُهَا أَيْ رَعَيْتُهَا فِي الْخَلَّةِ. وَأَخْلَلْتُ الْإِبِلَ: احْتَبَسْتُ فِي الْخَلَّةِ، قَالَ أَبُو مَتْنُصُورٍ: مِنْ أَطْيَبِ الْخَلَّةِ عِنْدَ الْعَرَبِ

الْحَلِيَّ وَالصَّلِيَانِ، وَلَا تَكُونُ الْخَلَّةُ إِلَّا مِنَ الْعَرُوءِ، وَهُوَ كُلُّ نَبْتٍ لَهُ أَصْلٌ فِي الْأَرْضِ يَبْقَى عِصْمَةٌ لِلنَّعَمِ إِذَا أَجْدَبَتِ السَّنَةُ، وَهِيَ الْعَلَقَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ. وَالْعَرَفَجُ وَالْخَلَّةُ: مِنَ الْخَلَّةِ أَيْضًا. ابْنُ سَيْدَةَ: الْخَلَّةُ شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ، وَهِيَ الْخَلَّةُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِحْدَى الْمُتَخَاصِصَتَيْنِ إِلَى ابْنَةِ الْخُسِّ حِينَ قَالَتْ: مَرَعَى إِبِلِ أَبِي الْخَلَّةِ، فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ الْخُسِّ: سَرِيعَةُ الدَّرَةِ وَالْجِرَّةِ وَخَلَّةُ الْعَرَفَجِ: مَنِيَّتُهُ وَمُجْتَمَعُهُ.

وَالْخَلُّ: مُفْرَجٌ مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ. وَخَلَّلَ بَيْنَهُمَا: فَرَجَ، وَالْجَمْعُ الْخَلَلُ مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبَالٍ، وَفَرَى بِهَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَرَى الْوَدْقُ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ»، وَخَلَّلَهُ. وَخَلَّلَ السَّحَابَ وَخِلَالَهُ: مَخَارِجُ الْمَاءِ مِنْهُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: ثَقْبُهُ وَهِيَ مَخَارِجُ مَصَبِ الْقَطْرِ.

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «فَرَى الْوَدْقُ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ»، قَالَ: قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هَذَا هُوَ الْمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ، قَالَ: وَقَدْ رَوَى عَنِ الضَّحَّاكِ أَنَّهُ قَرَأَ: «فَرَى الْوَدْقُ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ»، وَهِيَ فَرْجٌ فِي السَّحَابِ يَخْرُجُ مِنْهَا.

التَّهْذِيبُ: الْخَلَّةُ الْخَصَاصَةُ فِي الْوَشِيعِ، وَهِيَ الْفُرْجَةُ فِي الْخُصِّ. وَفِي رَأْيِ فُلَانٍ خَلَّلَ أَيْ فَرَجَهُ. وَالْخَلُّ: الْفُرْجَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. وَالْخَلَّةُ: الثَّقْبَةُ الصَّغِيرَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الثَّقْبَةُ مَا كَانَتْ، وَقَوْلُهُ يَصِفُ فَرَسًا:

أَحَالَ عَلَيْهِ بِالْقَنَاءِ غُلَامُنَا
فَأَذْرَعَ بِهِ لَخَلَّةَ الشَّاةِ رَاقِعَا
مَعْنَاهُ أَنَّ الْفَرَسَ يَعْدُو وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّاةِ خَلَّةٌ فَيَذْرَعُهَا، فَكَأَنَّهُ رَفَعَ تِلْكَ الْخَلَّةَ بِشَخْصِهِ، وَقِيلَ: يَعْدُو وَبَيْنَ الشَّائَتَيْنِ خَلَّةٌ فَيَرْقَعُ مَا بَيْنَهُمَا بِنَفْسِهِ.

وَهُوَ خَلَّلَهُمْ وَخَلَّلَهُمْ أَيْ بَيْنَهُمْ. وَخِلَالُ الدَّارِ: مَا حَوَالَى جُدُّهَا وَمَا بَيْنَ بَيُونِهَا. وَتَخَلَّلَتْ دِيَارَهُمْ: مَشِيَتْ خِلَالَهَا. وَتَخَلَّلْتُ

الرَّمْلُ أَيْ مَضَيْتُ فِيهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : « فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيارِ » . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : جَلَسْنَا خِلَالَ الْحَيِّ ، وَخِلَالَ دُورِ الْقَوْمِ ، أَيْ جَلَسْنَا بَيْنَ الْبُيُوتِ وَوَسَطَ الدُّورِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ يُقَالُ سَبَرْنَا خِلَالَ الْعَدُوِّ وَخِلَالَهُمْ ، أَيْ بَيْنَهُمْ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : « وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمْ الْفِتْنَةَ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : أَوْضَعْتُ فِي السَّبْرِ إِذَا أَسْرَعْتُ فِيهِ ، الْمَعْنَى : وَلَا أَسْرَعُوا فِيهَا يُخَلُّ بِكُمْ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَرَادَ وَلَا وَضَعُوا مَرَاجِبَهُمْ خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمْ الْفِتْنَةَ ، وَجَعَلَ خِلَالَكُمْ بِمَعْنَى وَسَطَكُمْ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : « وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ » أَيْ لَا أَسْرَعُوا فِي الْهَرَبِ خِلَالَكُمْ ، أَيْ مَا تَفَرَّقَ مِنَ الْجَمَاعَاتِ لَطَلَبِ الْخَلْوَةِ وَالْفِرَارِ . وَتَخَلَّلَ الْقَوْمُ : دَخَلَ بَيْنَ خَلَلِهِمْ وَخِلَالَهِمْ ، وَمِنْهُ تَخَلَّلَ الْأَسْنَانُ . وَتَخَلَّلَ الرُّطْبُ : طَلَبَهُ خِلَالَ السَّعْفِ بَعْدَ انْقِصَاءِ الصَّرَامِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الرُّطْبِ الْخِلَالَةُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ مَا يَبْقَى فِي أَصُولِ السَّعْفِ مِنَ الثَّمَرِ الَّذِي يَنْثَرُ ، وَتَخْلِيلُ اللَّحْمِ وَالْأَصَابِعِ فِي الْوُضُوءِ ، فَإِذَا قَعَلَ ذَلِكَ قَالَ : تَخَلَّلْتُ .

وَخَلَّلَ فَلَانٌ أَصَابِعَهُ بِالْمَاءِ : أَسَالَ الْمَاءَ بَيْنَهَا فِي الْوُضُوءِ ، وَكَذَلِكَ خَلَّلَ لِحْيَتَهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَدْخَلَ الْمَاءَ بَيْنَ شَعْرِهَا ، وَأَوْصَلَ الْمَاءَ إِلَى بَشَرَتِهِ بِأَصَابِعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَلَّلُوا أَصَابِعَكُمْ لَا تَخْلُلْهَا نَارٌ قَلِيلٌ بَقِيَّاهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : خَلَّلُوا بَيْنَ الْأَصَابِعِ لَا يُخَلِّلُ اللَّهُ بَيْنَهَا بِالنَّارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَحِمَ اللَّهُ الْمُتَخَلِّلِينَ مِنْ أَمْتِي فِي الْوُضُوءِ وَالطَّعَامِ ، التَّخْلِيلُ : تَفْرِيقُ شَعْرِ اللَّحْيَةِ وَأَصَابِعِ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ فِي الْوُضُوءِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ادْخَالِ الشَّيْءِ فِي خِلَالِ الشَّيْءِ ، وَهُوَ وَسْطُهُ . وَخَلَّ الشَّيْءُ بِخَلِّهِ خِلَالًا ، فَهُوَ مَخْلُولٌ وَخَلِيلٌ ، وَتَخَلَّلَهُ ثَقْبُهُ وَنَفْذُهُ ، وَالْخِلَالُ : مَا خَلَّهُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَخْلَةٌ . وَالْخِلَالُ : الْعُودُ الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِهِ ، وَمَا خَلَّ بِهِ الْبُيُوتُ

أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ الْأَخْلَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا الْخِلَالُ نُبَّاعٌ ^(١) . وَالْأَخْلَةُ أَيْضًا : الْخَشَبَاتُ الصَّغَارُ اللَّوَاتِي يُخَلُّ بِهَا مَا بَيْنَ شِقَاقِ الْبَيْتِ . وَالْخِلَالُ : عُودٌ يُجْعَلُ فِي لِسَانِ الْفَصِيلِ لِئَلَّا يَرْضَعَ وَلَا يَقْدِرَ عَلَى الْمَصِّ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَكَرَّ إِلَيْهِ بِمَنْبَرَاتِهِ

كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمُجَرِّ وَقَدْ خَلَّ بِخَلِّهِ خِلَالًا ، وَقِيلَ : خَلَّهُ شَيْءٌ لِسَانَهُ ثُمَّ جَعَلَ فِيهِ ذَلِكَ الْعُودَ . وَفَصِيلٌ مَخْلُولٌ إِذَا غَرَزَ خِلَالًا عَلَى أَنْفِهِ لِئَلَّا يَرْضَعَ أُمُّهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَرْبِيهِ ^(٢) إِذَا أَوْجَعَ ضَرْعُهَا الْخِلَالُ ، وَخَلَّتْ لِسَانَهُ أَخْلُهُ . وَيُقَالُ : خَلَّ ثَوْبُهُ بِخِلَالٍ بِخَلِّهِ خِلَالًا ، فَهُوَ مَخْلُولٌ إِذَا شَكَّهُ بِالْخِلَالِ . وَخَلَّ الْكِسَاءُ وَغَيْرُهُ بِخَلِّهِ خِلَالًا : جَمَعَ أَطْرَافَهُ بِخِلَالٍ ، وَقَوْلُهُ يَصِفُ بَقْرًا :

سَمِعَنَ بِمَوْتِهِ فَظَهَرَ نَوْحًا

قِيَامًا مَا يُخَلُّ لَهُنَّ عُودٌ ^(٣) إِنَّمَا أَرَادَ : لَا يُخَلُّ لَهُنَّ ثَوْبٌ يَعُودُ ، فَأَوْقَعَ الْخَلَّ عَلَى الْعُودِ اضْطِرَارًا ، وَقِيلَ هَذَا الْبَيْتُ :

أَلَا هَلَكَ أَمْرُو قَامَتْ عَلَيْهِ

يَجْنِبُ عَنِيْرَةَ الْبَقْرِ الْهَجُودُ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَيُرْوَى لَا يُحَلُّ لَهُنَّ عُودٌ ،

(١) قَوْلُهُ : « إِذَا الْخِلَالُ نُبَّاعٌ » هَمَزَةٌ لِلِاسْتِفْهَامِ مَفْتُوحَةٌ ، وَذَا بِمَعْنَى صَاحِبِ ، وَالْخِلَالُ مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ : إِذَا الْخِلَالُ نُبَّاعٌ . وَلَمْ نَعْرِ عَلَى الْحَدِيثِ فِي النَّهَاةِ ، وَلَا فِيهَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ مَصَادِرٍ . وَذُو الْخِلَالِ : أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : « تَرْبِيهِ » فِي الْأَصْلِ « تَرْبِيهِ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَزَيْتُ النَّاقَةِ وَلِذَلِكَ عَنْ ضَرْعِهَا ، وَحَالِهَا عَنْ حَلْبِهَا دَفَعَتْهُ .

[عبد الله]

(٣) قَوْلُهُ : « سَمِعَنَ بِمَوْتِهِ الْبَقْرُ » أَوْرَدَهُ فِي تَرْجُمَةِ نُوحٍ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ النُّوحَ اسْمَ لِلنِّسَاءِ يَجْتَمِعْنَ لِلنِّبَاحَةِ وَأَنَّ الشَّاعِرَ اسْتَعَارَهُ لِلْبَقْرِ .

قَالَ : وَهُوَ خِلَافُ الْمَعْنَى الَّذِي أَرَادَهُ الشَّاعِرُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ لَهُ كِسَاءٌ قَدَكِيٌّ ، فَإِذَا رَكِبَ خَلَّهُ عَلَيْهِ ، أَيْ جَمَعَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ بِخِلَالٍ مِنْ عُودٍ أَوْ حَدِيدٍ ، وَمِنْهُ : خَلَّتُهُ بِالرُّمَحِ إِذَا طَعَنَتْهُ بِهِ . وَالْخَلُّ : خَلَّكَ الْكِسَاءُ عَلَى نَفْسِكَ

بِالْخِلَالِ ، وَقَالَ :

سَأَلْتُكَ إِذْ خَبَأُوكَ قَوْقَ نَلٍ

وَأَنْتَ تَخَلُّهُ بِالْخَلِّ خِلَالًا قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَوْلُهُ بِالْخَلِّ يُرِيدُ الطَّرِيقَ فِي الرَّمْلِ ، وَخِلَالًا : الْأَخِيرَ : الَّذِي يُضْطَبُّ بِهِ ، يُرِيدُ : سَأَلْتُكَ خِلَالًا أَضْطَبُّ بِهِ وَأَنْتَ تَخَلُّ خِبَاءَكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ الرَّمْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْخَلُّ طَرِيقٌ فِي الرَّمْلِ ، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ، يُقَالُ : حَيَّةٌ خَلٌّ ، كَمَا يُقَالُ أَهْمِي صَرِيْمَةً . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْخَلُّ الطَّرِيقُ النَّافِذُ بَيْنَ الرَّمَالِ الْمُتَرَاكِمَةِ ، قَالَ :

أَقْبَلْتُهَا الْخَلَّ مِنْ شُورَانَ مُصْعِدَةً

إِنِّي لِأُزْرِي عَلَيْهَا وَهِيَ تَنْطَلِقُ قَالَ : سَمِيَ خِلَالًا لِأَنَّهُ يَتَخَلَّلُ أَيْ يَنْفُذُ . وَتَخَلَّلَ الشَّيْءُ أَيْ نَفَذَ ، وَقِيلَ : الْخَلُّ الطَّرِيقُ بَيْنَ الرَّمْلَتَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ طَرِيقُ الرَّمْلِ أَبَا كَانَ ، قَالَ :

مِنْ خَلٍّ ضَمَّرَ حِينَ هَابًا وَدَجَا

وَالْجَمْعُ أَخْلٌ وَخِلَالٌ . وَالْخَلَّةُ : الرَّمْلَةُ النَّبِيْمَةُ الْمُنْفَرِدَةُ مِنَ الرَّمْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَخْرُجُ الدَّجَالُ [مِنْ] ^(١) خَلَّةٍ بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ ، أَيْ فِي سَبِيلِ وَطَرِيقِ بَيْنَهُمَا ، قِيلَ لِلطَّرِيقِ وَالسَّبِيلِ خَلَّةٌ ، لِأَنَّ السَّبِيلَ خَلٌّ مَا بَيْنَ الْبَلَدَيْنِ ، أَيْ أَخَذَ مَخِيطَ مَا بَيْنَهُمَا ، خَطَّتْ الْيَوْمَ خَيْطَةً أَيْ سَرَتْ سِرَّةً ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ مِنَ الْحُلُولِ ، أَيْ سَمَتْ ذَلِكَ وَقَبْلَتَهُ .

وَاخْتَلَّهُ بِسَهْمٍ : انْتَضَمَهُ . وَاخْتَلَّهُ بِالرُّمَحِ : نَفَذَهُ ، يُقَالُ : طَعَنَتْهُ فَأَخْتَلَّتْ

(٢) قَوْلُهُ : « مِنْ » زِيَادَةٌ مِنَ النَّهَاةِ .

[عبد الله]

قَوَادِهِ بِالرُّمَحِ ، أَيْ انْتَضَمَتْهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
نَبَذَ الْجَوَارِ وَضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِهِ

لَمَّا اخْتَلَلَتْ قَوَادِهِ بِالْمِطْرَدِ
وَتَخَلَّلَ بِهِ : طَعَنَهُ طَعْنَةً أُخْرَى . وَفِي
حَدِيثٍ بَدَرُ : وَقِيلَ أُمِّيَّةٌ بَنُ خَلْفٍ فَتَخَلَّلُوهُ
بِالسُّيُوفِ مِنْ تَحْتِي ، أَيْ قَتَلُوهُ بِهَا طَعْنًا
حَيْثُ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَضْرِبُوهُ بِهَا ضَرْبًا .
وَعَسَكَرَ خَالَ وَمُتَخَلَّلٌ : غَيْرُ مُتَضَامٍ
كَأَنَّ فِيهِ مَنَافِذَ . وَالْخَلَلُ : الْفَسَادُ وَالْوَهْنُ فِي
الْأَمْرِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ تَرَكَ مِنْهُ مَوْضِعٌ
لَمْ يَبْرَمْ وَلَا أَحْكَمَ .

وَفِي رَأْيِهِ خَلَلٌ أَيْ انْتِشَارٌ وَتَفَرُّقٌ . وَفِي
حَدِيثِ الْمُقْدَامِ : مَا هَذَا بِأَوَّلٍ مَا أَخْلَلْتُمْ
بِي ، أَيْ أَوْ هَتَمْتُمُونِي وَلَمْ تَعِينُونِي . وَالْخَلَلُ
فِي الْأَمْرِ وَالنَّحْبِ كَالْوَهْنِ وَالْفَسَادِ . وَأَمْرٌ
مُخَلَّلٌ : وَاهِنٌ .

وَأَخْلَ بِالشَّيْءِ : أَجْحَفَ . وَأَخْلَ
بِالْمَكَانِ وَبِمَرْكَزِهِ وَغَيْرِهِ : غَابَ عَنْهُ وَتَرَكَهُ .
وَأَخْلَ الْوَالِي بِالْقُورِ : قَلَّلَ الْجُنْدَ بِهَا . وَأَخْلَ
بِهِ : لَمْ يَفِ لَهُ .

وَالْخَلَلُ : الرِّقَّةُ فِي النَّاسِ .
وَالْخَلَّةُ : الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : بِهِ خَلَّةٌ شَدِيدَةٌ أَيْ خِصَاصَةٌ .
وَحَكِي عَنْ الْعَرَبِ : اللَّهُمَّ اسْدُدْ خَلَّتَهُ .
وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ لِلْمَيْتِ : اللَّهُمَّ اسْدُدْ خَلَّتَهُ
أَيْ الثُّلُمَةَ الَّتِي تَرَكَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّخَلُّلِ بَيْنَ
الشَّيْئَيْنِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ سَلَمَى
بِنْتِ رَبِيعَةَ :

زَعَمْتُ نَاضِرُ أَتْنِي إِمَّا أُمْتُ
يَسْدُدُ بَنِيهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ لَهُ
مَيْتٌ : اللَّهُمَّ اخْلُفْ عَلَى أَهْلِهِ بِخَيْرٍ وَاسْدُدْ
خَلَّتَهُ ، يُرِيدُ الْفُرْجَةَ الَّتِي تَرَكَ بَعْدَهُ مِنَ الْخَلَلِ
الَّذِي أَبْقَاهُ فِي أُمُورِهِ ، وَقَالَ أَوْسٌ :

لِهَلْكَ قَضَاةٍ لَا يَسْتَوِي أَلْ
فَقُودٌ وَلَا خَلَّةُ الذَّاهِبِ
أَرَادَ الثُّلُمَةَ الَّتِي تَرَكَ ، يَقُولُ : كَانَ سَيِّدًا ،
فَلَمَّا مَاتَ بَقِيََتْ خَلَّتُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ : قَوْلُ اللَّهِ
مَا عَدَا أَنْ قَدَدْنَاهَا اخْتَلَلْنَاهَا ، أَيْ احْتَجْنَا
إِلَيْهَا (١) وَطَلَبْنَاهَا . وَفِي الْمَثَلِ : الْخَلَّةُ تَدْعُو
إِلَى السَّلَةِ ، السَّلَةُ : السَّرَقَةُ .

وَخَلَّ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ وَذَهَبَ مَالُهُ ،
وَكَذَلِكَ أَخْلَ بِهِ . وَخَلَّ الرَّجُلُ إِذَا احْتَجَّ .
وَيُقَالُ : أَقْسِمَ هَذَا الْهَالِ فِي الْأَخْلِ فَلَا أَخْلَ ،
أَيْ فِي الْإِفْقَرِ فَلَا أَفْقَر . وَيُقَالُ : فَلَانٌ ذُو خَلَّةٍ
أَيْ مُحْتَاجٌ . وَفُلَانٌ ذُو خَلَّةٍ أَيْ مُشْتَهٍ لِأَمْرٍ مِنَ
الْأُمُورِ ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ سَادَّ الْخَلَّةَ ، الْخَلَّةُ ،
بِالْفَتْحِ : الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ ، أَيْ جَابِرُهَا .
وَرَجُلٌ مُخْلٌ وَمُخْتَلٌ وَخَلِيلٌ وَأَخْلٌ : مُعْدِمٌ
فَقِيرٌ مُحْتَاجٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

وَأِنْ أَنَا خَلِيلُ يَوْمٍ مَسْغَبَةٍ
يَقُولُ : لَا غَائِبَ مَالِي وَلَا حَرَمٍ
قَالَ : يَعْنِي بِالْخَلِيلِ الْمُحْتَاجِ الْفَقِيرِ الْمُخْتَلِ
الْحَالِ ، وَالْحَرَمُ الْمَنْعُوعُ ، وَيُقَالُ الْحَرَامُ ،
فَيَكُونُ حَرَمٌ وَحَرَمٌ مِثْلَ كَيْدٍ وَكَيْدٍ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ
أُمِّيَّةَ :

وَدَفَعُ الضَّعِيفِ وَكُلُّ الْيَتِيمِ
وَنَهَكَ الْحُدُودَ فَكُلُّ حَرَمٍ

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَفِي بَعْضِ صَدَقَاتِ
السَّلَفِ الْأَخْلُ الْأَقْرَبُ أَيْ الْأَحْوَجُ . وَحَكِي
اللَّحْيَانِيُّ : مَا أَخْلَكَ اللَّهُ إِلَيَّ هَذَا ، أَيْ
مَا أَحْوَجَكَ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : الرِّقُّ بِالْأَخْلِ
فَلَا أَخْلَ ، أَيْ بِالْأَفْقَرِ فَلَا أَفْقَر . وَاخْتَلَّ إِلَى

كَذَا : احْتَجَّ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ
لَا يَدْرِي مَتَى يُخْتَلُّ إِلَيْهِ ، أَيْ مَتَى يَحْتَاجُ
النَّاسُ إِلَى مَا عِنْدَهُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَا ضَمَّ زَيْدٌ مِنْ مُقِيمٍ بِأَرْضِهِ
أَخْلَ إِلَيْهِ مِنْ أَبِيهِ وَأَفْقَرَا
أَخْلَ هُنَا أَفْعَلٌ مِنْ قَوْلِكَ خَلَّ الرَّجُلُ إِلَى

كَذَا احْتِاجٌ ، لَا مِنْ أَخْلٍ ، لِأَنَّ التَّعَجُّبَ (٢)
أَنَّهُ هُوَ مِنْ صِغَةِ الْفَاعِلِ لَا مِنْ صِغَةِ
الْمَفْعُولِ ، أَيْ أَشَدَّ خَلَّةً إِلَيْهِ وَأَفْقَرٌ مِنْ أَبِيهِ .
وَالْخَلَّةُ : كَالْخَصْلَةِ ، وَقَالَ كُرَاعٌ :

الْخَلَّةُ الْخَصْلَةُ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ . وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : الْخَلَّةُ الْخَصْلَةُ . يُقَالُ : فِي
فُلَانٍ خَلَّةٌ حَسَنَةٌ ، فَكَأَنَّهُ أَنَا ذَهَبَ بِالْخَلَّةِ
إِلَى الْخَصْلَةِ الْحَسَنَةِ خَاصَّةً ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِثْلَ بِالْحَسَنَةِ لِمَكَانِ فَضْلِهَا عَلَى
السَّجْمَةِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : يُقَالُ فِيهِ خَلَّةٌ
صَالِحَةٌ وَخَلَّةٌ سَيِّئَةٌ ، وَالْجَمْعُ خِلَالٌ .
وَيُقَالُ : فُلَانٌ كَرِيمُ الْخِلَالِ وَلَيْثِمُ الْخِلَالِ ،
وَهِيَ الْخِصَالُ .

وَخَلَّ فِي دُعَائِهِ وَخَلَّلَ ، كِلَاهُمَا :
خَصَّصَ ، قَالَ :

قَدْ عَمَّ فِي دُعَائِهِ وَخَلَّا
وَحَطَّ كَاتِبَاهُ وَاسْتَمَلَا
وَقَالَ :

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَكُ شَاهِدًا
غَدَاةَ دَعَا الدَّاعِيَ فَعَمَّ وَخَلَّلَا
وَقَالَ أَفْثُونُ التَّغْلِبِيُّ :

أَتْلُغُ كِلَابًا وَخَلَّلُ فِي سَرَاتِهِمْ
أَنَّ الْقَوَادِ انْطَوَى مِنْهُمْ عَلَى دَخَنِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ : أَتْلُغُ
حَبِيبًا ، وَقَالَ لَقِيطُ بْنُ يَمْرٍ الْإِيَادِيُّ :
أَتْلُغُ إِيَادًا وَخَلَّلُ فِي سَرَاتِهِمْ :
أَتَى أَرَى الرَّأْيَ إِنْ لَمْ أَغْصَ قَدْ نَصَعَا
وَقَالَ أَوْسٌ :

فَقَرَّبْتُ حُرُوجًا وَمَجَّدْتُ مَعَشَرًا
تَخَيَّرْتُهُمْ فِيهَا أَطُوفُ وَأَسْأَلُ
بَنِي مَالِكٍ أَغْنِي بَسْعَدُ بْنُ مَالِكٍ
أَعْمُ بِخَيْرٍ صَالِحٍ وَأَخْلُلُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُ إِشْنَادِهِ : بَنِي مَالِكٍ
أَغْنِي فَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ، بِالْفَاءِ وَنَصَبِ
الدَّالِ . وَخَلَّلُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ خَصَّصَ ،

(٢) قوله : «لأن التعجب...» هكذا في
الأصل . والواقع في البيت ليس تعجباً . بل هو
تفضيل . وإن كان حكماً واحداً .

(١) قوله : «أى احتجنا إليها» أى فأصل
الكلام : اخطللنا إليها فحذف الجار وأوصل الفعل كما
في النهاية .

وَأَشَدَّ:

عَهَدْتُ بِهَا الْحَيَّ الْجَمِيعَ فَأَصْبَحُوا
أَتَوْا دَاعِيًا لِلَّهِ عَمَّ وَخَلَلًا
وَتَخَلَّلَ الْمَطَرُ إِذَا خَصَّ وَلَمْ يَكُنْ عَامًّا .
وَالْخَلَّةُ : الصَّدَاقَةُ الْمُخْتَصَّةُ الَّتِي لَيْسَ
فِيهَا خَلَلٌ ، تَكُونُ فِي عَفَافِ الْحُبِّ
وَدَعَارَتِهِ ، وَجَمْعُهَا خِلَالٌ ، وَهِيَ الْخِلَالَةُ
وَالْخِلَالَةُ وَالْخُلُولَةُ وَالْخِلَالَةُ ؛ وَقَالَ النَّبِيعَةُ
الْجَعْدِيُّ :

أَدُومٌ عَلَى الْعَهْدِ مَا دَامَ لِي
إِذَا كَذَبَتْ خَلَّةُ الْمُخَلِّبِ
وَبَعْضُ الْأَخْلَاءِ عِنْدَ الْبَلَاءِ
وَالرِّزْقِ أَرْوُغٌ مِنْ تَعَلُّبِ
وَكَيفَ تَوَاضَعُ مَنْ أَصْبَحَتْ
خِلَالَتُهُ كَأَبَى مَرْحَبٍ ؟
أَرَادَ مَنْ أَصْبَحَتْ خِلَالَتُهُ كَخِلَالَةِ أَبِي
مَرْحَبٍ . وَأَبُو مَرْحَبٍ : كُنْيَةُ الظَّلِّ ،
وَيُقَالُ : هُوَ كُنْيَةُ عَرْقُوبٍ الَّذِي قِيلَ عَنْهُ :
مَوَاعِيدُ عَرْقُوبٍ . وَالْخِلَالُ وَالْمُخَالَءُ :
الْمُصَادَقَةُ ؛ وَقَدْ خَالَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ مُخَالَءً
وَخِلَالًا ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

صَرَفْتُ الْهَوَى عَنْهُمْ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى
وَلَسْتُ بِمَقْبُولٍ الْخِلَالِ وَلَا قَالِي
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خَلَّةٌ
وَلَا شَفَاعَةٌ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : يَعْنِي يَوْمَ
الْقِيَامَةِ . وَالْخَلَّةُ الصَّدَاقَةُ ، يُقَالُ : خَالَتُ
الرَّجُلَ خِلَالًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « مِنْ قَبْلِ أَنْ
يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ » ، قِيلَ : هُوَ
مَصْدَرُ خَالَتُ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ خَلَّةٍ كَجَلَّةٍ
وَجَلَالٍ . وَالْخَلُّ : الْوُدُّ وَالصَّدِيقُ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الْخَلِّ وَالْخَلَّةِ ، كِلَاهُمَا
بِالْكَسْرِ ، أَيْ كَرِيمُ الْمُصَادَقَةِ وَالْمَوَادَّةِ
وَالْإِخَاءِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

إِنْ سَلَّمِي هِيَ الْمَنَى لَوْ تَرَانِي
حَبْدًا هِيَ مِنْ خَلَّةٍ لَوْ تَخَالِي !
إِنَّمَا أَرَادَ : لَوْ تَخَالَلِ ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ ذَلِكَ ،
فَأَبْدَلَ مِنَ اللَّامِ الثَّانِيَةَ يَاءً . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَتَى أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ ذِي خَلَّةٍ مِنْ خِلَتِهِ ؛ الْخَلَّةُ ،

بِالضَّمِّ : الصَّدَاقَةُ وَالْمَحَبَّةُ الَّتِي تَخَلَّلَتْ
الْقَلْبَ فَصَارَتْ خِلَالَهُ أَيْ فِي بَاطِنِهِ .

وَالْخَلِيلُ : الصَّدِيقُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى
مُفَاعِلٍ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، قَالَ :
وَأِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ خِلَتَهُ كَانَتْ مَقْصُورَةً عَلَى
حُبِّ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلَيْسَ فِيهَا لِغَيْرِهِ مَتَسَعٌ
وَلَا شَرَكَةٌ مِنْ مُحَابَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَهَذِهِ
حَالُ شَرِيفَةٍ لَا يَنَالُهَا أَحَدٌ بِكَسْبٍ وَلَا
اجْتِهَادٍ ، فَإِنَّ الطَّبَاعَ غَالِبَةٌ ، وَإِنَّمَا يَخْصُ اللَّهُ
بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ مِثْلَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ،
صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ؛ وَمَنْ
جَعَلَ الْخَلِيلَ مُشْتَقًّا مِنَ الْخَلَّةِ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ
وَالْفَقْرُ ، أَرَادَ إِنِّي أَبْرَأُ مِنَ الْاعْتِدَادِ وَالْإِفْتِقَارِ
إِلَى أَحَدٍ غَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَفِي رَوَايَةٍ : أَبْرَأُ
إِلَى كُلِّ خَلٍّ مِنْ خِلَتِهِ ، بَفَتْحِ الْخَاءِ (١)
وَكَسْرِهَا ، وَهِيَ بِمَعْنَى الْخَلَّةِ وَالْخَلِيلِ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَا تَخَذْتُ
أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : الْمَرْءُ
بِخَلِيلِهِ ، أَوْ قَالَ : عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ ، فَلْيَنْظُرْ
أَمْرُؤٌ مِنْ يُخَالِلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

يَا وَيْحَهَا خَلَّةً ! لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ
مَوْعُودَهَا أَوْ لَوْ أَنَّ النَّصْحَ مَقْبُولُ
وَالْخَلَّةُ : الصَّدِيقُ ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى
وَالْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، لِأَنَّهُ فِي
الْأَصْلِ مَصْدَرٌ قَوْلُكَ خَلِيلٌ بَيْنَ الْخَلَّةِ
وَالْخُلُولَةِ ؛ وَقَالَ أَوْفَى بْنُ مَطَرٍ الْهَازِنِيُّ :
أَلَّا أَلْبِغَا خِلَتِي جَابِرًا :
بِأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلِ
تَخَاطَطَ النَّبْلُ أَحْشَاءَهُ
وَأَخَّرَ يَوْمِي فَلَمْ يَعْجَلِ

قَالَ وَمِثْلُهُ :
أَلَّا أَلْبِغَا خِلَتِي رَاشِدًا

وَصْنَوِي قَدِيمًا إِذَا مَا تَصِلُ
وَفِي حَدِيثِ حَسَنِ الْعَهْدِ : فَيَهْدِيهَا فِي
خِلَتِهَا ، أَيْ فِي أَهْلِ وَدَّهَا ؛ وَفِي الْحَدِيثِ

(١) قَوْلُهُ : « بَفَتْحِ الْخَاءِ الْخ » هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ وَالنَّهْجَةِ . وَكُتِبَ بِهَامِشِهَا عَلَى قَوْلِهِ بَفَتْحِ
الْخَاءِ : يَعْنِي مِنْ خِلَتِهِ .

الْآخَرُ : فَيَفْرِقُهَا فِي خِلَالِهَا ، جَمْعُ خَلِيلَةٍ ،
وَقَدْ جُمِعَ عَلَى خِلَالٍ مِثْلَ قَلَّةٍ وَقِلَالٍ ؛
وَأَشَدَّ ابْنُ بَرٍّ لَا مَرَى الْقَيْسِ :
لَعَمْرُكَ ! مَا سَعَدَ بِخَلَّةٍ أَثَمَ

أَي مَا سَعَدَ مُحَالٌّ رَجُلًا أَثَمًا ؛ قَالَ :
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْخَلَّةُ الصَّدَاقَةُ ، وَيَكُونُ
تَقْدِيرُهُ مَا خَلَّةُ سَعْدٍ بِخَلَّةِ رَجُلٍ أَثَمَ وَقَدْ نَتَى
بَعْضُهُمُ الْخَلَّةَ . وَالْخَلَّةُ : الزَّوْجَةُ ؛ قَالَ
جِرَانُ الْعَوْدِ :

خُذَا حَذْرًا يَا خِلَتِي فَأَنْتِي
رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلِحُ
فَنَتَى وَأَوْقَعَهُ عَلَى الزَّوْجَتَيْنِ لِأَنَّ الزَّوْجَ خَلَّةٌ
أَيْضًا . التَّهْدِيبُ : فَلَا نَ خِلَتِي وَفَلَانَةٌ خِلَتِي
وَخِلَتِي سِوَايَ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ . وَالْخَلُّ :
الْوُدُّ وَالصَّدِيقُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْخَلُّ الصَّدِيقُ
الْمُخْتَصُّ ، وَالْجَمْعُ أَخْلَالٌ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَشَدُّ :

أُولَئِكَ أَخَذَانِي وَأَخْلَالُ شَيْمَتِي
وَأَخَذَانُكَ اللَّامِي تَزِينُ بِالْكَمِّ
وَيُرَوَّى : يُزِينُ . وَيُقَالُ : كَانَ لِي وَدًّا وَخَلًّا
وَوُدًّا وَخَلًّا ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كَسَرَ الْخَاءَ
أَكْثَرَ ، وَالْأُنْثَى خِلٌّ أَيْضًا ؛ وَرَوَى بَعْضُهُمْ
هَذَا اللَّيْتِ هَكَذَا :

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ خَلِّي
فَخَلَّتِي هُنَا مَرْقُوعَةُ الْمَوْضِعِ بَتَعَرَّضْتُ ، كَأَنَّهُ
قَالَ : تَعَرَّضْتُ لِي خَلِّي بِمَكَانٍ خَلُّهُ أَوْ غَيْرِ
ذَلِكَ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ بِمَكَانٍ خَلٍّ ، فَجَلَّ هُنَا
مِنْ نَعْتِ الْمَكَانِ ، كَأَنَّهُ قَالَ بِمَكَانٍ خِلَالٍ .
وَالْخَلِيلُ : كَالْخَلِّ . وَقَوْلُهُمْ فِي
إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى تَبَيَّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :
خَلِيلُ اللَّهِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الَّذِي سَمِعْتُ
فِيهِ أَنَّ مَعْنَى الْخَلِيلِ الَّذِي أَصْفَى الْمَوَدَّةَ
وَأَصْحَاهَا ، قَالَ وَلَا أَزِيدُ فِيهَا شَيْئًا لِأَنَّهَا فِي
الْقُرْآنِ ، يَعْنِي قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَاتَّخَذَ اللَّهُ
إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا » ؛ وَالْجَمْعُ أَخْلَاءٌ وَخُلَانٌ ،
وَالْأُنْثَى خَلِيلَةٌ ، وَالْجَمْعُ خَلِيلَاتٌ .
الرَّجَّاجُ : الْخَلِيلُ الْمُحِبُّ الَّذِي لَيْسَ فِي
مَحَبَّتِهِ خَلَلٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَاتَّخَذَ اللَّهُ

إبراهيم خليلًا ، أى أحبه محبة تامة لا خلل فيها ، قال : وجائز أن يكون معناه الفقير ، أى اتخذه محتاجاً فقيراً إلى ربه . قال : وقيل للصداقة خلّة لأن كل واحد منها يسد خلل صاحبه في المودة والحاجة إليه . الجوهري : الخليل الصديق ، والأنتى خليله ، وقول ساعدة بن جوبة : بأصدق بأساً من خليل ثمينه

وأنصى إذا ما أفلط الفائم اليد إنما جعله خليلها لأنه قتل فيها كما قال الآخر : لما ذكرت أبا العمق تآوينا

همى وأفرد ظهري الأغلب الشيخ و خليل الرجل : قلبه (عن أبي العميل) ، وأنشد :

ولقد رأى عمرو سواد خليله من بين قائم سيفه والمعصم قال الأزهرى في خطبة كتابه : أثبت لنا عن إسحق بن إبراهيم الحنظليّ الفقيه أنه قال : كان الليث بن المظفر رجلاً صالحاً ، ومات الخليل ولم يقر من كتابه ، فأحب الليث أن يتفق الكتاب كله باسمه فسمى لسانه الخليل ، قال : فإذا رأيت في الكلمات سألت الخليل بن أحمد وأخبرني الخليل بن أحمد ، فإنه يعنى الخليل نفسه ، وإذا قال : قال الخليل فإنما يعنى لسان نفسه ، قال : وإنما وقع الإضطراب في الكتاب من قبل خليل الليث .

ابن الأعرابي : الخليل الحبيب ، والخليل الصادق ، والخليل الناصح ، والخليل الرفيق ، والخليل الأنف ، والخليل السيف ، والخليل الرمح ، والخليل الفقير ، والخليل الضعيف الجسم ، وهو المخلول ، والخلل أيضاً ، قال كبيد :

لما رأى صبح سواد خليله من بين قائم سيفه والمحمل صبح : كان من ملوك الحبشة ، و خليله كبدته ، ضرب ضربة قرأى كبد نفسه ظهره ، وقول الشاعر أنشد أبو العميل لأعرابي :

إذا ريدة من حيناً نفحت له أتاه بريها خليل يواصله فسره ثعلب فقال : الخليل هنا الأنف . التهذيب : الخل الرجل القليل اللحم ، وفي المحكم : الخل المهزول والسمين ضد ، يكون في الناس والإبل . وقال ابن دريد : الخل الحفيف الجسم ، وأنشد هذا البيت المنسوب إلى الشنفرى ابن أخت تابط شراً :

فاسقنيها يا سواد بن عمرو إن جسني بعد خالي خل الصالح : بعد خالي لخل ، والأنتى خلّة . خل لحمه يخل ويخل خلاً وخلولاً واختلّ أى قل ونحف ، وذلك في الهزال خاصة . وفلان مختل الجسم أى نحيف الجسم . والخل : الرجل النحيف المختل الجسم . واختل جسمه أى هزل ، وأما ما جاء في الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، أتى بفصيل مخلول أو مخلول ، فقيل هو الهزيل الذي قد خل جسمه ، ويقال : أضله أنهم كانوا يخلون الفصيل لئلا يرتضع فهزل لذلك ، وفي التهذيب : وقيل هو الفصيل الذي خل أنفه لئلا يرتضع أمه فهزل ، قال : وأما المهزول فلا يقال له مخلول لأن المخلول هو السمين ضد المهزول . والمهزول : هو الخل والمختل ، والأصح في الحديث : أنه المشقوق اللسان لئلا يرتضع ، ذكره ابن سيده . ويقال لابن المخاض خل ، لأنه دقيق الجسم . ابن الأعرابي : الخلّة ابنة مخاض ، وقيل : الخلّة ابن المخاض ، الذكر والأنتى خلّة (١) . ويقال : أتى بقرصه كأنه فرسين خلّة ، يعنى السمين . وقال ابن الأعرابي : اللحم المخلول هو المهزول . والخليل والمختل : كالخل (كلامها عن

(١) قوله : «وقيل الخلّة ابن المخاض الذكر والأنتى خلّة هكذا في النسخ . وفي القاموس : والخل ، ابن المخاض ، كالخلّة . وهى بهاء أيضاً .

الليحاني) .

والخل : الثوب البالي إذا رأيت فيه طرقات . وثوب خل : بال فيه طرائق . ويقال : ثوب خلخال وهلهال إذا كانت فيه رقعة . ابن سيده : الخل ابن المخاض ، والأنتى خلّة . وقال الليحاني : الخلّة الأنتى من الإبل . والخل : عرق في العنق متصل بالرأس ، أنشد ابن دريد :

ثم إلى هاد شديد الخل وعنت في الجذع متمهل والخلل : بقية الطعام بين الأسنان ، واحده خلّة ، وقيل : خلّة (الأخيرة عن كراع) ، ويقال له أيضاً الخلول والخلالة ، وقد تخلّله . ويقال : فلان يأكل خلّاته وخلّله وخلّته أى ما يخرج من بين أسنانه إذا تخلّل ، وهو مثل . ويقال : وجدت في فمي خلّة فتخلّلت . وقال ابن بزرج : الخلل ما دخل بين الأسنان من الطعام ، والخلال ما أخرجه به ، وأنشد :

شاحي فيه عن لسان كالورل على ثناباه من اللحم خلل والخلالة ، بالضم : ما يقع من التخلّل ، وتخلّل بالخلال ، بعد الأكل . وفي الحديث : التخلّل من السنّة ، هو استعمال الخلال لإخراج ما بين الأسنان من الطعام . والمختل : الشديد العطش .

والخلال ، بالفتح : البلع ، واحده خلالة ، بالفتح ، قال شمر : وهى بلغة أهل البصرة . واختلت الخلّة : أطلعت الخلال ، وأخلت أيضاً أساءت الحمل ، (حكاه أبو عبيد) قال الجوهري : وأنا أظنه من الخلال كما يقال أبلع التخل وأزطب . وفي حديث سنان بن سلمة : أنا لتلقط الخلال ، يعنى اليسر أول إدراكه .

والخلّة : جفن السيف المعشى بالأدم ، قال ابن دريد : الخلّة بطنان يغشى بها جفن السيف تنقش بالذهب وغيره ، والجمع خلل وخلال ، قال ذو الرمة :

كَانَهَا خَلَلٌ مُوشِيَةٌ قُشِبُ
وَقَالَ آخَرُ:

لَمِيَّةٌ مُوحِشًا طَلَلُ
يَلُوحُ كَأَنَّهُ خَلَلُ

وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ الْأَزْدِيُّ:
دَارٌ حَتَّى مَضَى بِهِمْ سَالِفُ الدَّهْرِ
فَاضْطَحَتْ دِيَارُهُمْ كَالْخِلَالِ

التَّهْدِيبُ: وَالْخِلَلُ جُفُونُ السُّيُوفِ،
وَاحِدُهَا خَلَّةٌ. وَقَالَ النَّضْرُ: الْخِلَلُ مِنْ
دَاخِلِ سِرِّ الْجَنْفِ تَرَى مِنْ خَارِجٍ، وَاحِدُهَا
خَلَّةٌ، وَهِيَ نَقْشٌ وَزِينَةٌ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي
مَنْ يَعْمَلُ جُفُونَ السُّيُوفِ خَلَّالًا. وَفِي كِتَابِ
الْوَرْدَاءِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ فِي تَرْجَمَةِ أَبِي سَلَمَةَ
حَفْصِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْخَلَّالِ فِي الْإِخْلَافِ فِي
نَسَبِهِ، فَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ مَتَسُوبٌ
إِلَى خِلَلِ السُّيُوفِ مِنْ ذَلِكَ، وَأَمَّا قَوْلُهُ:
إِنْ بَنَى سَلَمَى شَيْخٌ جَلَّةٌ
بِيضُ الْوُجُوهِ خَرَقُ الْأَخَلَّةِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: زَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ
الْأَخَلَّةَ جَمْعُ خَلَّةٍ، أَعْنَى جَفْنَ السُّيُوفِ،
قَالَ: وَلَا أَذْرَى كَيْفَ يَكُونُ الْأَخَلَّةُ جَمْعُ
خَلَّةٍ، لِأَنَّ فِعْلَةً لَا تُكْسَرُ عَلَى أَفْعَلَةٍ، هَذَا
خَطَأٌ، قَالَ: فَأَمَّا الَّذِي أَوْجَهُ أَنَا عَلَيْهِ الْأَخَلَّةُ
فَإِنَّ تُكْسَرُ خَلَّةٌ عَلَى خِلَالٍ كَطَبِئَةٍ وَطِبَابٍ،
وَهِيَ الطَّرِيقَةُ مِنَ الرَّمْلِ وَالسَّحَابِ، ثُمَّ
تُكْسَرُ خِلَالٌ عَلَى أَخَلَّةٍ فَيَكُونُ حَبِيبُ أَخَلَّةٍ
جَمْعُ جَمْعٍ، قَالَ: وَعَسَى أَنْ يَكُونَ
الْخِلَالُ لَفَةً فِي خَلَّةِ السُّيُوفِ فَيَكُونُ أَخَلَّةٌ
جَمْعُهَا الْمَأْلُوفُ وَقِيَاسُهَا الْمَعْرُوفُ، إِلَّا أَنِّي
لَا أَعْرِفُ الْخِلَالُ لَفَةً فِي الْخَلَّةِ، وَكُلُّ جَلْدَةٍ
مَنْقُوشَةٍ خَلَّةٌ، وَيُقَالُ: هِيَ سَيُورٌ تُبَلَّسُ ظَهَرُ
سَيْبَتِي الْقَوْسِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الْخَلَّةُ السِّرُّ
الَّذِي يَكُونُ فِي ظَهْرِ سَيْبَةِ الْقَوْسِ.

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: إِنْ اللَّهَ يُبَغِضُ الْبَلِغَ
مِنْ الرِّجَالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ الْكَلَامَ بِلِسَانِهِ كَمَا
تَتَخَلَّلُ الْبَاقِرَةُ الْكَلَاءُ بِلِسَانِهَا، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الَّذِي يَتَشَدَّقُ فِي الْكَلَامِ،

وَيَفْخَمُ بِهِ لِسَانَهُ، وَيُلْفَهُ كَمَا تَلَفُ الْبَقَرَةُ الْكَلَاءُ
بِلِسَانِهَا لَفًا.

وَالْخَلْلُ وَالْخُلْلُ مِنَ الْحُلِيِّ:
مَعْرُوفٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

بَرَاةُ الْجِيدِ صَمُوتُ الْخَلْلِ
وَقَالَ:

مَلَأَى الْبَرِيمُ مَتَاقُ الْخَلْلِ
أَرَادَ: مَتَاقُ الْخَلْلِ، فَشَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ.

وَالْخَلْخَالُ: كَالْخَلْلِ. وَالْخَلْلُ: لَفَةٌ
فِي الْخَلْخَالِ أَوْ مَقْصُورٌ مِنْهُ، وَاحِدُ
خَلْخَالٍ النِّسَاءُ، وَالْمُخَلَّلُ: مَوْضِعُ
الْخَلْخَالِ مِنَ السَّاقِ. وَالْخَلْخَالُ: الَّذِي
تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ. وَتَخَلَّلَتِ الْمَرْأَةُ: لَبَسَتْ
الْخَلْخَالَ.

وَرَمَلُ خَلْخَالٍ: فِيهِ خُشُونَةٌ.
وَالْخَلْخَالُ: الرَّمْلُ الْجَرِيشُ، قَالَ:

مِنْ سَالِكَاتِ دَقَقِ الْخَلْخَالِ^(١)
وَخَلَّلَ الْعَظَمَ: أَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ
اللَّحْمِ.

وَحَلِيلَانُ: اسْمُ رَوَاهُ أَبُو الْحَسَنِ، قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ: هُوَ اسْمُ مَعْنٍ.

ه. خَلْمٌ. الْخَلْمُ، بِالْكَسْرِ: الصَّدِيقُ
الْخَالِصُ. وَهُوَ خَلْمٌ نِسَاءً أَيْ نَبْعُهُنَّ،
وَالْجَمْعُ أَخْلَامٌ وَخَلْمَاءُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:
وَعِنْدِي أَنَّ خَلْمَاءَ إِنَّمَا هُوَ عَلَى تَوْهْمِ خَلِيمٍ.
وَالْمُخَالَمَةُ: الْمُصَادَقَةُ وَالْمُغَاوَاةُ. قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُرْدُ حِكَايَةً عَنِ الْبَصْرِيِّينَ:
كَانُوا لَا يَعْدُونَ الْمُتَفَنَّنَةَ حَتَّى يَكُونَ لَهَا خِلَالٌ
سِوَى زَوْجِهَا.

أَبُو عَمْرٍو: الْخَلْمُ شَحْمٌ تَرَبَّ الشَّاةُ.
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي بَابِ فُعْلٍ: الْخَلْمُ
شَحْمٌ تَرَبَّ الشَّاةُ، وَالْخَلْمُ الْأَصْدِقَاءُ،
وَالْأَخْلَامُ الْأَصْحَابُ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

(١) قوله: «من سالكات إلخ» سبق في

ترجمة دقق وسهك:

بساهاكات دقق وجلجلال

إِذَا ابْتَسَرَ الْحَرْبَ أَخْلَامُهَا
كِشَافًا وَهَبَّتِ الْأَفْحُلُ^(٢)
وَالْخَلْمُ: مَرِيضُ الظُّلْمَةِ أَوْ كِنَاسُهَا لِأَفْهَمِهَا
إِيَّاهُ، وَهُوَ الْأَصْلُ فِي ذَلِكَ، تَتَّخِذُهُ مَالَفًا
وَتَأْوِي إِلَيْهِ، وَيُسَمَّى الصَّدِيقُ خَلْمًا لِأَلْفَتِهِ،
وَقُلَانٌ خَلْمٌ فَلَانٌ. وَالْأَخْلَامُ: مَرَابِضُ
الْقَتَمِ. وَالْخَلْمُ أَيْضًا: الْعَظِيمُ.

ه. خَلْنَجٌ. الْخَلْنَجُ: شَجَرٌ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ
تَتَّخِذُ مِنْ خَشَبِهِ الْأَوَانِي، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
قَيْسِ الرِّقَابِ:

يَلْبَسُ الْحَيْشُ بِالْحَبُوشِ وَيَسْقِي
لَبَنَ الْبَحْتِ فِي عِمَاسِ الْخَلْنَجِ^(٣)
وَالْجَمْعُ الْخَلَانِجُ، قَالَ هِمِّيَانُ بْنُ قُحَاةٍ:

حَتَّى إِذَا مَا قَصَصْتَ الْحَوَائِجَا
وَمَلَأْتَ حَلَابَهَا الْخَلَانِجَا
مِنْهَا وَتَمَوُا الْأَوْتُبَ النَّوْاشِجَا
وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ جَفْنَةٍ وَصَحْفَةٍ وَأَتِيَةٍ
صُنِعَتْ مِنْ خَشَبٍ ذِي طَرَائِقٍ وَأَسَارِيعٍ
مُوشَاةٍ.

ه. خَلَا. خَلَا الْمَكَانَ وَالشَّيْءُ يَخْلُو خُلُوعًا
وَخَلَاءً وَأَخْلَى إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ وَلَا شَيْءٌ
فِيهِ، وَهُوَ خَالٍ. وَالْخَلَاءُ مِنَ الْأَرْضِ: قَرَارُ
خَالٍ. وَاسْتَخْلَى: كَخَلَا مِنْ بَابِ عَلَا قَرْنُهُ
وَاسْتَغْلَاهُ، وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَإِذَا رَأَوْا آيَةً
يَسْتَسْخِرُونَ»^(٤)، مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ

(٢) «هَبَّتْ» صَوَابُهَا هَبَّتْ بِالْهَاءِ وَبِالْبَاءِ
لِلْمَفْعُولِ، كَمَا فِي التَّهْدِيدِ وَدِيَوَانِ الْكَلْبِ
[عبد الله]

(٣) قوله: «يلبس الحيش بالحبوش ويسقي
كذا بالأصل. وفي شرح القاموس: ويلبس الحيش
بالحبوش ويسقي. وفيه في مادة ب خ ت وأنشد لابن
قيس الرقابي:

إِنْ يَبْعَثُ مَصْبَبٌ فَنَانًا يَنْجُرُ
قَدْ أَتَانَا مِنْ عَيْشِنَا مَانِرَجِي
يَهَبُ الْأَلْفَ وَالْخَيْلَ وَيَسْقِي

لَبَنَ الْبَحْتِ فِي قَصَاعِ الْخَلْنَجِ
(٤) «يستسخرون» أي يسخرون. فاستفعل
بمعنى فعل.

وَمَكَانٌ خَلَاءٌ : لَا أَحَدَ بِهِ وَلَا شَيْءَ فِيهِ .
وَأَخْلَى الْمَكَانَ : جَعَلَهُ خَالِيًا . وَأَخْلَاهُ :
وَجَدَهُ كَذَلِكَ . وَأَخْلَيْتُ أَيْ خَلَوْتُ ،
وَأَخْلَيْتُ غَيْرِي ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ؛ قَالَ
عُثَيْبُ بْنُ مَالِكٍ الْقُفَيْلِيُّ :

أَتَيْتُ مَعَ الْحَدَاثِ لَيْلِي فَلَمْ أَبْنِ
فَأَخْلَيْتُ فَاسْتَعَجَمْتُ عِنْدَ خَلَايَ (١)
قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ
فِي أَمَالِيهِ : أَخْلَيْتُ وَجَدْتُهَا خَالِيَةً ، مِثْلُ
أَجَبْتُهُ وَجَدْتُهُ جَانًا ، فَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ يَكُونُ
مَقْعُولُ أَخْلَيْتُ مَحْدُوفًا ، أَيْ أَخْلَيْتُهَا .

وَفِي حَدِيثٍ أَمْ حَبِيبَةٌ : قَالَتْ لَهُ : لَسْتُ
لَكَ بِمُخْلِيَةٍ ، أَيْ لَمْ أَجِدْكَ خَالِيًا مِنْ
الرَّوْجَاتِ غَيْرِي ؛ قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِمْ
امْرَأَةٌ مُخْلِيَةٌ إِذَا خَلَّتْ مِنَ الرَّوْجِ .
وَخَلَا الرَّجُلُ وَأَخْلَى : وَقَعَ فِي مَوْضِعٍ
خَالٍ لَا يَزَاحِمُ فِيهِ . وَفِي الْمَثَلِ : الذُّبُّ
مُخْلِيًا أَشَدُّ .

وَالْخَلَاءُ ، مَمْدُودٌ : الْبَرَارُ مِنَ الْأَرْضِ .
وَأَلْفَيْتُ فَلَانًا بِخَلَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ أَيْ بِأَرْضٍ
خَالِيَةٍ . وَخَلَّتِ الدَّارُ خَلَاءً إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهَا
أَحَدٌ ، وَأَخْلَاهَا اللَّهُ إِخْلَاءً . وَخَلَا لَكَ الشَّيْءُ
وَأَخْلَى : بِمَعْنَى فَرَّغَ ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ
الْمُزَنِيُّ :

أَعَادِلُ هَلْ يَأْتِي الْقَبَائِلَ حَظُّهَا
مِنْ الْمَوْتِ أَمْ أَخْلَى لَنَا الْمَوْتُ وَحَدَنَا
وَوَجَدْتُ الدَّارَ مُخْلِيَةً أَيْ خَالِيَةً ؛ وَقَدْ
خَلَّتِ الدَّارُ وَأَخْلَتْ . وَوَجَدْتُ فَلَانَةً مُخْلِيَةً
أَيْ خَالِيَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِذَا
أَذْرَكْتَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً فَإِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ
فَأَخْلَ وَجْهَكَ وَضَمَّ إِلَيْهَا رَكْعَةً ، وَإِنْ لَمْ
تُذْرِكِ الرُّكُوعَ فَصَلِّ أَرْبَعًا ؛ قَالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ
فَأَخْلَ وَجْهَكَ مَعْنَاهُ فِيهَا بَلَقْنَا اسْتَبْرَأَ بِنَاسٍ
أَوْ شَيْءٍ وَصَلَّ رَكْعَةً أُخْرَى ، وَيُحْمَلُ
الِاسْتِبْرَأَ عَلَى الْإِذَا يَرَاهُ النَّاسُ مُصَلِّيًا مَا فَانَهُ ،

(١) قوله : «عند خلالي» هكذا في الأصل
والصحيح . وفي المحكم : عند خلالي .

فَيَعْرِفُوا تَقْصِيرَهُ فِي الصَّلَاةِ ، أَوْ لِأَنَّ النَّاسَ
إِذَا فَرَّغُوا مِنَ الصَّلَاةِ انْتَشَرُوا رَاجِعِينَ ، فَأَمَرَهُ
أَنْ يَسْتَبْرَأَ بِشَيْءٍ لِكَلَّا يَمُرُّوا بَيْنَ يَدَيْهِ .

قَالَ : وَيُقَالُ أَخْلَى أَمْرَكَ وَأَخْلَى بَأْرَكَ ،
أَيْ تَفَرَّدَ بِهِ وَتَفَرَّغَ لَهُ . وَتَخَلَّيْتُ : تَفَرَّغْتُ .
وَخَلَا عَلَى بَعْضِ الطَّعَامِ إِذَا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ .
وَأَخْلَيْتُ عَنِ الطَّعَامِ أَيْ خَلَوْتُ عَنْهُ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : تَمِيمٌ يَقُولُ خَلَا فُلَانٌ عَلَى اللَّبَنِ
وَعَلَى اللَّحْمِ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ مَعَهُ شَيْئًا وَلَا خَلَطَهُ
بِهِ ، قَالَ : وَكَثَانَةٌ وَقَيْسٌ يَقُولُونَ أَخْلَى فُلَانٌ
عَلَى اللَّبَنِ وَاللَّحْمِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

رَعَتْهُ أَشْهُرًا وَخَلَا عَلَيْهَا
فَطَارَ النَّيُّ فِيهَا وَاسْتَغَارَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخْلَوْنِي إِذَا دَامَ عَلَى
أَكْلِ اللَّبَنِ ، وَأَطْلَوْنِي حَسَنَ كَلَامِهِ ،
وَأَكْلَوْنِي (٢) إِذَا انْهَزَمَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا يَخْلُو عَلَيْهَا أَحَدٌ بغير مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُوَافِقْهُ ،
يَعْنِي الْمَاءَ وَاللَّحْمَ ، أَيْ يَتَفَرَّدُ بِهَا . يُقَالُ :
خَلَا وَأَخْلَى ، وَقِيلَ : يَخْلُو يَعْتَمِدُ ، وَأَخْلَى
إِذَا انْفَرَدَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَاسْتَخْلَاهُ الْبُكَاءُ
أَيْ انْفَرَدَ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَخْلَى فُلَانٌ عَلَى
شُرْبِ اللَّبَنِ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ غَيْرَهُ . قَالَ
أَبُو مُوسَى : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ ، وَبِالْهَاءِ لَا شَيْءَ . وَاسْتَخْلَاهُ
مَجْلِسُهُ أَيْ سَأَلَهُ أَنْ يُخْلِيَهُ لَهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كَانَ أَنَسٌ
يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَتَخَلَّوْا فَيَفْضُوا إِلَى السَّمَاءِ ؛
يَتَخَلَّوْا : مِنَ الْخَلَاءِ وَهُوَ قَضَاءُ الْحَاجَةِ ؛
يَعْنِي يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَنْكَشِفُوا عِنْدَ قَضَائِهَا تَحْتَ
السَّمَاءِ .

وَالْخَلَاءُ ، مَمْدُودٌ : الْمُتَوَضُّعُ لِخَلْوِهِ .
وَاسْتَخْلَى الْمَلِكُ فَأَخْلَاهُ وَخَلَاهُ ، وَخَلَا
الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ وَإِلَيْهِ وَمَعَهُ ؛ عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ ، خَلَّوْا وَخَلَاءَ وَخَلَوُ . (الْأَخِيرَةُ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) : اجْتَمَعَ مَعَهُ فِي خَلْوَةٍ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : «وَإِذَا خَلَّوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ» وَيُقَالُ :

(٢) قوله : «واكلولي» هكذا في الأصل
والتهذيب .

إِلَى بِمَعْنَى مَعَ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : «مَنْ
أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ» . وَأَخْلَى مَجْلِسَهُ ، وَقِيلَ :
الْخَلَاءُ وَالْخَلْوُ الْمَصْدَرُ ، وَالْخَلْوَةُ الْأَسْمُ .
وَأَخْلَى بِهِ : كَخَلَا (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ،
قَالَ : وَيَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ خَلَوْتُ بِهِ أَيْ
سَخَرْتُ مِنْهُ . وَخَلَا بِهِ : سَخَرُ مِنْهُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ لَا أَعْرِفُهُ
لِغَيْرِهِ ، وَأَطْنَهُ حِفْظُهُ . وَفُلَانٌ يَخْلُو فُلَانًا إِذَا
خَادَعَهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَخْلَيْتُ فُلَانًا أَخْلَى
بِهِ إِخْلَاءَ الْمَعْنَى خَلَوْتُ بِهِ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ
لِلرَّجُلِ : أَخْلِ مَعِيَ حَتَّى أَكَلِمَكَ ، أَيْ كُنْ
مَعِيَ خَالِيًا . وَقَدْ اسْتَخْلَيْتُ فُلَانًا : قُلْتُ لَهُ
أَخْلِنِي ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَذَلِكَ مِنْ وَقَعَاتِ الْمُنُونِ
فَأَخْلَى إِلَيْكَ وَلَا تَعْجَبِي
أَيْ أَخْلَى بِأَمْرِكَ مِنْ خَلَوْتُ . وَخَلَا الرَّجُلُ
يَخْلُو خَلْوَةً . وَفِي حَدِيثِ الرُّوْبَا : أَلَيْسَ
كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ مُخْلِيًا ؟ يُقَالُ : خَلَوْتُ
بِهِ وَمَعَهُ وَإِلَيْهِ وَأَخْلَيْتُ بِهِ إِذَا انْفَرَدْتُ بِهِ ،
أَيْ كُلُّكُمْ يَرَاهُ مُتَفَرِّدًا لِنَفْسِهِ ، كَقَوْلِهِ :
لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ : إِنَّهُمْ
لَيَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَتَهَيَّ عَنْ الْغَى وَتَسْتَخْلِي بِهِ ،
أَيْ تَسْتَقِيلُ بِهِ وَتَتَفَرَّدُ . وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِ
الْعَرَبِ : تَرَكْتُهُ مُخْلِيًا بِفُلَانٍ أَيْ خَالِيًا بِهِ .
وَاسْتَخْلَى بِهِ : كَخَلَا ، عَنْهُ أَيْضًا ، وَخَلَى
بَيْنَهُمَا وَأَخْلَاهُ مَعَهُ . وَكُنَّا خَلَوَيْنِ أَيْ خَالِيَيْنِ .
وَفِي الْمَثَلِ : خَلَاؤُكَ أَقْنَى لِحَيَاتِكَ ، أَيْ
مِثْلُكَ إِذَا خَلَوْتَ فِيهِ أَلَزَمَ لِحَيَاتِكَ ؛ وَأَنْتَ
خَلِيٌّ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ خَالٍ فَارِغٌ مِنَ الْهَمِّ ،
وَهُوَ خِلَافُ الشَّجِيِّ . وَفِي الْمَثَلِ : وَيَلُ
لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ ؛ الْخَلِيُّ الَّذِي لَا هَمَّ لَهُ
الْفَارِغُ ، وَالْجَمْعُ خَلَوْنٌ وَأَخْلَاءُ . وَالْخَلْوُ :
كَالْخَلِيِّ ، وَالْأُنْثَى خِلْوَةٌ وَخَلْوٌ ، أَنْشَدَ
سَيِّبُونَهُ :

وَقَائِلُهُ : خَوْلَانُ فَانْكُحْ فَتَاتَهُمْ !
وَأَكْرَمُهُ الْحَيِّينِ خَلَوُ كَمَا هِيَ
وَالْجَمْعُ أَخْلَاءُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْوَجْهُ فِي

خَلَوْا إِلَّا بَيْنِي وَلَا يُجَمَعُ وَلَا يُؤْتَى ، وَقَدْ ثَنَى بَعْضُهُمْ وَجَمَعَ وَأَنْتَ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنْتَ خَلَوُ مِنْ مَصِيبَتِي ، الْخَلْوُ ، بِالْكَسْرِ : الْفَارَغُ الْبَالُ مِنَ الْهُمُومِ ، وَالْخَلْوُ أَيْضًا الْمُنْفَرِدُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا كُنْتَ إِمَامًا أَوْ خَلَوًا .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ أَيْضًا : أَنْتَ خَلَاءٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ كَخَلِيٍّ ، فَمَنْ قَالَ خَلِيٌّ ثَنَى وَجَمَعَ وَأَنْتَ ، وَمَنْ قَالَ خَلَاءٌ لَمْ يَثْنِ وَلَا جَمَعَ وَلَا أَنْتَ . وَقَوْلُ : أَنَا مِنْكَ خَلَاءٌ أَيْ بَرَاءٌ ، إِذَا جَعَلْتَهُ مُصَدَّرًا لَمْ تَثْنِ وَلَمْ تَجْمَعْ ، وَإِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا عَلَى فِعِيلٍ ثَنَيْتَ وَجَمَعْتَ وَأَنْتَ وَقُلْتَ أَنَا خَلِيٌّ مِنْكَ أَيْ بَرِيءٌ مِنْكَ . وَيُقَالُ : هُوَ خَلَوُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ خَالَ ، وَقِيلَ أَيْ خَارَجَ ، وَهِيَ خَلَوُ وَهُمْ خَلَوْا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُمَا خُلُوَانٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَهُمْ خِلَاءٌ ، وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ .

وَالْخَالِي : الْأَعَزُّ الَّذِي لَا زَوْجَةَ لَهُ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ، بغيرِ هَاءٍ ، وَالْجَمْعُ أَخِلَاءٌ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

أَلَمْ تَرْنِي أَصْبِي عَلَى الْمَرْءِ عَرْسَهُ
وَأَمْنَعُ عَرْسِي أَنْ يُزْنَ بِهَا الْخَالِي ؟
وَخَلَى الْأَمْرُ وَتَخَلَّى مِنْهُ وَعَنْهُ وَخَالَاهُ : تَرَكَهُ . وَخَالَى فُلَانًا : تَرَكَهُ ، قَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِيُّ لِرُزْمَةَ بْنِ عَوْفٍ ، حِينَ بَعَثَ بَنُو عَامِرٍ إِلَى حِصْنِ بْنِ قِرَارَةَ وَإِلَى عَيْنَةِ بْنِ حِصْنٍ : أَنْ أَقْطَعُوا مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي أَسَدٍ ، وَالْحَقُّوهُمْ بَيْنِي كِنَانَةً ، وَنَحَالِفُكُمْ ، فَنَحْنُ بَنُو أَبِيكُمْ ، وَكَانَ عَيْنَةُ هَمَّ بِذَلِكَ ، فَقَالَ النَّابِغَةُ :

قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ : خَالُوا بَنِي أَسَدٍ
يَا بُوْسَ لِلْحَرْبِ ضَرَارًا لِأَقْوَامِ !
أَيَّ تَارِكُوهُمْ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لِيَقْضِ عَلَيْنَا رُبُك » ، قَالَ : فَخَلَى عَنْهُمْ أَرْبَعِينَ عَامًا ، ثُمَّ قَالَ : « اخْسَوْا فِيهَا » ، أَيْ تَرَكَهُمْ وَأَعْرَضَ عَنْهُمْ . وَخَالَانِي فُلَانٌ مُخَالَةً أَيْ خَالَفَنِي . يُقَالُ : خَالَيْتُهُ خِلَاءً إِذَا

تَرَكَتُهُ ، وَقَالَ :

يَا بَنِي الْبَلَاءِ فَمَا يَبْقَى بِهِمْ بَدَلًا

وَمَا أُرِيدُ خِلَاءَ بَعْدَ إِحْكَامِ
يَا بَنِي الْبَلَاءِ أَيْ التَّجَرُّبَةِ ، أَيْ جَرَبِنَاهُمْ فَأَحْمَدُنَاهُمْ ، فَلَا نُخَالِيهِمْ .

وَالْخَلِيَّةُ وَالْخَلِيٌّ : مَا تُعَسَّلُ فِيهِ النَّحْلُ مِنْ غَيْرِ مَا يُعَالِجُ لَهَا مِنَ الْعَسَلَاتِ ؛ وَقِيلَ : الْخَلِيَّةُ مَا تُعَسَّلُ فِيهِ النَّحْلُ مِنْ رَاقُودٍ أَوْ طِينٍ أَوْ خَشَبَةٍ مَنْقُورَةٍ ؛ وَقِيلَ : الْخَلِيَّةُ بَيْتُ النَّحْلِ الَّذِي تُعَسَّلُ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : الْخَلِيَّةُ مَا كَانَ مَصْنُوعًا ؛ وَقِيلَ : الْخَلِيَّةُ وَالْخَلِيٌّ خَشَبَةٌ تُنْقَرُ فَيُعَسَّلُ فِيهَا النَّحْلُ ؛ قَالَ :

إِذَا مَا تَارَتْ بِالْخَلِيِّ ابْتَنَتْ بِهِ
شَرِيجِينَ مِمَّا تَأْتَرِي وَتُتَبِعُ
شَرِيجِينَ أَيْ ضَرَبَيْنِ مِنَ الْعَسَلِ .

وَالْخَلِيَّةُ : أَسْفَلُ شَجَرَةٍ يُقَالُ لَهَا الْخَزْمَةُ ، كَأَنَّهُ رَاقُودٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الرَّاقُودِ يُعْمَلُ لَهَا مِنْ طِينٍ . وَفِي الْحَدِيثِ ، فِي خَلَايَا النَّحْلِ : إِنَّ فِيهَا الْعُسْرَ . اللَّيْثُ : إِذَا سَوَّيْتَ الْخَلِيَّةَ مِنْ طِينٍ فَهِيَ كَوَّارَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ عَامِلًا لَهُ عَلَى الطَّائِفِ كَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّ رَجُلًا مِنْ فَهْمٍ كَلَّمُونِي فِي خَلَايَا لَهُمْ أَسْلَمُوا عَلَيْهَا ، وَسَأَلُونِي أَنْ أَحْبِسَهَا لَهُمْ ؛ الْخَلَايَا : جَمْعُ خَلِيَّةٍ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُعَسَّلُ فِيهِ النَّحْلُ .

وَالْخَلِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي خَلَيْتَ لِلْحَلَبِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي عَطَفَتْ عَلَى وَلَدٍ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي خَلَتْ عَنْ وَلَدِهَا وَرَكِمَتْ وَلَدَ غَيْرِهَا ؛ وَإِنْ لَمْ تَرَامُهُ فَهِيَ خَلِيَّةٌ أَيْضًا ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي خَلَتْ عَنْ وَلَدِهَا بِمَوْتٍ أَوْ نَحْرٍ فَتُسْتَدَرُّ بِوَلَدٍ غَيْرِهَا وَلَا تُرْضِعُهُ ، إِنَّمَا تَعْطِفُ عَلَى حِوَارٍ تُسْتَدَرُّ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُرْضِعَهُ ، فَسُمِّيَتْ خَلِيَّةً لِأَنَّهُ لَا تُرْضِعُ وَلَدَهَا وَلَا غَيْرَهُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْخَلِيَّةُ الَّتِي تُتَبَّعُ وَهِيَ غَزِيرَةٌ فَيَجْرُ وَلَدُهَا مِنْ تَحْتِهَا ، فَيَجْعَلُ تَحْتَ أُخْرَى ، وَتُخَلَّى هِيَ لِلْحَلَبِ ، وَذَلِكَ لِكَرَمِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَرَأَيْتُ الْخَلَايَا فِي حَلَالِبِهِمْ ، وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : بَنُو فُلَانٍ قَدْ خَلَوْا وَهُمْ يَخْلُونَ . وَالْخَلِيَّةُ : النَّاقَةُ تُتَبَّعُ فَيَنْحَرُ وَلَدُهَا سَاعَةً يُولَدُ قَبْلَ أَنْ تَشْمَهُ ، وَبُذْنِي مِنْهَا وَلَدٌ نَاقَةٌ كَانَتْ وَلَدَتْ قَبْلَهَا ، فَتَعْطِفُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى أَغْزَرِ النَّاقَتَيْنِ فَتَجْعَلُ خَلِيَّةً ، وَلَا يَكُونُ لِلْحِوَارِ مِنْهَا إِلَّا قَدَرٌ مَا يُدْرِهَا ، وَتُرَكَّتِ الْأُخْرَى لِلْحِوَارِ يَرْضَعُهَا مَتَى مَا شَاءَ ، وَتُسَمَّى بَسُوطًا ، وَجَمْعُهَا بَسُطٌ ، وَالْغَزِيرَةُ الَّتِي يَتَخَلَّى بِلَبْنِهَا أَهْلُهَا هِيَ الْخَلِيَّةُ . أَبُو بَكْرٍ : نَاقَةٌ مُخَلَّاهُ أَخْلَيْتَ عَنْ وَلَدِهَا ، قَالَ أَغْرِبِيُّ :

عَيْطُ الْهُوَادِي نِيْطُ مِنْهَا بِالْحِقْيِ
أَمْثَالُ أَعْدَالٍ مَزَادُ الْمَرْتَوِي
مِنْ كُلِّ مُخَلَّاهٍ وَمُخَلَّاهٍ صَفِي
وَالْمَرْتَوِي : الْمُسْتَقْبَى ؛ وَقِيلَ : الْخَلِيَّةُ نَاقَةٌ أَوْ نَاقَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ يُعْطَفْنَ عَلَى وَلَدٍ وَاحِدٍ ، فَيَدُرُّنَ عَلَيْهِ فَيَرْضَعُ الْوَلَدَ مِنْ وَاحِدَةٍ ، وَتَتَخَلَّى أَهْلُ الْبَيْتِ لَأَنْفُسِهِمْ وَاحِدَةً أَوْ ثَنِيْنَيْنِ يَحْلُبُونَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَلِيَّةُ النَّاقَةُ تُتَبَّعُ فَيَنْحَرُ وَلَدُهَا عَمْدًا لِيَدُومَ لَبْنُهَا ، فَتُسْتَدَرُّ بِحِوَارٍ غَيْرِهَا ، فَإِذَا دَرَّتْ نُحِيَّ الْحِوَارُ وَاحْتَلَبَتْ ؛ وَرَبَّمَا جَمَعُوا مِنَ الْخَلَايَا ثَلَاثًا وَأَرْبَعًا عَلَى حِوَارٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ التَّلْسُنُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : رَبَّمَا عَطَفُوا ثَلَاثًا وَأَرْبَعًا عَلَى فَصِيلٍ ، وَبَاتْنَهُنَّ شَاءُوا تَخَلَّوْا وَتَخَلَّى خَلِيَّةٌ : اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ خَالِدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ يَصِفُ قَرْسًا :

أَمَرْتُ بِهَا الرِّعَاءَ لِيُكْرِمُوهَا
لَهَا لَبَنُ الْخَلِيَّةِ وَالصَّعُودِ
وَيُرَوَّى :

أَمَرْتُ الرَّاعِيَيْنِ لِيُكْرِمَاهَا
وَالْخَلِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمُطْلَقَةُ مِنْ عِقَالٍ . وَرُفِعَ إِلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، رَجُلٌ وَقَدْ قَالَتْ لَهُ أَمْرَأَتُهُ : شَبْهَنِي ، فَقَالَ : كَأَنَّكَ ظَلِيَّةٌ ، كَأَنَّكَ حَامَةٌ ! فَقَالَتْ : لَا أَرْضَى حَتَّى تَقُولَ : خَلِيَّةٌ طَالِقٌ ! فَقَالَ ذَلِكَ ، فَقَالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَذْ يَدَيْهَا فَأَنَّهُمَا

أمرأتك، لما لم تكن بينة الطلاق، وإنما غلطته بلفظ يشبه لفظ الطلاق؛ قال ابن الأثير: أراد بالخيلة ههنا الناقة تخلى من عقابها، وطلقت من العقاب تطلق طلقاً فهي طالق، وقيل: أراد بالخيلة الغزيرة يؤخذ ولدها فيعطى عليه غيرها وتخلى للحي يشربون لبنها؛ والطلاق: الناقة التي لا خطام لها؛ وأرادت هي مخادعته بهذا القول ليلفظ به فيقع عليها الطلاق؛ فقال له عمر: خذ بيدها فإنها أمرأتك، ولم يوقع الطلاق لأنه لم ينو الطلاق، وكان ذلك خداعاً منها.

وفي حديث أم زرع: كنت لك كاني زرع لأم زرع في الألفة والرفاء، لا في الفرقة والخلاء، يعني أنه طلقها وأنا لا أطلقك.

وقال اللحياني: الخيلة كلمة تطلق بها المرأة، يقال لها: أنت برية وخيلة، كناية عن الطلاق تطلق بها المرأة إذا نوى طلاقاً، فيقال: قد خلت المرأة من زوجها.

وقال ابن بزرج: امرأة خيلة ونساء خليات لا أزواج لهن ولا أولاد، وقال: امرأة خلوة وأمرأتان خلوتان ونساء خلوات أي عزبات. ورجل خلى وخلبان وأخليات: لا نساء لهن. وفي حديث ابن عمر: الخيلة ثلاث، كان الرجل في الجاهلية يقول لزوجته: أنت خيلة فكانت تطلق منه، وهي في الإسلام من كينات الطلاق، فإذا نوى بها الطلاق وقع.

أبو العباس أحمد بن يحيى: إنه لحلو الخلا إذا كان حسن الكلام؛ وأنشد لكثير:

ومحترش صب العداوة منهمو

يخلو الخلا حرش الصباب الخوادر
شمر: المخالاة المبارزة. والمخالاة:

أن يتخلوا من الدور ويصيرا إلى الدور.
اللبث: خاليت فلاناً إذا صارته، وكذلك المخالاة في كل أمر؛ وأنشد:

ولا يدري الشقي بمن يخالي
قال الأزهري: كأنه إذا صارته خلا به فلم يستعن واحد منها بأحد وكل واحد منها يخلو بصاحبه. ويقال: عدو مخالي أي ليس له عهد؛ وقال الجعدي:

غير يدع من الجياد ولا
يجنين إلا على عدو مخالي
وقال بعضهم: خاليت العدو تركت ما بيني وبينه من المواعدة، وخلا كل واحد منها من العهد.

والخيلة: السفينة التي تسير من غير أن يسيرها ملاح؛ وقيل: هي التي يتبعها زورق صغير؛ وقيل: الخيلة العظيمة من السفن، والجمع خلایا، قال الأزهري: وهو الصحيح؛ قال طرفة:

كان حذو المالكية غدوة

خلایا سفین بالنواصيف من دد

وقال الأعشى:

يكب الخيلة ذات الفلح

وقد كاد جوجوها ينحطم

وخلا الشيء خلوا مضى. وقوله تعالى:

«وإن من أمة إلا خلا فيها نذير» أي مضى وأرسل. والقرون الخالية: هم المواضي.

ويقال: خلا قرن فقرن أي مضى. وفي

حديث جابر: تزوجت امرأة قد خلا منها،

أي كبرت ومضى معظم عمرها؛ ومنه

الحديث: فلما خلا سني، ونثرت له ذا

بطني؛ تريد أنها كبرت وأولدت له.

وتخلى عن الأمر ومن الأمر: تبرأ.

وتخلى: تفرغ. وفي حديث معاوية

القشيري: قلت: يا رسول الله ما آيات

الإسلام؟ قال: أن تقول أسلمت وجهي

إلى الله وتخلت؛ التخلي: التفرغ. يقال:

تخلى للعبادة، وهو تفعل من الخلو،

والمراد التبرؤ من الشرك وعقد القلب على

الإيمان. وتخلى عن الشيء: أرسله، وتخلى

سبيله فهو مخلى عنه ورأته مخلياً؛ قال

الشاعر:

مالي أراك مخلياً

أين السلاسل والقيود؟

أغلا الحديد بأرضكم

أم ليس يضبطك الحديد؟

وتخلى فلان مكانه إذا مات؛ قال:

فإن بك عبد الله خلى مكانه

فما كان وقافاً ولا منتظفاً

قال ابن الأعرابي: خلا فلان إذا

مات، وخلا إذا أكل الطيب، وخلا إذا

تعبد، وخلا إذا تبرأ من ذنب قرف به.

ويقال: لا أخلى الله مكانك، تدعو له

بالبقاء.

وخلا: كلمة من حروف الإسناء تجر

ما بعدها وتنصبه، فإذا قلت ما خلا زيدا

فالتصب لا غير. اللبث: يقال ما في الدار

أحد خلا زيدا وزيد، نصب وجر، فإذا

قلت ما خلا زيدا فأنصب، فإنه قد بين

الفعل. قال الجوهري: تقول جاءني خلا

زيداً، تنصب بها إذا جعلتها فعلاً وتضمير

فيها الفاعل، كأنك قلت خلا من جاءني

من زيد؛ قال ابن بري: صوابه خلا

بعضهم زيدا، فإذا قلت خلا زيد فجزت

فهو عند بعض النحويين حرف جر بمنزلة

حاشا، وعند بعضهم مصدر مضاف، وأما

ما خلا فلا يكون بعدها إلا النصب، تقول

جاءني ما خلا زيدا لأن خلا لا تكون

بعد ما إلا صلة لها، وهي معها مصدر،

كأنك قلت جاءني خلوا زيد، أي خلوهم

من زيد. قال ابن بري: ما المصدرية

لا توصل بحرف الجر، فدل أن خلا فعل.

وتقول: ما أردت مساءتك خلا أنني

وعطتك، معناه إلا أنني وعطتك؛ وأنشد:

خلا الله لا أرجو سواك وإنما

أعد عيالي شعبة من عيالك

وفي المثل: أنا من هذا الأمر كفالج بن

خلاوة، أي برئ خلاوة، وهو مذكور في

حرف الجيم.

وخلاوة: اسم رجل مشتق من ذلك.

وَبَنُو خِلَاوَةَ : بَطْنٌ مِنْ أَشْجَعٍ ، وَهُوَ خِلَاوَةُ
ابْنِ سَيْعٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَشْجَعٍ ؛ قَالَ
أَبُو الرَّيْسِ التَّغَلْبِيُّ :

خِلَاوِيَّةٌ إِنْ قُلْتَ جُودِي وَجَدْتَهَا
تَوَارَ الصَّبَا قِطَاعَةً لِلْعَلَّاقِ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخِلَاوَاتُ شَفَرَتَا
النَّصْلَ ، وَاحِدَاتُهَا خَلَوَةٌ .

وَقَوْلُهُمْ : أَفْعَلْ كَذَا وَخِلَاكَ دَمٌ ، أَيْ
أَعْدَرْتُ وَسَقَطَ عَنْكَ الدَّمُ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
رَوَاحَةَ :

فَشَأْنُكَ فَأَنْصَبِي وَخِلَاكَ دَمٌ
وَلَا أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِي وَرَأَيْ

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ :
وَخِلَاكُمْ دَمٌ مَا لَمْ تَشْرُدُوا ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَالْخَلَى : الرُّطْبُ مِنَ النَّبَاتِ ، وَاحِدَتُهُ
خِلَاةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْخَلَى الرُّطْبُ مِنَ

الْحَشِيشِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ الْخَلَى
الرُّطْبُ ، بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ ، فَإِذَا قُلْتَ الرُّطْبُ

مِنَ الْحَشِيشِ فَتَحْتَ ، لِأَنَّكَ تُرِيدُ ضِدَّ
الْيَاسِ ، وَقِيلَ : الْخِلَاةُ كُلُّ بَقْلَةٍ قَلَعْتَهَا ،

وَقَدْ يُجْمَعُ الْخَلَى عَلَى أَخْلَاءٍ (حِكَاةُ
أَبُو حَنِيفَةَ) وَجَاءَ فِي الْمَثَلِ : عَيْدٌ وَخَلَى فِي

يَدَيْهِ ، أَيْ أَنَّهُ مَعَ عِبُودِيَّتِهِ غَنَى . قَالَ
يَعْقُوبُ : وَلَا تُقَلِّ وَخَلَى فِي يَدَيْهِ . وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : الْخَلَى الرُّطْبُ مِنَ الْحَشِيشِ ،
وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمِخْلَاةُ ، فَإِذَا بَسَّ فَهُوَ

حَشِيشٌ ؛ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَوْلُ الْأَعَشَى :
وَحَوْلِي بَكْرٌ وَأَشْيَاعُهَا

وَلَسْتُ خِلَاةً لِمَنْ أَوْعَدَنَ
أَيُّ لَسْتُ بِمَنْزِلَةِ الْخِلَاةِ يَأْخُذُهَا الْآخِذُ كَيْفَ

شَاءَ ، بَلْ أَنَا فِي عِزٍّ وَمَنْعَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ
مُعْتَمَرٍ : سَلِّ مَالِكٌ عَنْ عَجِينٍ يَعْجَنُ

بِذُرْدَى ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ يُسَكَّرُ فَلَا ،
فَحَدَّثَ الْأَصْمَعِيُّ بِهِ مُعْتَمِرًا فَقَالَ : أَوْ كَانَ

كَمَا قَالَ :

رَأَى فِي كَفِّ صَاحِبِهِ خِلَاةً
فَتَعَجَّبَهُ وَيُفْرَعُهُ الْجَرِيرُ
الْخِلَاةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الْخَلَا ، وَذَلِكَ أَنَّ

مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ يَنْدُبُ بَعِيرَهُ ، فَيَأْخُذُ بِأَحْدَى
يَدَيْهِ عُشْبًا وَبِالْآخَرَى حَبْلًا ، فَيَنْظُرُ الْبَعِيرَ

إِلَيْهَا فَلَا يَدْرِي مَا بَصُغَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَعْجَبَهُ
قَتَوَى مَالِكٌ ، وَخَافَ التَّحْرِيمَ لِاخْتِلَافِ

النَّاسِ فِي الْمُسْكِرِ ، فَتَوَقَّفَ وَتَمَثَّلَ بِالْبَيْتِ .
وَأَخْلَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ خِلَاهَا . وَأَخْلَى

اللَّهُ لِلْمَاشِيَةِ يُخْلِهَا إِخْلَاءً : أَنْبَتَ لَهَا مَا تَأْكُلُ
مِنَ الْخَلَى (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَخَلَى الْخَلَى خَلْيًا وَاخْتَلَاهُ فَانْخَلَى :
جَزَّهُ وَقَطَعَهُ وَزَعَّهُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : نَزَعَهُ .

وَالْمِخْلَى : مَا خَلَاهُ وَجْزُهُ بِهِ . وَالْمِخْلَاةُ :
مَا وَضَعَهُ فِيهِ . وَخَلَى فِي الْمِخْلَاةِ : جَمَعَ

(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . اللَّيْثُ : الْخَلَى هُوَ
الْحَشِيشُ الَّذِي يُحْتَشُّ مِنْ بُقُولِ الرَّبِيعِ ،

وَقَدْ اخْتَلَيْتُهُ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمِخْلَاةُ ،
وَالْوَاحِدَةُ خِلَاةٌ ؛ وَأَعْطِيَتْ مِخْلَاةً أَخْلَى فِيهَا .

وَخَلَيْتُ قَرِيصِي إِذَا حَشَشْتُ عَلَيْهِ
الْحَشِيشَ . وَفِي حَدِيثٍ تَحْرِيمٍ مَكَّةَ :

لَا يُخْتَلَى خِلَاهَا ؛ الْخَلَى : النَّبَاتُ الرَّقِيقُ
مَادَامَ رَطْبًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : كَانَ

يَخْتَلِي لِفَرَسِهِ ، أَيْ يَقْطَعُ لَهَا الْخَلَى . وَفِي
حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ مَرْةٍ : إِذَا اخْتَلَيْتُ فِي

الْحَرْبِ هَامَ الْأَكَابِرِ أَيْ قُطِعَتْ رُءُوسُهُمْ .
وَخَلَى الْبَعِيرَ وَالْفَرَسَ يُخْلِهَا خَلْيًا : جَزَّ لَهُ

الْخَلَى . وَالسَّيْفُ يَخْتَلِي أَيْ يَقْطَعُ .
وَالْمُخْتَلُونَ وَالْخَالُونَ : الَّذِينَ يَخْتَلُونَ الْخَلَى

وَيَقْطَعُونَهُ . وَخَلَى اللَّجَامَ عَنِ الْفَرَسِ
يَخْلِيهِ : نَزَعَهُ . وَخَلَى الْفَرَسَ خَلْيًا : أَلْقَى

فِي فِيهِ اللَّجَامَ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فِي خَلَيْتُ
الْفَرَسَ :

تَمَطَّيْتُ أَخْلِيهِ اللَّجَامَ وَبَدَنِي
وَشَخْصِي يُسَامِي شَخْصَهُ وَهُوَ طَائِلُهُ (١)

وَخَلَى الْقَدْرَ خَلْيًا : أَلْقَى تَحْتَهَا حَطْبًا .
وَخِلَاهَا أَيْضًا : طَرَحَ فِيهَا اللَّحْمَ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : أَخْلَيْتُ الْقَدْرَ إِذَا أَلْقَيْتُ تَحْتَهَا
(١) قوله : «وهو طائله» كذا بالأصل

والتكلمة ، والذي بهامش نسخة قديمة من الهابة :
وبطاولة .

حَطْبًا . وَخَلَيْتَهَا إِذَا طَرَحْتَ فِيهَا اللَّحْمَ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

• خَمًا . الْخَمَاءُ ، مَقْصُورٌ : مَوْضِعٌ .

• خَمْتُ . الْخَمِيْتُ : السَّمِينُ ، حَمِيرِيَّةٌ .

• خَمَجٌ . الْخَمَجُ ، يَفْتَحُ السِّيمَ : الْفُتُورُ
مِنْ مَرَضٍ أَوْ تَعَبٍ ، يَمَانِيَّةٌ . وَأَصْبَحَ فَلَانٌ

خَمِجًا وَخَمِجًا أَيْ فَانِرًا ، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ .
أَبُو عَمْرٍو : نَاقَةٌ خَمِجَةٌ مَا تَذُوقُ الْمَاءَ مِنْ

دَائِمًا .

أَبُو سَعِيدٍ : رَجُلٌ مُخَمَّجٌ الْأَخْلَاقِ :
فَاسِدُهَا .

وَخَمِجَ اللَّحْمُ يَخْمَجُ خَمَجًا : أَرْوَحَ
وَأَتَنَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : خَمِجَ اللَّحْمُ

خَمَجًا ، وَهُوَ الَّذِي يُغَمُّ وَهُوَ سُخْنٌ فَيَتَنَنُ .
وَقَالَ مَرْةٌ : خَمِجَ خَمَجًا : أَتَنَ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَخَمِجَ التَّمَرُ إِذَا فَسَدَ جَوْفُهُ
وَحُمُصٌ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
الْخَمَجُ أَنَّ يَحْمُصُ الرُّطْبُ إِذَا لَمْ يُشْرَرْ وَلَمْ

يُشْرَقْ . أَبُو عَمْرٍو : الْخَمَجُ فَسَادُ الدِّينِ ؛
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ حَوْثَةَ :

وَلَا أَقِيمُ بِدَارِ الْهُوْنِ إِنْ (٢) وَلَا
أَتَى إِلَى الْخَذَرِ أَخْشَى دُونَهُ الْخَمَجَا

قَالَ السُّكْرِيُّ : الْخَمَجُ الْفَسَادُ وَسُوءُ النَّشْأَةِ ؛
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرٍّ فِي أَمَالِيهِ :

وَلَا أَقِيمُ بِدَارِ الْهُوْنِ وَلَا
أَتَى إِلَى الْقَدْرِ أَخْشَى دُونَهُ الْخَمَجَا

• خَمَجَرَةٌ . مَاءٌ خَمَجَرٌ وَخَمَجَرٌ
وَخَمَجَرِيٌّ : ثَقِيلٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُشْرَبُهُ

الْهَالُ وَلَا يُشْرَبُهُ النَّاسُ ؛ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : رَبَّمَا قَتَلَ الدَّابَّةُ وَلَا سَبِيحًا إِنْ

اعْتَادَتْ الْعَذْبَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَلِغُ
(٢) «إِنْ» بمعنى «نعم» .

[عبد الله]

أَنْ يَكُونَ يَلْحَا أَجَابًا ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَلْحُ
جِدًا ، وَأَنْشَدَ :
لَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ خَمَجِيرًا

• حمدة : خمدت النار تخمد خموداً :
سكن لها ولم يطفأ^(١) جمرها . وهمدت
خموداً إذا أطفئ جمرها البتة ، وأحمد فلان
ناره .

وقوم خامدون : لا تسمع لهم حساً ،
من ذلك ، وفي التنزيل العزيز : «إِنْ كَانَتْ
إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ» ، قال
الزجاج : فإذا هم ساكنون قد ماتوا وصاروا
بمنزلة الرماد الخامد الهامد ، قال لبيد :
وجدت أبي ربيعاً لليتامى

وللضيفان إذ خمد الفقيد
الفقيد : النار ، أي سكن لها بالليل لئلا
يضيؤ إليها صيف أو طارق ، وفيه : «حتى
جعلناهم حصيداً خامدين» .

والخمود على وزن التور : موضع تدفن
فيه النار حتى تخمد .

وخمدت الحمى : سكن فورانها ،
وخمد المريض : أغشى عليه أو مات . وفي
نوادير الأعراب : تقول رأيته مخمداً ومخبتاً
ومخلداً ومخبطاً ومسهطاً ومهدياً إذا رأيته
ساكناً لا يتحرك . والمخميد : الساكن
الساكن ، قال لبيد :

مثل الذي بالغيل بقرو مخمداً
قال : مخمد ساكن قد وطن نفسه على
الأمر .

• خمرة : خامر الشيء : قاربته وخالطه ؛
قال ذو الرمة :

هام الفؤاد بذكرها وخامره
منها على عدواء الدار تسقيم
ورجل خمير : خالطه داء ؛ قال ابن

(١) خدمت النار تخمد خموداً سكن لها ولم
يطفأ بضم الياء - والصواب «يطفأ» بفتحها . انظر
مادة «طفأ» . [عبد الله]

سيده : وأراه على النسب ؛ قال امرؤ
القيس :

أحار بن عمرو كان خمير
وبعدو على المرو ما ياتير
ويقال : هو الذي خامره الداء . ابن
الأعرابي : رجل خمير أي مخاير ، وأنشد
أيضاً :

أحار بن عمرو كان خمير
أي مخاير ، قال : هكذا قيده شمر بخطه ؛
قال : وأما المخاير فهو المخالط ، من
خامره الداء إذا خالطه ، وأنشد :

وإذا تبايرك الهمو
م فإنها داء مخاير
قال : ونحو ذلك قال الليث في خامره الداء
إذا خالط جوفه .

والخمير : ما أسكر من عصير العنب
لأنها خامرت العقل .

والتخمير : التغطية ، يقال : خمّر
وجهه ، وخمر إناءك .
والمخامرة : المخالطة .

وقال أبو حنيفة : قد تكون الخمير من
الحبوب ، فجعل الخمير من الحبوب ؛ قال
ابن سيده : وأظنه تسميحاً منه ، لأن حقيقة
الخمير إنما هي العنب دون سائر الأشياء .

والأعراف في الخمير التائيب ؛ يقال : خمرة
صرفت ، وقد يدكر ، والعرب تسمى العنب
خمراً ؛ قال : وأظن ذلك لكونها منه ؛
حكاهما أبو حنيفة قال : وهي لغة يمانية .

وقال في قوله تعالى : «إني أراي أعصير
خمراً» : إن الخمير هنا العنب ؛ قال : وأراه
سمها باسم ما في الإمكان أن تقول إليه ،
فكانه قال : إني أعصير عنباً ؛ قال الراعي :

ينازعني بها ندمان صديق

شواء الطير والعنب الحقيقين
يريد الخمير . وقال ابن عرفة : «أعصير
خمراً» أي أستخرج الخمير ، وإذا عصّر
العنب فإنما يستخرج به الخمير ، فلذلك
قال : «أعصير خمراً» . قال أبو حنيفة :

وزعم بعض الرواة أنه رأى يانيباً قد حمل
عنباً فقال له : ما تحمّل ؟ فقال : خمراً ،

فسمى العنب خمراً ، والجمع خمور ، وهي
الخمرة . قال ابن الأعرابي : وسُميت
الخمير خمراً لأنها تركت فاختمرت ،
واختارها تغير ريحها ؛ ويقال : سُميت
بذلك لمخامرتها العقل . وروى الأصبغي
عن معمر بن سليمان قال : لقيت أعرابياً
فقلت : ما معك ؟ قال : خمير . والخمر :

ما خمّر العقل ، وهو المسكر من الشراب ،
وهي خمرة وخمر وخمور مثل تمرّة وتمر
وتمر . وفي حديث سمرة : أنه باع خمراً ،

فقال عمر : قاتل الله سمرة ! قال
الخطابي : إنها باع عصيراً ممن يتخذ
خمراً ، فسماه باسم ما يتول إليه مجازاً ،

كما قال عز وجل : «إني أراي أعصير
خمراً» ، فلهذا نغم عمر ، رضي الله عنه ،
عليه لأنه مكروه ، وأما أن يكون سمرة باع
خمراً فلا ، لأنه لا يجهل تحريمه مع
اشتهاره .

وخمر الرجل والدابة يخمره خمراً :
سقاها الخمر ، والمخمّر : متخذ الخمر ،
والخمّار : بائعها . وعنب خمري : يصلح
للخمير . ولون خمري : يشبه لون الخمر .

واختار الخمر : إدراكها وغلبانها . وخمرتها
وخارها : ما خالط من سكرها ، وقيل :
خمرتها وخارها ما أصابك من ألها
وصداعها وأذاها ؛ قال الشاعر :

لذ أصابت حمياها مقابله

فلم تكذ تنجلي عن قلبه الخمر
وقيل : الخار بقية السكر ، تقول منه :

رجل خمير ، أي في عقب خمار ؛ وبشيد قول
امرئ القيس :

أحار بن عمرو فؤادي خمير

ورجل مخمور : به خمار ، وقد خمير

خمراً وخمير . ورجل مخمر : كمخمور .

وتخمّر بالخمير : تسكر به ، ومستمخّر
وخمير : شريب للخمر دائماً .

وما فلان يخل ولا خمر أي لا خير فيه ولا شر عنده. ويقال أيضاً: ما عند فلان خل ولا خمر أي لا خير ولا شر.

والخمرة والخمرة: ما خامرك من الريح، وقد خمرته؛ وقيل: الخمرة والخمرة الرائحة الطيبة؛ يقال: وجدت خمرة الطيب أي ريحه، وامرأة طيبة الخمرة بالطيب (عن كراع).

والخمر والخميرة: التي تجعل في الطين. وخمر العجين والطيب ونحوها يخمره ويخمره خمراً، فهو خمير، وخمره: ترك استعماله حتى يجود، وقيل: جعل فيه الخمير. وخمرة العجين: ما يجعل فيه من الخميرة. والكسائي: يقال: خمرت العجين وفطرته، وهي الخمرة التي تجعل في العجين نسيها الناس الخمير، وكذلك خمرة النبيذ والطيب. وخبز خمير وخبرة خمير (عن اللحياني) كلالها بغير ماء، وقد اختمر الطيب والعجين. واسم ما خمر به: الخمرة، يقال: عندي خبز خمير وخيس فطير، أي خبز بائس. وخمرة اللبن: روبته التي تصب عليه ليروب سريعاً، وقال شمر: الخمير الخبز في قوله:

ولا حنطة الشام ألهمت خميرها
أي خبزها الذي خمر عجينه فذهبت فطوره؛ وطعام خمير ومخمور في أطمعة خمرى. والخمير والخميرة: الخمرة. وخمرة النبيذ والطيب: ما يجعل فيه من الخمر والدردى. وخمرة النبيذ: عكره، ووجدت منه خمرة طيبة^(١) إذا اختمر الطيب، أي وجدت ريحه. ووصف أبو نروان مادبه وبخور يخمرها قال: فتخمرت أطنابنا، أي طابت روائح أبداننا بالبخور. أبو زيد: وجدت منه خمرة الطيب، بفتح الميم، يعني ريحه.

(١) قوله: «خمرة طيبة» حاوها مثلثة كالخمرة محركة كما في القاموس.

وخامر الرجل بيته وخمره: لزمه فلم يبرحه، وكذلك خامر المكان؛ أنشد نعلب:

وشاعر يقال خمر في دعه
ويقال للضيع: خامري أم عامر أي استيري. أبو عمرو: خمرت الرجل أخمره إذا استعيت منه. ابن الأعرابي: الخمرة الاستخفاء^(٢)؛ قال ابن أحرمر:

من طارق أتى على خمرة
أو حسبة تنفع من يعتير
قال ابن الأعرابي: على غفلة منك.

وخمر الشيء يخمره خمراً وأخمره: ستره. وفي الحديث: لا تجد المؤمن إلا في إحدى ثلاث: في مسجده يغمه، أو بيت يخمره، أو ميعشة يدبرها؛ يخمره أي يستره ويصلح من شأنه.

وخمر فلان شهادته وأخمرها: كتمها وأخرج من سر خميره سراً أي باح به. واجعله في سر خميرك أي اكتمه. وأخمرت الشيء: أضمرته؛ قال لبيد:

ألفلتك حتى أخمر القوم ظنة
على بنو أم البين الأكبر
الأزهرى؛ وأخمر فلان على ظنة أي أضمرها، وأنشد بيت لبيد:

والخمر، بالتحريك: ما وارك من الشجر والجبال ونحوها. يقال: توارى الصيّد عنى في خمر الوادي؛ وخمره: ما واره من جرف أو جبل من جبال الرمل أو غيره؛ ومنه قولهم: دخل فلان في خمار الناس أي فيا يواريه ويستره منهم. وفي حديث سهل بن حنيف: انطلقت أنا وفلان نلتبس الخمر، هو بالتحريك: كل ما سترك من شجر أو بناء أو غيره؛ ومنه حديث أبي قتادة: قابضاً مكاناً خمرأى سائراً يتكألف شجره؛ ومنه حديث الدجال:

(٢) قوله: «الخمرة الاستخفاء» ومثله الخمر محرراً خمر خمراً كفرح نواري واستخفي كما في القاموس.

حتى تنهوا إلى جبل الخمر؛ قال ابن الأثير: هكذا يروى بالفتح، يعني الشجر الملتف، وفسر في الحديث أنه جبل بيت المقدس لكثرة شجره؛ ومنه حديث سلمان: أنه كتب إلى أبي الدرداء: يا أخي، إن بعدت الدار من الدار فإن الروح من الروح قريب، وطير السماء على أرفق خمر الأرض يقع. الأرفق الأخصب؛ يريد أن وطنه أرفق به وأرفق له فلا يفارقه؛ وكان أبو الدرداء كتب إليه يدعوه إلى الأرض المقدسة.

وفي حديث أبي إدريس الخولاني قال: دخلت المسجد والناس أخمر ما كانوا، أي أوفر. ويقال: دخل في خمار الناس^(٣) أي في دماغيهم؛ قال ابن الأثير: ويروى بالجيم؛ ومنه حديث أوسى القرني: أكون في خمار الناس، أي في زحمتهم حيث أخفى ولا أعرف. وقد خمر عنى يخمّر خمراً أي خفى وتوارى، فهو خمر. وأخمرت الأرض عنى ومنى وعلى: وارتته. وأخمر القوم: تواروا بالخمر. ويقال للرجل إذا اختل صاحبه: هو يدب^(٤) له الصراء ويمشى له الخمر.

ومكان خير: كثير الخمر، على النسب (حكاه ابن الأعرابي) وأنشد لضباب بن واقد الطهوي:

وجر المخاض عشائنها
إذا بركت بالمكان الخمير
وأخمرت الأرض: كثر خمرها. ومكان خير إذا كان كثير الخمر. والخمر:

(٣) قوله: «في خمار الناس» بضم الخاء وفتحها كما في القاموس.

(٤) قوله: «يدب إلخ» ذكره الميداني في جمع الأمثال، وفسر الصراء بالشجر الملتف وبما انخفض من الأرض، عن ابن الأعرابي؛ والخمر بما وارك من جرف أو جبل رمل؛ ثم قال: يضرب للرجل يغل صاحبه. وذكر هذا المثل أيضاً للسان والصاح وغيرهما في ض رى وضبطوه بوزن مماء

وَهَذِهِ يَخْتَفِي فِيهَا الذُّبُّ ، وَأُنْشَدَ :
فَقَدْ جَاوَزْنَا خَمْرَ الطَّرِيقِ
وَقَوْلُ طَرَفَةٍ :

سَاحِلُبٌ عَسَا صَحْنٌ سَمٌّ فَأَتَيْتَنِي

بِهِ جِئْتَنِي إِنْ لَمْ يُجْلُوا لِي الْخَمْرُ
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : مَعْنَاهُ إِنْ لَمْ يُبَيِّنُوا لِي
الْخَمْرَ ، وَيُرْوَى يُجْلُوا ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ
كَانَ الْخَمْرُ هُنَا الشَّجَرُ بَعِيْنَهُ . يَقُولُ : إِنْ لَمْ
يُجْلُوا لِي الشَّجَرُ أَزْعَاهَا بِإِلْبِى هَجَوْنَهُمْ ،
فَكَانَ هِجَائِي لَهُمْ سَمًّا ، وَيُرْوَى : سَاحِلُبٌ
عَيْسًا ، وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ
سَمٌّ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَلَكُهُ عَلَى عَرَبِيْهِمْ
وَحُمُورِهِمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ أَهْلُ الْقُرَى
لَا تُهْمُ مَقْلُوبُونَ مَقْمُورُونَ بِمَا عَلَيْهِمْ مِنْ
الْخَرَجِ وَالْكَفْلِ وَالْأَنْقَالِ ، وَقَالَ : كَذَا
شَرَحَهُ أَبُو مُوسَى .

وَحَمْرُ النَّاسِ وَخَمْرَتُهُمْ وَخَمَارُهُمْ
وَحَمَارُهُمْ : جَاءَتْهُمْ وَكَثُرَتْهُمْ ، لُغَةٌ فِي غَمَارِ
النَّاسِ وَغَمَارِهِمْ ، أَيْ فِي زَحْمَتِهِمْ ، يُقَالُ :
دَخَلْتُ فِي خَمْرَتِهِمْ وَعَمْرَتِهِمْ ، أَيْ فِي
جَسَاعَتِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ .

وَالْخَمَارُ لِلْمَرْأَةِ ، وَهُوَ النِّصْفُ ،
وَقِيلَ : الْخَمَارُ مَا تُغَطِّي بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا ،
وَجَمْعُهُ أَخْمِرَةٌ وَخَمْرٌ وَخَمْرٌ . وَالْخَيْرُ ، بِكَسْرِ
الْخَاءِ وَالْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ : لُغَةٌ فِي الْخَمَارِ
(عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأُنْشَدَ :

ثُمَّ أَمَلَتْ جَانِبَ الْخَمِيرِ

وَالْخَمِيرَةُ : مِنَ الْخَمَارِ كَاللَّحْفَةِ مِنَ
اللَّحَافِ . يُقَالُ : إِنَّهَا لِحَسَنَةُ الْخَمِيرَةِ . وَفِي
الْمَثَلِ : إِنْ الْعَوَانَ لَا تُعْلَمُ الْخَمِيرَةُ ، أَيْ أَنَّ
الْمَرْأَةَ الْمُجْرِبَةَ لَا تُعْلَمُ كَيْفَ تَفْعَلُ .
وَتَخَمَّرَتْ بِالْخَمَارِ وَاتَّخَمَّرَتْ : لَبَسَتْهُ ،
وَتَخَمَّرَتْ بِرَأْسِهَا : غَطَّتْهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
سَلَمَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفِّ وَالْخَمَارِ ؛
أَرَادَتْ بِالْخَمَارِ الْعَامَّةَ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ يُغَطِّي بِهَا
رَأْسَهُ كَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ تُغَطِّي بِخَمَارِهَا ، وَذَلِكَ
إِذَا كَانَ قَدِ اعْتَمَّ عِمَّةُ الْعَرَبِ ، فَأَدَارَهَا
تَحْتَ الْحَنْكِ ، فَلَا يَسْتَطِيعُ نَزْعُهَا فِي كُلِّ

وَقْتٍ ، فَتَصِيرُ كَالْخَفِيِّ ، غَيْرَ أَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى
مَسْحِ الْقَلِيلِ مِنَ الرَّأْسِ ، ثُمَّ يَمْسَحُ عَلَى
الْعَامَةِ بِدَلِّ الْأَشْيَاعِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
عُمَرَ ^(١) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِمَعَاوِيَةَ : مَا
أَشْبَهَ عَيْنَكَ بِخَمْرَةٍ هُنْدٍ ؛ الْخَمْرَةُ : هَيْئَةُ
الِاخْتِارِ ؛ وَكُلُّ مُغَطًى : مُخَمَّرٌ . وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ :
خَمَّرُوا آيَتَكُمْ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّخْمِيرُ
التَّغْطِيَةُ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : خَمَّرُوا الْإِنَاءَ ،
وَأَوَكُوا السَّقَاءَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أُنِيَ
بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنِ فَقَالَ : هَلَا خَمْرَتُهُ وَلَوْ يَعُودُ
تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ .

وَالْمُخَمَّرَةُ مِنَ الشَّيْءِ : الْبَيْضَاءُ الرَّأْسِ ،
وَقِيلَ : هِيَ التَّمَجَّةُ السَّوْدَاءُ وَرَأْسُهَا أَيْضٌ ،
مِثْلُ الرَّخْمَاءِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ خَمَارِ الْمَرْأَةِ ؛ قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : إِذَا أَيْضَ رَأْسُ التَّمَجَّةِ مِنْ بَيْنِ
جَسَدِهَا ، فَهِيَ مُخَمَّرَةٌ وَرَخْمَاءُ ؛ وَقَالَ
اللِّثِّي : هِيَ الْمُخَمَّرَةُ مِنَ الضَّأْنِ وَالْمِعْزَى .
وَفَرَسٌ مُخَمَّرٌ : أَيْضُ الرَّأْسِ وَسَائِرُ لَوْنِهِ مَا
كَانَ .
وَيُقَالُ : مَا شَمَّ خَمَارَكَ ، أَيْ مَا
أَصَابَكَ ؟ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا تَغَيَّرَ عَمَّا كَانَ
عَلَيْهِ .

وَحَمْرٌ عَلَيْهِ خَمْرًا وَأَخْمَرٌ : حَقَدَ . وَخَمْرُ
الرَّجُلِ يَخْمَرُهُ : اسْتَحْيَا مِنْهُ .

وَالْخَمْرُ : أَنْ تَخْرُزَ نَاحِيَةً أُدِيمِ الْمَزَادَةِ
ثُمَّ تُعْلَى بِخَرْزٍ آخَرَ .

وَالْخَمْرَةُ : حَصِيرَةٌ أَوْ سَجَادَةٌ صَغِيرَةٌ
تُنْسَجُ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ وَتُرْمَلُ بِالْخُيُوطِ ،
وَقِيلَ : حَصِيرَةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْمُصَلَّى ، وَقِيلَ :
الْخَمْرَةُ الْحَصِيرُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُسَجَّدُ عَلَيْهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كَانَ
يُسَجَّدُ عَلَى الْخَمْرَةِ ، وَهُوَ حَصِيرٌ صَغِيرٌ قَدَرُ
مَا يُسَجَّدُ عَلَيْهِ يَنْسَجُ مِنَ السَّعَفِ ؛ قَالَ
الرَّجَّاجُ : سُمِّيَتْ خَمْرَةً لِأَنَّهَا تَسْتَرُ الْوَجْهَ مِنْ

(١) قوله : «عمر» في النهاية : «عمرو» ،
ولعله الصواب .

[عبد الله]

الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَ لَهَا وَهِيَ
حَائِضٌ : نَاولِينِي الْخَمْرَةَ ؛ وَهِيَ مِقْدَارُ مَا
يَضَعُ الرَّجُلُ عَلَيْهِ وَجْهَهُ فِي سَجُودِهِ مِنْ
حَصِيرٍ أَوْ نَسِيجَةٍ خَوْصَ وَنَحْوِهِ مِنَ النَّبَاتِ ؛
قَالَ : وَلَا تَكُونُ خَمْرَةً إِلَّا فِي هَذَا الْمِقْدَارِ ،
وَسُمِّيَتْ خَمْرَةً لِأَنَّ خُيُوطَهَا مَسْتُورَةٌ
بِسَعْفِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي
الْحَدِيثِ ، وَهَكَذَا فَسَّرْتُ . وَقَدْ جَاءَ فِي
سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَتْ
قَارَةٌ فَأَخَذَتْ تَجَرُّ الْقَيْلَةَ ، فَجَاءَتْ بِهَا
فَالْقَتْنَا بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، عَلَى
الْخَمْرَةِ الَّتِي كَانَ قَاعِدًا عَلَيْهَا ، فَأَحْرَقَتْ
مِنْهَا مِثْلَ مَوْضِعِ دِرْهَمٍ ؛ قَالَ : وَهَذَا
صَرِيحٌ فِي إِطْلَاقِ الْخَمْرَةِ عَلَى الْكَبِيرِ مِنْ
نَوْعِهَا .

قَالَ : وَقِيلَ الْمَجِينُ اخْمَرٌ ، لِأَنَّ
فُطُورَتَهُ قَدْ غَطَّاهَا الْخَمْرُ ، وَهُوَ الْإِخْتَارُ .
وَيُقَالُ : قَدْ خَمَّرْتَ الْمَجِينَ وَأَخْمَرْتَهُ وَفَطَرْتَهُ
وَأَفْطَرْتَهُ ؛ قَالَ : وَسُمِّيَ الْخَمْرُ خَمْرًا لِأَنَّهُ
يُغَطِّي الْعَقْلَ ، وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا يَسْتَرُ مِنْ شَجَرٍ
أَوْ غَيْرِهِ : خَمْرٌ ، وَمَا سَتَرَهُ مِنْ شَجَرٍ
خَاصَّةً ، فَهُوَ الضَّرَاءُ .

وَالْخَمْرَةُ : الْوَرُسُ وَأَشْيَاءُ مِنَ الطَّبَعِ
تَطْلِي بِهِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا لِيَحْسُنَ لَوْنُهَا ؛ وَقَدْ
تَخَمَّرَتْ ؛ وَهِيَ لُغَةٌ فِي الْغُمَرَةِ . وَالْخَمْرَةُ :
بِزْرِ الْعُكَايِرِ ^(٢) الَّتِي تَكُونُ فِي عِيدَانِ الشَّجَرِ .
وَاسْتَخَمَّرَ الرَّجُلُ : اسْتَعْبَدَهُ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ مُعَاذٍ : مَنْ اسْتَخَمَّرَ قَوْمًا أَوْلَهُمْ أَحْرَارًا
وَجِيرَانًا مُسْتَضْعَفُونَ فَلَهُ مَا قَصَرَ فِي بَيْتِهِ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : كَانَ ابْنُ الْمُبَارَكِ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ :
مَنْ اسْتَخَمَّرَ قَوْمًا أَيْ اسْتَعْبَدَهُمْ ، بَلَّغَهُ أَهْلُ
الْيَمَنِ ، يَقُولُ : أَخَذَهُمْ قَهْرًا وَتَمَلَّكَ
عَلَيْهِمْ ، يَقُولُ : فَمَا وَهَبَ الْمَلِكُ مِنْ هَوْلَاءِ
لِرَجُلٍ فَقَصَرَهُ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ أَيْ احْتَبَسَهُ
وَإِخْتَارَهُ وَاسْتَجَرَاهُ فِي خُدَّتِهِ حَتَّى جَاءَ
الْإِسْلَامُ ، وَهُوَ عِنْدَهُ عَبْدٌ ، فَهُوَ لَهُ . ابْنُ

(٢) قوله : «العكاير» كذا بالأصل ولعله
العكاير .

الأعرابي: المخامرة أن يبيع الرجل غلاماً حراً على أنه عبده، قال أبو منصور: وقول معاذ من هذا أخذ، أراد من استعبد قوماً في الجاهلية، ثم جاء الإسلام، فله ما حازه في بيته لا يخرج من يده، وقوله: وجيران مستضعفون، أراد ربها استجار به قوم أو جاوره، فاستضعفهم واستعبدتهم، فذلك لا يخرجون من يده، وهذا معنى على إقرار الناس على ما في أيديهم.

وأخبره الشيء: أعطاه إياه أو ملكه؛ قال محمد بن كثير: هذا كلام عندنا معروف باليمن لا يكاد يتكلم بغيره؛ يقول الرجل: أخبرني كذا وكذا، أي أعطني هبة لي، ملكني إياه، ونحو هذا. وأخبر الشيء: أغفله (عن ابن الأعرابي).

والخمر: الأجوف المضطرب من كل شيء. واليخمر أيضاً: الودع، واجدته يخمورة.

ومخمر وخمير: اسنان. وذو الخمار: اسم فارس الزبير بن العوام شهد عليه يوم الجمل.

وبأخمرى: موضع بالبادية، وبها قبر إبراهيم^(١) بن عبد الله بن الحسن بن علي ابن أبي طالب، عليهم السلام.

• حمزة: قال الأزهرى: لا أعرف حمز ولا أحفظ للعرب فيه شيئاً صحيحاً؛ وقد قال الليث: الخاميز اسم أعجمي إعرابه عامص وأمص^(٢) وقال ابن سيده: الخاميز

(١) قوله: «وبها قبر إبراهيم الخ» عبارة القاموس وشرحه: بها قبر إبراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط الشهيد بن علي الخ. ثم قال: خرج - أي إبراهيم - بالبصرة سنة ١٤٥، وبأبعه وجوه الناس، وتلقب بأمر المؤمنين، ففلق لذلك أبو جعفر المنصور. فأرسل إليه عيسى بن موسى لقتاله، فاستشهد السيد إبراهيم وحمل رأسه إلى مصر أ. هـ. باختصار.

(٢) قوله: «إعرابه عامص الخ» عبارة شرح القاموس: إعرابه عامص وأمص، وبعضهم يقول =

أعجمي؛ حكاه صاحب العين ولم يفسره، قال: وأراه ضرباً من الطعام.

• خمس: الخمسة: من عدد المذكر، والخمس: من عدد المؤنث معروفان؛ يقال: خمسة رجال وخمس نسوة، التذكير بأنهاء. ابن السكيت: يقال صمنا خمسا من الشهر فيغلبون الليالي على الأيام إذا لم يذكروا الأيام، وإنما يقع الصيام على الأيام لأن ليلة كل يوم قبله، فإذا أظهروا الأيام قالوا صمنا خمسة أيام، وكذلك أقمنا عنده عسراً بين يوم وليلة؛ غلبوا التائيث، كما قال الجعدي:

أقامت ثلاثاً بين يوم وليلة
وكان التكثير أن تضيف وتجاراً

ويقال: له خمس من الإبل، وإن عنت جملاً، لأن الإبل مؤنثة؛ وكذلك له خمس من الغنم، وإن عنت أكباشاً، لأن الغنم مؤنثة. وتقول: عندي خمسة دراهم، الهاء مرفوعة، وإن شئت أدغمت لأن الهاء من خمسة تصير ناء في الوصل قدغمت في الدال؛ وإن أدخلت الألف واللام في الدراهم قلت: عندي خمسة الدراهم، بضم الهاء، ولا يجوز الإدغام لأنك قد أدغمت اللام في الدال، ولا يجوز أن تدغم الهاء من خمسة وقد أدغمت ما بعدها؛ قال الشاعر:

ما زال مذ عقدت يده إزاره
فسما وأدرك خمسة الأشبار

وتقول في المؤنث: عندي خمس القُدور، كما قال ذو الرمة:

وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى
ثلاث الأثافي والرُسوم البلاقع؟

= عامص وآميص، وقال ابن الأعرابي: العاميص الملام، وقال الليث: طعام يتخذ من لحم عجل يجلده.

وتقول: هذه الخمسة الدراهم^(٣)، وإن شئت رفعت الدراهم وتجرى بها مجرى النعت، وكذلك إلى العشرة.

والمخمس من الشعر: ما كان على خمسة أجزاء، وليس ذلك في وضع العروض. وقال أبو إسحق: إذا اختلطت القوافي فهو المخمس. وشيء مخمس أي له خمسة أركان.

وخمسم يخمسم خمسا: كان لهم خامساً. ويقال: جاء فلان خامساً وخامياً؛ وأنشد ابن السكيت للحادية، واسمه قطبة ابن أوس:

كم للمنازل من شهر وأعوام
بالمئحتي بين أنهار وأجام
مضى ثلاث سنين منذ حل بها
وعام حلت وهذا التابع الخامي
والذي في شعره: هذي ثلاث سنين قد
خلون لها.

وأخمس القوم: صاروا خمسة. ورمح مخموس: طوله خمس أذرع والخمسون من العدد: معروف. وكل ما قيل في الخمسة وما صرف منها مقول في الخمسين وما صرف منها؛ وقول الشاعر:
علام قتل مسلم تممداً؟
مذ سنة وخمسون عدداً

يكسر العنبر في خمسون؛ احتاج إلى حركة اليم لإقامة الوزن، ولم يفتحها لئلا يوهم أن الفتح أصلها، لأن الفتح لا يسكن، ولا يجوز أن يكون حركتها عن سكون، لأن مثل هذا الساكن لا يحرك بالفتح إلا في ضرورة

(٣) قوله: «الخمسة الدراهم» في الأصل: الخمسة دراهم، بدون «ال»، وهو تحريف، لأن الدراهم إذا كانت نكرة لا يصح إعرابها غير النصب، ولا يجوز أن تجرى مجرى النعت، فالنحويون يقولون: إذا دخلت «ال» التعريف على العدد جاء المعدود منصوباً على التمييز في كل الأحوال. وهذا هو الأصوب والأفصح.

[عبد الله]

لا بُدَّ مِنْهُ فِيهَا ، وَلَكِنَّهُ قَدَّرَ أَنَّهَا فِي الْأَصْلِ
خَمْسُونَ كَمَثَرَةٍ ثُمَّ أَسْكَنَ ، فَلَمَّا احتاجَ رَدُّهُ
إِلَى الْأَصْلِ وَأَتَى بِهِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ عَشْرَةٍ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : كَسَرَ الْمِيمَ مِنْ خَمْسُونَ
وَالْكَلَامُ خَمْسُونَ كَمَا قَالُوا خَمْسَ عَشْرَةَ ،
بَكْسَرَ الشَّيْنِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : رَوَاهُ غَيْرُهُ
خَمْسُونَ عَدَدًا ، يَفْتَحُ الْمِيمَ ، بَنَاهُ عَلَى
خَمْسَةٍ وَخَمْسَاتٍ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ
أَبِي مَرْجَحٍ : شَرِبْتُ هَذَا الْكُوزَ أَيْ خَمْسَةَ
بِمِثْلِهِ .

وَالْخَمْسُ ، بِالْكَسْرِ : مِنْ أَطْمَاءِ
الْإِبِلِ ، وَهُوَ أَنْ تَرُدَّ الْإِبِلُ الْمَاءَ الْيَوْمَ
الْخَامِسَ ، وَالْجَمْعُ أَخْمَاسٌ . سَيُؤَيِّدُهُ لَمْ
يُجَاوِزْ بِهِ هَذَا الْبَنَاءُ .

وَقَالُوا ضَرَبَ أَخْمَاسًا لِأَسْدَاسٍ إِذَا أَظْهَرَ
أَمْرًا يُكْتَبَى عَنْهُ بغيرِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْعَرَبُ يَقُولُ لِمَنْ خَاتَلَهُ : ضَرَبَ أَخْمَاسًا
لِأَسْدَاسٍ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ شَيْخًا كَانَ فِي
إِبِلِهِ ، وَمَعَهُ أَوْلَادُهُ رَجَالًا يَرْعَوْنَهَا ، قَدْ
طَالَتْ غَرَبَتُهُمْ عَنْ أَهْلِهِمْ ، فَقَالَ لَهُمْ ذَاتَ
يَوْمٍ : ارْعَوْا إِبِلَكُمْ رَبْعًا ، فَرَعَوْا رَبْعًا نَحْوَ
طَرِيقِ أَهْلِهِمْ ، فَقَالُوا لَهُ : لَوْ رَعَيْنَاهَا
خَمْسًا ، فَرَادُوا يَوْمًا قَبْلَ أَهْلِهِمْ ، فَقَالُوا : لَوْ
رَعَيْنَاهَا سِدْسًا ، فَفَطَنَ الشَّيْخُ لَا يُرِيدُونَ ،
فَقَالَ : مَا أَنْتُمْ إِلَّا ضَرَبَ أَخْمَاسَ لِأَسْدَاسٍ ،
مَا هَمَّتْكُمْ رَعِيَّتُهَا إِنَّمَا هَمَّتْكُمْ أَهْلُكُمْ ، وَأَنْشَأَ
يَقُولُ :

وَذَلِكَ ضَرَبَ أَخْمَاسٍ أَرَاهُ
لِأَسْدَاسٍ عَسَى أَلَّا تَكُونَا
وَأَخَذَ الْكُمَيْتُ هَذَا الْبَيْتَ لِأَنَّهُ مِثْلُ فَقَالَ :

وَذَلِكَ ضَرَبَ أَخْمَاسٍ أُرِيدَتْ
لِأَسْدَاسٍ عَسَى أَلَّا تَكُونَا
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي هَذَا الْبَيْتِ : قَالَ أَبُو
عَمْرٍو : هَذَا كَقَوْلِكَ شَيْشُ بَنَجٍ ، وَهُوَ أَنْ
تُظْهِرَ خَمْسَةَ تَرِيدُ سِتَّةً . أَبُو عُبَيْدَةَ : قَالُوا :
ضَرَبَ أَخْمَاسَ لِأَسْدَاسٍ ، يُقَالُ لِلَّذِي يُقَدِّمُ
الْأَمْرَ يُرِيدُ بِهِ غَيْرَهُ ، فَيَأْتِيهِ مِنْ أَوَّلِهِ ، فَيَعْمَلُ
رُويْدًا رُويْدًا . الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ فَلَانُ

يَضْرِبُ أَخْمَاسًا لِأَسْدَاسٍ أَيْ يَسْعَى فِي الْمَكْرِ
وَالْخَدِيعَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَطْمَاءِ الْإِبِلِ ، ثُمَّ
ضَرَبَ مِثْلًا لِلَّذِي يَرَاوُغُ صَاحِبَهُ وَيُرِيهِ أَنَّهُ
يُطِيعُهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ
طَيْئِهِ :

اللَّهُ يَعْلَمُ لَوْلَا أَنَّنِي فَرَقْتُ
مِنْ الْأَمِيرِ لَعَاتَبْتُ ابْنَ نِيرَاسٍ
فِي مَوْعِدٍ قَالَهُ لِي ثُمَّ أَخْلَفَهُ
عَدَا عَدَاً ضَرَبَ أَخْمَاسَ لِأَسْدَاسٍ !
حَتَّى إِذَا نَحْنُ الْجَانَا مَوَاعِدَهُ

إِلَى الطَّيِّعَةِ فِي رَفَقٍ وَإِنَّاسٍ
أَجَلْتُ مَخِيلَتَهُ عَنْ لَا فَقُلْتُ لَهُ :

لَوْ مَا يَدَأْتُ بِهَا مَا كَانَ مِنْ بَاسٍ !
وَلَيْسَ يَرْجِعُ فِي لَا بَعْدَمَا سَلَفَتْ
مِنْهُ نَعَمٌ طَائِعًا حَرٌّ مِنْ النَّاسِ
وَقَالَ خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ الْأَسَدِيُّ :

لَوْ كَانَ لِلْقَوْمِ رَأْيٌ يَرْشُدُونَ بِهِ
أَهْلُ الْعِرَاقِ ! رَمَوْكُمْ بِابْنِ عَبَّاسٍ
لَهُ دَرُّ أَبِيهِ ! أَيْمَا رَجُلٍ
مَا مِثْلُهُ فِي فَصَالِ الْقَوْلِ فِي النَّاسِ

لَكِنْ رَمَوْكُمْ بِشَيْخٍ مِنْ دَوَى يَمِينٍ
لَمْ يَدْرُ مَا ضَرَبَ أَخْمَاسَ لِأَسْدَاسٍ
بِعَنِي أَنَّهُمْ أَخْطَلُوا الرَّأْيَ فِي تَحْكِيمِ أَبِي
مُوسَى دُونَ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَمَا أَحْسَنَ مَا قَالَهُ

ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَقَدْ سَأَلَهُ عُبَيْدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ
ابْنَ حَرْبٍ فَقَالَ : مَا مَنَعَ عَلِيًّا أَنْ يَبْعَثَكَ مَكَانَ
أَبِي مُوسَى ؟ فَقَالَ : مَنَعَهُ وَاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ
حَاجِزُ الْقَدَرِ ، وَمِحْنَةُ الْإِبْتِلَاءِ ، وَقَصْرُ

الْمُدَّةِ ، وَاللَّهِ لَوْ بَعَثْنِي مَكَانَهُ لَاعْتَرَضْتُ فِي
مَدَارِجِ أَنْفَاسٍ مُعَاوِيَةَ نَاقِضًا لِأَبْرَمَ ، وَمُزِمًا
لِإِنْقَاضِ ، وَلَكِنْ مَضَى قَدَرٌ ، وَبَقِيَ آسَفٌ ،

وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلْأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَاسْتَحْسَنَ
عُبَيْدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ كَلَامَهُ ؛ وَكَانَ عُبَيْدُ هَذَا
مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ ، وَلَهُ خُطْبَةٌ بَلِيغَةٌ فِي نَذْبِ
النَّاسِ إِلَى الطَّاعَةِ خُطْبَتُهَا بِصُرِّ فَقَالَ :

يَا أَهْلَ مِصْرَ ، قَدْ كُنْتُمْ تَعْدُرُ بَعْضَ الْمَنْعِ
مِنْكُمْ لِبَعْضِ الْجَوْرِ عَلَيْكُمْ ، وَقَدْ وَلِيَكُمْ مِنْ
يَقُولُ بَفِعْلٍ وَيَفْعَلُ بِقَوْلٍ ، فَإِنْ دَرَرْتُمْ لَهُ

مَرَائِمَ بِيَدِهِ ، وَإِنْ اسْتَعَصَيْتُمْ عَلَيْهِ مَرَائِمَ
بَسِيفِهِ ، وَرَجَا فِي الْآخِرِ مِنَ الْأَجْرِ مَا أُمِّلَ فِي
الْأَوَّلِ مِنَ الزَّجْرِ ؛ إِنَّ الْبَيْعَةَ مُتَابِعَةٌ ، فَلَنَا
عَلَيْكُمْ الطَّاعَةُ فِيهَا أَحَبُّنَا ، وَلَكُمْ عَلَيْنَا
الْعَدْلُ فِيهَا وَلِينَا ؛ فَأَيْنَا عَدْرٌ فَلَا دِمَّةَ لَهُ عِنْدَ
صَاحِبِهِ ، وَاللَّهِ مَا نَطَقْتُ بِهِ أَلَسْتُ حَتَّى
عَقَدْتُ عَلَيْهِ قُلُوبَنَا ، وَلَا طَلَبْنَا مِنْكُمْ حَتَّى
بَدَلْنَا لَكُمْ نَاجِرًا بِنَاجِرٍ ! فَقَالُوا : سَمِعْنَا
سَمِعًا ! فَأَجَابَهُمْ : عَدْلًا عَدْلًا !

وَقَدْ خَمَسَتْ الْإِبِلُ وَأَخْمَسَ صَاحِبُهَا :
وَرَدَّتْ إِلَيْهِ خَمْسًا ، وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الْإِبِلِ
الَّتِي تَرُدُّ خَمْسًا : مُخْمِسٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو
ابْنَ الْعَلَاءِ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ :

يُشِيرُ وَيُبْدِي تَرْبَهَا وَيُهْلُهُ
اثَارَةً نَبَاتِ الْهَوَاجِرِ مُخْمِسٍ
غَيْرُهُ : الْخَمْسُ : بِالْكَسْرِ ، مِنْ أَطْمَاءِ
الْإِبِلِ أَنْ تَرعى ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَتَرُدَّ الْيَوْمَ الرَّابِعَ ؛

وَالْإِبِلُ خَامِسَةٌ وَخَوَامِسُ . قَالَ اللَّيْثُ :
وَالْخَمْسُ شَرِبَ الْإِبِلُ يَوْمَ الرَّابِعِ مِنْ يَوْمٍ
صَدَرَتْ ، لِأَنَّهُمْ يَحْسِبُونَ يَوْمَ الصَّدْرِ فِيهِ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا غَلَطٌ ، لَا يُحْسَبُ يَوْمُ

الصَّدْرِ فِي وَرْدِ النَّعَمِ ؛ وَالْخَمْسُ : أَنْ
تَشْرَبَ يَوْمَ وَرْدِهَا وَتَصْدُرَ يَوْمَهَا ذَلِكَ ،
وَتُظَلَّ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي الْمَرْعى ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
سِوَى يَوْمِ الصَّدْرِ ، وَتَرُدَّ الْيَوْمَ الرَّابِعَ ، وَذَلِكَ

الْخَمْسُ . قَالَ : وَيُقَالُ فَلَاةُ خَمْسٍ إِذَا
انْتَابَتْ وَرْدُهَا حَتَّى يَكُونَ وَرْدُ النَّعَمِ الْيَوْمَ
الرَّابِعَ سِوَى الْيَوْمِ الَّذِي شَرِبَتْ وَصَدَرَتْ
فِيهِ .

وَيُقَالُ : خَمْسٌ بَصْبَاصٌ وَقَفْقَافٌ
وَحَثَّاثٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي سِيرِهَا إِلَى الْمَاءِ
وَبَرِيرَةً وَلَا قُتُورَ لِبُعْدِهِ .
غَيْرُهُ : الْخَمْسُ الْيَوْمَ الْخَامِسُ مِنْ

صَدْرِهَا ، يَعْنِي صَدْرَ الْوَارِدَةِ . وَالسَّدْسُ :
الْوَرْدُ يَوْمَ السَّادِسِ . وَقَالَ رَؤَيْةُ الْكُمَيْتِ :
إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ سَفَرًا بَعِيدًا عَوَدَ إِلَيْهِ أَنْ تَشْرَبَ
خَمْسًا ثُمَّ سِدْسًا حَتَّى إِذَا دَفَعْتَ فِي السَّيْرِ
صَبَرْتَ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

وإن طوى من قَلَقَاتِ الْخُرْتِ
خَمْسُ كَحَبْلِ الشَّعْرِ الْمُنْتَحَتِ
ما في انطلاقِ رِكْبِهِ مِنْ أَمْتٍ

أَرَادَ: وَإِنْ طَوَى مِنْ إِبِلِ قَلَقَاتِ الْخُرْتِ
خَمْسُ. قَالَ: وَالْخَمْسُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِي
الْمَرْعى وَيَوْمٌ فِي الْمَاءِ، وَيُخَسَّبُ يَوْمُ
الْصَّدْرِ. فَإِذَا صَدَرَتِ الْإِبِلُ حَسِبَ ذَلِكَ
الْيَوْمَ فَيُحَسَّبُ يَوْمُ تَرْدٍ وَيَوْمُ تَصَدُّرٍ. وَقَوْلُهُ
كَحَبْلِ الشَّعْرِ الْمُنْتَحَتِ، يُقَالُ: هَذَا خَمْسُ
أَجْرَدٍ كَالْحَبْلِ الْمُنْتَجِرِدِ. مِنْ أَمْتٍ: مِنْ
أَعْوَجَاجٍ.

والتَّخْمِيسُ فِي سَفَى الْأَرْضِ: السَّقِيَّةُ
الَّتِي بَعْدَ التَّرْبِيعِ.
وخمسة الحبل بخمسة خمسا: قتله
على خمس قوى. وحبل مخموس أى من
خمس قوى.

ابن شميل: غلام خماسى ورباعى:
طال خمسة أشبار وأربعة أشبار؛ وإنا يقال
خماسى ورباعى فيمن يزداد طولاً، ويقال
فى التَّوْبِ سُبَاعِي. قَالَ اللَّيْثُ: الْخَمَاسِيُّ
وَالْخَمَاسِيَّةُ مِنَ الْوَصَائِفِ مَا كَانَ طَوْلُهُ خَمْسَةَ
أَشْبَارٍ؛ قَالَ: وَلَا يُقَالُ سُدَاسِيٌّ وَلَا سُبَاعِيٌّ
إِذَا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْبَارٍ وَسَبْعَةً؛ قَالَ: وَفِي غَيْرِ
ذَلِكَ الْخَمَاسِيُّ مَا بَلَغَ خَمْسَةَ، وَكَذَلِكَ
السُّدَاسِيُّ وَالْعَشَارِيُّ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:
وَعَلَامُ خَمَاسِي طَوْلُهُ خَمْسَةُ أَشْبَارٍ، قَالَ:
فَوْقَ الْخَمَاسِيِّ قَلِيلًا بِفَضْلِهِ
أَدْرَكَ عَقْلًا وَالرَّهَانُ عَمَلُهُ

وَالْأُنْثَى خَمَاسِيَّةٌ. وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ: أَنَّهُ
سَأَلَ عَمَّنْ يَشْتَرِي غُلَامًا تَامًا سَلَفًا، فَإِذَا حَلَّ
الْأَجَلَ قَالَ: خَذْ مِنْى غُلَامَيْنِ خَمَاسِيَيْنِ، أَوْ
عَلْبَجًا أَمْرَدَ، قَالَ: لَا بَأْسَ؛ الْخَمَاسِيَانِ
طَوْلُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَمْسَةُ أَشْبَارٍ، وَلَا يُقَالُ
سُدَاسِيٌّ وَلَا سُبَاعِيٌّ وَلَا فِي غَيْرِ الْخَمْسَةِ،
لأنَّهُ إِذَا بَلَغَ سَبْعَةَ أَشْبَارٍ صَارَ رَجُلًا. وَتَوْبٌ
خَمَاسِيٌّ وَخَمِيسٌ وَمَخْمُوسٌ: طَوْلُهُ خَمْسَةُ؛
قَالَ عُبَيْدٌ يَذْكُرُ نَاقَتَهُ:

هَاتِكَ تَحْمِلُنِي وَأَبْقَصَ صَارِمًا
وَمَذْرَبًا فِي مَارِنٍ مَخْمُوسٍ
بَعْنَى رُمَحًا طَوْلُ مَارِنِهِ خَمْسُ أَذْرُعٍ. وَمِنْهُ
حَدِيثُ مُعَاذٍ: أَتَوْنِي بِخَمِيسٍ أَوْ لَيْسَ
أَخْذُهُ مِنْكُمْ فِي الصَّدَقَةِ؛ الْخَمِيسُ: التَّوْبُ
الَّذِي طَوْلُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ، كَأَنَّهُ بَعْنَى الصَّغِيرِ
مِنَ الثِّيَابِ، مِثْلُ جَرِيحٍ وَمَجْرُوحٍ، وَقَتِيلٍ
وَمَقْتُولٍ، وَقِيلَ: الْخَمِيسُ تَوْبٌ مَسُوبٌ
إِلَى مَلِكٍ كَانَ بِالْيَمَنِ أَمْرٌ أَنْ تَعْمَلَ هَذِهِ
الْأَرْدِيَّةُ فَتُسَبِّتَ إِلَيْهِ. وَالْخَمْسُ: ضَرْبٌ مِنْ
بُرُودِ الْيَمَنِ؛ قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ الْأَرْضَ:
يَوْمًا تَرَاهَا كَشْبِهِ أَرْدِيَّةُ الْ

خَمْسِ وَيَوْمًا أَدِيمُهَا نَعْلًا
وكان أبو عمرو يقول: إنا قيل للتَّوْبِ
خَمِيسٌ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَهُ مَلِكُ الْيَمَنِ يُقَالُ
لَهُ الْخَمْسُ، بِالْكَسْرِ، أَمْرٌ يَعْمَلُ هَذِهِ
الثِّيَابَ فَتُسَبِّتُ إِلَيْهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَجَاءَ
فِي الْبُخَارِيِّ خَمِيسٌ، بِالصَّادِ، قَالَ: فَإِنْ
صَحَّتِ الرِّوَايَةُ فَيَكُونُ (١) مَذْكُرَ الْخَمِيسَةِ،
وهي كِسَاءٌ صَغِيرٌ فَاسْتَعَارَهَا لِلتَّوْبِ.

ويقال: هما في برودة أخماس إذا تقارنا
واجتمعا واضطلحا؛ وقوله أنشدته ثعلب:
صَبْرِي جُودٌ بَدِيهٍ وَمِنْ
أَهْوَاهُ فِي بُرْدَةِ أَخْمَاسٍ
فَسَرَهُ فَقَالَ: قَرَبَ بَيْنَنَا حَتَّى كَانَتْ وَهُوَ فِي
خَمْسِ أَذْرُعٍ. وَقَالَ فِي التَّهْذِيبِ: كَأَنَّهُ
اشْتَرَى لَهُ جَارِيَةً أَوْ سَاقَ مَهْرٍ أَمْرَاتِهِ عَنْهُ. قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ فِي مِثْلِ: لَيْتَنَا فِي بُرْدَةِ
أَخْمَاسٍ، أَيْ لَيْتَنَا تَقَارَبْنَا؛ وَيُرَادُ بِأَخْمَاسٍ أَيْ
طَوْلُهَا خَمْسَةُ أَشْبَارٍ. وَالْبُرْدَةُ: شِمْلَةٌ مِنْ
صُوفٍ مُخَطَّطَةٌ، وَجَمْعُهَا الْبُرْدُ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: هُمَا فِي بُرْدَةِ أَخْمَاسٍ، يَقْعَلَانِ
فَعَلًا وَاحِدًا يَشْتَبِهَانِ فِيهِ كَأَنَّهُمَا فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ
لِاشْتِبَاهِهِمَا.

(١) اقتران جواب الشرط بالفاء في قوله:
«فيكون» هو على تقدير ما يقتضى الربط بالفاء
كالمبتدأ وقد.

[عبد الله]

وَالْخَمِيسُ: مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ
مَعْرُوفٌ، وَإِنَّمَا أَرَادُوا الْخَمِيسَ، وَلَكِنَّهُمْ
خَصَّوهُ بِهَذَا الْبِنَاءِ كَمَا خَصَّوْا النَّجْمَ بِالْذِّبَّانِ.
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: كَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ مَضَى
الْخَمِيسُ بِهَا فِيهِ فَيُفْرَدُ وَيُذَكَّرُ، وَكَانَ أَبُو
الْجَرَّاحِ يَقُولُ: مَضَى الْخَمِيسُ بِهَا فِيهِمْ،
فَيَجْمَعُ وَيُؤَنَّثُ، يُخْرِجُهُ مُخْرَجَ الْعَدَدِ،
وَالْجَمْعُ أَخْمِسةٌ وَأَخْمِساءٌ وَأَخْمَاسٌ؛
حُكِيَتِ الْأَخِيرَةُ عَنِ الْقُرَاءِ، وَفِي التَّهْذِيبِ:
وَنُخَاسٌ وَمَخْمَسٌ كَمَا يُقَالُ ثَنَاءٌ وَمِثْنٌ وَرَبَاعٌ
وَمَرْبِعٌ. وَحُكِيَ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:
لَأَتِكَ خَمِيسًا، أَيْ مِمَّنْ يَصُومُ الْخَمِيسَ
وَحَدَهُ.

وَالْخَمْسُ وَالْخُمُسُ وَالْخَمْسُ: جُزْءٌ
مِنْ خَمْسَةٍ، يَطْرُدُ ذَلِكَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ
الْكُتُوبِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ، وَالْجَمْعُ أَخْمَاسٌ.
وَالْخَمْسُ: أَخَذَكَ وَاحِدًا مِنْ خَمْسَةٍ،
تَقُولُ: خَمَسْتُ مَالَ فُلَانٍ. وَخَمَسَهُمْ
يُخَمِّسُهُمْ بِالضَّمِّ خَمْسًا: أَخَذَ خَمْسَ
أَمْوَالِهِمْ، وَخَمَسْتَهُمْ أَخْمَسْتَهُمْ، بِالْكَسْرِ،
إِذَا كُنْتَ خَامِسَهُمْ أَوْ كَمَلْتَهُمْ خَمْسَةً
بُنْفُسِكِ.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ: رِبْعَتٌ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ وَخَمْسَتٌ فِي الْإِسْلَامِ، بِمَعْنَى قُدَّتِ
الْجَيْشُ فِي الْحَالِينِ، لِأَنَّ الْأَمِيرَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يَأْخُذُ الرَّبْعَ مِنَ الْغَنِيمَةِ، وَجَاءَ
الْإِسْلَامُ فَجَعَلَهُ الْخَمْسَ، وَجَعَلَ لَهُ
مَصَارِفَ، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ مِنْ قَوْلِهِمْ رِبْعَتُ
الْقَوْمِ وَخَمْسَتُهُمْ مُحَقَّفًا إِذَا أَخَذَتْ رُبْعَ
أَمْوَالِهِمْ وَخَمْسَتُهَا، وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرَةِ.
وَالْخَمِيسُ: الْجَيْشُ، وَقِيلَ: الْجَيْشُ الْخَمْسُ، وَفِي
الْمُحْكَمِ: الْجَيْشُ يَخْمِسُ مَا وَجَدَهُ،
وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ خَمْسُ فِرَقٍ: الْمَقْدِمَةُ
وَالْقَلْبُ وَالْمِيمَةُ وَالْمِيسَرَةُ وَالسَّاقَةُ، أَلَا تَرَى
إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ:

قَدْ يَضْرِبُ الْجَيْشُ الْخَمِيسَ الْأَزْوَرا
فَجَعَلَهُ صِفَةً. وَفِي حَدِيثِ خَبِيرٍ: مُحَمَّدٌ